

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

١

المفضليات

تحقيق وترج

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر

الطبعة السادسة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب
المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها .
والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية
عظمتهم ، ثم هو المرآة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر
أمست طي الكتمان ، وحال لولاه أضحت نهب النسيان . وهو الذي حفظ
على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين
الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان
وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه
ليعجبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد
وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تغرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها
عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة
الأولى منها « كُتُبُ الْقَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

١	المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري جزء		٦٥	١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين
كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف
رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق
والتصحيح . وشعرها ١٥٥ شاعراً ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر
الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو
والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضحه وأوجزه .
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطراراً .
وإنما نعرف الشاعر إلى القارئ تعريفاً موجزاً كافياً ، ثم نذكر جو القصيدة
وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نُخرِّجُها ، فنذكر ما وصل
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيراً من هذا الشعر أو أكثره ، مُستشهد به في
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت
منه فيهما طال الأمر جداً ، فتركنا النص على ذلك ، لأنَّ سهلاً على القارئ
أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيّناً ، لإحلال ولا إطناب .
وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيراً
وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ،
ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى
بأوجز قول وأدقّه مطابقةً للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنيّا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأنقأها لفظاً

وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضيفاً للإحصاء ، وأوجزاً في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس^(١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١

مايو سنة ١٩٤٢

(١) جعلنا الرقم الأول في هذه القصيدة والثاني للبيت .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقّحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندخر وسعاً . ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة . والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

٥ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكي وأستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه . وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً . وما عنّي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ . وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر . والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نغني المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصات إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقّفونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعّوهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعّوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلّا ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاءه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلّا ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرة سبعة ، ومرة ثمانية ، ومرة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُمّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيّات » لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و « جمهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشيّ ، و «مختارات شعراء العرب» لأبي السعادات ابن الشجريّ .
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتريّ ، والخلديّان ،
وابنُ الشجريّ ، وأبو هلال العسكريّ ، والأعلمُ الشنتمريّ في حماساتهم ،
وأبو هلال العسكريّ في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلک ١٣٠
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلّها من اختيار المفضل الضبيّ ، بل
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، ولّا أن قرأ عليه بعضُها تلميذه
أمير المؤمنين المهديّ ، حين كان وليّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور^(١) ، ثم
قرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهانيّ صاحبَ الأغاني روى في كتابه «مقاتل الطالبين»^(٢)
بأسانيده عن ابن الأعرابيّ ، وعن أبي عثمان اليقطينيّ ، وعن عليّ بن أبي الحسن ،
ثلاثتهم عن المفضل الضبيّ قال :

«كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن^(٣) متوارياً عندي ، فكنت أخرج
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج لي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩
طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أتفرّجُ به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقيَ الكتاب .
وأن أبا عليّ القالي روى في الأُمالي^(١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأنخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملى علينا أبو عكرمة الضبي^(٢) المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقرئت بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأنخفش - أخبرنا ثعلب أن أبا العالية الأنطاكيّ والسّديّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثُرَتْ جدًّا » .
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست^(٣) :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهديّ . وللمهديّ عَمِلَ الأشعارَ المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميني ذكر في شرحه على ذيل الأُمالي^(٤) :
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيّات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأُمالي ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط الآلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله اهـ. والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتها ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماؤهم ، وكذا شرحه . هذا والذي يتخلص من كل هذا أن المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به » .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

«أُملى علينا عامرُ بن عمرانَ أبو عكرمة الضبيُّ هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبيِّ ، إملاءً ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي^(١) . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيِّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندارَ الكرخي^(٢) وأبا بكر العبديِّ ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسيَّ وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح^(٣) فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحويًا، راوية لأشعار القبائل، ناسبًا . وكان ربيبًا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .
(٢) هو بُندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدُ إلى أبي جعفر ما فَسَّرَ ورَوَى ، في موضعه إن شاء الله .
والمعينُ الله جل وعزَّ ، والحوْلُ له والقوَّةُ به . وعمودُ الكتاب على نسق أبي عكرمة
وروايته . . . وحُدِّثْتُ أَنَّ أبا جعفر المنصورَ تقدَّم إلى المفضل في اختيار قصائد
للمهديّ ، فاختر له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضل .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها
على بعض عسرٌ وحرَجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذ أكثرُ رواها من رجال
الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارهم ورواياتهم بالنقد العلمي الدقيق ،
الذي سار عليه حُفَاطُ السنة في نقد رواة الحديث . ولكنَّا سنحاول أن نخرج
من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعض
تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي
شرحها الأنباري ، والتي تسمى «المفضليات» ، وأن كثيراً منها أدخل في
أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله
ابن حسن . والتي يقول المفضل فيها «صدَّرتُ بها اختيارَ الشعراء» ، ثم
أتممتُ عليها باقي الكتاب » ، وأنه زادها بعدُ عشرًا ، حين تقدَّم إليه
المنصورُ في اختيار قصائد للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي
أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قرئت على الأصمعيّ ، فأقرَّها
وزادها قصائد ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً^(١) ، واختار قصائد أُخرَ .
ثم جاء من بعد الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد - أصلها ومزيدها - أبياتاً
دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً
أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيدياً ، إلا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن عكس (١١) ، فقد روى القائل في الأمل (١) عن أبي عكرمة قال : « مرّ أبو جعفر المنصور بالمهديّ وهو يُنشدُ المفضلَ قصيدة المسيب التي أولها "أَرْحَلْتُ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عمَدْتَ إلى أشعار المُقَلِّين ، واحترتَ لفتاك لكل شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلجة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدرك إبطاء العرادة كلّمها" ورواية الأصمعيّ ، وهي أحبُّ إليّ "فأدرك إبطاء العرادة ظلّمها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدّره بقوله : « وزاد الأصمعيّ » . فهذا نصّ يرجح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأمل ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقى منها من شيوخه ورواته . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .

في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : * هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمٌ * فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبي ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينص في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية^(١) .

وقد ضرب ابن قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ - ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي «تأخر معناه وتأخر لفظه» . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش «ثم قال : «والعجبُ عندي من الأصمعيّ ، إذ أدخله في متخيرٍ ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الرويِّ ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى» !! فابن قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثرُ من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألف قصيدة من متخير الشعر : «وأدخلتُ فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعيّ التي اختارها» . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : «وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيعي ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى» ويسكت عن الأخرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقوا تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب^(١) ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أدخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شأوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مرضي في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ - ١١) .

حجج ونقول ، ولدليل آخر بيني ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أننا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيغ سنة ١٩٠٢م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي» رحمه الله^(١) ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفة مخالفة تامة للنسخة المطبوعة^(٢) ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأن الفضليات ، قصيدة بعد قصيدة ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مثل ذلك أن القصيدة (٢)(٣) وهي قصيدة خفاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)^(٤) الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حريم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللالي شرح ذيل الأمالي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقما في الأصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقما في مطبوعة ليبزيغ .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسب خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفة جوهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيات دلالة . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعيات التي أخلفت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهر محل تاريخها » . ثم كتبت في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلت منها جمعت بين المفضليات والأصمعيات ، فنقلت منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندي » . وكتبت أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فُصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتب ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيها هذا وأيها ذاك . اختيارات لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُنيَ عليه ، وهو جمهورته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا وممن لم نعرف . نسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصري المفضل والأصمعي^(١) ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأول أن لا يستطيع من بعده^(٢) . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعلمنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خطأ ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيهقي ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ : « ووقع في المفضليات " المطرق " بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد البطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرسه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها « بقية الأصمعيات التي أدخلت بها المفضليات » .

وكلمة « أدخلت » لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام^(١) ، فقد يقرأها القارئ بادئ ذي بدء « أُخِلَّت » فعلاً مبيناً للفاعل ، من « الخلل » ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأُخِلَّت بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أُخِلَّت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أُخِلَّ ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أُخِلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة « أُخِلَّت » على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ « أُخِلَّت » فعلاً مبيناً لما لم يُسم فاعله . من قولهم « خَلَّ الشيء في الشيء » : أنفذه « ومنه » التخليل « و » التخلُّل « ، يقال « خَلَّلَ أصابعه ولحيته » ، قال صاحب النهاية واللسان : « أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء » ، وهو وسطه . فقولهم « خَلَّلَ » مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أخلت بها المفضليات» : خُلِّتَ بها ، أُدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بيّن واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق لِيَّالُ في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة «فينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كُمِّلَت المفضليات وسائر الزيادات والله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتاب المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي مُيزَ باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مُثُل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ - ٥٦) بيت عمرو بن معدى كرب :

وخيّل قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تحيةً بينهم ضربٌ وجيعٌ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أنه نسب إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمرو شيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعد : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلّ ما اختار المفضل ثم الأصمعيّ ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّها فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١-٢٢ : « وليس كلّ الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ...
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمْلِكُ يا تَمْلِي صِلِينِي وَذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وَسَلَاحِي نُسَمُّ شُدِّي الكَفَّ بِالْغَزْلِ
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَعَرَّاقِبٍ قَطًّا طُحْلِي
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرْكَ النُّعْلِي
وَأَمَّا مُتُّ يَا تَمْلِي فَكُونِي حُرَّةً مَثْلِي
وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي بخفة رَوِيهِ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتيبة لا اختيار الأصمعي ، وليست في الأصمعيات
ولا في المفضليات .

شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) ، وأبو علي
أحمد بن محمد المرزوقي (- ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب
التبريزي (٤١١ - ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (- ٥١٨) .

وأقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ - ٣٢٧) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، ورواها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين
البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ،
وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضاً برواية أخرى ٢٨٨ : ٧ .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

طبقات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليزنيزج سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقاً بسيطاً أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليالُ شرحَ الأنباري كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوني طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سماك بن حرب وأبا إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو زكريا

يحيى بن زياد الفراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرّي وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح . أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشك فيها . والرشيد وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد . وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أنَّ القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَت على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلاً ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَت على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .

وللمفضل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣: ١٢١ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسعدي ٣٦١
- ٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ . تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣: ١٩٥
- ٧ . إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٧١ - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦: ٨١
- ١١ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦

اسماء الله الحسنى الموحدة

١

قال تَابِطٌ شَرًّا*

- ١ يا عِيدُ مَالِكََ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ
٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

* ترجمته: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمى «تابط شرًّا» لأنه تابط سيفًا وخرج ، ف قيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تابط شرًّا وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقينه به . وكان أحد لصووص العرب المخيرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعدى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسيأتي وصف جهده له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تابط شرًّا في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامى العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لغب » .

جواز القصيدة: فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بحيلة حين أرصدوا له كيناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، مندداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تجزئة: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حماسة البحتري ٨١ - ١٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإيراق : مصدر « أرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبى المعتادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتمتع من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقتنا ليلا في موضع البعد والخافة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلا . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إلى إذا خُلتُ ضنَّتْ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقِ
 ٤ نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَتِ الرَّهْطُ أَرْوَاقِ
 ٥ لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ
 ٦ كَأَنَّمَا حَشَحُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمٌّ خِشَفَ بِذِي شَثٍ وَطَبَّاقِ
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدْرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَّاقِ
 ٨ حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلْتُ صَرَمْتُ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنث الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بحبل ضعيف . الأحذاق : المتقطع . (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرته . الحبث : اللين من الأرض . الرهط : موضع . ألقى أرواق : استقرغت مجهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليته ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدي : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقا تأبط شرأ ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حشحوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظلم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرعى ، يضمران راعييهما ويشدان لهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو . (٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طياراً من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وتترك فيه موحدة في التشبيه والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الغيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الحرب ، والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنَّمَا عَوَّلِيْ إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْخَمْدِ سَبَاقٍ
 ١١ سَبَاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ
 ١٢ عَارِي الظَّنَابِيْبِ، مُمْتَدِّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجٍ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ
 ١٣ حَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقٍ
 ١٤ فَذَلِكَ هَمِّي وَغَزَوِي أَمْتَعَيْتُ بِهِ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَاقٍ
 ١٥ كَالْحِقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونُ قُلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقٍ
 ١٦ وَقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحِيَّانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْرَاقٍ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى العو يل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى المعول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صدقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ناهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدر عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنابيب : جمع « ظنوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لها ، والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، يحابه لا يمك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل الممطر المظلم ، فهو ذو عزم وجسارة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نفاق ونفاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحداه النامون : أي صلبوه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نَمَى » بمعنى سعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » بكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع . شبه تلبد شعر الراعي النفاق بالحقف الذي ليداه النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثتين ، مالك وللحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فَنَتَّهَ صَحْجِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 ١٨ لَا شَيْءَ فِي رِيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ
 ١٩ بِشَرِّئَةٍ خَلَقَ يُوقَى الْبَنَانُ بِهَا شَدَدَتْ فِيهَا سَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِعَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقِ
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتَ مَا لَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقِ
 ٢٢ عَاذِلَتِي إِنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ
 ٢٣ إِنِّي زَعِيمٌ لَعَنَ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْتَلَّ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقِ
 ٢٤ أَنْ يَسْتَلَّ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ
 ٢٥ سَدَّدَ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نमित: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.
 (١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيعة، وهو العين والطليلة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرئة خلق: يقول: سعدت إلى هذه القنة بنعل ممزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: المخلط المعترض. يريد: من يعينني على هذا العذالة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، عني به الجيد. والبز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال: يريد أنه يأمره بالبخل وإسك ماله. (٢٢) معنفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً. (٢٥) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك ففرك حتى تلاقي الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فقول بأنه حض علي إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قوطم «سده»: قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢

قال الكَلْحَبَةُ العَرَبِيَّةُ*

- ١ فَإِنْ تَنَجُّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتَ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلَقَعَا
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، علي اللفظ أو علي المعنى .

* ترجمته : أصل الكَلْحَبَةُ : صوت النار وطبيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكَلْحَبَةُ أمه ، فلو صح هذا كان تلقياً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريني» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكَلْحَبَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثروا يقول « الكَلْحَبَةُ اليربوعي » .

بوالقصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكَلْحَبَةُ فاستاق إبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْحَبَةُ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْحَبَةُ الأبيات يعتذر مما أفلت منه حزيمة .

تخرجه : النوادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، ٣٦ : ٢ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤنل للامدي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكَلْحَبَةُ ، وكانت تسمى « العرادة » . حزم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن فجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزايدة : إزاء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكَلْحَبَةُ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكافت عطاشاً ، فمنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأس : أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودَ لِنَفْرَعَا
 ٤ كَانَ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةِ نَحْرِهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُنَزَّعَا
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا
 ٦ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيعَا
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيمَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكتيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفرع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغره وما حوله . الكراث : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزوع : المنزوع ، لأن ساق الكراث تكون في الرمل فإذا نزع أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقّى بعض جريها تدخره . الظلع : العرج والغمز في المشي . إن شرب العرادة أضعف جريها ، فقلب ظلها إبقاها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوي ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصمعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرقيق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراءة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .

٣

وقال الكلبة*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ
 ٢ هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَمْدِ الْكَلِيمِ
 ٣ إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقِيدَهَا الرَّمَاخُ فَمَا تَرِيمُ
 ٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِهِمْ
 ٥ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

* ترجمته: مضت في القصيدة السابقة .

مُضِيَّة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر، من بني نغلب. فقاتل هو وابنه مع بلي، وقد أخذ بنو جشم أموالهم، حتى ردها وجرح ابنه فأت. فقال الكلبة يذكر قتاله، وينعت فرسه العرادة.

ترجمته: البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠، ٢٨٠ : ١٠١، ٤٠١. والبيتان ٢، ٣ في الفصول والغايات ١ : ٤٠٨. والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦، ٤ : ٢٨٠، ١٠ : ٤٠١، ١١ : ٩٤ وفي الكنز الغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الحرثب، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله. وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥.

(١) تسألني: أنث فيه الفعل، وهو جائز، كما في قوله نعلاني - يونس ٩٠ - «إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل». الغراء: مؤنث الأعر، وهو الذي في جبهته بياض. البهيم: ما لونه واحد لا يخلطه غيره، الذكر والأنثى فيه سواء. بقول: تسألني وعندهم الخبر (٢) الكليم: المجروح، صفة للشَّيْخ، يعني به نفسه. (٣) تمضيهم: بفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وينفذ؛ عنى الفعل بنفسه مع لزومه، وهو ما أهملته المعاجم. ما نريم: ما نغادر مكانها. يقول: إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتلهم بقسمهم، ثم أنزلتها الجراح فلم نبرح. (٤) نعاذي: توالى وتتابع، فعل ماض، أو هو مخفف من «تعاذى». التحجيل: البياض في موضع القيد من قوائم الفرس، ينعت قوائم فرسه. يعني أن ثلاثاً من قوائمه محجلة وقائمة لا نحجيل فيها. (٥) الكيت: ما لونه بين السواد والحمرة، ليس بأشقر ولا أدهم، يكون في الخيل والإبل وغيرها، ويستوي فيه المذكر والمؤنث. غير محلفة: خالصة اللون لا يخلط عليها أنها ليست كذلك، لا يشبه لونها على الناظر. الصرف: صبيغ أحمر تصبغ به الجلود عل: سقى مرة بعد أخرى، والمراد الصبيغ. الأديم: الجلد.

٤

وقال الجميع*

- ١ أمست أمامة صمتاً ما تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خروب
٢ مرت براكب ملهوز فقال لها : ضري الجميع ومسيه بتعذيب
٣ ولو أصابت لقالت ، وهي صادقة إن الرياضة لا تنصبك للشيب

ترجمت : الجميع بهيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن ميمون بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جملته ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المذاهبية ، وكان غزاه . وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جملته كان قبل الإسلام . تسمى النماضس ٢٣٠ . وأبوه الطاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، وتزوج له الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتنكر له وقتله . وإباده عن امرؤ القيس بقوله :

لقد طمسح الطماخ من بعد أرضه ليلى سني من دائه ما تلبسما

موا القصة يدكر ففار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضاربه ، ولم يأتها بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحكمة السن . وينحدث عن جرأتها ما . قبل حين أنها في الشدائد لا تغني شيئاً . ويتهما بأن قد كان لفقره أثر في نشوئها . ويأمرها بالسهر . يؤمها الحسرة .

تتبع الأبيات ٣-١ في الخزائن ٤ : ٢٩٦ . والبيتان ٢٤١ في الكنز اللغوي ١٣٤ . ٢ في تهذيب الالفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧ : ١١٧ . والبيت ١٢ في اللسان ١٢ . مشهور لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي ٢ : ٢٥٩ . انظر الشرح ٢٥ - ٢٩ .

(١) أمامة : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صمتا : مصدر قام مقام المنع . ومنع العساد وفتحها . خروب : وضع . يقول : ما لها أمست صامتة ، أخاطها جنون ، أم لا . أدل خروب ، وهم قومها ، فأفسدوها فنصبت ٢ ! (٢) ملهوز وصف للجمال ، وهو المسمى . أصل الجملة . مسيه : أمر من « مس » من باي « تعب » و « قتل » . كأنما يحرضها هذا الرجل . أن مضار الجميع ليطلقها فيزوجها . (٣) الرياضة : التذلل والمعالجة . تنصبك : تملأ . للشيب : جمع أشيب ، وهو متعلق بالرياضة . و « لا تنصبك » نهي وقع خبراً لأن ، وهو من معجم تهذيب الجواز . وانظر الخزائن . ونقد الكلام : « إن الرياضة للشيب لا تمنعك » . « ولو أصابت لقالت لمحضها : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إياهم عناء . » .

- ٤ يَا بَى الذِّكَاؤِ وَيَا بَى أَنْ شَيْخَكُمُ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ
 ٥ أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ
 ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَدَثٌ يُخْشِي فِدُو عَلَنِي تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ
 ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ
 ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حُلُوبُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ
 ٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةً رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ
 ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يأبى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي شيئاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردي : قصدت قصدي المجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء : المتساقطة الشعر . العبل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملثف . شبه امرأته ، إد واثبته ، باللبؤة التي تمنع غبلها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهي حين تكون ذات جراء أذرق حيوان وأشدّه غضبا . (٦) عاقى : جمع « علننه ، بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزبره : نزجره . يريد أنها حين الشدايد لا تعني غناء ، كالصربي لا يهتدي أن يفر من الذئب ، حتى تزجره ، لفلة معرفته . فهي لا رأي لها . (٧) قصة ، بكسر الفاف وفتح الصاد المعجمة ، والمحبوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبه : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو فحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهي الدبة يحملها غوم عن فوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى معها إلا قليلا لا يغلب الراعي . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطا برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بصم الميم فمفرد بفارس . جعل إبله في ضؤوله أجسامها وقلة أشخاصها ، شبهة بالحصر . (١١) تخنفضي : نقيمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا « الخفض » بمعنى لبن العيش وسعته . ولفظ « اختفض » مما أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لاغتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَأَقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِي فِي سَجَلٍ مِنْ مُسْوَكَ الصَّانِ مُنْجُوبٍ

٥

وقال سلمة بن الخرشب الأثماري*

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لَأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ
٢ فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِجِزْعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١٢) فاقني : احتسبي حياءك واحفظيه ، حذف المفعول . السجل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : الذي قد دبح بالنجب - بالتحريك - وهو القشر . يقول : اصبري وتحلمي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحظي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيرا .

* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيس بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسبأني ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

والقصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان على بني عامر ، رجع عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ - ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعبر بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويها بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

تخرجه : البيت ٣٤٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخيل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخيل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في لفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ - ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ - ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال . لأنها تمر أي تقتل . يقول أحملوا معكم إذا غزوتهم حبلاً لا تخنقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسرار لما هزم فوهه ، فاخنق بحبل . (٢) ذبيان بكسر الذاو وضمها : أخو أنمار بن بغيس . الجزع : منحى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، فإننا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها . هناك بادبا وحاضرنا .

- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمٍّ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْتَفَاتِ الْأَوَاصِرِ
 ٤ وَأَمْسَوْا حِلَالاً مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الْحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ
 ٦ نَجَوْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرِ
 ٧ فَائِنِّ عَلَيْهَا بِالذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَاخَ لِكَافِرِ
 ٨ فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتَ وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتَمَثَالِ طَائِرِ
 ٩ خُدَارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَ رِيَشُهَا سَحَابُهُ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ
 ١٠ فِدَى لِأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعٍ يَوْتِرٍ وَوَاتِرِ

(٣) عنن : جمع عنة ، كغرفة ، وهي حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر : جمع أصرة ، وهي حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفتينهم وفي بيوتهم ، من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهي مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت في الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمين . (٦) يخاطب عامر بن الطفيل والرحالة فرسه . والسرّج القاتر : الجهد الوقوع علي ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أئن على قرسك إذ نجتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان . (٨) تهفو : تسرع . شبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحياه إذ لم تلحقها . (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والعقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الخناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهي تبادر إلى وكرها . وانظر متيل البيت في ٣٢ : ٣ (١٠) أسماء : هي بنت قدامة الفرارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم ، فكانه الشاعر باسمها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لعدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خراشه بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً في جرد المفضلية ١٠٧ . ونرجح خراشه ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالونر . الطالب للثأر . والواتر : الذي وثر نيره . وخصهما إرادة لأصحاب الحرب والتجده .

- ١١ بَدَلْتُ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا ولم تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُظَانِرٍ
 ١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرَوَاحِلٍ فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ
 ١٣ فَأَدْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرُورَةِ مَقْصَرًا بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ
 ١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءٍ تَدْعِي بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيكِ الْمُخَاطِرِ
 ١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ
 ١٦ هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ

(١١) المخاض: الإبل الحوامل. البزل: النزل: جمع بزول، وهو ما استكمل الشامنة وطعن في الناسعة. العشار: جمع عشاء، بضم ففتح، وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر. الصفوف: الناقة الغزيرة التي تصف بن محلبين في حلقة واحدة. والمظائر، بضم الميم: التي عطف على ولد غيرها، وكانت ظئرا له. (١٢) الرواحل: الإبل التي صارت أن يوضع عليها الرجل. غاولنهم: من المداولة، وهي الاغتياال، والمراد هنا المسابقة، لأن أحدهما يفتال جري الآخر، يجري أكثر منه. الهاجرة، هي نصف النهار عند اشتداد الحر. يعصف عامراً بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حرباً. وكانت العرب إذا أرادت حرباً ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها. (١٣) المرواة: موضع وشرقيها: حيث شرقت الشمس فيها، وهو تغيرها للمغيب. هكذا فسرنا الأنباري، ونص على أن «شرق» منصوب على الوقت. والمتبادر أنه ظرف مكان. مفصراً: عشاء. والمقصر، كقعد ومنزل، والمقصرة، كرحلة، والقصر: كلها العشي. القراقر، بضم أوله: اسم فرس. (١٤) الخوصاء: الغائرة العين من شدة السفر وبعده. تدعى: تنتسب. بذى شرفات: بعنق ذي شرفات، والشرفة: أعلى الشيء. يعني تنتسب بعنفها، إذا رثي عنقها عرف بها كرمها ونجارها. لأن طول الأعناق في الخيل كرم. الفنيق: فعل الإبل. المخاطر: الذي يخاطر المحمول، وأصل الخطر، بفتح فسكون: أن يضرب بذنبه عند الهياج. يقول لعامر: لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته. (١٥) عامر: نرخم عامر. قرزل: اسم فرس الطفيل والد عامر. المعيد: الذي يعاود الشر مرة بعد مرة. الهواجر الكلام القبيح. (١٦) ساحوق: موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر. يريد أن الخيل قتلت أصحاب الجفان، فكانها لما قتلتهم أراقتها. «وأدين أخرى» أي: جئن بأسرى. وروي «وغادرن أخرى» أي تركن جفاناً لم يرقنها. والحقين: اللبن الذي صب في السماء لإخراج زبده. والحازر: اللبن الحامض. والمراد بهما الشريف والدون، فاللفظ على اللبن والمعني على الذنوم.

٦

وقال سلمة بن الخُرشب الأثماري أيضاً

- ١ تَأَوَّبُهُ خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ
- ٢ فَإِنْ تُقْبِلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومٌ
- ٣ وَمُخْتَاضٍ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ تُحَوِّمِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تُدَاْفَعُنِي سَبُوحُ فَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ
- ٥ مِنَ الْمُتَلَفَّتَاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَ مَحْزَمِهَا الْحَمِيمُ

« لرسمه: تقدمت في القصيدة السابقة .

جزء القصيدة: يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينعت فرسه .

مترعاه منتهى الطلب ١: ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩: ٧ و ٤ فيه ٧: ٦ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٢، ١٣ في القصول والغايات ١: ٤٤٠ . وانظر الترح ٤٠-٤٥ .

(١) تأوبه : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خياله يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة ترداداه عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠: ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بِغَادِيَةِ الْهُمُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ

(٢) يقول : فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلنت ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى - وإن كان قويا - ذو غير جيد في الغزل . (٣) المختاض : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدها ربداء . تحويمي نبتة : تحاماه الناس لم يرعوه خوفاً ، فغزر نبتة وصار عجماً . والعيم : التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان المخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . وفرائشها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير من الحديد والظلام ونحوها . العجم ، بفتحتين : النوى . الجريم : المخروم ، أي المقطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمعية ٦١ . (٥) المحزم : موضع الحزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعرفت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تتلف له .

- ٦ إذا كان الجزامُ لِقُصْرَيْيْهَا أَمَاماً حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طَبِيبَيْهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
 ٨ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
 ٩ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلِ وَفَائِمَةٍ بِهِمْ
 ١٠ كَانَ مَسِيحَتَى وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ فَرَطَيْنِهَا أُذُنُ خَزِيمِ
 ١١ تُعَوِّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمُ
 ١٢ وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ
 ١٣ هَوِيَّ عُقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَازَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةُ دَرُومِ

(٦) لقصريها : مثني « القصري » بضم فسكون ، وهي الضلع ، قيل « أغلى وقيل العليا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب الكثرة عدوها فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرهما : هو لذوات الحافر والسباع كاللثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام ينزلق حيناً إلى طبيعها وحيناً يعيده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلحية في القصيدة ٣ درقي ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : متعوبة . شه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتها أذن خذيم . (١١) الرق : جمع رقية . الحبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمية ، وهي التعاويد ، وتجمع أيضاً تائم يعني أنها تعوذ من العين لا تصيبها . وانظر معني هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ . (١٢) اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، أي نصيد . الشحاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لا يفصح به . أسعله : أنشطه وصيره كالسعاة ، وهي الغول . الحميم : ما جم وكثر من الثبت ، لما رماه سن ونشط . وهذه الفرس تمكنا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها أشازتها : ألققتها واستخففتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . المعكرشة : أذن الأرنب . دروم : مقارنة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

٧

وقال الجُمَيْحُ ، واسمه مُنْقِدُ*

- ١ سَائِلٌ مَعْدًا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفَوْا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا
- ٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ الْ نَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ
- ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رُبَيْعَةَ فِي الْ نَّاسِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
- ٤ فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

* ترجمته: سبقت في القصيدة ٤

جاءت القصيدة: تشير إلى يوم ذي علق - بفتحيتين - يوم التي بنو عامر بن صعصعة . ربط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، ربط الجميع ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن نضلة الأسدي والحارث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، أخو الطفيل ، في نفر من أصحابه . فتهاذوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويميرهم بما غدروا .

تخرجه الأبيات الأربعة الأول في ابن الأثير عند ذكر الواقعة ١: ٢٦٩ . والبيتان ٢ و٣ في شرح الحاشية ٤: ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسولين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشتق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الآثار : جمع ثأر . النسمة : جمع « نسمة » يعني الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فبمن قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقدومة . محرب : مغيط ، من قولهم حربته ، أي أغضبه وغيطه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاط . اللحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غناؤه وبالغ أثره .

- ٥ لو خافكم خالد بن نضلة ز جتة سبوح عناها خديم
 ٦ جرداء كالصعدة المقامة لا قر زوى متنها ولا حرم
 ٧ والحرث المسميع الدعاء وفي أصحابه ملجأ ومعتصم
 ٨ يعدو به قارح أجش يسو د الخيل ، نهذ مشاشه ، زهم
 ٩ مدرعا ریطة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرهم
 ١٠ فدى لسلمى ثوباي إذ دنس قوم وإذ يدسون ما دسوا
 ١١ أنتم بنو المرأة التي زعم ال ناس عليها في الغي ما زعموا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : الممرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .
 يشير إلى أن خالداً كان آمناً بعهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجاً .
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : الفتاة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .
 زوى متنها : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاها ، لم تحرم
 حسن الغذاء قهزل . (٧) الحرث : هو ابن خالد بن المضلل . المسميع الدعاء : الجهير الصوت ،
 وهو ما يتأدح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره .
 الأجش : الخشن الصوت . النهذ ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .
 والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح . (٩) الریطة : الملاة . وادرعها : لبسها . وأراد
 بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدتها ، أو لأنها سابعة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .
 النهي ، بفتح النون وكسرها مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر
 ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضميعة الدائمة . ووفته الرهم : ملأته . فإذا امتلأ الغدير
 وضربت الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب
 يكنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسون : يسدون بالدمام ، بالكسر ،
 وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا علي أهمهم - سلمى - أن
 تدسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فغيرهم بذلك . والدسق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . .
 ودنس القوم : نلظخوا في معالجتهم إياها » . وتقديته أهمهم استهزاء بها وبهم .

١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدُرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ
 ١٣ وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا الدِّحَاقُ وَالْأَثَمُ
 ١٤ تَشْمِدُ بِالْدُّرْعِ وَالخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

٨

وقال الحادرة

١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَعَدَتْ غَدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبِعَ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدحاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأثم : إفشاء أحد المسلمين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحي بشوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتبكم بهم ويهزأ منهم .

« ترجمته : الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونُزِرَ بذلك لفول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكَبِ نِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس الغطفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جوالقصيدة : يبدوها بالغزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والنجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الخمر ويجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقتة . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

تمت ترجمته هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . والبيت الأول في الخزائن ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩ ، ١٦ ، ٣ ، ١ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الخزائن ١ : ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٥٢ بيت ملفق من البيتين ٢٢ ، ٢٣ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربح بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وعدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيْتَهَا بِلَوَى الْبُنْيَنَةِ نَظْرَةً لَمْ تَقْلَعِ .
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمْثَنْصَبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ .
 ٤ وَبِمُقْلَتَيْ حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرَفَهَا وَسَنَانَ ، حُرَّةً مُسْتَهْلًا الْأَدْمَعِ .
 ٥ وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَذِيذَ الْمَكْرَعِ .
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ آسَجَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ .
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَهْلًا حَرِيصَةً فَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ .

(٢) اللوى : منحرج الرمل . والبنيئة ، بهيئة التصغير : موضع . لم نقلع : لم تكف .
 (٣) تصدقت ، بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصبرت لك سبياً لها . الواضح :
 الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الجميل . كمنصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد
 الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحتها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع :
 الطويل العنق . (٤) المقلّة . حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي النعاس . يريد : تظن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف
 في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نمت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها
 حرة الوجه كريمته . (٥) ننازعك الحديث : تحادثك ، تجاذبك إياه . المكراع : ما يكرع من
 ريقها ، أي يرتشف . وأتي بالصفة المشبهة « لذيد » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف
 إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب
 العهد بالسحابة . السارية : السحابة نسري بالليل : أدركته : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن .
 الصبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها ولينها وأن المطر يأتي بها سهلاً .
 الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم يصنف كل الصنف ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ،
 لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما
 طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .
 (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريضة : المطرة التي تحرص
 وجه الأرض ، أي تقشره . وانهالها : دافقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح .
 يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح
 اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصنا ماء هذه السحابة بعد أن أقلمت . « له »
 في الموضعين ، أي من أجله ، والنضمير للغريضة في البيت السابق .

- ٨ لَعَبَ السُّيُولُ بِهِ فَاصْبَحَ مَؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ
 ٩ أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُزِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
 ١١ وَنَقِي بِآوِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحَ وَنُدْعِي
 ١٢ وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَافِ بِيُوتِنَا زَمْنَا ، وَيَظْعَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ
 ١٤ وَمَحَلٌّ مَجْدٌ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار .
 أي : جاءته السيول من كل شق وناحية ، فكأنها في إتيانها لالعة . (٩) سعى : ترخيم سمية .
 كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نزيب حليفنا :
 لا نغدر به ولا تأتبه منا ريبة ، يقال رأيت الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرايتي : إذا كنت
 فيه شاكيا . نكف الخ ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا .
 (١١) آئن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفسه أن
 ينحدر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفاضل أموالنا نقي بها أراضنا . نجر : من « الإجرار »
 وهو : أن يظعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعى : ننتسب . وكان
 العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ،
 ينتسب إلي أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردى
 الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا
 من حافظ علي حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن :
 يرحل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكأ والخصب . والأمرع ، بفتح الراء :
 الموضع الأكثر مراعاة وخصبا . (١٤) ومحل مجد : عطف علي « دار الحفاظ » والمجد : من قوطم
 « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشبع . المرتع : مكان الرتع ، وهو الرعي في الخصب .
 يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحباهم وعشائهم ويرحلوا في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة
 من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلِ نَعْرِ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقِمَ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ
 ١٦ فَسُمِّيَ مَا يُدْرِكُ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَدَتَّهُمْ بِأَذْكَنَ مُتَرَعٍ
 ١٧ مُخَمَّرَةً عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَانَتْهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعِ
 ٢٠ وَمُعَرِّضِ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُوعِ
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشْعَثُ بِاسْطُ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ
 ٢٢ وَمُسْهَلَيْنَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمِ ظُلْمِ

(١٥) الثغر : موضع المخافة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . يشار لقائه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقائه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، ناله الأنباري . (١٦) فسمى : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عنى به هنا الزق . مترع : مملوء . وانظر ١٥: ٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . جرى : أراد جرى بأهله ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين على وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينتهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الخمر العتيقة القديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضروب المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، بسكون اللام : أن تشتكى أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

- ٢٣ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالَهَا هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِبَالُ الْأَذْرَعِ
 ٢٤ تَخَذُ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا يَعْدُو وَيُمْنَخِرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ
 ٢٥ وَمَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَحَلَ مَطِيَّةٍ حَرَجَ تُنَمُّ مِنَ الْعِثَارِ بَدَعْدَعِ
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعِ
 ٢٧ وَمُنَاخٍ غَيْرَ تَثِيَّةٍ عَرَسَتْهُ قَمِينَ مِنَ الْخَدَّ ثَانٍ نَابِي الْمَضْجَعِ
 ٢٨ عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحومها وشحومها . الهيم : جمع « هيام » من الهيام ، يضم الماء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى ، من شهوتها الماء ، نشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصد لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تغدر على المني . (٢٤) تخذ : من الوخذان ، وهو أن يرمي البعير بقوائمه كثي النعام . الفيافي : القفار . السמידع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتداله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتححتين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضيلة ١١ . يريد أنه إذا أفضى مطبة حمل رحلها على غيرها . نم : من النم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعائر ليرتفع ، في معنى قم وانتش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعدع » لتنمي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقى : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الخفا . يقال : فرس واق ، إذا حنى من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « نقي » . به : أي بقوله « دعدع » . تترفع . ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إذاخه الإبل . التثية : التثكث والانتظار ، يقال قد تأييت بالمكان ، أي تمكثت به . التعريس : فزول القوم من السفر ليلاً ، عدى الفعل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرهما : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الخدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : ذوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الخدثان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه نلوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والخطي ، من اللحم ، بمجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .

- ٢٩ فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرُ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ
 ٣٠ فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَغِينَاتُهَا أَثَرًا كَمَا فَتَحَ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ
 ٣١ وَمَتَاعِ ذَعْلِبَةٍ تَحُبُّ بَرَاقِبِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعِ

٩

وقال متمم بن نويرة

- ١ صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبْلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحمر خدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثغنات ، بكسر الفاء : واصل الذراعين والعصدين من باطن . وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الجوع . وإنما جعل آثار ثغنائها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثغنائها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة : الناقة السريعة . تحب : من الحبب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

” ترجمته : هو متمم بن نويرة بن حمزة بن نداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي التشرح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٣ ، ٤٤ لمالك .

ترجمة القصيدة : بدأها بعتاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته الفطيمة بمثلها . وعرج على وصف فاقته ، ونسبها بالحار الوحشي ، مطناً في نعتة . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والتدمان . وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأيام والأرهاط . وعبر عن ترقبه للشدائد تعبيراً صادقا .

ترجمة البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والاسماء ١ : ٣٠٣ منسوبة فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٢ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حاشية البحري ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر التشرح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام التأكيد ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولقد حَرَصْتُ علي قليلٍ مَتَاعِهَا يومَ الرَّحِيلِ فدَمَعُهَا المُسْتَنَفَعُ
 ٣ جُدِّي حِبَالِكِ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي قد أَسْتَبِدُّ بوصولِ مَنْ هو أَقْطَعُ
 ٤ ولقد قَطَعْتُ الوصلَ يومَ خِلَاجِهِ وَأَخُو الصَّرِيمَةِ في الأُمُورِ المَزْمَعُ
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنِسٍ كَانَ سَرَاتِهَا فَذَنْ تَطْيِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرَفَّعُ
 ٦ قَاطَتٌ أَثَالُ إِلَى المَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزَنِ عَازِبَةٌ تُسَنُّ وَتُودَعُ
 ٧ حتى إِذَا لَقِحتْ وَعُولِي فَوَقَّهَها قَرْدٌ يُهَيِّمُ بِهِ الغُرَابَ المَوْقِعُ
 ٨ قَرَّبْتُهَا للرَّحْلِ لَمَّا اعتَادَنِي سَفَرٌ أَهْمُ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 ٩ فكأنَّهَا بعدَ الكَلَالَةِ والسُّرَى عِلَجٌ تُغَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمَعُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تتمني ، وكان ما تمنعني به أن دمت عيناها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أباد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ، أي أقطع مني ، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنني أستبد بوصلي دون من يشطعني ، أحوزه دون فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . (٥) المحبة : التي تجد في سبها . العنس : الصلبة . سراتها ، بفتح السين : أعلاها . القدن : القصر المشيد . تطيف : تادور حوله . المرفع : المعل . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقصر عال . (٦) أثال ، بضم الهمزة وتخفيف الثاء ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاطت وتربعت : أقامت فصلى القبط والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقت كانت أول لقتها أشد ما تكون وأحده نفسا . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوفها » نما فرفعت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أي : فلا يقتدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانملاسه ، فيممه ذلك . (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العليج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القذور : السيئة الطبع النفور ، يريد أنا . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ حَجَّشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
 ١١ وَيَظَلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَا يَأِيَّ يَرْتَعُ
 ١٢ حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ
 ١٣ يَعْدُو تَبَادِيرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوُهَا الْمُتَقَطِّعُ
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابُ طَوَالُ نَابِتٍ وَمُصَرَّعُ
 ١٥ لَا قَىٰ عَلَىٰ جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَا طِثًا صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ
 ١٦ فَرَمَىٰ فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجْرًا ففُلِّلَ ، وَالنَّضِيُّ مُجْزَعُ
 ١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يحتازها : يحوزها ويمزها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه لبس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئاً عليها : عالياً عليها مثل الربيثة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرج النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لاياً : بطيئاً ، فلا يرتفع إلا قليلاً لثلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . الجاب : الحمار الغليظ . المتترع : المتسرع . أي : حتى يهيجها جاب للورد . (١٣) المخارم : الطرق : في الجبال وأفواه الفجاج . السمحج : الصلبة القوية . شهبها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقته . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطئاً : لاصقاً ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التثليم . النضي : السهم بلا ريش ولا فصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رى فأخطأ ، لأنه أشد لذر الحمار ، وإذا ذعر كان أشد لعدوه » . (١٧) الفرج : وضع الخافة ، أي ليحامي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . النجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَصُبُّكَ صَكًّا بِالسَّيْبِ نَحْرَهُ وَبِجَنْدَلٍ صُمٍّ وَلَا تَتَوَرَّعُ
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتِلِعُ
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ وَصَاحِبِي نَهْدُ مَرَاكِلُهُ مِسْحُ جُرْشُعُ
 ٢١ ضَا فِي السَّيْبِ كَانَ غُضْنَ أَبَاءَهُ رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُفْدَعُ
 ٢٢ تَنَقُّ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِثْمُ ، تَضَايِمُهُ كِلَابٌ . أَخْضَعُ
 ٢٤ دَاوِيَتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزْدَتْهُ بَذْلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمَوْسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستتلع ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهْد : النام . المراكل : جمع « مركل » بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرشع : غليظ متفتح . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السبيب : شعر الذنب والناصية . الأباءة : القصبة ، جمعها « أباء » . يتدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تنق : حديد ممثلي ، جريا إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « نزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكها ، يقال حنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرثم : الظبي الخالص البياض . تضايمة الكلاب : أخذن بضيفيه - بكسر الضاد - أي مناحيته ، جثته من ههنا وههنا . وهن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رثم أخضع تضايفه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما بضمير به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر « داوى » . وانظر الاقتضاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرْيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ
 ٢٦ فَإِذَا نُرَاهُنْ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 ٢٧ بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَادِلَاتِ بَشْرِيَّةً رِيًّا ، وَرَاوُوقٍ عَظِيمٍ مُتَرَعُ
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغُرْبِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الدَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مَشْمَعُ
 ٣٠ أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَأُلْهِي فِتْيَةً عَنْ بَثِّهِمْ إِذْ أُلْبِسُوا وَتَقَسَّعُوا
 ٣١ يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ
 ٣٢ ظَلَلْتُ تَرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُورِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنْنِي مُطْمَعُ

(٢٥) الضريب : اللب الخالص . الشول : الإبل التي سولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريده أنه يسبق فرسه اللب الخالص ، وما بقى من سؤره لا يردد عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربيب : الذي يخذونه في يدهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان . يختال : يشكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يؤخذ في الرهان . نعيم : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمده ثم يرجع إليه . يقول : نفعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العادلات : اللامعات على إتلاف ماله . بشرية ربا : تروي صاحبها ، ويريد تربيته الخمر . الراووق : أصله الخرقعة التي تجعل على فم الإناث يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطنية . مترع : ملاك . (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشمع : مرقق بالماء . فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والنم . ألبسوا وتغنوا : صار لهم من أهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الضبيع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبيع . (٣٢) تراصده الضبيع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مثقل بالجراح . الرق : البقعة من العيش . المطمع هنا : المرجو موته . عني أنه قد صرع فجاءته الضبيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلَحِمُ أَجْرِيَا وَسَطَ العَرِينِ وليس حَيُّ يَدْفَعُ
- ٣٤ لو كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرَبْتُهَا عَنِّي وَلَمْ أُوكَلْ وَجَنِّي الْأَضْيَعُ
- ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبَتِي أَيْدِي الْكُمَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخِرْوَعُ
- ٣٦ ذَاكَ الضَّبَاغُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ كَفَنِي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
- ٣٧ وَلَقَدْ غَبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
- ٣٨ أَفْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي زَوْءَ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَنْتَوَجِعُ
- ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ . وَلَا مُحَالَةَ . أَنَّنِي لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ
- ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ فَتَرَكَنَّهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
- ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ

(٣٣) السط : الجذب ، أي تجذب لحمه . تلحم أجريا : تعلم جراءة اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضيع : الضائع . لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) همت المرأة نأيه على إنفاق ماله . فأجأها بأن الضياع أن يموت فمأكله الضيع . فإن حركته بمددة فلندعه وشأنه . يريد أن تدعه يعبت في ماله ويند . كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر في من الرخاء والظفر . ويأتي علي بعد ذلك الدؤس فأصدر . أشنع ونسجع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلة ٢٧ . و ٦٠ من المفضلة ١٢٦ .

(٣٨) نسبية . بلفظ انصغير ، هي أمه ، وهي بنت نهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نويرة . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا يفناء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجع أن الكلمة لمتهم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فلست أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلداً . أي تراباً . (٤١) هن : أي الحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

٤٢ فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرىٰ فدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا
 ٤٣ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ غُولٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ
 ٤٤ لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فانتَظِرُ أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَىٰ تُصْرَعُ
 ٤٥ وَلَيَاتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرف الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين .
 عند آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق لحرير :

أَبِي مَالِكٌ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقائض (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيغ : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٤٥) ممّنع : ملفف في أكفانه .

- ٢ وَحُمِلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خَيَالاً يُوَا فِي وَتَيْلًا قَلِيلًا
 ٣ وَنَظَرَةَ ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرِّكَائِبُ جَاوَزْنَ مَيْلًا
 ٤ أَتَنَّا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرِّحِيلَا
 ٥ وَقُلْتُ لَهَا : كُنْتِ ، قَدْ تَعْلَمِي نَ ، مِنْذُ ثَوَى الرِّكْبُ ، عَنَّا غَفُولًا
 ٦ فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعَجِلٍ مِنَ الدَّعِ يَنْضَحُ خَدَا أَيْسِلَا
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا
 ٨ وَعِزَّتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا
 ٩ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْغَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أُدِيمٍ حُلُولًا
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عُدَا فِرَّةً عَنَتَرِيْسَا ذُمُولًا
 ١١ مُدَاخِلَةً الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمُقِيلَا

(٢) يقول : حملت مع بعدها عماك أن ترى خيالها فيز يدك شوقا . (٣) الشجن . الحزن .
 الواثق : الشديده المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) ذوى وأثوى بمعنى : أقام . نفولا : سافاه .
 يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتها : بهني عيناها . أضمهما ولم يجر لها
 ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض .
 (٨) العذرة ، بكسر فسكون : المَعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . نعرض له بأنه قد نهب لها .
 (٩) النوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « النوى » في ٣ : ٢٣ . أصغبت : دنت وقاربت . الأديم :
 الجلد . وأضافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشرف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهى لا تكون إلا للملوك والأندماف .
 حلولا : حالين مقيمين . يعنى أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يعمره شريف . (١٠) عيران . ناقة .
 شبهها بالعر في صلابتها . العذارة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الحريرة . الذمول :
 السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكة البهنة ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع
 بعض خلقها إلى بعض . الحاقفات : الظباء تكون فى الأحفاف . والحف : ما اعوج من الرمل .
 ومثيلهن : حيث يغفل أنصاف النهار من سدة الحر ، وهو وقت إعباء الإبل . يقول : إنها وقت كلال
 الإبل وإعيائهن فشطبة لم يكسرهما السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزِلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يَشُلْ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاوِرَةً طَرْفَهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا
 ١٥ بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِيضِ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْجَوِيلَا
 ١٦ وَحَادِرَةً كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ حُ تَنْصَحُ أَوْبَرَ شُدًّا غَلِيلَا
 ١٧ وَصَدْرٌ لَهَا مَهْيَعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلَا
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلَا

(١٢) قرد : من التمر ، وهو النجم ، على به السام ، يريد أنه مكتنز . النى : الشحم .
 والتامك : المرتفع العالي . تزل . تنزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحب الرجل بقى الطهر .
 وإما نزل عنها لماسة سنامها . (١٣) تطرد . يريد : أمها تدرى حيث ساءت ، لا تمنع . لعز
 صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونمته . لم يشل ؛ لم بدع . انفصيل : ولد الناقة .
 يريد أمها عميم . فهو أصلب لها . (١٤) توقر : ينظر بوقار ورزاقه . الشزر . بالسكون :
 النظر بموحر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شاور » أو مفعول . الجديل : الزمام . بقول :
 هي أديمه . إذا رأني أني لها الجديل لم تنفر ، لحس أديها . (١٥) مفيض القداح : الذى يثلب
 قداح الميسر ويدفعها . لبطهر الرابع . أراغ . حاول والتس . الجويل : الاحتيال . ينال في هتل يضرب
 لشدة الحذر : « نطر بعين مفيض » : يريد أنها حديدته النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمة ،
 أراد أذنبا . أى . لها حادرة ، أو : ورب حادره . كنفيها : ناحيتها ، وهى هنا طرف . المسيح :
 العرق . أى على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الأوبر . ويريد به عشونها ، وهو الشعر تحب
 حنكها . الشث : الكثير المزركب ، ومثله الكث . الغليل : الذى انغل بعضه في بعض وقد اخل
 فأذنبا بسيل العرق على عنقونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل . كساء
 أملس يكون على عجز الهبر . أراد أن جلد صدرها يموج من سعته ، وهذا مستحب في وصف الإبل
 والحيل . (١٨) كش ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جبان بالبادية
 بينهما نأى من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَظُهُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الذَّلِيلَا
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ مِنْ الرُّمْدِ تَلْحَقُ هَيْئًا ذُمُولَا
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعًا جَفُولَا
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتُ رَأَى فِيهَا الْبَصِيرَ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيرَلَا
 ٢٣ يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلَا زَجُولَا
 ٢٤ وَعُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا
 ٢٥ تَعَزُّ الْمَطْيَى جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلَا طَوِيلَا
 ٢٦ كَانَ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلْتُ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

(١٩) تَوَطَّأُ : تَطَأَ . الحِزَانُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا « حَزِيرٌ » . يَصِفُ قُوَّتَهَا وَنَشَاطَهَا ، وَأَنْ طَوَّلَ السَّيْرَ مَا كَسَرَهَا . (٢٠) الرُّمْدُ : النِّعَامُ . شَبَّهَا ، بِالنِّعَامَةِ الْمَذْعُورَةِ لِأَنَّهُ أَشَدَّ لَسِيرِهَا . الْحَقِيقُ : ذَكَرَ النِّعَامِ . الدَّمُوعُ : الْمَسْرَعُ . (٢١) الْمَشْحُونَةُ : الْمَمْلُوءَةُ . شَبَّهَا بِسَفِينَةٍ مَمْلُوءَةٍ لِأَنَّهُ أَقْوَمَ لَسِيرِهَا . أَطَاعَ ، بِمَعْنَى : جَعَلَهُ يَطِيعُ ، وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى لِهَذَا الْحَرْفِ فِي الْمَعَاجِمِ ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَيْهِ . الْقَلْعُ : الشَّرَاحُ . الْخَفُولُ : الَّتِي تَنْجِفُلُ ، أَيْ تَسْرَعُ . (٢٢) رَأَى : رَأَى ، عَلَى الْقَلْبِ . يَفِيرُ : يَخْطِئُ رَأْيَهُ . أَيْ : إِذَا رُئِيتِ هَذِهِ النَّاقَةُ لَمْ يَخْطِئِ الْبَصِيرُ فِي نَجَابَتِهَا . (٢٣) يَدَا ، يَدَلُّ مِنْ مَفْعُولٍ « رَأَى » فِي الْبَيْتِ قَدْلَهُ . سُرْحًا : مَنْسَرِحَةٌ سَهْلَةٌ . الضَّيْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الْعَضْدُ . وَمُورُهُ : اخْتِلَاجُهُ وَاضْطِرَابُهُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ . تَسُومُ : تَمُرُّ مَرًّا سَهْلًا . زَجُولًا : مِنَ الزَّجْلِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ . يُرِيدُ أَنْ يَدَّهَا تَسْرَعُ وَتَقْدُمَ رِجْلَيْهَا ، وَرِجْلُهَا تَزْجُلُ نَفْسَهَا لِتَلْحَقَ الْيَدَ . (٢٤) الْعُوجُ ، يُرِيدُ الْأَضْلَاحَ . تَنَاطَحْنَ : التَّقَابُ وَدَخَلَ بَعْضُهُنَّ فِي بَعْضٍ . الْمَطَا : الظَّهْرُ . تَهْدِي : تَدُلُّ وَتُبَيِّنُ . الْمُشَاشُ : رُؤُوسُ الْعِظَامِ . الْكُهُولُ : الضَّخَامُ الطَّوَالُ . يُرِيدُ أَنْ أَضْلَاعُهَا قَوِيَّةٌ مُتَدَاخِلَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِظَامَهَا غَلِيظَةٌ . (٢٥) تَعَزُّ : تَغْلِبُ ، أَيْ تَسْبِقُ الْمَطْيَى مَعْظَمَ الطَّرِيقِ . أَدْلَجَ : سَارَ لَيْلًا . (٢٦) أَرَقَلْتُ مِنَ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْدُو تَنْفِضُ رَأْسَهَا مَرَحًا . جُرْنَ . أَيْ الْإِبِلُ سَوَاهَا ، عَدَلْنَ عَنْ مَحْجَةِ الطَّرِيقِ يَمْنَةً وَيسرةً ، وَدَلَّكَ فِي وَقْتِ نَشَاطَتِهَا ، فَلَمَّا تَعَبْنَ اهْتَدَيْنَ الطَّرِيقَ وَلَزِمْنَهَا إِعْيَاءً وَكَلَالًا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدَ آدَرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
 ٢٨ وَخَبَّرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجِدُّوا عَلَيَّ ذِي سُيُوسٍ حُلُولًا
 ٢٩ فَإِمَّا مَلَكَتْ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلُغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
 ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتِي نِي كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا
 ٣١ نَجَزِي الْحَيَاةَ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكَلَّ أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيَلَا
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا
 ٣٤ وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولًا
 ٣٥ وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ تَرَى لِلْقَوَاضِي فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) بدا عائم خبر « كأن » في البيت فندد . ونظيره الثاني جملة معترضة . الغدرة : معظم الماء . يريد : كأن بدى ناقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الخجعة بدا سابع كاد يفرق ، فهو أشد لتحريكه ببدنه مخافة على نفسه . (٢٨) أحذروا : أحذثوا أدرأً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو سويس : مكان حلول : دنسين . (٢٩) سهم : قوده . وأما نهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جورا ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حائناهم الخرقه . حرب الصديق : إذا ضرروهم فحاربوا عطفان . والصديق يكون واحداً وجمعاً في المذكر والمؤنث ورفع الكلمتين على الاستئناف ، ونصبهما على البذل من « خصلتين » . « كل » مرفوعة بالابتداء . أو منصوبة منه ولا مندما لـ « أراد » . الطوام الرهيل : خير المستعرا . (٣٣) المنة : الغدرة . العول : ما عال النية فذهب به . يعرض فربه على الغنائ . وهدول : لم تعطون الضيم . والموت لا بد أن يعتالكم ! (٣٤) حس النار : لئندادها . بدوب : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم . (٣٥) نسج داود : بربد الدروع . الموضونة : التي نسجت حلقتين حاشيتين متعاقبة . القواضب : السوف القاطعة . الصليل : الصوت على الشيء البابس . غير عن السماع بالرؤية نوكبداً للمعنى ، إذ الرؤية أولى من السمع .

٣٦ فَإِنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهْمَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
٣٧ كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيبُ بنُ علسٍ*

١ أَرَحَلْتَ مِنْ سَلَمَىٰ بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعَتْهَا بَوْدَاعٍ

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرهما : العظم . كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، وبؤكد أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيتكم منكم رهنا وقد اشتد الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي ثنية فسدعا ، فلم يفدر أحد على جوازها ، ففرض به المثل ، ففيل : سد ابن بيض السبل ، بمعنى الطريق . قال : وأراد أن يقول كعبير ابن بيض . فلم يستقم له . فقال : كثوب .

« ترجمته : » المسيب « بفتح السين المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسيب : لقب لقب به بمسب قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قهامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن حاتم بن بلال بن جماعة . بضم الجيم ، بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة بن ذرار . وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ أن كنيته « أبو الفضة » . قال أبو عبيدة : اتبعوا على أن أسمر المفلن في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصين بن الحمام المري . وانظر الشعر والنساء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

ترجمة : هي من أقدم شعر المديح . مدح بها المعتق بن محمد بن زرارة . وكان عظيم القدر في بني تميم . وكان يقال له « نيار الغراب » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فرأى حبيبته ، ونعت وجهها ورضامها في غزل مسير . ثم خلص إلى وصف ذافته ، وفخر بفصيحته . ثم بدأ بها . وانتقل إلى مدح المعتق بجموده وشجاعته ووفاته . وتديد صرعه لأعدائه .

تحريره : ذكرها العالي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ . ١٣٠ . ١٣٢ . وذكر أن أما جعفر المنصور استحسنها . والآيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموضع ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الانشاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن السجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ . والبيت ١٩ في النصول والعيان للمعري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر السرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع : ما نعمة به وتزوده إياه . قيل العطاس : لأنهم كانوا يتشاهدون به . يقول : رحلت قبل أن يرى ما تكبه . وفي قول الأبي أن العطاس الصبح .

- ٢ من غير مقلية وإن جبالها ليست بأرمام ولا أقطاع
 ٣ إذ تستيبك بأصلتي ناعم قامت لتفتنه بغير قناع
 ٤ ومها يرف كأنه إذ ذقتنه عانية شجت بماء يراع
 ٥ أو صوب غادية أدته الصبا بيزيل أزهر مدمج بسياح
 ٦ فرأيت أن الحكم مجتبى الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع
 ٧ فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخمصة سرح اليدين وساع
 ٨ صكاء ذعلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع
 ٩ وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع

(٢) المقلية : البغض . حبالها : ما احتملته من مودة . ويقال : حبل أرمم وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستيبك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلتي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه نغرها به لصفائه . يرف : يتلألأ . يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بله بجزيرة العراق . شجت : كمرت ومزجت . اليراع : النصب . أي : بماء جدول في حافتيه القصب . (٥) صوب غادية : ماء سبابة . الرفع عطف على « عانية » والبحر على « ماء » . أدته : استخرجت مائه . وإنما خص الصبا لأنها لينة تأتي بسهولة ، فهو أصفي لماثها . الأزهر : الأبيض . أراد دنا أبيض . واليزيل : ما يزل ، أي ثقب إذاؤه . والسياع : الغليس . وكل ما لطحته علي شيء فتد أدمجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خراً بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الإيمان . الرواع : الروح . أي كنت أروع الناس بجمال . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفاتها . الخمصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسرحة الصبيح بالمشي . وساع : واسعة في سبرها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعامة ، لتقارب ركبتيها يوصل بعضها بعضاً ، فسبها بها ناقتة . ذعلبة : سريعة . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . داواع : مستخفة كأنها نفرع من النشاط ، والهلح : الخفة . (٩) الكور : كور الرجل . وهو حنجه وأداته . شبه جنبها في انتفاجهما بالفتنة . ثم رجع إلى صفة النجبة فمال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون . وهو السير يشد به الرجل . وغوضه : دخوله في جالها . فإذا دخلت الأنساع في ظهور الإبل وحنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسامها نراها لا تغضن فيهما ، فهي ملساء الظاهر .

- ١٠ وإذا تعاورتِ الحصى ' أخفافها دوى ' نواديه بظهرِ القاعِ
 ١١ وكانَ غاربها رُبَاوَةٌ مَحْرَمٍ وتمدُّ ننيَ جَدِيلِها بِشِراعِ
 ١٢ وإذا أَطَفَتْ بها أَطَفَتْ بِكُلِّكُلٍ نَبِضُ الفرائصِ مُجْفَرِ الأضلاعِ
 ١٣ مَرَحَتْ يَدَاها لِلنَّجاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّيْ لَاعِبٍ فِي صَاعِ
 ١٤ فِعْلَ السَّريَّةِ بادرتْ جُدَّادَها قَبْلَ المَساءِ تَهْمُ بِالإِسراعِ
 ١٥ فَلأَهْدِيَنَّ مَعَ الرِّياحِ قَصيدةً مِنِّي مُغْلَغَلَةً إِلَى القَعَقاعِ
 ١٦ تَرِدُ المِياةَ فما تَزالُ غَريبةً فِي القومِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَماعِ
 ١٧ وإذا الملوِكُ تَدافَعَتْ أركانُها أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفُهُم بِذِراعِ
 ١٨ وإذا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَّادِها ثَلَجًا يُنْبِغُ النِّيبَ بِالْجَعَجاعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصى : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعتق . الرباوة ، بتشديد الراء : منقطع الغلظ من الجبل حيث استرق . والمحرّم : منقطع أنف الجبل . الجديّل : الزمام . ونذيه : ما انشئ منه باليد . أراد : تمدّ جديليها بعنق طويلة . فتشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل - بالتحريك - وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفت : درت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريضة . وهي لحمه في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدها . مجفّر الأضلاع : واسمها ، كالجفر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تক্রو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض . (١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط التوب . شبهها في سرعة يدها بأمرأة تحوّل ثوباً ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوماً علي مباحهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزااحت عمد المفاخرة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصرّاد . بالصم والتشديد : ريح بارد برش مطر . النيب : مسان إناب الإبل ، واحدها ناب . الجمع جاع . مَرَجع أبروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح مراكبها . وخص النيب لأنها أصبر من الإفتاء على البرد .

- ١٩ أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ .
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيَجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَائِمِ الْآذَى ذِي دِفَاعٍ .
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بِنَّ دَوَالِي الزُّرَاعِ .
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا مِنْ مُخْدِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعٍ .
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ .
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُدَمُّ ، وَبَعْضُهُمْ تُودَى بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ .
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رِمَاهُ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعٍ .
 ٢٦ وَلِذَاكُمْ زَعَمْتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيافان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالى : جمع دالية ، وهي آلة للسقي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدراً ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم التمتع . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بذمتك ولا يطمع في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن دهبته به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المبهضون . المعابل : النصال . المذروبة : المخددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندي والجود .

١٢

وقال الحصين بن الحمام المري*

- ١ جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَائِمًا
٢ بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بِنَا الْحَرْبُ مُعْظَمًا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيداً شاعراً وفيه ، يعد من أوفياء العرب ، وفي لجيرائه الحرقه ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذو رأيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسعد المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد نقاننا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيدة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحلج بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة . وقد كرهوا حصيناً لما كان من منعه جيرانه الحرقه ، وهم أعدائهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقه ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لف بهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فأكبر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهانته بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، سنأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخرجه: انتهى الطلب ١: ١٢١ - ١٢٣ عدا الأبيات ١٩، ٢٧، ٣٠ . والأبيات ٢٠١، ٤ - ٩٠٦ ١١، ١٨، ١٩ في الخزائن ٢: ٨٧، ٨٧ . والأبيات ٩٠٦، ٣٢ في الشعراء ٤١٠ وفيه بيت زائد . والأبيات ١٣-١٥ في الأغاني ١١: ٨٧-٨٨ ومعها بيت زائد . والأبيات ٤٠٢، ٤٠٦، ٩٠٦، ١١، ١٥، ٣٣، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١: ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٥، ٢٣، ٣٦، ١١، ١٤، ١٥، ٤٠، ٦، ٤٠ فيها ١: ١٢٦ - ١٢٨ مع اختلاف كبير وبيت زائد . والأبيات ٤ - ٦ في المؤتلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البيتان ١٤، ١٥ في نظام الغريب غير منسويين . وانظر الشرح ١٠٠ - ١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا « واو » ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومائماً : جزاء عنوقهم وإثمهم . (٢) الأذنين : الأفرين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمًا
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَتَقَطَّعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٧ وَجْهُهُ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بِوُدٍّ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمًا
 ٨ فَلَيْتَ أَبَا شُبُلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السَّتَارِ فَأَظْلَمًا
 ٩ نُطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَازِ وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرَى الْمُقَوَّمَا
 ١٠ عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفَى الْمُصَمَّمَا
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالى القرابة وهم بنو عمه ، وموالى اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم ينقسم لهم على النصرة ويحبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبانت الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على عزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهرى : الريح . يقول : نغم منهم خيلهم وذكرك في أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعملها . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى للعرب تَدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سميم العظم ويبريه . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجى من الخيل : الجوادى غير نسب تتدم له ، كأنه نبع بالجوذة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المهلم بعلمه في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَىٰ وَمُحْبَوَكَةً كَالسَّيِّدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا
 ١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرِينَ إِلَّا تَجَشُّمًا
 ١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمُ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْشُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا
 ١٥ صَفَائِحَ بُصْرَىٰ أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُبْهِمًا
 ١٦ يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْتَةٍ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا
 ١٧ أَثْعَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلِهَا إِذَا لَمَسْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعَكِ عَلَقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوهوا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة . وانظر المغفليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا » ، وهو الفرس الفصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكة : الفرس التي حبك خلقتها ، أي قتل فلاناً شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشفاء : الطويلة ، مذكرة « أشق » . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالتملى وبقصد القنا . أى القلع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جحور . التجنم . حمل النفس على المشقة وما تكره . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . الثين : الحداد والصقيل . أحلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسونه سيفاً » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد . المتتابع الذي ليس فيه اختلاف . يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر ويؤث . المهيم : الذي لا ثلم فيه ولا خرق ، أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين ندموم الرماح . بضب : سالت . عامل الروح : سنانه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثعلب : أراد : أثعلبة ، فرخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم مواليينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواه أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعابها النسخ المطبوعة . وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن نعابة بن سعد بن ذبيان . وسياقي على الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع هو ابن عمرو بن فنية . علفم : نرخم علفمة بن عبد بن عبد بن

- ١٩ لَأَقْسَمْتُ لَا تَنفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنَدَمَا
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِيثَاتِهِمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرَمَرَمًا
 ٢١ وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخُضْرُ خُضِرَ مُحَارِبٌ يَمْشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَثَلَا مَا
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَمَهَا بِقَضَمِضِهَا وَجَمْعُ عُوَالٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَا
 ٢٣ وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا
 ٢٤ يَمُوتُكَ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسِنَا دَمًا
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا

(١٩) لأقسمت : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .
 الآلة : الحالة . الحدباء : الضميمة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته .
 (٢٠) تضب لثاتهم . تسيل من حب الغنيمة وتبهوة الحرب . واللثة ، بكسر الهمزة ، والعامة تفتحها
 لحنًا . يقال « جاء فلان تضب لثته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو : لا
 عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية
 ١٣: ٢٩ . يمشون ، التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الماظم : ذو الأكمة ،
 بفتح الهمزة وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم ،
 وهم بنو جحاش بن نجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . قضاها بقضضها ، بالنصب على الحال
 أي : سغيرها بكبيرها . وأصل القض الحصى الصغار والتراب ، والتضض جمعها ، مثل « كلب وكناب »
 وقيل « القض » الحصى الكبير ، و « التضض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر
 اللسان ٩: ٨٧ - ٨٨ والخزانة ١: ٥٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتحذف الواو .
 هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رحلوا من بني ذبيان فزلوا
 في بني ثعلبة بن سعد . فعدادهم مهمم ، وهم قليل ، وسببت هاربة البهائم لكثرة البلى في عساكرها .
 ولا يركب الأبلق إلا مدل شجاعته . وانظر المفصاة ٩٨ . ٤٠ . (٢٤) المعترك . وقع المعارك
 في القتال . الضنك : الضيق . فصد القنا : ما تكسر من الرماح . (٢٥) نفاقدتم : دعاء عليهم
 بالموت ، وأن يمتدوا بعضهم بعضاً ، وهي جملة « ترض » . والبيت يشبه بينه في المفضلية ٩٠ : ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حَلَفَ عُرَيْنَةُ وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمَا
 ٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْيَسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرُهَا كَانَ أَحْزَمًا
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَاتِمَا
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
 ٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا فَعُدْ بِضُبَيْعٍ أَوْ بِعُوفٍ بَنٍ أَصْرَمَا]
 ٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرِو وَشَايِعِي عَلِيَّ كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ دُبْيَانَ خِيَمَا
 ٣٢ وَعُودِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعَصَمَا
 ٣٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرِو مَلَامَةً وَعُدَّوَانُ سَهْمٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَا
 ٣٤ وَحَيَّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عريئة ، هم بنو عريئة بن نذير بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أمار بن ذرار بن معد بن عدنان . وأشار بحلقهم إلى ما كان من تنازلهم واضطرابهم إلى مخالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصخر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكىنا عليك ووجدنا فقدك ، وإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو التسمية . خيما ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . بقول هؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عودي : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم وألاههم . الدقة هنا : الخسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجما : أجرى الخيل وألجمها .

- ٣٥ وَال لَقِيْطٍ إِنِّي لَنَ أَسُوهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا دَسْمُهُمَا
 ٣٦ وَقَالُوا: تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٌ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا
 ٣٧ فَالْحَقْنَ أَقْوَاهَا لِيَأْمَأَ بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَانِ مَغْنَمًا
 ٣٨ وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْتَقِينَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنْ الْعَذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُوَلَّمًا
 ٣٩ أَبَى لِابْنِ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَآيَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ نُكْلًا
 ٤١ وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلَمًا

(٣٥) لن أسوهم ، في رواية متنى الطلب « لو أسوؤهم » . العم : الجماعات . البرد المسهم : الخبط الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى . لحجوتهم جميعاً هجاء يبق أثره ويشتهرون به نهرقة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عسر ، وقيل لغيرهم . نهى أكف ، النهى يفتح الذون وكسرهما : موضع مظلم من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا يشاقق . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) ألحقن : يعز الخليل ، هزمت تروا وسندهم بالخور ، للؤم أصوهم . وشيدن : رفعن أحساب من صهر في الحرب . فاجان مغنماً : لغيرته . (٣٨) من العذر ، يريد : من أنجته الخليل وأبقته هذه الحرب فقد أنى بعدد لانه عد أبل . لم يدنس ، يريد : لم يفر فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) لابن . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمم : أي جهة قصد . يريد أنه إن حصل الذل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الميت ، فلا هرب . فن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة . (٤١) قال نعلب : هي وجدته في فخذة في وسرته رأسي حتى لا أتكل . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت (٤٢) الآذنة . العلامة . فجعت . فجعتكم بفعل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل لشهده طاعة في الحرب . يعرف بها . حرسهم على نفسه ، ويذكرهم بفارسهم الذي قتل .

١٣

وقال رجلٌ من عبدِ القيس حليفُ لبني شَيْبَانَ*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُيَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاعَتِي فِيهِمْ وَوَنَرِي
- ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي
- ٣ إِذَا نَفَذَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي
- ٤ بَذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِهَا لَهَبَانُ جَمْرٍ

١- زمزم: هكذا نسب النصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم لبني زيد بن الحارث . ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ - ٢٣ ونسبه لبني زيد ، وسمي في النسخة خطأ « ريد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما لبني زيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجره » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نضلة بن غنط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنان مدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوهم سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

والنصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث . يصحر بنفسه وبفرسه ، ويذكر فناء أبا حفص بن عزمه القبي ، وكان سماهم يوم ذات الرمث .

تخرجه: المس ٢ في الخيل لابن الكاكي ٢٢ . والبيتان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد جمع الطوامع ٢ . ٢٤٠ ، ولم يعرفه الشنيطي . والبيتان ٦ ، ٨ في التثاقص ١٠١٦ غير منسوبين . وانظر التشرح ١٢١ - ١٢٢ .

(١) عرفت . حواري « لما » شتاتي : بعضهم إيباني . وتري : ناري . (٢) رميتهم . بدل من « عرفت » . وجره : اسم فرسه . وثبت في أصول الكتاب بالراء مهله ، وصوابه « وجره » بالراء المعهولة . كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كما : عن فرس . (٣) نفذتهم : نفذت فيهم . يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيهم » نمتد منها « القلوب يفتح الغناء وضم الهم ونشديد الواو » ولد الفرس أو الأمان . يقول : من سدة طالبي وطلب فرس لهم كافي أنقلب فيهم والدر السكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لي أسد ، وهو بكر الرا . العوالي : أعالي الراعي . الدابة : دسم وفتح . جد السائح . اللهبان : اشتعال النار إذا حار من الدخان

- ٥ فلم أنكل ولم أجبن ولكن يَمَمْتُ بها أبا صخر بن عمرو
 ٦ شككت مجامع الأوصال منه بنافذة على دهش وذعر
 ٧ تركت الرمح يبرق في صلاه كان سنانة خرطوم نسر
 ٨ فإن يبرأ فلم أنفت عليه وإن يهلك فذلك كان قدري

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « قعد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » .
 يَمَمْتُ بها : قصدت بطلعتي . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمعة العظام . ونجاءها : مواضع
 اتصالها . بنافذة : بطلعتي نافذة . قال تلعب : دهش وذعر من القتال ، لشدة الأمر وصعوبته .
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخرطوم السباع بمنزلة المناقب
 للظير . (٨) بقول : إن درى فلم يكن برزه من رقية مئي رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك
 فذلك الذي قدرت له وأردت به .

١٤

قال المَرَارُ بن مُنْقِذٍ :

- ١ وكائِنْ وَنَ فَتَى سَمَوِ تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا
 ٢ يَضُنُّ بِحَقَّتْهَا وَيُذَمُّ فِيهَا وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ
 ٣ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِلَّا سَوَانًا وَنُصْبِحُ لَا تَرِينَ لَنَا لَبُونًا

٥ ترجمته : هو المَرَارُ بن مُنْقِذٍ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدؤل بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصادي ويربوع بني مالك بن حنظلة . والمَرَارُ شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المَرَارُ » مفتاح الميم وشذ الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشذ اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوبة » كأمثالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المَرَار « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .
 ٦ والتسبيحة : عبرته امرأة بقله لبلة ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف واصف .

مترجم البيت ١ في المختص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١ - ١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأزمعة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٧، ٨، ٥، ٤ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢ - ١٢٦ .

(١) تريحه : تريحته ، حذف النون من غير فاصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥ - ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على لبلة ، فلا يقري منها شيئاً . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يَضُنُّ بفتحها . حق الإبل أن يمنح منها ويقرى ، وتعطى في الحالات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللبون : ذات اللبن من الشاء والابل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٥ طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
 ٦ تُطَاوِلُ مَحْرَمِيَّ صُدُودِيَّ أَشْيَ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السِّنِينَ
 ٧ كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَابِ يَنْتَصِينَا
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ نَمَائِمُهُ بَقِينَا
 ٩ [إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجَلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجِفْنَ مِنَ السِّنِينَ]
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالتيء من قصب وخشب ، وأراد بها النخل .
 ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذنان أراد بها الجذور ، أي : طلبت
 النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جمّة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أخره ابن
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنَ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصغير : موضع بالجمامة . وصددها ، بضم الصاد والذال : جانبها ، الواحد صدده
 بضمين ، وهو ما أهملته المعاجم ، وذكرت « الصد » بالإدغام فقط . والخنارم : جمع مخرم ، وهو
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول الخنارم . بوائك : ضخم . ونصبه
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف
 النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من
 تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل
 كان أجود له ، وأصلح ثمرة » . وما نظن أن المزارع أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها
 تريبها للنظر كأنها متقاربة متشابهة . (٨) بنات الدهر : ببقين على الدهر . لا يحفلن : لا يباليين .
 الحل : الجدب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحظهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهبن بالمال . ما عجن : ما هزلن ، والعجنف : الهزال وذهاب السمن .
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فِتْلِكَ لَنَا غِنًى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَغُضِّي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِيدَنَ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِيسِ أَيْ عَصْرِ تُعَاتِبُنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا]

١٤ [رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا]

١٥ [تَخَرَّمَهَا الْعَطَاءُ فَكَلَّ يَوْمٍ يُجَاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا]

١٦ [وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكَ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا]

(١١) غضي : انقصي ، والغض : النقصان . ياطلعينا ، أراد : ياطلعينا ، والظعينة المرأة .

(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابيس :

امرأة بعينها ، وهي التي عاتبته . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين :

البيهر المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَّارٍ الذُّبْيَانِيُّ

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا أَعَائِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي
٢ سُويقةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَلَذِي الرُّمُثِ أَبَكَّتَنِي لِسَلَمَى مَعَاهِدِي

« ترجمته : « مزرد » لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء شبيه اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء ، ولا ينتكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أقلع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مَنِّي لَا يُنَادَى وَلِيْدُهَا

وهو أخو النباخ بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

في القصيدة : كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رهط مزرد ، جاؤوا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، وللا غلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخذع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبتها وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن برد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهده أن يشهر به ويخذه الثعلبي ، ونوه بعد بوفاء كثير من العرب .

تمت في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٣ ، ٢٣ ، ٣٦ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسب للمرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧ ، ١٤٢ .

(١) « لقوم » بفتح اللام لازمنة ، وكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يفسح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي بعدن المريض . المعنى : أجمعني حبها مريضاً تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيها إشارة إلى بني عبد الله : « ألاق لعبد الله والجهل كاسمه » . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع تمصل بها . ذو الرمت : موضع . المعاهد : الحاضرات التي كان يعهدها بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

- ٣ وقامتُ إلى جنبِ الحِجَابِ وما بها من الوجْدِ ، لولا أَعْيُنُ النَّاسِ ، عامِدي
٤ مَعَاهِدُ تَرَعَى بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ غَرَابِيبُ كَالهِنْدِ الحَوَافِي الحَوَافِدِ
٥ نُرَاعِي بِذِي الغُلَانِ صَعْلًا كَأَنَّهُ بِذِي الطَّلَحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدِ
٦ وقالتُ أَلَا تَتَوَيَّ فَتَقْضِي لُبَانَةً أبا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي
٧ أَنَا نِي وَأَهْلِي فِي جُهِينَةٍ دَارُهُمْ بِنِصْعٍ فَرَضَوْى وَنَ وِراءِ المَرَايِدِ
٨ تَأَوُّهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزِهِ حَرِيبَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ ذَاتِ الأَسَاوِدِ
٩ وعالًا وعامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزِ وَكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٍ كَالجَلَامِدِ

(٣) الحجاب : السر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قوهم «عمده الحب» هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليهما من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعلة : القطعة من النعام . غرابيب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المنتارب الخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد والدقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بنشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الصعل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعيه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه اللوبيا ، أو أصغر . وجانيه : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يريد أنه يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) التواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العلف لا السببية . (٧) جهينة : القبيحة . فصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المرابد : المحابس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله «أنا نِي» ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريبين : مجروين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى «أو بالأساود» وهو موضع أيضاً . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتهت لإبله . (٩) عالاً : افتقراً ، من «العلة» بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاماً : اشتها اللبن لذهاب إبلهما ، من «العيمة» وهي شهوة اللبن . لعبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللبلاء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلامد : الحجارة ، الواحد «جلمود» .

- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَىٰ مَغْرَةٍ أَلَوْنُهَا كَالْمَجَاسِدِ
 ١١ تُدَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عِرْضَنَةٍ عَلَى مَاءٍ يَمُودُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ
 ١٢ أَزْرَعُ بْنُ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزِلْنَ وَالْهَاكَ ارْتِغَاءُ الرَّغَائِدِ
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ يَشْبُوِيهِنَّ شَيْءٌ الْقَدَائِدِ
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غُنَّتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي
 ١٥ صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَمَقَةً لَا حِجَىٰ لَهَا يُوَلُّوُلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السمان التي كأن على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت فسقطت أو بارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ، وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصبغ بالجبساد - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى يبيض من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمها » . يمود : ماء لطفان . الذائد : المانع الذي يزودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزراع : أراد أزرة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عني هن النساء اللواتي بيعت لبلهن بالأعز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن الخض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللعق . يقول : ألهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخمعة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما ياقين من شدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : بوالد زرة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . وهن الإماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطلب المعالج . العائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوْهَا أَعْفُ وَأَتَقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
 ١٩ تَسْفَهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتُهُ غُلَامًا كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ
 ٢٠ تَحْنُ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةِ الْفَدَايِدِ
 ٢١ وَعَايَ أَبْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ يَصُوبُهُ حَيَالٌ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
 ٢٢ [فَنِعَمَتْ لِقَاحُ الْمُحْلِ يَهْدِي زَفِيرُهَا سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعْمَتْ طَايَا الْمُجَاهِدِ]
 ٢٣ أُولَئِكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمَنَاصِي رِبَاعُهَا مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أوقى ، من الوقاية . يريد أن أداءها خبر من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبقى عليكم لازما لكم ، كالقائد فى الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذى اشترى لبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغاييد : المتنني ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تتشقق للنعمة . (٢٠) غيقة والدفايد : موضعان . يقول : « رقت إبله وأخفرت جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاى : صوت بالامزى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والنم ونحوهما . الحيال : التى لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التى قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس فى شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه فى شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه فى نسخة المتحف البريطانى فى هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملاءمة المعنى ، وإن كنا نرى أن ألقى موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يشته فى أحد الأصول . (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج فى الربيع . الربد : النعام . تتناصى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها فى المرحى . يعنى أن الإبل لعزها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فيا آل ثوبٍ إنما ذودُ خالدٍ كنارِ اللَّطَى' ، لاخيرَ في ذودِ خالدٍ
 ٢٥ بهنَّ دروءٍ من نحازٍ وغُدَّةٍ لها ذريباتُ كالثديِّ التَّواهِدِ
 ٢٦ جربنَ فما يُهنَّانَ إلا بغلقةٍ عطِينَ وأبوالِ النساءِ القَوَاعِدِ
 ٢٧ فلم أرَ رُزءاً مثلهُ إذ أناكُم ولا مثلَ ما يُهدى هديَّةً شاكِدِ
 ٢٨ فيا لهفٍ أن لا تكونَ تعلقتُ بِأسبابِ حبلٍ لابنِ دارةٍ ماجِدِ
 ٢٩ فيرجعها قومٌ كانَ أباهُم بِبِيشةٍ ضرغامٍ طوالِ السَّواعِدِ
 ٣٠ ولو جارها اللِّجلاجُ أو لو أجارها بنو باعثٍ لم تنزُ في حبلٍ صائِدِ
 ٣١ ولو كنَّ جاراتٍ لآلٍ مُسافِعٍ لأدينَ هوناً مُعنفاتِ المَوارِدِ
 ٣٢ ولو في بني الثَّرماءِ حلَّتْ تحدَّبوا عليها بأرماحٍ طوالِ الحَدائِدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها ، فهي نار لا يخل أكلها . (٢٥) الدروء : جمع درء ، بفتح فسكون ، وهو النوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فتسعل سعالاً شديداً ، ويقال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذريبات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . مهد التندي : شخص ونهض . (٢٦) جربن : أصابهن الجرب . يهنَّان : يطلين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا يدبغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويئسن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلفة ، ويفظع بأبوال العجائز » . (٢٧) الشاكِد : المهدي ، والشكِد : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليتها دخلت في جوار ابن دارة وعهده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزائن ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردها ، رجعته : رده . ببِيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعت : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهذوء بلا ممانعة . الموارِد : المياه . معنفات : مسرعات ، يعني تسرع إلي مياهاها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحدَّبوا : تعطفوا عليها ومنعوها .

- ٣٣ مصاليتُ كالآسيافُ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ إِلَى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتَرَائِدِ
 ٣٤ وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَاجِدِ
 ٣٥ فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: رِزَامَ بْنِ مَازِنٍ إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخَرَائِدِ
 ٣٦ فَبَايَسْتُ أَمْرِي كَأَنْتَ أَمَانِي نَفْسِي هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَقِي مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ ذَلَّهْنَهُ بِالنَّوَاهِدِ
 ٣٨ فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَأَى بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَائِدِ

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خفريات : إلى نسائهم الحيات . القنا المترائد : الرماح المشتمية ، تميل بمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الدال : المتحاي ، الذي يتحاماها الناس . الجداجد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من الخنازي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحيائهن غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم - يعني خالداً - حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلي عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ ! » فقال له مزرد : « ما شئت ! يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالبدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزمجي : أصل الذنب . الخيفق : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خنق ، وهو ذرق الطائر . ذلهنه : أزعجته . النواهد : الدواهي ، واحدها ناهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليايس منه بالرقيق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداوة وهجاء ، له قصة في الخزائن ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : هضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « افتعل » من الشأو . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين المرضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسَ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حَمَارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غَيْرَ سَافِدٍ
 ٤٠ وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبْيَكُمْ كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدِ زَائِدٍ
 ٤١ فَقَالُوا لَهُ: اقْعُدْ رَاشِدًا، قَالَ: إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
 ٤٢ أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخَرَائِدِ
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنَ الْمَحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلا بمقدم فيها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يراعي معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شفي غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة . وأصل النضد ، بفتحيتين : ما نضد من متاع البيت ، أي جعل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

وقال المَرَارُ بنُ مُنْقِذِ أَيْضاً*

- ١ عَجَبُ خَوْلَةٍ إِذْ تُنْكِرُنِي أُمُّ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخاً قَدْ كَبُرُ
 ٢ وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبّاً نَاصِعاً وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرُ
 ٣ إِنْ تَرَيْ شَيْئاً فَإِنِّي مَاجِدٌ ذُو بَلَاءٍ حَسَنِ غَيْرُ غَمُرُ
 ٤ مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَا بَنَّةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرُ
 ٥ قَدْ لَيْسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلِّ فَنِّ حَسَنِ مِنْهُ حَبِرُ

* ترجمته : تقدمت في القصيدة ١٤ .

جواز القصيدة : عجب من إنكار صاحبه إياه ، إذ كبر وعلاه الشيب ، ثم انتصر المشيب ، واعتز بكريات شبابه وطره . وزعت فرسه نعتاً طويلاً ، ثم وصف الناقة وشبهها بالجار الوحشي ، وأخذ في الحديث عنه . ثم انتقل إلى الفخر بدخوله علي الملوك ، وإلى أنه محسد . وفخر بنفسه وقبيله وكلاهما . ثم ذكر معاهد حبيبته ، وما كان بها من أنس وحسان ، وشبب بصاحبه في غزل جيد .

تتميم : الأبيات ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٨، ٢٠، والبيت ١١ في المخصص ١٥١: ٦ . والشطر الأول من ٢٦ مع الثاني من ١٤، ٢١، ٢٣، ٢٤ في الخليل لأبي عبيدة ١٥٦ - ١٥٧ وسماه « المَرَارُ بن جندل » وهو خطأ ، إذ لبس في نسبه من يدعى « جندل » . والبيت ١ في المؤلف ١٧٦ . والبيتان ٨٧، ٨٧ في الخليل لابن الكلبي ٢٩ ونسبهما لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ، وهو خطأ . والبيت ٥٣ في الشعراء ٤٣٩ وذكر أنه أول القصيدة . والأبيات ١١، ٢٢ في جبهة ابن دريد ٥٠٦: ٣ . ١٣ فيها ٢: ٢٦٨ . والبيت ٢١ في الخليل لأبي عبيدة ٥٧ . والبيت ٥٣ فيها ٩٣: ١ ، ٢٧٣ . والبيت ٨٤ في اللسان ١٢: ١٠٤ غير منسوب . وهذه القصيدة ذكر الأنباري أنه لم يروها أبو بكر عكرمة ورواها أحمد بن عبيد وتغلب وغيرها . وانظر الشرح ١٤٢ - ١٥٩ .

(١) عجب خولة : أمرها عجب . (٢) السب ، بكسر السين : الجار والعامه ونحوهما من رقيق الثوب . الناصع : البالغ من الألوان الخالص الصافي ، أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياس . تحنى وأطر : انحنى وعطف . (٣) البلاء : أصابه الاختبار . والمراد أنه ذو آثار حسان ، اختبر في الشدائد فأبلى . النمر : الذي لم يجرب الأمور . (٤) بحسر : بذى حسرة ، وهي الندم والحزن . وهذا الوصف من المادة لم يذكر في المعاجم . (٥) الأفنان : جمع : فن ، وهي الضروب . حبر : ذو منظر حسن محبر ، بفتح الباء المشددة ، والمجبر : الحسن .

- ٦ وَتَعَلَّتْ وَبَالِي نَاعِمٌ بَغْزَالٍ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غِرٌّ
 ٧ وَتَبَطَّنَتْ مَجُودًا عَازِبًا وَكَفَ الْكَوْكَبِ ذَا نَوْرِ ثَمَرٍ
 ٨ بِبَعِيدِ قَدْرُهُ ذِي عُذْرِ صَلَتَانٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاخُهُ ذِي جُبَبٍ سَلِطِ السَّنْبُكِ فِي رُسْعٍ عَجِرٍ
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ
 ١١ فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَزْبَرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُرْ
 ١٢ نَبَعْتُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتَعِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرٍ

(٦) تعلت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر : الذي لا تجربه له ، ويوصف به المؤنب . (٧) تبطنت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يفطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في عدوه ، يمر سريعاً . المنكدر : فرس لبني الدوية رهط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الفرة فانصبت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طویل . السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرهما : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قولهم « فر الدابة » أي اطلع على أسنانها ليعرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « حانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتغر : الانفار سقوط السن . (١١) الورد : بين الكميت الأحمر وبين الأسقر . الازبأرار : انفتاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانته كتمته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه . (١٢) يقول : نبعت الحطاب لغدونا به ، ثقة منا بصيده .

- ١٣ شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ فَإِذَا طُوْطِيَّ طَيَّارٌ طَمِيرٌ
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَحْوَذِيٌّ حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ
 ١٥ ثُمَّ إِنَّ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَغِرِ
 ١٦ أَلَزُّ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَمِرِ
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبٌ وَحُضْرٌ

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشندف : مثله ، والنون فيه زائدة . ورعته : كفته . طوطي : أي طوطى عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستقر للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : القبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجها من غبارها حتى يصعها ، فهو يوالي بينهما قبل أن يثميها . الأحوذى : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبعدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرجه . (١٦) أَلَزُّ : يجتمع بعضه إلي بعض . خرجت سلتته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلتته ، فركض ركضاً شديداً يعرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفرع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن قتل قوائمه ، كأنه ييسره ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سميناً . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبداثة ، وهى السمن . وخص : من قولهم انحص الجرح إذا ذهب وريه ، فكأنه يقول : ضمرناه . عصرناه : ركضناه وألقيناه عليه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت اللوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكٌ
 ٢١ صِفَةُ الثَّعْلِبِ أَذْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكُضُ يَغْفُورُ أَشْرُ
 ٢٢ وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفْزَعُهُ لَمْ يَكَدْ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُسِرُ
 ٢٣ وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَغْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرُ
 ٢٤ أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشْرُ
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّرَتْهُ فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسَرُ
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلُنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحَاضِيرُ ضَبْرُ
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسَلَةُ السُّومِ سَبْنَتَا جَسْرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعا شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يغفور : ظلي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص . بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنخفض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والنريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضمين : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقتره : سكنته . ذلول : ليس بصعب . بسر ، بفتححتين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيديّة : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتححتين . رسالة السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقدمة . جسر : جسور . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرائض ثم استعفيت لقرى الهمة إذا ما يحتضر
 ٢٩ بازل أو أخلفت بازليها عاقر لم يحتلب منها فطر
 ٣٠ تتقي الأرض وصوان الحصى بوقاح مجمر غير معر
 ٣١ مثل عدا ببروضات القطا قلصت عنه ثماد وغدر
 ٣٢ فحل قب ضمير أقربها ينهس الأكفال منها ويزر
 ٣٣ خبط الأرواث حتى هاجه من يد الجوزاء يوم مصمقر
 ٣٤ لهيان وقدت حزانه يرمض الجندب منه فيصر
 ٣٥ ظل في أعلى يفاع جاذلا يتقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢٨) استعفيت : تركت لم تركب حتى تعفو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهمة : أي أجعل ناقتي هذه وري الهمة ، جعل الهمة لما نزل به كأنه ضيف . يحتضر : يحضر ، يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهمة واحتضر ركبها . (٢٩) بازل : يزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازليها : يقال بعير يخلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . الفطر ، نضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلط ، فأراد الصوان الذي فيه حصي . الوقاح : الصلب ، وصف به خفها . المجمر : المختمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عدا : حار بعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . وضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدر : جمع عدير . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقربها : خصوصها . يزر : يعرض . وإنما يصف حماراً وآفته . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) الليان : وهج الحر . وقدت : حزانة . جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرمضاء فأحرقته . فيقول : يحترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فنسمع له صريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : مننصباً كأنه حذل ، يعني الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلِسْمَنَانِ فَيَسْتَقِيهَا بِهِ أَمْ لِقُلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ
 ٣٧ وَهُوَ يَقْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا شُخْصُ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرَّشَى فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرٍ
 ٤٠ وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 ٤١ لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبِرٍ
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ
 ٤٤ حَنِيقٌ قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَتْ عَيْنَيْهِ النَّيْمُ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام يتسم أمره أيورد أنه سمنان فمستقيها منه ، أم يسمنر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشعثه : تلبده . يقلي : يريد أن الحمار يعض أثنه في أعناقها كفعل من يقلى الشعر ، والحمر إذا حبست تفالت شحص الخ : يقول : قد حبس هذا الفحل أثنه ، لا يدعهن يرعين حتى ييجي الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالنداء يشتبين أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوه ، بشتايت الراء . الزور : الضيق التلذذ المروءة . (٣٩) الشاني : المبعض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وعر ، بسكون الغين ، وهو حر وغم بجده في صدره من شدة الغيظ . (٤٠) الحظلان : أن ينحطل - بضم الظاء وكسرهما - في مشبه ، أي يكف منه . النقر : من قولهم شاة نقر . إذا النوى عرى في ساقها أو فخذها فحظلت بعض مشيها . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه . أي يسيل ولا يرقأ .

- ٤٥ وَيَرَى دُونِي . فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرٍ
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرَ
 ٤٧ وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبْرُ
 ٤٨ وَلِي الزَّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدٌ لَتِيمٌ أَوْ قَصْرُ
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنَّ فِعْلُ ذِكْرٍ
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسَ غَيْرُ عَقْرٍ
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا إِنَّ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ
 ٥٢ كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عَبْقُرٍ

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . ويخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خراط القتاد » . مسهر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس . صياها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياها . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجيد ، لست من رديء النجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز .
 الكبير ، بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر التيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلاً على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بفتحين فضمه فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
 ٥٥ يَتَقَارِضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمِ لَمْ يَخْنُهَا زَمَانٌ مُقْشَعِرٌ
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْجِلْمِ وَالْأُنْسِ خُفْرٌ
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيِ قَرِيبَاتِ الْخُطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرِ
 ٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعْمَنَ الْعَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرٍّ
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْنٍ يَنْتَجِرُ
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَثَ الْخُمْرِ
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبِّكِرٌ

(٥٤) عُثْنُونُهُ : أوله . تَعَفَّتْهَا : عَفَّتْهَا فَأَزَالَتْ . مَدَالِيحُ : بكسر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يَتَقَارِضْنَ : يتناوبن ، والضمير للمداليح . أَشْهُرُ الصَّيْفِ : في أشهر الصيف . السَافِي : ما سفت الريح من التراب . مُنْفَجِرٌ : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الْوَحْيُ : نقش الكتاب . الزُّبُرُ : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبور الكتاب ، ففسره بالمعنى ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) الْبَيْضُ : أراد الحسان . الدَّمِ : جمع دمية . لم يَخْنُهَا : أي لم يعش في بؤس . مُقْشَعِرٌ : محل يجذب . (٥٨) رَاجِحَاتِ : يقول : أنفسهن مع زفافة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الخففات : الحبيبات ، واحدته «خففة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمهم جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قُطِفَ : جمع قطفوف ، وهى المتقاربة الخطو . المَزْمَخِرُ : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفا وببيض . (٦٠) تَقَطَّاءُ : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصُّرْمُ : بضم الصاد : الفطجة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هَوَى الْقَلْبِ : ما أعجبه . صُورَةُ : حبه . لَأَثَ : العلامة أو الخمار أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يُؤْنِقُ : يعجب . ضَافٍ : سابغ طويل ، عنى شعرها . مُسَبِّكِرٌ : مبسط مسرسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
 ٦٥ جَعْدَةٌ فَرَعَاءُ فِي جُمُجُمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ
 ٦٦ شَادِخُ غُرَّتِهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلُقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَفْحُونًا قَيْدَتُهُ ذَا أُشْرُ
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَهَتْهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرُ
 ٧٠ صَلَتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرِ
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٌ كَشَحُّهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المِدرَاةُ : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا يظهر فيه . أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفن الغضب .
 ينعفر : يصيبه العفر ، بفتحتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جَعْدَةٌ : جمعة الشعر ،
 فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شَادِخُ : إذا انتشرت الغرة
 في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخَذُولُ : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها .
 مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من السجور (٦٨) الأفحوان :
 نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حديثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم
 أسقته نؤورا ، والنؤور ، بفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه .
 وتفسير « قيدته » هذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأُسْرُ ، بضمين : جمع أشر ، بفتح فسكون ،
 وهو مثل النحر يز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خَصِرُ : بارد (٧٠) صَلَتَةُ
 الخد : منجرده ليست برهلة . ناهد : مرتفع . (٧١) مِثْلُ : صمة للثدي . الرثم : الظبي .
 يريد أنه ندي أخنس ليس بمحدد الطرف . ينبى درعها : يرفع قميصها . اللسان ، بفتح اللام :
 الصدر . قفِر : قایل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : نامة الخصر

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمِفْضَلَ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءَ ضَفِيرٍ
 ٧٤ وَإِذَا تَمْشِي إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْدُ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهَرُ
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِثْلِ الْمُنْقَعِرِ
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ
 ٧٨ نَاعَمَتَهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرٍ
 ٧٩ فَهِيَ خَدَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقُصِرُ
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرُ
 ٨١ تَطْلَأُ الْخَزَّ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِّعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبِسُهَا بَعْدَ شُعْرُ

(٧٣) يبهظ : يملأ . المفضل : الثوب الذي تفضل فيه . أي تلبسه وحده في خلوتها . ضفير : جمع صفرة ، وهي الرملة العظيمة المتعقدة . الأنقاء : جمع نفا ، وهو الصغير من الرمل . فبهقول : كأن عجيزتها رمل أردف أملا . (٧٤) الانبهار : سرعة خروج النفس . (٧٥) الربلة : اللحم في باطن الفخذ ، يقول : اسطك باطنا فخذها . تهادت : بدافعت . المنقعر : المنقوع من أصله ، فأراد كما تحمل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بميدة ما بين الفخذين مع كثرة اللحم . الرداح : التفيله العنليمة . الحيدكر والحيدكور : الشابة من النساء الضخمة الحسنه الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩٠٧ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في التفصيلة التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) بعن سبعين مثملا ، فبعجز عنها فيمنكسر من اللاء سافها . (٧٨) حكر : يخيل يمنع نسبه وولده . (٧٩) خدواء : ناعمة متشعبة . (٨٢) الريط : جمع ريطه . وهي الملاءة إذا كانت قفلة واحدة كما نسيج واحد . مواديع : جمع مديع . بكسر الميم ، وهو الثوب يصان به السور ، وهي الملاء أيضا . شعور : جمع شعور . وهو الثوب يلي الجسد . والمراد أنها في مازها تلبس السور الثياب الملاءة . وقد شاع روبا بعد روبا .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ
 ٨٤ عَبَقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونَ الْعُمَرُ
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَةً تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدْتُهَا خَرَقَ الْجُودُ فِي الْيَوْمِ الْخَالِ
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعَصِّرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورُ
 ٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسِفٍ
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبَ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُ
 ٩١ تَرَكْنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَأَقَى وَفَاةً فَقُبِرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلا واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تغفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تقوم تكرر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدتها : من الوقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حي ننام ونفل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أفكر « وقدتها » ورواها « وقدتها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدتها » بالواو . الجودر ، بضم الهمزة وفتح الجيم : ولد البقرة الوحشية . وخرقة : خوفه ونحيبه وعجزه عن النهوض . الحدر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردن : الأكام . (٨٨) السمت : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرها . (٨٩) حسبت . جواب « إذا » بنفسه . (٩٠) معنى « لو » ، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميص . المنسفر : المتفتق . (٩١) ذرت الشمس . طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أقدم عبارات التشبيه المقلوب .

- ٩٢ يَسْئَلُ النَّاسَ أَحْمَى دَاوَهُ أَمْ بِهِ كَانَ سُلالُ مُسْتَسِيرٍ
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ عَسِرٌ
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِيرُ
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ

١٧

وقال المَزْرَدُ أَخُو الشَّمَاخ *

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَازِلُ وَمَا كَادَ لَأَيًّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الوراق : الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذاً من صوته ، ويسمى صوته أيضاً « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣: ٢٤٣ واللسان ١٢: ٣٦ .
 * ترجمته: سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخى الشياخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رثى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وبارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الممزقِ

جوالقصيدة: تحدث عن صحوته من الحب وأسفه للمشييب ، واستعداد ذكريات الشباب ، فغدت صاحبه في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وذوه بجواده وفروسه . ووصف سلاحه : درعه وبقيته وترسه وسيفه ورمحه . وأنحى على من ينتقصه بظهر الغيب ، وتوعدده بالهجماء الممض الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، معتزاً بنزوته فيه . ثم صار إلى وصف صائده يصيد بقوسه وأكلبه ، وقد فقد هذا الصائد كلين فساده حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغني بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخرجهما: منتهى الطلب ١: ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم الشعراء للمزباني ٩٦: ٤٩٧ - ٤٩٧ منسوبة لمزرد . والبست ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤٤ : ١٤٠ . والبست ٣٢ فيه ٩: ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر النرح ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لآيا : بطيئا في مشقة .

- ٢ فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيٌّ شَبِيبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلٌ
 ٣ يُقَنِّئُهُ مَاءُ الْيُرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الشَّغَامَةِ نَاصِلٌ
 ٤ فَلَا مَرَحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَقْدِ زَانِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
 ٥ وَسَقِيًّا لِرَبِيعَانَ الشُّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلٌ
 ٦ وَالْهُوَ بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَدُنِّي حَدِيثُهَا لِطَالِبَهَا ، مَسْوُولٌ خَيْرٌ فَبَاذِلٌ
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلٌ
 ٨ لِيَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِدَلَّهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتُلُ
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صُورٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهَوَاطِلُ
 ١٠ وَأَسْحَمَ رِيَّانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلُ
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاهُمَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَلَائِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « يزائل » . وخط النسب : فشوه في الرأس . (٣) يقنئته : يجعله أحر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه يخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الشغامة : نبت أبيض الثمر والزهر . فاصل : خرج من خضابه . (٥) ريمان الشباب : أوله . (٦) لذ حديثها : لذيت لطالبا . مسوول : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة والمغازلة . الصبوة : الخفة للهو . حتى بفعل كما بفعل الصبيان . يرنو : يديم النظر . (٨) دها : ما تدل به من حسنها وملاحتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهاز في مشيتها للين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي نمتني في مشيتها . (٩) المهاة : البفرة . الصور : المظلم من البهر . مرادها : ما ترود فيه أي ترعى . سرت الغيوب : أمطرت ليلاً . ومطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الصفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طبرستان . السباط : اللبنة . الأطاول : الطوال وكلاهما نعت للأساود . (١١) البردي : قبت ، سبه ساقها ، يردس في بياضها وصفاتها واستوائها ، من لبها ونعمتها الماء العذب . المريء الذي ينسوه كذا . العاعل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر .
 بعدا مما قاب الماعلم .

- ١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ ، مكانه إذا كَشَرْتُ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
- ١٣ فَقَدْ عَلِمْتَ فِتْيَانُ ذُبْيَانَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدَّمَارَ الْمُقَاتِلُ
- ١٤ وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ وَأَرْجِعُ رُمَحِي وَهُوَ رِيَّانُ نَاهِلُ
- ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ
- ١٦ طَوَالُ الْقَرَاقِدُ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
- ١٧ أَجْشُ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرْبِ جَاوَيْتِهَا جَلَاغِلُ
- ١٨ مَتَى يَرُ مَرْكُوبًا يُقْلُ بَازُ قَانِصٍ فِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسْمَاتِلُ
- ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءٌ عَلَى نَشْنِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
- ٢٠ خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاوِلُ

(١٢) الميزال : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان لـ «يك» . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الدمار : ما يجب على الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . نلقت : أي حملت بالقتال . هواديا : أوائلها وهو منصوب سكنت ياءه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلازمة لشدها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره «عندي» في البيت قبله ، والطوال : فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظهر . قد كاد يذهب كاهلاً : يريد أنه عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية للسبق . العقب : جري بعد الجري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى فحل يدعى الصريح . الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أضرى من غيره من اليزان . التساتل : التتابع . (١٩) الصائم : النشز . المكان المرتفع . السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : الصائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً لاطئ بالارض . وينال أيضاً للذهاب . (٢٠) الأنساميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إضمامة . الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ
 ٢٢ يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَأْنِسُ ذُعْرِ فَهْوٍ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيْنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 ٢٤ وَقَلَقَلْتُهُ حَتَّى كَأَنَّ ضُلُوعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتُهُ الرُّوَامِلُ
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ
 ٢٦ لَهُ طُحْرٌ عَوْجٌ كَأَنَّ مَضِيعَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَامِي مَائِبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَثُ نَقَا عَنَّتْ لَهُ أَمَّ جَنَادِلُ

(٢١) الغاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إفات الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيزدها كالذود التي تعقر عند التفاخر بالجوذ . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمتع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمتع لشدة استماعه ، وأصل المختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قوظم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في اللؤلؤور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي بنسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحور دهنا : الأضلاع . قال الأصمعي : « اشتق لها من قوظم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيع : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابيل : صانع الثبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : سامن الحافر وبياسره . الوعث : كل لين مهمل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكتيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْهَبَةُ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهَا مُوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ
 ٢٩ كُمَيْتٌ عَبْنَاءُ السَّرَاةِ نَمِيْ بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيْحُ وَجَافِلٌ
 ٣٠ مِنْ الْمُسْبِطَرَّاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَعُجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَتَمَاحِلُ
 ٣١ صَفُوحٌ بِخَدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمُجَادِلُ
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيْمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيْهِ تَخَاذُلٌ
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف علي « طوال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريسا : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويغال رحل
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : بحكمة الخلق اهرواة :
 العصا ، والحيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكيت :
 سبق في ٣ : ه . العبناء : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نمي بها : ارتفع بها . الصريح
 وجافل : فحلان يسبب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المتقادة في السير السريعة . الجياد :
 « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمها ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي
 تترامى في العنان السبب : المتسع من الأرض . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح
 بخديها : أي تنظر بمئة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومه . (٣٢) يفرطها . بقدسها
 كبة الخيل . دفعها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد :
 العدو . (٣٣) توردت : أسرعت . هوي قطاة : انقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهر
 الصنر . يقول ٠ إن حبس من عنانها فهي في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لطيرانها
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكربة ، بالشديد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غير غارة . إلا في غارة
 لم تتمر : لم ترضع ، وأصل الماري : أن يمسح الضرع لبدر . الأطباء : جمع طبي ، ضم فسكون .
 وهو من الفرس بمنزلة الشدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرْتَ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمِرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ
 ٣٧ وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
 ٣٨ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبَعِيَّةٌ وَآهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظْهِرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاحِلُ
 ٤٠ مُوشَّحَةٌ بَيَاضًا دَانٍ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 ٤١ مُشْهَرَّةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
 ٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حِمِيرِيَّةٍ دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٢٥) الجداية : الظبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، يقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيع به بالصيف فسمن وقوي . أمرت : فتلت ، أي لحمها وعصبها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضيها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : شددتها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكرهها ، يريد أنها تنبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها وليتها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتشليلت الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة - بيكة . فأنسل : زائد ، يريد أنها سابغة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها بخودتها الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تنكسر وتتفرق عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ
 ٤٤ وَجَوْبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِبَةِ قَاصِلُ
 ٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيقًا وَقَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 ٤٦ وَأَمْلَسَ هِنْدِيُّ مَتِي يَعْلُ حُدَّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: فَدَتِكَ الْمَنَاصِلُ
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ
 ٤٩ حُسَامٌ خَفِيَ الْجَرَسُ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصَّيَاقِلُ
 ٥٠ وَمُطَرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَعَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّ مَارَتْ سِرَاتُهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرَّمَالِ الْمُوَائِلُ
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضواءها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تثبت المعاجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الأرس . الطخية : القشام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الضربة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وصنعتة . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يمدى البيضة بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : فدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المنصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه بخودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني رخا . والمطرد : المضطرب للينه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : الحاذر الذي يلتبس الملجأ وطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سنافه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَعَا ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى عَصْبَةٍ أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتُ عَصَائِلُ
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ لِقَرَمِهِمْ مَنُودِحَةٌ وَمَا كِلُ
 ٥٥ عَلَى حِينٍ أَنْ جَرَبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أَنْاضِلُ
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرُ عَادِلُ
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي مِغْنٌ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ
 ٥٨ زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ يُغْنِي بَهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَا حِلُ
 ٥٩ مُذَكَّرَةٌ تُلْقَى كَثِيرًا رَوَاتُهَا ضَوَاحٍ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ
 ٦٠ تُكْرَّرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةٌ إِذَا رَاوَتْ الشَّعْرَ الشَّفَاهُ الْعَوَامِلُ
 ٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَبَيْتٍ يُلْحَ بِهِ كَشَامَةٌ وَجْهِ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ
 ٦٢ كَذَلِكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ فَلَا الْبَحْرُ مَنُزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يفتعلون . والمعروف في هذا المثل بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم القم . (٥٥) أنبج مني : صيرته إلى أن ينبج كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي للمائل . (٥٧) الممن : المعارض ، من قولهم «عن له» إذا استأرض له في الخصومة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل : الحاذق في الأمور . يقول : إذا جرت الخصومة فني فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوهم به . (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددوها الرواد ، واحدها ضاحية . أزامل : جمع أزدل ، وهو كل صوت مختلط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، بنظر كنهف هو . العوامل : النواطق بالشعر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع ساما . (٦٢) الهدي : المهاداة ، كما فسره الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادي بالشعر . وهو المهاجة : ساحل . من السجل ، بفتح الحاء . وهو ينح الصوت .

- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشُّعْرِ إِن كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنَّ غَزِيرَ الشُّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ
 ٦٤ لَنَعْتَ صُبَاحِي طَوِيلِ شَقَاوُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفَرَاءُ ذَائِلُ
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلَبُ تَقْلُقُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ
 ٦٦ سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلَهَبُ وَجَدْلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ
 ٦٧ بَنَاتُ سَلُوقِيَيْنِ كَانَا حَيَاتُهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ حَامِلُ
 ٦٨ وَأَيُّقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيهِهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 ٧٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَائِلُ
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَدُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمْلِكِ هَابِلُ

(٦٣) عد . اصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقييات : سهام منسوبة إلى صانع ،
 أو إلى بلد . الصفراء . القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحته في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .

(٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال
 يعمل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عياله . (٦٩) يستشيههم : يطلب ثوابهم وثائلهم .
 أكدت : امتنعت . يقال حفر الحاور فأكدى ، إذا بلغ إلى كدبه ، وهو الصلب من الأرض .
 (٧٠) المغالي . سهام لاندصال لها بغلي بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن
 مبيانه في ضعفهم وسوء حالهم ونحوهم مثل هذه السهام . ويفال . بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون
 على أنفسهم ، كما لا يفسد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الحمدل : الحمقاء الرواد : الطوافه في بيوت
 حاراتها روا تمعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل . من قولهم « دلمته » أي فعدته

- ٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ وماوَهُ وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ
 ٧٣ فلما تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحاً مَا يُعَانِيهِ بَاطِلُ
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَّ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ

١٨

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي*

١ أَلَا صَرَمْتُ حَبَائِلَنَا جَنُوبٌ فَفَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد ألقى عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل . اليابس . (٧٣) طليحا : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . « ما » هنا نافية . يريد أنه سهر للجوع ولم يسهر باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : همهم صدره . أي : أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام .

ترجمته: اختلف في اسم أبيه ، فقليل « سلمة » بفتح السين وكسر اللام ، وقيل « سلمية » وقيل « سليم » وهو الذي صحبه أحمد بن عبيد ورجحه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مائة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد بن النوف بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والغامدي : نسبة إلى « غامد » وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال : من أغمد سيفه فهو آمن ، فأغمد عمرو سيفه ، فسمى غامداً .

بجاء القصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبه ، وتفردا بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمشيبه ، فاحتج للكبر معترفاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسيته وحسن صحبته ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تجزئتها: منتهى الطلب ١ : ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في اللسان ١٦ : ٢٤٩ ، ٢٥ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسهما . والبيت ١٢ في الفصول والنايات لأبي العلاء غير منسوب . وانظر الترح ١٧٢ - ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت . الحبائل ههنا : المودة ، وهو جمع حبيل على غير قياس ، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري « حبائل اللؤلؤ » وقد اضطربت في تخريج أقوالهم ، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : سلكته . يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

- ٢ ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ غَدَاةَ بِرَاقٍ تُجَرِّ وَلَا أَحُوبُ
 ٣ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأَنْيَفِ فَرْعٍ عَلِيٍّ إِذَا مُنْزَعَةٌ خَضِيبُ
 ٤ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوِجَافٍ لُبْنٍ يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
 ٥ عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ : هُنُونٌ ، أَجْنٌ ؟ مَنَشَأُ ذَا قَرِيبُ
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرَ فَإِنِّي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُّقْتَبِلُ قَشِيبُ
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرٍ لِأَصْرِ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ
 ٨ وَسَامِي النَّاطِرَيْنِ غَذِيٌّ كَثِيرٌ وَنَابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهَيُّوا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لذيل ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المذرة : الهدنة ننحر فيسيل الدم على ذراعينا . الخضيب : المخفضة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لن ، بضم فسكون : جبل . الوجاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي ، كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأيت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدا به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصر : الميثاق والمعهد . والأطير فيما ذرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالتي . فقول « بأطير لأصر » قسم بعهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين التائي والمنفى . كما يقول القائل « لا والله لا أفعل كذا » . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين . يعني طامع الطرف لعزته وشجاعته . غذي : من الغذاء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وباله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثر وأفهيوا : هاهم الناس لكثرتهم .

- ٩ نَقَمْتُ الْوَتَرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ
 ١٠ وَلَوْ لَا مَا أُجْرَعُهُ عِيَانًا لَلَا حَ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشْيَبُوا
 ١٢ كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغُصْنُ الرَّطِيبُ
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ
 ١٤ إِذَا وَنَتْ الْمَطْيُ ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكَةٍ ، عَلَى الْبَلْوَى ، نَعُوبُ
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالْهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيْبُ
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضُهَا قُضْفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوَتَرَ : أدركته وانتقمت . لم أَعْتَمَّ . لم أَبْطَلْ . المغيظة : الغيظ . الخنبة . : جمع جنب . ومسحت الجنوب بالغيط : أصابها ولصق بها . (١٠) النُدُوبُ : الآثار ، جمع نَدَبٍ فَنَحْتَيْنِ . يعمل : لولا ما أجْرَعُهُ من غيظي فيحمله ولا يرادني لمجروته هجاء يَبْقَى أثره في وجهه .
 (١١) الْفُرُونُ : خصل الشعر . (١٢) بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ : سحائب نَائِيَةٍ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ - سَانٍ مُسْتَقْبِلَةٍ مُتَنَصِّبَاتٍ رَقَاقٍ . تشبه بها صاحبتها جنوب . (١٣) النَّاجِيَةُ : الناقة السريعة . السيل : الطريق ، يَذْكُرَانِ وَيُؤْنِدَانِ . منجر الطريق : معظمه وجادته . السبُوبُ ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) وَنَتْ : فُتِرَتْ . ذَكَتْ : جَدَتْ وَنَشَلَتْ كَمَا تَذْكُو النَّارُ . وَخُودُ ، بفتح الواو : فَعُولٌ مِنَ الْوُخْدَانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ . مَوَاشِكَةُ : مَسَارِعُهُ . عَلَى الْبَلْوَى : أَي مَعَ بَلْوَاهَا بِالْإِجْهَادِ وَالْتَعَبِ . نَعُوبُ : فَعُولٌ مِنَ التَّعَبِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ . (١٥) الْأَجْرَدُ : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ، وَالْحَيْلُ تَشَبَّهُ بِهَا . الصَّاعِدِي : مَنْسُوبٌ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ صَاعِدٌ . الْفَقَارُ : عِظَامُ الظَّهْرِ . الْمَتْنُ : الظَّهْرُ . اللَّحْبُوبُ : الْمَلْحُوبُ ، الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، الضَّامِرُ . (١٦) دَرَأْتُ : دَفَعْتُ . أَي دَفَعْتُ الْفَرَسَ عَلَى الْأَوَابِدِ ، وَهِيَ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ . نَاجِيَاتٍ : مَسْرَعَاتٍ . يَحْفُهَا : يَحْمِلُهَا بِهَا . الْقُضْفُ : الْحِجَارَةُ الرَّقَاقُ . اللَّوْبُ : جَمْعُ لُوبَةٍ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ ، أَي الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ ، وَهِيَ اللَّابَةُ أَيْضًا وَجَمْعُهَا لَابٌ . وَإِنَّمَا جَعَلَ الْقُضْفَ وَاللُّوْبَ تَحْفَ مَرَاتِعَ هَذِهِ الْحَمِيرِ ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ عَلَى الْفَرَسِ إِذَا مَلَاحَهَا .

- ١٧ فغَادَرْتُ القَنَاةَ كَانَ فِيهَا عَمِيرًا بَلَّهَ مِنْهَا الكُحُوبُ
 ١٨ وَذِي رَجِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافٍ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

١٩

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَامِدِيُّ*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ يَتَوَلَّعُ فَيَبُوسُ فَبَيَاضُ رِيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أُنَيْسٍ
 ٢ أَمَسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَّاحِ مُفِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمَنُكُوسِ

(١٧) العمير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رمى القناة بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعمير ، لما عليها من الدم ، فبلت كمحوب القناة فرسه بالدم .
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وخدع الصحوب : نقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للثبوة أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحداً لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين ونسبها : موته . يقول : لم يقتصر بي ولم يقطع كربي موت المال ولا الجذب .
 * نزلت في القصيدة قبلها .

والقصيدة : وصف منازل حبيبتة وطلوها الدوارس ، وتحدثت عن غدوه للصبيد على فرسه . ثم فخر بصلاية نفسه وبكرمه .

تمت . انتهى الطلب ١ : ٤٤ . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وانظر التشرح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ١٣ : ١١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، سحر اسم ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، ويدوس ، وبياض ريطة . مواضع في أرض شنوءة . (٢) مستن الرياح : موضع استئناها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قوطم « قال رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل قال وقيل وفائل : ضعيف الرأي مخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيه » ولم يذكره فحول البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرُّوَامِيسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَغْفُو ذَيْلُ عَرُوسِ
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفِ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
 ٥ وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كَالْجَذْعِ وَسَهَطِ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ
 ٦ مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طِيِّ ضَرِيسِ
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ وَشَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرِ يَبِيسِ
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ
 ٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

(٣) الرواميس: الرياح التي تثير التراب وتدفع الأتار. صحنها: ساحبها التي تتوسطها. المغفو: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حرف: ضامرة. الناقة الضروس: السيئة الخلق. (٥) القنيص: ما يصاد، ويقال أيضا للصياد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثفنات: مواصل الذراعين في العضدين، والساقين في الفخذين، وإنما الثفنات للبعير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن الياء كالمشدد. الزور ههنا: ملتقى أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على الماصد. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي: ضريس: شديد طي الفقار، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا. وأصل ذلك في البئر، إذا طويت بحجارة قيل: ضربت ضرسا. (٧) المسيح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صناء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء: بفتح الحاء: فقائعه، عنى به قطرات العرق. اليبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فزاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه أشدة خوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدمت نظائرها وتجعل واسطة العقد. واحد السلوس سلس بسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر. روحت: من قوطم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده.

- ١٠ فنَزَعَتْهُ وَكَانَ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسٍ
 ١١ ولقد أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصَحَابٍ مُطَّلِعِ الْأَذَى نَقِيرِيسٍ
 ١٢ ولقد أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبِدَاهَةِ ذِي شَدَا وَشَرِيرِيسٍ
 ١٣ ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلقد أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيرِيسٍ
 ١٤ ولقد أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعَبِّدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيسِ

الصفيرية : نبات في أول الخريف . نواضح : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يشتقق عنه الورق . يفطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعته : كلفته . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفج لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففته وكان به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) الماقاة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعلي . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشداة : يقال فلان ذو شداة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عني بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدي لئال ، شديد علي من التمس شري . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبره . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخر ويطال نفعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حتى الأحق وعدواة ذي الضغن ، بقوة وحكمته .

٢٠

وقال الشنفرى الأزدي*

- ١ أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ وما وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
٢ وقد سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
٣ بِعَيْنَيَّ مَا أَمْسَتْ فَبَاتَتْ فَاصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ
٤ فَوَاكِدًا عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَ مَا طَمِعْتُ ، فَهَبَّهَا نِعْمَةُ الْعَيْشِ زَلَّتْ

* ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنء بن الأزدي بن النوف. والشنفرى اسمه، وقيل لقب له، ومعناه عظيم الشفة. وهو ابن أخت تأبط شرا. وكان أحد الثلاثة العدائين، كما مضى في ترجمة تأبط شرا، وضرب المثل في العدو به، فميل «أعدى من الشنفرى». و «الأواس» و «الحجر» يفتح أولهما وكسره. و «الهنء» بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة، وقيل «الهنوء» وقيل «الهيء» بالتصغير.

جزء القصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداه في بني سلامان بن مفرج، وهو غلام صغير، فنشأ فيهم، فلما أساءوا إليه وعلم بأمره غضب، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم، فقتل تسعة وتسعين، وكان من قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر، قتله بمضى حين أخبر أنه قاتل أبيه، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨. وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب، وأبدع في وصف مشيه صاحبه والتنويه بمحاسنها. ثم نعت قوته وشدة بأسه، وذو به بصديقه تأبط شرا، ونعت السيف. ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه، وفخر باسمائه بالحياة، ومجازاته الخير والشر بمثلها.

تمت: منتهى الطلب ٢ - ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥، ٢٦، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري، أثبتناهما هنا برقمى ٢١، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١: ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣، ٥، ١١، ١٥، ١٨ وفيه بيت زائد، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب. والبيت ٩ في الفصول والغايات ٤٢٧، والمختص ١٤: ٢٧. والبيت ١٢ في الحيوان ٣: ١٠٨. والبيت ٢٢ في اللسان ١٧: ٤١٤. والبيت ٢٨ في الخزائن ٢: ١٨. وانظر الشرح ١٩٤ - ٢٠٧.

(١) أجمعت: عزمت أمرها. استقلت: ارتحلت. (٢) سبقتنا بأمرها: استبدت واستأثرت به. وكانت: أي فجأتنا بالإبل حتى أظلتنا بها. (٣) بعيني: بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له. (٤) زلت: ذهبت، من قوهم زل عمره: ذهب.

- ٥ فيا جارتي وأنتِ غيرُ مُليمة إذا ذُكرتُ، ولا بذاتٍ تَقَلَّتْ
٦ لقد أعجبتني لا سقوياً قناعها إذا ما مَشَتْ، ولا بذاتٍ تَلَقَّتْ
٧ تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهَيِّئِ غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إذا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
٨ تَحُلْ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إذا ما بُيُوتُ بِالْمَدْمَةِ حُلَّتْ
٩ كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أَمِّهَا، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ
١٠ أُمِيمَةً لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا إذا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
١١ إذا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَأَبَ السَّعِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتْ
١ فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

(٥) مليمة : من قوطم « ألام » إذا أتى بما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض : مقابل التحبب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يسقط قناعها لشدة حياؤها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يشرب بالعشي . تهديه لجارتها ، أي تؤذيها به لكرهها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويعنى أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، رهى الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تنبئه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياؤها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تسلت : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) اللتا ، بالفصحى وتقديم النون على اللام : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، يقال لنا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قرة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هر على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وعفتن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرٌ فَوْقَنَا بَرِيحَانَةً رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
 ١٤ بَرِيحَانَةً مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
 ١٥ وَبَاضِعةٍ حُمْرِ الْقَيْسِيِّ بَعَثْتُهَا وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسَمَّتْ
 ١٦ خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
 ١٧ أُمَشِّي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنَّكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْنِي
 ١٨ أُمَشِّي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدَهَا يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُونِي
 ١٩ وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتُهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقْلَّتْ
 ٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلّت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإيما قال «عشاء» لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بهامة ، أعلاه لذيذ وأسفله لكثافته ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجدب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حر القيسي : غزوا مرة بعد مرة فاحترت قسيم الشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . بشمت : من قوهم «شمته الله» أي خيبه ، و«الشهات» بكسر الشين وتخفيف الميم : الحيلة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و«أنشأت سُرْبَتِي» أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للغنيمة . (١٧) ان تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكِي : يقال فكى العدو ينكبه نكاية ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقتدر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمى رأس القوم وولي أمرهم «أما» . وفي اللسان عن الشافعي «قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هو أمهم» . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلاً ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة للفظ «أم» ، وقال الأصمعي : «وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها» . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال أئله أووله أولاً : إذا سسته ، وبابه «قال» .

- ٢١ [وما إنَّ بها ضنُّ بما في وعائها ولكنَّها من خيفة الجوع أبقت] .
 ٢٢ مُصْعَلِكَةٌ لا يَقْصُرُ السُّرُّ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ
 ٢٣ لها وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتْ
 ٢٤ وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَبِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَلَقِّمِ
 ٢٥ إِذَا فَرَّغُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ
 ٢٦ حُسَامٍ كُلُّونِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
 ٢٧ تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ
 ٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلْبِدٍ جِمَارٍ مَنَى وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ

«والآل» هو «الأول» قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . «وتألت» قال في اللسان ٢٣٦: ٥ : «تفعلات من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام» . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المروزقي .
 ضن : بخل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده .
 (٢٢) مصعلكة : صاحبة صعليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : «عفاية» بدل «مصعلكة» ، على أنها رواية . وقال : «وقيل : العفاية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاية . يقال : عيش عفايم ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاية فلا أعرفها ، وأما العفاية فمعمرفة» . لا يقصر السر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذاك فتجئ . (٢٣) الوفضة : جعية السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزا نصف ساقها : يريد أنه مشعر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العانة لأن الحمار أغبر ما يكون ، فهو يثقل إلى الحمار يطردها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو مما فات المعاجم ، إنما فيها بمعناه «الجفير» . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالقطعة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضر بها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المئنت : مبالغة من النعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنانها . والنهل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهديا : محرما ساق الهدي . بمابد : بمحرم لبد رأسه ، أي

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفَرِّجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ
 ٣٠ وَهْنِيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنَّ هَنَاتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِّيَّ
 ٣١ شَفِينًا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَانَ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَعْنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدَّمُوعَ وَعَمَّتِي
 ٣٣ [ولو لم أرم في أهل بيتي قاعداً إِذْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي]
 ٣٤ أَلَا تَعُدُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوْتِي
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُلُّوْهُ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 ٣٦ أَبِي لِمَا آبِي سَرِيْعٌ مَبَاءَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبس شعره . يريد : فتانا رجلا نحرما برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدياً بملبد »، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزاعة ٢ : ١٨ بلفظ « قتلنا » . جمار منى : أي عند الجمار . المصوت : الملبى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيء بي بنو سلامان حين أخذوني في الفدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية ” بمنيتي “ أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى ” بمنيتي “ فقد صحف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدي : موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخيام . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنتهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبته لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي فيينا والمتحف البريطاني . (٣٤) الخلة : الخليل . يطلب من خليله أن يعود إذا مرض ، وذلك أنه متطوّل يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتهي به كراً وفرّاً . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استفعلت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المباءة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تفصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المخبِّلُ السَّعْدِيُّ*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 ٢ وَإِذَا أَلَمَّ خَيْالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَاءٌ شُوُونِهَا سَجَمٌ
 ٣ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانُهُ النَّظْمُ
 ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السَّيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

* رُيِّسَتْ: «المخبِّل» بفتح الباء المشددة، أصله من أصيب بالمخبل، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون. وهذا لمب له، وكنيته أبو يزيد، واسمه: ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال - بتشديد التاء - بن أنف الناقة، واسمه جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. التميمي ثم السعدي ثم القريعي، بضم القاف. شاعر مشهور، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير. وانظر الإصابة ٢: ٢١٨، و ٦: ١٦٧. وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبِّل القريعي، وتبعه نارسح الزبيدي، وهو شاعر واحد نسب إلى جديده: سعد ثم قريع. وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ - ١٧٨ والخزانة ٢: ٥٣٦.

جَمْعُ الْقَصِيدَةِ: بدأ بالذكرى والطفيف، ووصف دار صاحبه وقد درست، وبدلت من ساكنها البقر والظباء. ثم نعت صاحبه، وشبهها فيما شبهها به بالدرة، ووصف الدرة واستخرجها، وببضه النعامة يحفها النظم. ثم وصف الطريق وناقته التي اجتاز عليها. وأنحى على عاذله، التي لامته في كرمه وإنفاقه، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء، وبأن المنية غاية الأحياء.

تَحْزِينُهَا: انتهى الطلب ١: ٧١ - ٨٣ كاملة. والأبيات ٣٥ - ٣٩ في حماسة البحري ٩٨ - ٩٩. والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧. وانظر الشرح ٢٠٧ - ٢٢٤.

(٢) السُّؤُون: تجاري الدمع، واحدها سُؤْن. سَجَم: مصدر، يقال سَجَمَ الدمع أي سال، وأراد بالمصدر اسم الفاعل. (٣) المسجور: المنظوم المسترسل. أي كدر في سلك انقطع فتحدردره. (٤) أعْدِرَة: جمع غدير، كتحصيب وأنصبه. وهذا الجمع لم تذكره المعاجم، ونص عليه ياقوت في البلدان. السبدان: أرض لبني سعد. الرسم: الأثر بلا شخص، ودروسه: ذهابه. يريد لم يذهب كله، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد الحزن.

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدُ سُحْمُ
 ٦ وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمُ
 ٧ فَكَانَ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالـ أَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
 ٨ تَقْرُو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْ تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَدْمُ
 ٩ وَكَانَ أَطْلَاءُ الْجَاذِرِ وَالْ خِزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَقْلُ عَدُوَّهَا فَخْمُ
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى "إلا" الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما حمد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهى الحجارة التى تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النوى : الحاجز الذى يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهى من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهى ساحة الدار . الوشم : الحضرة تكون فى اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعى . الآرام : الظباء البيض البطون السمر الظهور ، واحدها رُم . الأدم : الظباء البيض ، واحدها آدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقرة . (٩) الأطلاء : جمع طلاء ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الطلغ . الجاذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر فى المعاجم . يقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتى الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيضة ، وهم الذين يبعثون فى الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس فى رواية المفضل ، ورواه أبو بكر عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أى كبردية . شبهها بالبردي فى بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق فى ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعنى زاد النعيم فى شبابها حتى ارتفعت على قرانها فى السن ، وكبرت قبل لداتها وصوابها .

- ١٢ وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
 ١٣ كَعَقِيلَةِ الدُّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمِ
 ١٤ أَغْلَىٰ بِهَا ثَمَنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ
 ١٥ يَلْبَانِيهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّحْمُ
 ١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدَّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَانِنَهَا وَأَذْفَأَهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِيدْمٌ
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَقِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمٍ
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبُ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته ولينه . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمنًا : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دبقها ، يعني الغائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بخفوفة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بنى الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه أنحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبيل من الرمل . شبهها أولاً بالدرّة ثم ببياضة النعام . الحجم : التواء ، يريد أنه ليس لها عظم ناق . (١٧) سبقت قراننها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرد : المتكاثف من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظليم البياضة بجناحه إلى دفة يكتنحها . تحفهن : تكون حولن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الغبر ، من القتمام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتذر منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وَتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغَمَّ كَانَهُ كَرَمٌ
 ٢١ هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ
 ٢٢ وَمُعَبَّدٌ قَلِقِ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقُرٌ فِي حَافَتَيْهِ كَانَهَا الرِّقْمُ
 ٢٤ عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَذْ عَانَ الْعَشِيِّ كَانَهَا قَرْمٌ
 ٢٥ تَذَرُ الْحَصَى فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأُكْمُ

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا . الكرّم : شجر العنب ، شبه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلك حتى ذهب نبتة . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، بنحو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصنّاع : الحاذق . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قوطم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد واره فلم يوجد له حجم . بقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينهما وبينه ليلة . الثمر . الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقّم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقّم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا نبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن يضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بناقة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلاية مناسمها وثدة وقمها . عصفت : اشتد عدوها كما نعصف الرياح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة بسرعة رأى راسها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المني . وجرى السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى خبر فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العميب .

- ٢٦ قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةِ ضَمَّهَا الدِّعْمُ
 ٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَخْمُ
 ٢٨ وَقَوَائِمُ عُوجٍ كَأَعْمِدَةٍ الـ بُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعٌ شَهْمُ
 ٣٠ وَتُسَدُّ حَادِيَهَا بِذِي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُصْمُ
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرٌّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

(٢٦) القلق : السير الخثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهي بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد نشيبه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يخنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سببي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معاك فوقها . (٢٩) المروغ : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة . عقت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نمته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاءه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البعير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميفعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو فليل الشعر . الأشاعر . جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخلف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدرهم : جمع أدرم ، من قوطم كعب أدرم ، إذا لم ينجس حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكروه لا تترك ترود . الكناس : مأوى الظبي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رِمَّ الْعِظَامَ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 ٣٥ وتَقُولُ عَاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٣٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرَّةَ يُكْرَبُ يَوْمُهُ الْعُدْمُ
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَدَمُ
 ٣٨ وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشْقَرُ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
 ٣٩ لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أبلتها وأهلكها من كثرة السفر . أودها : رما العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدين . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البيضاء . (٣٨) المشقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحداها أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سلامة بن جندل السعدي*

- ١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى ذلك شأو غير مطلوب
٢ وكلى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب الممدودين ، وأشدهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جوالقصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعاناً . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هوا بقومه ، فردوا بالحرب والطماع . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدتهم للفرع .

تنزيه: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإننا زدناها عن نسخي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو التيباني ، ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ . ولسنا نستطيع التوقي بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سبط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصني في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها علي التفجيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير المحب ، يعجب الناظرين إليه ويروقههم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأو سابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدُ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
 ٤ [وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بَشَاشَتُهُ وَدُّ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَيْضِ الرَّعَابِيِّ]
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ أَوْ ارْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ الْمَصَاعِيْبِ]
 ٦ [قَدْ يَسْعُدُ الْجَارُ وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسَرَ النَّيْبِ]
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيَضَاءٍ نَاعِمَةٌ مِثْلُ الْمَهَاةِ مِنَ الْحُورِ الْخَرَاعِيِّبِ]
 ٨ [تُجْرِي السُّوَالِكُ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَابِيْبِ]
 ٩ [دَعْ ذَا وَقُلْ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَاكِيبِ]
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أهور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المكارم ، ولبس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبنيّاً على الفتح . ففي الخزانة ٢ : ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم بنى على الفتح مع « لا » بدون تدوين ، وأن تراح الألفيه رووا البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسننة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفصل من الليل . (٦) الميسر : اللعب بالقرداح . وأراد به هنا الجزور التي ينقار عليها . الثيب : جمع ثاب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بضمن غال . (٧) القبنة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخراعيب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسننة التوام الرخصة اللينة . (٨) الثنايا الغر : البيضاء المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يفرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة . (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية الشرح ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مفامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الأفنية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما سول الدار وإن لم يكن مجلساً . يربد بيوم المقامات والأندية : واقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

- ١١ وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كُسَّ السَّنَابِكُ مِنْ بَدءٍ وَتَعْقِيبٍ
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسْمَايُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَيْسِلُ الْخَدَّيْعُوبِ
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَاوَزَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبٍ]
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِلٍ يُعْطَى دَوَاءٌ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغِ الدَّلُو أُنْعُوبِ
 ١٧ كَأَنَّهُ يَرْفِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادٍ اللَّيْلِ مَذُوبٍ

(١١) الكر : الرجوع . أذراجها رجعا : يقال رجع أذراجه وعلى أذراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مفاديم الخوافر . والكسس . أصله تحات الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تشمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بده وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تعظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد الفرس : موضع اللبد منه . صا في الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح الشرح أنه ثابت في نسختي فينا والمنحرف البريطاني . (١٥) الأسنى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللين تغذى به الخيل وتؤثر . الفقي : الضيف الكريم ، أو ما يجبأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المماجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أنعوب : سائل مننعوب . تبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهوانه . (١٧) اليرقي : راعي الغنم . مذؤوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذؤوب يكون في هذا الموضع خفصاً ورفعاً ، فمن رواد رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواد خفصاً جعله نمتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نقول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من ذوبه مذعوراً . ونقل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي دؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ فِي جَوْجُوٍّ كَمَدَاكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ
- ١٩ تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيٍّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبِ
- ٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونَ مُخْضَرًا جَحَافِلُهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَقَوًّا غَيْرَ مَضْرُوبِ
- ٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذَى غِنًى بَوَّاتُهُ دَارَ مَحْرُوبِ
- ٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبِ
- ٢٣ هَمَّتْ مَعَدُّ بِنَا هَمًّا فَنَهَتْهَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ
- ٢٤ بِالْمَشْرِفِيِّ وَمَضْمُوقِ أَسْنَتِهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِيبِ

- (١٨) الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتيع : الطويل . الجوجو : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مداك الطيب : الصلاة التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرع بدماء الصيد أو العدو .
- (١٩) تظاهر النبي : ركب الشحم بعضه بعضا . المحتفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .
- (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض والأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاولها الخضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عقوا : على هيئة .
- (٢١) جبرت : أغنت وملت شعثه . بواته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهىها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرده . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرماح . صم : غير مجوفة . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الرمح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسْنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيِبِ
 ٢٦ سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبِ
 ٢٧ زُرْقًا أَسْنَتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ
 ٢٨ كَانَهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ
 ٢٩ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْقَى بَارْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَازِيْبِ
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
 ٣١ إِلَى تَمِيمٍ حُمَاةَ الْعِزِّ نَسَبَتْهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ
 ٣٢ قَوْمٌ، إِذَا صَرَخَتْ كَحَلٍّ، بِيُوتَهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ
 ٣٣ يُنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْسُوبِ

(٢٥) يجلون أسنتها : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى الهجنة ، والهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقاف : خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : التحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٧) جعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها ، وحمر لأنها إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتها . (٢٨) مواتح البئر : حبال يمتح بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحداها شطن ، بفتح الحاء . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشأم . (٢٩) يعني فريقين . معد ، من كان منهم معاليا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد . (٣٠) الشهاب : أصله الشملة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوى ، من قولهم شبيب النار إذا قويته . (٣١) صرحت : خلعت فلبس فيها شيء من الخصب . كحل : اسم للسمة الشديدة الجبدة . القرضوب والفرضاب : الفقير . (٣٢) أزمت : عضت . القبض ، بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاحِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَابِيْبِ
 ٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْدَاءٍ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرْحُوبِ
 ٣٨ يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بَيْكُ كُلِّ مَحْبُوبِ
 ٣٩ حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا تُشْنَى ظَعَائِدُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شَامِيَةٌ : من ناحية الشام ، وهى ريح الشمال . حَطِيبِ الْجَوْفِ : كثير الحطب . يقول :
 نَزَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَهُوَ الْجَدْبُ وَشِدَّةُ الزَّمَانِ ، بِالْأَوْدِيَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَطَبِ ، لِنَعْقَرُ وَنَطْبِخَ ، وَلَا نَبَالِي
 أَنْ يَكُونَ الْمَنْزِلُ مَجْدُوبًا . وَالْمَجْدُوبُ هَهُنَا : الْمَغِيبُ الْمَذْمُومُ . (٣٥) الْمَبَارِكُ : أَرَادَ بِهَا الْوَادِيَّ كُلَّهُ ،
 لَا مَبَارَكَ إِلَّا بِلَ وَحْدَهَا . وَجَعَلَهَا شَيْبًا لِبَيَاضِهَا مِنَ الْجَدْبِ وَالصَّبْقِ . الْمَدَافِعُ : مَجَارِي الْمَاءِ . مَدْرُوسٌ :
 دُرِسَتْ آثَارُهَا وَغَطَّاهَا التُّرَابُ لِبَعْدِ عَهْدِهَا بِالْمَاءِ . هَابِي الْمَرَاحِ : مُنْتَفِخٌ لَمْ يَتَمَرَّغْ عَلَيْهِ بِعَيْرٍ مَذْمُومَةٍ .
 الْوَدْقُ : الْمَطَرُ . مَوْطُوبٌ : وَاطْبَتْ عَلَيْهِ السَّنُونُ وَالْجَدْبُ ، أَيْ لَازِمَتَهُ . (٣٦) الصُّرَاخُ : الْمُسْتَفْهِثُ .
 الصُّرَاخُ : الْإِغَاثَةُ . الظَّنَابِيْبِ . حَرْفٌ عَظِيمُ السَّاقِ ، يُقَالُ قَدِ قَرَعَ ظَنْبُوبُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ عَرِمَ نَاجِيَهُ .
 (٣٧) الْكُورُ : رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ . الْوَجْدَاءُ : النَّاقَةُ الْغُلْبُظَةُ . النَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ . الْجَرْدَاءُ : الْفَرَسُ
 الْقَصِيرَةُ الشَّعْرُ . السُّرْحُوبُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . (٣٨) تَعَادَى : تَوَالَى . الْبَيْكُ : قَلْبُ الْإِنْسَانِ .
 يَقُولُ : إِذَا نَزَلْنَا الشَّجَرَ فَحَبَسْنَا بِهِ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ قَالَ النَّاسُ إِنَّ مَحْبِسَهَا عَلَى دَارِ الْخَفَائِظِ أَذْنَى لَدُنْ نَعَزِ
 فَتَرْتَعُ فِيهَا تَسْتَقْبِلُ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا بِحَبْسِهَا . (٣٩) تُشْنَى : تَمْنَعُ وَتُرَدُّ عَنْ وَجْهِهَا . الْخَطُّ :
 مَوْضِعُ الْبَحْرَيْنِ مُتَرَفٍ عَلَى السَّحَرِ . اللَّوْبُ : جَمْعُ لَابَةِ أَوْ لُوبَةٍ ، وَهِيَ الْحَرْدَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَجَاوَةِ
 السَّوْدِ . بَرِيدٌ أَنْ الْمَرْعَى اتَّسَعَ لَهَا فَلَا يَرْدُ عَنْ أَحَدٍ عَنْ مَكَانٍ .

٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كان فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإليه ويتوق
- ٤ ذريني فإن البخل ياءم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق

« ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شريفاً جميلاً ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١ : ٥٣ والشعر ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « الحلل المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدسحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

جوالقسيمة: أسف لرحلة صديقتها عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عدلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يليق من عناء ، ثم ما يستقبله من جود وقوى . ونعت الجزور بنحورها للضيف ، وكيف عاجلها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وباهى بأصله وطلب أرومته .

تقريباً: الأبيات ٢١٤٢٠، ١١٤٧، ٦٤، ٢١٤٢٠، ٢١٢ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٢١٤٢٠، ٦٤، ٥٤، ٢١٤٢٠، ٢١٢ في الحماسة ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والبيتان ٢١٤٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥٤٤ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر التشرح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطروف: الإنيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانت بحاجة محزون ، أي مفست وحاجته عندها لم تنضبها له . وهي : ضعف . أي يخفى فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بعدت . النوى : النية التي بنوونها في سفرهم . الواله : الذهاب العقل من شدة الوجد . يتوق : مدطلع نفسه إلى الشيء .

- ٥ ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي
٦ وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي
٧ وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ
٨ يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
٩ تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ
١٠ أَضَفْتُ فَلَمْ أَفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
١١ فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا
١٢ وَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ
١٣ بَادِمَاءَ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
نَوَائِبُ يَعْنِي رُزُومًا وَحُقُوقُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُفُوقُ
تَلَفْتُ رِيَّاحُ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ
لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
لَا حَرَمَهُ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
مَقَاحِدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ
إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به . الزاكي : النامى الكثير .
(٦) تهمني : تعزني وتقلقي . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجيبه الكلاب
إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ،
وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضلتين ٦٨ : ٦ ، و ١٩٩ : ٣٠ .
(٨) العرين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما اللف للرياح خاصة ، فأتبع البروق
الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تألق : تلمع ، يعني البروق .
العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوادق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء
يتمدل من السحاب مثل الهدب من ربه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم
الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحى كلهم . الهواجد : النيام ،
والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم ويقال للمتيقظ بالليل المتهمج بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها
الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الإبل العظام الأسنة . والكوم كذلك ، جمع كوما .
المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مرباع
النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها
من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به اعظمها . والمعنى : أن
الإبل انفتت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرههن فاخترتها لقرى الفسيف ، فكانها وقت الأخر بات .

- ١٤ بِضْرِيَّةٍ سَاقٍ أَوْ يَنْجَلَاءِ ثَرَةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبَيْنِ فَتَيْقُ
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 ١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ
 ١٧ بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
 ١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شِوَاءُ سَمِينٍ زَاهِقُ وَغَبُوقُ
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَسْرَةٌ لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ
 ٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 ٢١ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَقَ الرَّجَالِ تَضْيِيقُ
 ٢٢ نَمَتْنِي عُروُقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعُلَى وَمَنْ فَدَكِيَّ وَالْأَشَدَّ عُروُقُ
 ٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطلعة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .
 الفتيق ، يريد أنه طعن في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها
 لعلها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم .
 أراد أنه نحر أنف الإبل ، وهي العشاء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر .
 (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي لبس بعد سمته سم . الغبوق :
 شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القرة : الباردة . مصقول الكساء : قال
 الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرقيقة تعالو اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .
 (٢٢) نمتني : رفعتني ونهت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم ميًا بنت فدكي بن أعبد ، وأمها بنت علقمة
 بن زرارة . يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهززة في
 لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . الففاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

٢٤

وقال ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني*

- ١ هل عندَ عمرةٍ من بتاتٍ مُسافرٍ ذي حاجةٍ مُتروِّحٍ أو باكرٍ
- ٢ سَمِمْ الإقامةَ من بعدَ طولِ ثوائِهِ وقَضَى لُبَانَتَهُ فليسَ بناظرٍ
- ٣ لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ ولا لِمَوَاعِدٍ خُلِفَ ولو حَلَفَتْ بِأَسْحَمِ مائِرٍ

* ترجمته: ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول : وليبد بن ربيعة نخصرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشبهه ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أخطأنا في المغرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاسقظ ٢٩٧: ٢ فظننا أنه الصحابي ، وشتان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة: رجاء عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مراعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنميمة ، فاستطرد إلى نعمتها . ثم فخر بسبائه الخمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن اسلابه قلوب الغواني ، وعن مقارعتة خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تفسير: هي في منتهى الطلب ١: ١٦١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٦ في اللسان ١٣ ، ٢٨٨ غير منسوبين . والشطر الثاني من البيت ٨ في المغرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكنز اللعوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمازي ١٤٥: ٢ غير منسوب ، ونسبه في سبط الأكل ٧٦٩ ومعه ١٠٤٩ . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢٩٧ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات: المتاع والجهاز . أراد: هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، وبفتحين : البخل والفضن ، وفعل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجد في المعاجم ، الخلف ، بسكون

- ٤ وَعَدَّتْكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعْتُكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
- ٥ وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومُ وِصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيْسِرٍ
- ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدَمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ
- ٧ وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةَ وَلَقَى الْهُوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
- ٨ تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَانَهَا فَذَنْ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْسِرِ
- ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتَانَهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
- ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضمها : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود .
المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها بميئها . (٦) الحرف :
الناقة الماضية . الضامر : يعني للنجابة لا للهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه
الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم
فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصة . الولقى : السريعة ،
من الولقى ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى الهواجر » لأن سير المهاجرة أشد السير .
الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . القدر : القصر . شاده : بناء بالشيد ،
بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المناع . الفتان ،
بكسر الفاء : غشاء للرجل من جلد . الفن : العصى . كنفا الظليم : جانبا . وأراد جناحه ، والظليم :
ذكر النعام . شبه نافته وما اكتنفت جانبيها من العيبة والفتان بالظليم النافر يسرع فمحرك جناحيه .
(١٠) يبري : يبارس ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من العدو .
وإذا عارنها الظليم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . النجاء : السرعة .
و « مر النجاء » فاعل « بساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعدا رى بالاليف عنها .
فتسه الرين إذا سمعت من النعامة بهذا اللف .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَيْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
 ١٢ طَرِفَتْ مَرَاوِدُهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِأَلَاءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ
 ١٣ فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشِدَّةٍ مُهَذَّبٍ ثَرٌّ كَشُوبُوبِ الْعَثِيِّ الْمَاطِرِ
 ١٤ فَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
 ١٥ أَسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمَّ لِحَامُهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ
 ١٧ بَاكَرَتْهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ
 ١٨ فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعمة البيضاء » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضا . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم الشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقى يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراد : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : يجري سريع . ثر : شديد . الشوبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبه جناحيها بالحاء . الأحسية : المرأة من الحمس ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها لإدلالا بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحية ، إن رب : مخفف « رب » . والشرط الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسعرتنا . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المستنة ، ورفتها : سوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قينة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : العطية ، وأراد بجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَشْتَنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
 ٢٠ وَمُغِيرَةَ سَوَمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرِ
 ٢١ تَتَّقِي كَجُلُودِ الْقِدَافِ وَنَثَرَةَ ثَقَفٍ وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ
 ٢٢ وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْعَجِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاسِاطِرِ
 ٢٣ قَدْ بَتَّ أُلْعَبُهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
 ٢٤ وَلَرُبَّ خَصْمٍ جَاهِلِينَ ذَوِي شَذَا تَقْلُذِي صُدُورُهُمْ يَهْتَرِ هَاتِرِ
 ٢٥ لُدَّ ظَارَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سوم الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد . وزعتها : كلفتها ورددتها . الشيطان : بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الانتزاف ، أراد به الفرس . (٢١) التقي : الملتقى من النشاط . الجلود : الصخر . وجمود القذاف : الصخرة تطبق حملها بيدك وتقلد بها . النثرة : الدرع السابعة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، يعني رجا . العاتر ، بالمشناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القلابة الفطنة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألعبها : أحلها على اللعب . الوضع : البياض . الجاشر : من الجلسر ، بسكون الشين ، وهو تباشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشذا : الأذن . تغلذي : تغلف بالقلذى . المثر الماتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظارتهم : عطفهم . خسأت : زجرت ودفت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القرة وسنة العشل . بدأ العدو : يدعه ، أبدلت العين همزة . زيبه للزائر : يريد أن عدوه يصير عونا وتبعا له من شغافته ، يزأر لزيوره .

٢٥

وقال الحارث بن حلزة اليشكري*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبِيسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ
 ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سُمِّعَ الْخُدُودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
 ٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً رَاضٍ الْجِمَادِ وَآيَةَ الدَّعْسِ

* ترجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلدين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة « آذنتنا ببينا أسماء » يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزانة ١: ١٥٨ .
 و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

جذالقصيدة: وصف ديار الحببية وما سكنها من وحش بعد عفاها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنويهاً بها . وأفاض في وصف جوده وعطاياه .

تمت ترجمته في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعه بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١: ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر النرح ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عفون : درس ، والعفاء : الدروس والمحو . الحبس ، بتثنية الحاء المهملة : موضع وانظر المفضلية ١: ١٢٢ . آياتها : أعلامها . المهاريق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المعرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطع من البشر . السفح . السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراض : النواحي . الجهاد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجد في كتب البلدان ونسره أبو عبيد معمر في التثنية ٥٣٧ في بيت لجرير بأنه جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم . وهو الذلول من الرذل . الدعس . الوطء . رأيناه : أنه رءلامته

- ٤ فَحَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحْدَسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الطَّبَاءُ بِأَطْ رَافِ الظَّلَالِ وَقِلْنَ فِي الْكُنُسِ
 ٦ وَيَتُسْتُ مِمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ
 ٧ أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُدَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسِ
 ٨ خَلِمَ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كَأَقْ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَاسِ
 ٩ أَفْلا تُعَدِّيْهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىْ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّعْفِ الْفَيُوضِ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَاللَّهْمِ كَالْغَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) النفعت الطباء بالظلال : لجأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهى نوم نصف النهار . الكنس ، بضمين : جمع كناس ، وهى حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواقع : المطارق ، واحدها ميقة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعمة كان أحد لها . (٨) النفايل : السرائح التي تعمل بها من الخفا . الخدم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الخشن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به ممدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد . (١٠) ماريه : أم قيس ممدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك . يعتريك . الزعف ، بفتح الزاي : الدرع المحكة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف ، على لفظ الراحم . الفيوض : السابعة الفائضة . الحسيان : المنقلة أو شيء يشد به الدرع . اللهم : الخيل ، ملوف على « الزعف » . الفرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسَّبِيلِ الصُّفْرِ يُضَعِفُهَا وبالبَغَايَا الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ
 ١٣ لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنِعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّنَسِّ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوا « الصفر » . وجمها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . اللعس : جمع لعساء ، واللعس ، بفتح العين : سراد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .
 (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفثة من العدم . (١٤) فله هنا ك : فله الفضل في ذلك الوقت . دنعت : ذلت وخفعت ، أولوت . التمس : السقوط والعجز عن الهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالتمس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف . « عبدة بن الطبيب » هو عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مائة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالمكثّر ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشثى بن حارثة قتال هروز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رأى قيس بن عاصم المنفري التيمي بتصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيمان قوم تهما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله فظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبى من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضمة ، كما يرى تركه مروءة وشرفاً . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونقل عن أبي عبيدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما أعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسماءهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مُوصُولُ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ
٢ حَلَّتْ خَوْلِيلَةُ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْفِيلُ
٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً مِنْهُمْ فَوَارِسٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
٤ فَيَخَامِرُ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِعِ ذِكْرَتِهَا رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

جواز القصيدة؛ قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فبهزمهم وتبهمهم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤: ٤٣ : « وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي . وكان عبدة قد هاجر لمهاجرة حليلة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال « ثم أنشد الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

تحدث في بعد خولة عنه وحلوا بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكك ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقة وصفها ووصف طريقته ، وشبهها بالشور قد ساورته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة ، ووصف منبلا أجنا أورده القوم بعد لأي وجهه ، وأنهم قعدوا يتمجلون الطعام ، حتى إذا كان الأصيل رحلوا على العيس يرجون فضل الله . ثم فخر بخروجه للصيد في الكلاء العازب ، ونعت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الخمارين ، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل . وصف الساق ، والفرائس ، والتصاوير ، والخمر ، والساج .

تمت بحمد الله : انتهى الطلب ١ : ١٨٩ - ١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الطبري ٣ : ٤٣ . و ١ - ٣ في الأغاني ١٨ : ١٦٣ . و ٤٩ - ٥١ في ١٨ : ١٦٤ . و ٨ في حسنة البحري ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١ : ٢٦ ، ٣ : ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٠ في الزوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥ : ٥١٤ . و ٥٥ ، ٥٦ فيه ٣ : ٤٦ . و ٤٧ في الأمالي ١ : ٢٧٣ . و ٤٥ - ٤٧ في سمط اللآلي ٦٠٥ . و ٤٩ - ٥١ فيه ٦٩ - ٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الخفاسة ٤ : ٣٠٧ . وانظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤ .

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها . وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أهيل ، وهو السبي الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء خفي في نفسه . المكبول : المقيده . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرهون عندها مقيده ، لا فكك له .

- ٥ رَسَّ كَرَسٌ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ
 ٦ وَلِلْأَجَبَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
 ٧ إِنَّ اللَّيْ ضَرَبْتُ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غُولُ
 ٨ فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
 ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
 ١٠ عَنَسٌ تُشِيرُ بِقِنْدَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا سَمَالِيلُ
 ١١ قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَشْغَعُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ
 ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ
 ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَمِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكَ كَانَتْهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، للشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت .
 العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن
 البين سيفنع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . غالت ودھا غول :
 ذهب به ، والغول : اسم ما اعتال . (٩) الجسرة : الناقة الصلبة المنجاسرة . القين : الحداد
 دهنا ، قال الأصمعي : كل عامل بخديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شهبها به في صلابتها .
 الدوسرة : الصلبة الفخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : المشي فيه سرعة وحز . التبغيل : أرفع من
 المشي ودون العدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القندوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ،
 يعول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقندوان من خصبة ، وهي واحدة الحصب ، بفتح الحاء :
 نوع من النخل . السماليل : البقايا تبقى في العذق .

(١١) قرواء : طويله القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقْدُوفَةٌ به :
 مرمية به من كل جانب يشغعها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفوطه : ما تقدم
 منه . المراسيل : السراع السهلات في السير ، جمع رسله على غير قياس ، أو جمع مرسال .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجديل له حرف من النثر .
 الغرف : الجاد دبع بالتمر والشعير ، ويمتاز بأبنه . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق
 المنقاد ، وهي الجواد . الشطب : سعف النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو
 أعلاه . مرمول : منسوح . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

- ١٤ نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قُبَصًا كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
 ١٥ حَوَاجِلُ مُلِثَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ
 ١٦ وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتُ صَلَاصِيلُ
 ١٧ وَالْعَيْسُ تَدْلُكَ دَلْكََا عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنَحِّزْنَ مِنْ بَيْنِ مَحْجُونٍ وَمَرْكُولٍ
 ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بَأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ شَوَارُهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
 ١٩ تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ
 ٢٠ رَعَشَاءُ تَنْهَضُ بِالذُّفْرِى مُوَكِبَةٌ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفْنِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صغار . يريد أن هذا الطريق في الغلاة تبيض حوله الفطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جدوا في سيرهم ، أسرعوا لقلّة مأثم . الأداوى : جمع إداواة ، وهي إزاء من حلد الماء . الصلاصيل : البقايا من الماء المتبقية ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدحر من سيرها . ينحزن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالمخجن ، وهو قضيب معوج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجى ، أي تساف سوقا لبنا لكلالها . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرجل بأداته . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . السوار ، بتثنية الشين : متاع البيت ، وأراد به الرجال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سايرها . الحزان : جمع حزيز ، بزأين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلغظه عجز البيت ١٦ من قصيدة « بانث سعاد » لعمرب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الجنبان . تغنيل : من القتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

- ٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
 ٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ فَحَدَّهُ مِنْ وِلَافِ الْقَبْضِ مَقْلُولُ
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجْلِجِلُ بِالْوَغْلِ الْغَرَابِيلُ
 ٢٤ كَانَهَا يَوْمَ وَرَدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً مُسَافِرُ أَشْعَبُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
 ٢٥ مُجْتَابُ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نَقَبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَائِيلُ
 ٢٦ مُسَفِّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ وَفَوْقَ ذَاكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
 ٢٧ بَاكَرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ كَانَهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شُعْثَاءَ عَارِيَةٍ فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبُ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يعتمد . المنسم : طرف خف البعير . أديم : الجلد دبح بالصرف ، وهو صبغ أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تسير بسرعة بمنسمها . قدما : متقدمة . ترجعه : ترده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولا ف : المتابعة . القبض : النزول . المقلول : المشتمل . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاؤه ويبقى جلالة . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شهرها الأول . المسافر : أراد به هنا ثورا خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النصع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلباس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي الخلخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي يصلى » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الحريثة البذيئة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ يُشْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهًا مُجَوَّعَةً فليس منها إذا أُمِّكِنَ تَهْلِيلُ
 ٣٠ يَتَّبِعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَمْهِيلُ
 ٣١ فَضَمَّهُنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَسَّاجَ بِهَا سَمْعُ بَآذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيلُ
 ٣٢ فَاسْتَثَبَتِ الرُّوحُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكُ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيئَيْنِ قَدْ عَتَقَا مُحَاوِضُ عَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ
 ٣٥ شَرَوَى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ فِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أثلثته . الضواري : التي تمودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشبها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : الفرار والنكوص ، هلال عن الشيء ؛ نكل . (٣٠) أشعث : عني به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : اللذئب ، شبه به الصائد . منصلتاً : ماضياً . منجرداً . قيد الرمح : قدره . التمهيل : تمهيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر ربح يتقدمها يفر بها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بآذانها شين : آذانها مقطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المروء . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد هاجت به ثبت الروح في عينه . فالنصير في « استثبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الثور حمية وأنفاً من الفرار من الكلاب . المدريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مدرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية » بتشديد الياء . عتقا : صلباً واملأ من القدم . (٣٥) شروي الشيء : مثله . شبيهين : يعني ربحين متآكلين ، شبه بهما الثورين . المكروب : الشديده القتل ، وأصله في الخيل ، أراد شدة كعوبها . أراد بالجانبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خد أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولُ
 ٣٧ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِيشَاغاً عَلَى دَهْشٍ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَمْلُوكُ
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَعْدُولُ
 ٣٩ وَلَى وَصُرْعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَّامَتْنُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْدُولُ
 ٤١ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكُ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّمْفِ مَعْدُولُ
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسْمُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ
 ٤٣ مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ كَأَنَّهُمَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يَثُورُهُ فَفَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُولُ

(٣٦) كلاهما : كلا السرطين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والاسنفصاء . (٣٧) الإيشاع : التلليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد القرن . السنخ : الأسن . الشان : ملاقى كل عظمين من عظام الرأس . مملوك : ممدود . (٣٨) مض : أوجع وأحرق . الجواش : الصادر . الروق : الترتب . المملوك : الذي سقى مرة بعد مرة . (٣٩) ولي : الثور وصرعت الكلاب . التسنن : اختلطت . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كآنه : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، بفتحتين ، وهو الرجل الحاذق الرقيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستدروح بها من حرارة التعب وجهد العدو . المبتريك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . معدول : ممال . يريد أنه قد دلح لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرج له شدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع فوائم ، في كل قائمة طلمان . تحليل : قدر تحلة النسم ، كآنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو ينحلل من قسمه بأذن لمس . (٤٣) مردفات : ردف زعمها عجائباتها . الزمع : جمع زمة ، بالتحريك ، وهي هنة زائدة فائقة خلف الظلف . العجاية : كل عسبة في يد أو رجل . الثؤلول : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزمع بالثاليل . (٤٤) الجنابان : الناحيتان . النقع : الفبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه . المعراء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى علي فرجه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشطر شاهداً لقوله « كللته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، علي أن الشطر يحذف فيه أيضاً :

- ٤٥ وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْدُولُ
 ٤٦ كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمًّا عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولُ
 ٤٧ أَوْرَدْتُهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا
 ٤٨ حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلُ
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلًّا أَرْدِيَةً وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
 ٥٠ وَرَدًّا وَأَشْمَقَرَّ لَمْ يُنْهَيْهُ طَابِخُهُ مَا غَيَّرَ الْعَلِيُّ مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولُ
 ٥١ ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

- (٤٥) الآجن : المتغير الريح لقلة الورد ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرت . المجلول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يجعله إذا التقلع .
 (٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقى من الألية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذاب .
 (٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . التهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .
 (٤٨) حد الظهيرة : شدتها وضعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشا . رم : إصاح . تبليل : من « بلاء بالماء » .
 (٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، ودو القادر .
 (٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم يهته : لم ينضجه . مأكول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .
 (٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضغ الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أي المناديل أترى ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرق البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

- ٥٢ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عِيسٍ مُخْدَمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلٌ
 ٥٣ يَدْلَحْنَ بِالْمَاءِ فِي وُفْرِ مَحْرَبَةٍ مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ
 ٥٤ نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ
 ٥٦ وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ شَحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ
 ٥٧ وَعَازِبٌ جَادَةٌ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولٌ
 ٥٨ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
 ٥٩ كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الْحَفَانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل «خدما» لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقاً رفيقاً . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسمن والبعير إذا حفيت . التنعيل : لباسها النعال . يقول : إذا أُنعلت ودلكت تحاملت ففُضت . (٥٣) الدلج : سير المثلث بحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزاودة التامة . مخربة : لها شرب ، والخربة ، بالضم : العروة . حنائب : يحتقبها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جاذبي البعير . (٥٤) السيب : النطاء الكثير . (٥٥) تذويل : تمليك ، والمخولة : المملوكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما تسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البعيد ، يريد الكاذب . الرسمي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبات ، وجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذهبية ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الوابل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناء لعظم عيها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحداً حفانة . الحول : جمع حائل ، وفي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبش .

- ٦٠ أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِئَةٌ كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ
 ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ طَرَفٍ تَكَامَلَ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّولُ
 ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْيِيلُ
 ٦٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَغْسُولُ
 ٦٤ إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ
 ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيَشْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ
 ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ
 ٦٧ إِذْ أَشْرَفَ الدَّيْكَ يُدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ
 ٦٨ إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصبح » لأنه وقت الغارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهرو . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشي . التذيل : التضمير ، تفعيل من الذبول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الفرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يملو ويرتفع في العدو بقوائمه . يشني : يقصر عن قدره . كفتيه : قبضيهن وضمنهن . استرغبن : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه متغط بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعاذيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الحمارة ، غدا إليهم . أعادني : أعانني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية للسخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلوا الشائل .

- ٦٩ خِرْقٌ يَجِدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلُ
 ٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزِينُهَا مِنْ جِيدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ
 ٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
 ٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيْنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَقْتُولُ
 ٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطَعْنُ الْعِرَاكِ، لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْلُولُ
 ٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلْدَتِهِ فَوْقَ السِّيَّاعِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلُ
 ٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ
 ٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبْدٌ وَطَاقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ
 ٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانُ مُنْتَطِقُ فَوْقَ الْخَوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لما ذل . (٧٠) الرق : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجهتها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفنائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلعة كل شيء : أعلاه . السباع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفضلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الحرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مشقوب . (٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربعه ، أو قطعه منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معقفة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأباير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرْفَفًا أَنْفًا مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ، وَاللَّدَاتُ تَعْلِيلُ
٧٩ صِرْفًا مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا شِعْرُ كُمُذَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ
٨٠ تُذَرِّي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آتِسُهُ فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ
٨١ تَعْدُو عَلَيْنَا تُلَهِّيْنَا وَنُصَفِّدُهَا تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

٢٧

وقال عبدة أيضاً

١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأَيْتُ بَصْرِي ، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمَعٍ

(٧٨) الكيت : الحمر ، سميت بها للونها . القرقف : التي تصيب شاربها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يبرزها أحد قبله ولم يشر بها . (٧٩) صرفاً مزاجاً : نشرها صرفاً لطيفها ، وكأنها وإن كانت صرفاً مزوجة بالماء لسهولتها . بعللنا شعر : يلهمنا غناء القبان به . السمان : وبني . منارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السمان الأصاغ التي تزوق بها السفوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس وبروونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذريره : ترفعه ، من الذرود . أو تسقط حواتي أغانيها تطريباً وترجيماً . الحيداء : الطويلة الجيد . الآتسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نعطيها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوالقسيده : لما أسن ورايه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحبهم بتغوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنازع ، والحذر من الجنام والمنافق . ثم نوه بحسن رأيه في العضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنيهِ عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تمت ترجمته ، منتهى الطلب ١ : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاسة البحري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المغانى ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في الترادد ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يعفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ - ٣٠٢ .

(١) يقال رأيت الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، ورأيت : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استصلحني فاستمتع بعقلي ورأيي .

- ٢ فَلَيْنَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ وَوِرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا احْتَصَرَ النُّفُوسَ الْمُطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيَكُمْ بِتَقِيٍّ إِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِرٍّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّامُ الْمُنْفَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) اللهى ، بضم اللام : العطايا ، واحداً لهاوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرحى . (٧) الرغائب : جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على العدو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصح : المتشبه بالنصحاء . السام : جمع سم . متقع : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعت الحية : جمعتها . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ قُوَادِهِ عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشْبُ صَبِيَهُمْ بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يَنْشَعُ
 ١٥ فَضِلْتُ سَادَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنَزِعُ
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَّجُوا قَنَايَظَ بِالنَّمِيمَةِ تَمَزَعُ
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَاعِدُوا
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 ١٩ وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأنثى حرى ، وأصله العطشان .
 الغليل : لسان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العطش . والمراد شدة الغيظ .
 مشعشع : ممزوح . (١٤) القوائيل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل الموارد . ينشع : من النشوع ،
 بفتح النون ، وهو الوجور ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً للسعوط ،
 والنشوع بالعين المعجدة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم . لم تقبيلها
 قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بضمها ، وليس في
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشيه بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينعم وحضر
 ينصر ، بهذا السالم ، وفي الممثل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،
 وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزين . الضباب : الأحقاد ،
 الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرهما . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا
 الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمر مرأ سريعا .
 أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتيايل في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في
 المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك ففرجته برأيي
 وحذقي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِفَاتُهُ مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ
 ٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَأُهُمْ عَضَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءُ جُوعُ
 ٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعْتِيهِ مُرْضَعُ
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ
 ٢٤ فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 ٢٥ وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يُكْرَهُ وَرَدُّهَا تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُودَّعُ
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا عُمَرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
 ٢٨ يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْجَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقيم فيه بنجدة طار له . بيت شابع .
 (٢١) الدرة : العوج . الثفاف : ما تقوم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجلال ، حتى صدروا عن رأيي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمض . الودعة ، بسكون الدال : خوزة تعلق لدفع اللبن . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموق . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمعي : الحديد المجتمع ليس بمشتتر . يقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٦) يخترم : يفتعلن ويستأصان . (٢٧) المستهتر : المولع بالشيء الداهب العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والنسخ أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . فما نبت هنا لفة لم ينس عليها .

٢٩ حَتَّى إِذَا وَقَى الْحِمَامُ لِسَوْفَتِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعُ

٢٨

وقال المثقب العبدى

١ أَلَا إِنَّ هَذَا أَمْسِ رَثَّ جَدِيدُهَا وَضَعْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُوَوِّدُهَا
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لِبَانَةً عَلَيَّ الْعَهْدِ إِذْ تَصْطَاذُنِي وَأَصِيدُهَا
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُؤَمِّطُ بِوُدِّهِ بِشَاشَةٍ أَذْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحد في فهمها عنه .

« ترجمته : « المثقب » بكسر الميم ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : * وثقبن الوصاوص للعيون * والوصاوص : البراقع . واسم : عائذ : ، ويقال عائذ الله بن شخص بن نعلبة بن واثلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن سبه بن نكرة بن الكثر بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دسي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن ذرار . شاعر فحل فديم جاهل . كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت لاناينة . والمثقب أقدام منه .

بوالقصيدة : سلكا نحن هند بمتعة . وانصرف فذا : ما عنه لتعليقها . ثم وصف الغارة الموحشة وقطعه إياها في الرصاء بناقة نعت خلقها وسيرها وبروكها ونشاطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والحيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيلته بني لكهن العاديين .

تمت القصيدة : انتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وسعراء الحاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . المساح : ما تمتعه به من سلام ونحوه . يوودها : يعجزها ويشقلها . (٢) اللبابة : الحاجة . (٣) تميط : تميل ، يمال ماط وأماط بمعنى أمال ونحي ، والمزاد تذهب به . الخلة : بالضم : الصديق ، يمال للذكر والمؤنث . يستفيدها : يفتنيها . يصفها بسرعة النقلب ، وأما تخدع عن صديقها بمستحدثات الصداقة .

- ٤ أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكُ أَنْ رُبَّ بِلْدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
 ٥ وَصَاحَبَتْ صَوَادِيحَ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطَوِّى رِيْطُهَا وَبُرُودُهَا
 ٦ قَطَعَتْ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا
 ٧ فَبِتْ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا
 ٨ وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسَتْ عَلَى الثَّفِنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا
 ٩ عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِةِ رَبَّةٌ تُوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا
 ١٠ كَانَ جَنِيًّا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا تُزَاوِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

(٤) أَجِدْكَ : قال الأصمعي معناه أَجِدْكَ مِنْكَ ، وقال أبو عمرو : أَحَقَّكَ مِنْكَ . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرها . اللوامع : أراد بها السراب . الريط : الثياب البيض . شبه السراب في تقلبه بثياب تطوى . (٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهى الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الرطل ، واحدها قتد ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متمديا فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازما ، وشاهده : يغضي حياء . التدريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما لمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن العنق . هجودها : نومها . (٩) الأراكاة : موضع . الربة ، بكسر الراء : الختمة . توازي : تحاذي وتقابل . الشريم : خليج افشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقا مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباها . (١٠) الجنيب : الالة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هرا . فهو يقول : كأنها لسرعها ينسها هر عند معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تحاذله وتعالجه . يريد بها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وَرُودُهَا
 ١٢ فَتَهْنَهُتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بِمَعَزَاءٍ شَتَّى لَا يَرُدُّ عَنْوُدُهَا
 ١٣ وَأَيَّقَنْتُ ، إِنَّ شَاءَ إِلَهِهُ ، بَأَنَّهُ سَيُبْلَغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
 ١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهَا جَزَاءً بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
 ١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينُهُ قَدِيمًا ، كَمَا بَدَأَ النُّجُومَ سُعُودُهَا
 ١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينُهُ لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
 ١٧ فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلُهُ تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوُدُهَا
 ١٨ فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَضْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 ١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَأَ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

(١١) التهاك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهاك فكيف باعتمادها . الجون ، بالضم : القفلا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة حين ورودها عكشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنت : كففت . المنسم : ثلث الحف . المزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها لمبى حصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في فاحشية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدها : مخ عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده .

(١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيفضيها ولا يرضى بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زند بنسخ الزاي ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتهي إلى سلف كريم . بد : سبق وغلب . سعودها : هى عثرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سجد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ .

(١٦) المرساة ، بنتنيتين : الحبل ، وجمعه مرس يحذف التاء ، وجمع الجمع أسراس .

(١٧) الإجناب : المجانبة والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

- ٢٠ وَأَيُّ أَنَايَسٍ لَا أَبْجَحُ بِغَارَةٍ
يُؤَاوِي كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
٢١ وَجَاوَاءٌ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ
لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ
٢٢ وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا
٢٣ تَنْبَعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودُهَا
٢٤ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
٢٥ بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ
٢٦ تَتَابِعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؛ من قوطم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد .
كبيد : مصغر كبد ، وهو وسط الشيء ومظمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود .
(٢١) الجأء : الكتبية . كوكب الموت : أشده وأظمه . يفض : يرفع . وثبدا : صهتها الشديد
العالي (٢٢) طا : للجأء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لواع العشان :
أجنتها . أو هي العشان نخف بأجنتها . مروع : مفعول من « راع » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب
كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ، واحدها أقود ، والأنثى قوداء .
الشان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القرية البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يعمل :
أمكن الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) نزع : نذبح ، أي نسل .
الحصم : العرق . أصت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر .

(٢٥) قشاري : جمع فشر ، وقشارى الحديد . ما تمشرو وتطابر منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . أقوع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الفيل ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنباري ، ونرجح أن الأقويح جمع « قورع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ، لأن هذا المعنى للتوع لغة عبديّة . والساعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصباء .

(٢٦) منفي : قال ثعلب : بنى فرساً منسوباً إلى المقص ، مصدر قَصَّ شعره ، أراد الخبل المفضوض الذناب . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصنبة : السيف . نتائج حدودها بعد أن يحرقها الحارثي بمحرشه ، وهو شيء محدد بيمه يستحث به الدابة .

٢٧ فَأَنعِمُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لَكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
٢٨ وَأَطْلِقَهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّحَالِ قِيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبعِ العدواني، واسمه حرثان

١ إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوَيْي ، وَمَهْمَا أَضِغْ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنتم : من عليهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المشقب ، من بني عبد القيس .

ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقتلها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرت بن شبان بن ربيعة بن هيرة بن ثعابة بن الطرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، يفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرًا طويلًا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيدًا فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » . ثم ذكر وصاة نبيلة جديده ، نثرًا وشعرًا ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

جوالقصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو السبائي : أن ذا الإصبع عمر عمرًا طويلًا حتى خرف وأهتر ، وكان ينفق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه ، وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتًا من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسمه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه عفلا في جناية يجنيها ، وبأنه يكرم النديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخيل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كاه ، ونعت منه السهام وربها .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيتًا في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولة ، في ٢٩ بيتًا . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتًا زائدًا . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ ومعه آخر زائد على ما هنا . وانظر السرح ٣١١ - ٣١٥ . (١) ية ول : لا يكون عندكما وسع لما أنسبع إذا ضمنت عنه . أي : لن نبلغا مهلني ولن نعروا متاهي .

- ٢ إِنَّكُمْ مِّن سَفَاهِ رَأَيْكُمْ لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدَعَا
 ٣ إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بَأْنَ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أُوْذِرْ نَدِيمَا وَلَمْ أَنْلُ طَبْعَا
 ٥ إِنْ نَزَعُمَا أَنْنِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بَخِيلَا نِكْسَا وَلَا وَرَعَا
 ٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضَا وَمَا وَهَىٰ مِلَأُمُورٍ فَاَنْصَدَعَا
 ٧ إِمَّا تَرَيَّ شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالْكَثَانَةَ وَالنَّبْلَ جِيَادَا مَحْشُورَةً صُنْعَا
 ٩ قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا أَنْبَلُ عَدَوَانَ كُلَّهَا صُنْعَا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنباي : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القدح : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤدي علي شيئا من العقل ، وهو الدية ، إذا جئيت جناية . الجفرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملاني شيئا ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملأُمور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبير حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبيرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد نسكتي ففقدت كنت أهل السلاح كله . (٨) الكثافة : جمعة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة الحديدة . الصنع ، بضم السين : المحكة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوثر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأخلاق ، والنابل : الخاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتح السين : الخاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَّ أَسْوَدَ فَيَوْمَ نَانَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيُّ

١ أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كساها : يعني النبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان : من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريش الفرخ ، لأنه ألين مساً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبغ : ما نبع ذلك مما يايه .

* ترتيبه : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المغفل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قاتلهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وهو من أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو طقميل بن يزيد بن عبد يغوث ، وممهر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم فبف الرياح ، وانظر هندية المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يعوب . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جاد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعر الجاهلية « خلد » بالخاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مذحج » بذحج الميم وسكون الدال وكسر الحاء .

بمؤلفه : جمعت مذحج ، من أهل اليمن ، جمعوا وأحاديثها في جيش عظيم ، وماروا يريدون بني تميم ، فوقع بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمنية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد بذه ، وكان قائد قومه مذحج ، وأراد أن ينفذ نفسه ، فأبى بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتله فارس مذكور . وكانوا قد شذوا لسانه لئلا يجهوم ، فلما لم يجد من القتل بداً طالب إليهم أن يظلموا عن لسانه ، ليندم أحد بنيهم على نفسه ، وأن يتنابذ قتلة كذبة ، فأجابوه ، ورتوه البحر وقطعوا له عرقاً يشال له الأكحل ، ونزروه ينزف سبأ . فقال هذه القصيدة حين جاز القتل . مهي فيها صاحبه عن لونه . إذ اللوم قابل نفعه ، وربما من يأتي الرواس أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم انتهى على فوهه باللوم إذ ذبحوا . لأنه لو شاء هرب ، ولكنه ثبت ليحمي الدهار . ثم قدس قصة أسره وبأسائه ، ولا لقي من هزه لسان تميم به . ثم فخر بشجاعته وكبره ، وبراءته في الدليل والقتال ، وأسف على لئانه الماديات . وانظر تفصيل البيعة في المفااتيح ١٤٩ - ١٥٦ راجعاً في ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والقدح ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ .

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْ مِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
٣ فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

تفسير الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى اللباب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .
والعتد ٣ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ ، فهما . والأماي ٣ : ١٣٢ - ١٣٣ عدا البيت
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ ، فهما . والنقائض
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ - في أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢ .
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ .
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب
القمي التي ستأتي في الجمهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنَّ لَيْلَةً يَجْزُبُ الْغَضَا أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بمعنى المعنى فهما : عبد يغوث ينوح على نفسه في أسره ،
ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقن من الموت ، ولتشابه بيتين في
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة بشبه قول مالك بن الريب :

فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ بَنِي مَالِكِ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ويروى « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فإن سيويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ ببيت عبد
يغوث شاهداً لنداء النكرة ، ونسبه إليه ، فشبهه على الأعلم الشنتمري في شرح شواهد . فقال :
« ويروي لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح . وبعد أن ذكر قصيدة
عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً . جلاء للتبهة ورفعاً للالتباس .
ومن سدد عليه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ،
في تعليقه على الخزانة ، فإنه لم يشر عند فص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات »
إلى موضعها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مخضلية
٣١٥ » (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث
في شرح الأذربعي على المفضليات ، وليس في المفضليات . شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس
في شرح الأذربعي منها إلا بيت واحد ، ساء به شاهد في ص ٧٧٢ عطف ! !

ومصدر البيت ٣ يشبهه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢٩ لدرديد ، ومصدر بيت لكعب بن زهير
في الخزانة ٤ : ١٥١ ، وبيت لخارق بن شهاب في الحصان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لضابي بن الحرث
في الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في
الأنافي ٢١ : ٤٠ ، ٥٦ رللتخليل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني
١٣ : ٣٨ . ولأشعث في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

(٢) الشمال : واحد الشمال (٣) فسا راكباً : بالتضوين سل النداء ، وكان الأصمعي
يشبهه بلا مدح ، قال أبو عبيدة . أراد « فياراكياه » للتدنية فحذف الداء . عرفت . أتيت العروض ،
بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل واليمن أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
٧ وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ وَكَانَ الرِّمَاحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنْ لِسَانِيَا
٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بَنِي سَيْدَا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا
١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا

- (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والمأقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .
(٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيم ، وفيه أسر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم وضمهم في النسب . الموالي : الخلفاء ههنا .
(٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخضرة ، والأحوى : من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً وطلائعاً ثاراً .
(٨) النسعة ، بكسر النون : القطعة من النسع ، وهو من يضفر من جلد . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكتموه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .
(٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قوطم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربته ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قري (حتى يصدر الرعاء) انذار تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإعاب للكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المتنحي بإبله . المتالي : الإبل التي نتج بعضها وبقي بعض .

- ١٢ وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
١٣ وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكَّذَا يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِسِي مُلَيِّكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعَادِيَا
١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْإِ مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا لَبِيقًا بِتَضْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
١٨ وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوَا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ لِيَخِيلَ كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
٢٠ وَلَمْ أَسْبِلِ الزُّقَّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقُلْ لِأَيْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظُمُ وَاضُوءَ نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى «عبد شمس» ويقال فيه «عبشمس» . والذي أسر عبد يغوث فتي من بني عير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، وراثة عطيا جعلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد يغوث «وتضحك مني» . لم ترى : روي أيضاً «لم ترا» بسكون المهملة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبق من المهمزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضاً «معديا» . وانظر في ترتيبه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية

٤٠٠ - ٤٠١ وسيدويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : ألق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطي كلا منهما شطر ودائه . (١٧) شمسها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبي : بفتح الباء : الظرف والرفق والخلق ، ومنه اللبيق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد ويخيل عادية . سوم الجراد : اذنتاره في طلب المرمى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففتها . أنحوا إلى : وجهوا إلى .

(٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به الممثل . الأيسار : الذين ينسربون الفداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العدواني*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩.

بوالقصيدة: كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبنيهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا علي بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتماطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عبس بن ناج ، فثنى إليهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بثني من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكائده ، ويتني به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادي عجيب ، معتزلاً برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعمر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبعفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخوصوم عند المقاومة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تفريغها: القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فبه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في خاتمة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في الموثلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسه البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في شواهد المعني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٧ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُنِي
- ٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي
- ٣ يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعَ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْتَقُونِي
- ٤ لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
- ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِإِيْدِي غَدَقٍ عَنِ الصَّبْدِيْقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَي الْأَدْنَىٰ بِمُنْطَلِقٍ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٨ عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَي الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا أَيْي بِمَغْبُونٍ
- ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَىٰ حِينٍ
- ١١ إِنِّي أَيْيُّ أَبِي ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَيْيُّ أَبِي وَنْ أَيْيِّينِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزري به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعامتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطن في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بشأه خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسموني استقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض «ابن» وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر الفاهر . خزاه يخزوه : إذا ساه ودبر أمره . (٥) المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضلي . (٧) يونس : يشول : لست بذى طمع ، أيئس مما في يدي غربي فلا تتبعه نفسي . (٨) براءة : أي لست ابن أمة . و ينال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . المغبون : النسمف

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكِيدُونِي
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لَا أُحِبَّكُمْ إِذْ لَمْ تُجِبُونِي
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أُوتِيكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُنَبَّتِي فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيْنِي وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

٢٣١

قال * : وَأَنْشِدْنِي غَيْرَ أَبِي عِكْرَمَةَ

هذه القصيدة أتمَّ مما رواها أبو عكرمة ، ولم يُسند روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ أَمْسَى ' تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
 ٢ أَمْسَى ' تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى ' لَنَا شَجْنًا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسر ها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ،

ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبئة : الإباء .

* التائل هو أبو محمد الأنباري . وعير أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي الفاي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فقد غَنِينَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي
- ٥ تَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكُونُ
- ٦ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي
- ٧ أَرَزَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
- ٨ لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
- ٩ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ١٠ فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
- ١١ وَلَا يُرَىٰ فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
- ١٢ لَوْ لَا أَيَّاصِرُ قُرْبَىٰ لَسَمْتَ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيَمَنْ لَا يُعَادِينِي
- ١٣ إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
- ١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
- ١٦ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي
- ١٧ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْشَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُونِي

(٤) غَنِينَا : أَقْمَنَا . (١٠) يَشْجِينِي : يَحْزَنُنِي . (١٢) فِي الْأَمَالِي وَبَعْضُ النُّسخ «أَوَاصِر» بِالْوَاوِ وَبَدَلَ الْيَاءِ ، وَفِي مَتْنِي الطَّلَبِ بِالرَّوَايَةِ . وَالْأَوَاصِرُ : جَمْعُ آصِرَةٍ ، وَلِي مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ . وَالْأَيَّاصِرُ : جَمْعُ أَيَّاصِرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَصْفُورٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخِيَابِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا حَبْلَ الْقَرَابَةِ .

- ١٨ ولي ابن عُمٍّ لَوَّانَ النَّاسِ فِي كَبَدٍ لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
- ١٩ يَاعْمُرُوْا إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْمُقُونِي
- ٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمُغْبُونٍ
- ٢١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ
- ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةٍ وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَسْتَعْنِي لِيْنِي
- ٢٣ عَفَّ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- ٢٤ كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
- ٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّمْدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقٍ بِالْمَنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٢٧ عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَآخَرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
- ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَاجْمِعُوا أَهْرَكُمْ شَتَّى فَكِيدُونِي
- ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
- ٣٠ يَا رَبِّ ثَوْبٌ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَهِنْ لَيْنٍ

(١٨) الكبد بفتح الباء : السد والمشد . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحيد .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المسنوي . أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مضي في الرواية الأولى

برقم ٩ بلفظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضي برقم ٨ بلفظ « بثؤوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاءٍ فَاهِقَةٍ يوماً من الدهر تاراتِ تَمَارِينِي
 ٣٢ قد كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
 ٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدٍ الشَّعْبِ ذِي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ
 ٣٤ رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ حَتَّى يَظْلُتُوا خُصُومًا ذَا أَفَانِينَ
 ٣٥ يَاعْمُرُوا لَوْ لَيْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي يَسْرًا سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِينِي
 ٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحَبَتِي لَقَلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا بَيْنِي

٣٢

وقال الحارث بن وعلة الجرمي*

(٣١) الفراغ : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شدها بثوب لبحس الدم . الفاهقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال . * ترجمته : هكذا نسبت التصيدة في المفضليات للحارث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المنفل وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في التناقض والأغاني والعتد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الواقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بُلُع بن سُبَيْلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو علاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادهما وأعلامها وشعرائها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأذلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، ففاته ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها فعدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يحارها ، فإذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فعرف أنه وعلة الجرمي ، فانصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « علاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن الجبال » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حاسة

- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلٌ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكُلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ
- ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ
- ٣ خُدَّارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيْسَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبٍ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشقبه على العلماء بالحارث بن وعله الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللذهلي ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد انتبه الاسمان على التالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحارث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلي ٥٨٥ فظلهما واحداً وقال : « الحارث بن وعله الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حيثما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » ! !

مُتَقَصِّدَةٌ : قالها وعله في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذبح وهدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال زادي قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعاة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يوثق ، فطره ، وكان أول منهزم من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعاة وإلى فراره في الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل مقاعس في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعله لحق به رجل من بني نهد اسمه سليط بن قنب ، فقال له النهدي : أردني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأنى أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تمزيح الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ - ٨ فيه ١٩ : ١٤٠ - ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في التناقض . ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ - ٣٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول : أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . (٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . (٣) الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعقاب . السفعاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

- ٤ كَانَا وَقَدْ حَالَتْ حُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامُ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرُ
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسَ بِي مُقَاعِسُ وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِّيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتْ قُوتَ الْعِيَالِ تُبَادِرُ
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدٍ فِي وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ ، أُمُّكَ عَابِرُ
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَحَرَمٍ تَدَابِرُ
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانِجًا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة : بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد الذن : أرض لبني عامر بن صعصعة .
 - ترار : متواتر العدو متتابعه ، وهو صفة للنعام . شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .
 (٥) أهواده : اللبن والذرة . الأواصر : سبق نرحبها في ٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد
 بني مقاعس ، وهم بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاعس
 في هذا اليوم ، انظر الاستماف ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : الثغرة
 في أعلى الصدر . الجائر : حريوذي الجوف عند الجوع . (٧) التلبس : اختلط ، والمراد
 لا يدركوني . مبادهم : من بدا منهم في البادية . شاضهم : من ذل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو
 والحضر . يريد : لا آلو عدواً وهرباً تخافة أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . ترادر :
 أي إذا غدت فأعما همها قوت عيالها ، فكيف يكون حالي إذا كان من أسرفي هذه حاله من الضيق .
 (٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتحبتين ، من بني رفاعة . الرداف :
 أن يركب شخص آخر خلفه . النر : المهزوم ، كأنه ساء بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية
 الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تفاعل .
 (١١) تترى : متواترين ، انشاء مبدلة من الواو ، أصلها «وترى» بفتح الواو ، كالتنوي ، من
 الرقابة . وهي من المواترة ، وهي المناجاة ، نصبت على الحال ، وحقيقتها أنها مصدر في موضع الحال ،
 ومن العرب من يثوبها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ (ثم أرسلنا رسلنا بآراء)
 وانظر العكري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيثوبها
 فعلاً مضارعاً ويضعونها موصفه . أنائج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحمس :
 شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جَبِيهَاءُ الْأَشْجَعِي

- ١ أَمَوَّلُ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُودِيًّا مَنِحْتَنَا فِيمَا تُودِي الْمَنَائِحُ
٢ فَلَيْلَكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَابَغَى الرُّبْعَ رَابِحُ

* ترجمته: جبهاء بلفظ التصغير: لقبه، ويقال «جبهاء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جههرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حميمة بن عبيد بن عتيلة ابن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متمكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي أيام بني أمية، وليس من انتجع الخلفاء بشعره، وهو من المقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

جزء القصيدة: جاور جبهاء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع، فاستمنحه مولى لم عزراً تسمى «غمرة» أو «صعدة» فشنه إياها، فأمسكها دهرًا، فلما طال على جبهاء مالا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنيحة. وضعت العنز، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وضرسها، وغزارة حلبها في الليلة الشاتية، وأن لبنها كان غرقة الطارق. ثم صور صوت حلبها واجترأها بتأفه المرعى، علي حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه التيمي بقوله:

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَهَبِيَّةً فَتَنْكِحُهَا إِنْ أَعُوَزْتُكَ الْمَنَاحُحُ

ثم أجابه جبهاء بأبيات آخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦: ١٤٢.

تخريجها: قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب - قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة ما لم يختر المفضل، وأنها ما زاد الرواة على المنفصليات. وهي في المؤلفات ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ - ٣ في التنبيه ١٠٩ - ١١٠ وسط اللآلي ٧٧٥ - ٧٧٦. والبيتان ٣، ١ في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جهرة ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ١: ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في الفصول والغايات لأبي العزّاء ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ - ٦ في الجوان ٥: ٤٩١، ٤٩٢ ساسي. وانظر النرح ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة. (٢) غمرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صعدة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.

- ٣ لها شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ
 ٤ ولو أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا هَطْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ
 ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيْنِهَا مُبِدٌ مُكَاوِحٌ
 ٦ وَوَيْلُمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ يَدُ الْإِكَامِ الْقَرَاوِحُ
 ٧ كَانَ أَجْبِجَ النَّارِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا إِذَا أَمْتَاَحَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِحٌ
 ٨ ولو أَنَّهَا طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ
 ٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيَجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنَ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قوطم زخر البحر : إذا طار وارتفع . المجالح : الذي يجتالح الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر للينه في الشتاء . (٤) أشليت : دعبت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تغل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجليها لعظمه . المكاوح : من قوطم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقها إذا تمشي . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويله ، تمدحه بذلك ، فهو يتمجب منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي ليلًا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يطرق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراواح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت لمبها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امناحها : احتلبها . (٨) الظنّب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي غصته . الرق : ما راق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الحون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العسالج : جمع عساوج ، وهو الغصن الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوح : المقابل بعضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العنز ما لا يجدي علي غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القدح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلئ . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

- ١١ سَائِسًا مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهُمٍ حَوْرَانٍ صَافِحُ
 ١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضَيْعَةً جَلَسَ فَهِيَ بَدَاءُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شبيبُ بنُ البرصاءِ*

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجئة فيها . موكرة : ممتلئة . الدهم : السود ، أراد بها الجواحي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فتدت ولدها فذهب لبها وسمنت . (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيفت : رعت في الصيف . الوضيعة : ذبت . المجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الخليط من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمنها . راجح : ثقيلة ممتلئة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن نطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بذت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقيت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحارث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فإن بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة ، فولدت له شبيباً . فعرف بابن البرصاء . وهو ساعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، يدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

جزالة قصيدة : روى الحمصي في السُّبُحَات ٢١٦ - ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة : فقال : نعم والله أزوجك ، فقال شبيب : أؤامر أخِي ؛ فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ؛ والله لا أزوج رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب « وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفرار حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه - يمنع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنه المري ، وفخر لها بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال الصيف ، وبشرته الجزر بالثمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين خيرها . ووصف هزال الموضع ذاك الوقت ولجج ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يقن بنحر ناقتة لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْعَمِيمِ لَجُوجُ
- ٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَاوَهِيَّجَتُ لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهِيْجُ
- ٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْقَاضُ لَهُمْ وَحُدُوجُ
- ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تُذْهِرِي عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَّةٌ تَزْهِي الرِّغَامَ دُرُوجُ
- ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْجُ
- ٦ فَإِنْ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حِيلَ دُونَهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَعِيْجُ
- ٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرُّنْقَاءُ هِنْدُ هُتَيْمَةَ وَقَدْ حَانَ مَنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ
- ٨ وَبُدِّلْتُ أَرْضَ الشُّمَيْحِ مِنْهَا وَبُدِّلْتُ تِكْلَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرُ وَوَشِيْجُ

تَرْجُمَا : منتهى الطلب ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، البيت ٩ - ٢٣ . والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من النعمان ، شبيب مري نعلاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير متراب ، وفيه « فروج » بدل « فروج » وهو خطأ . والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجسحي ٢١٧ . والبيت ١٨ في موطئ الأتالي ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . العويم : موضع . اللجوج : المنادة المتتابعة .
(٢) شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : شدة فالحق للزبح بالجزع ، وهو هنا للجزع .
(٣) الأحفاض : جمع حفص ، بفتحين ، وهو البعير الضعيف يعمل عليه الأتمة والأتية .
الحُدُوج : جمع حُدُج ، بكسر فسكون ، وهى مراكب النساء . (٤) ذرب الريح انشبه وأذرت : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهى الرقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة الممر . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة .
(٥) الذئبيج : مثل البكاء الذي إذا ردد صوته في مساره ولم يخرج . (٦) عزف البأس الفتى : منه وصرفه ، وهذا فعل فادر التوبة ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي عن الدنيا » . يعيج : يفتنع وبرضى . (٧) الرنقاء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل فلان مرتفع فنادى بروج » وضبط بالفلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشميح : الأرض التي ينبت فيها ، أراد النادية المطالي : موضع بنجران ، ونلاعه : مسايل أوديته . سخبِرُ ووَشِيْجُ :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّتْ لَهْنٌ أَجِيحُ
 ١٠ فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ
 ١١ وَمُخْلِفَةُ أَنْبَابَهَا جَدَلِيَّةٌ تَشْدُو حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيحُ
 ١٢ لَهَا رِبِذَاتٌ بِالزَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنُهُنَّ فُرُوجُ
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيحُ
 ١٤ وَمُغْبِرَةُ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِاللَّيِّ لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيحُ

، وضمان بناحية المطالي ، بـ بد : هي تخبر ووشيج . (٩) النن : جبل . خللت : جمع خلعة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجيح : تلهب النار (١٠) القلائص : جمع قلاوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني : الجبال . الواحدة : مناة ، بنتح الميم وكسرهما . العوج : الموهجة من الضمر والمزال ، نعت للغرائص . (١١) خائمه أنيابها : الإخلاف ، مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سبور مضغورد على هيئة الحبل . (١٢) أراد بالربذات النوائم ، وأصل الربذ ، بالتحريك ، الخنفة . الجاء : السرعة . الأرز : شجر بالشأم برصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أهدت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فصيل بمعي مضمول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب النبت . الوكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قلمت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يابغ به . والنطاء والبنر تعناده تكس في أصوله . الجوازي من البحر : التي تجزي بالرطب عن الماء . الدهوج : الداخلة في كنسها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاسل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، وظيهره في المسعود « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في حو الغصدة . الضجيج : الصياح عند المكروه والمشفقة والجزع . يقول : لست ممن يجزع لنازلة نزل به ، أنا صبور علي ريب الأهر .

- ١٧ وقد عَلِمْتُ أُمَّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي
 ١٨ وَإِنِّي لِأُغْلِي اللَّحْمَ نَيْئاً وَإِنَّنِي
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مِنْ يَبْذُلُ الْقَرَى
 ٢١ جُمَالِيَّةً بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ سَاقِيهَا
 ٢٢ كَانَ رِحَالُ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٢٣ وَمَا غَاضٌ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي
- إِلَى الصَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ
 لَمِمْنُ يُهَيِّنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَفْسِيحُ
 عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوَجُ
 قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُّوَجُ
 دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَهُوَ حُوجُ
 عَلَيْهَا بِأَجْوَازِ الْفَلَاقِ سُروَجُ
 وَوَجَّهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيحُ

(١٧) السَّنَاتُ : جمع سنة ، بكسر فسحة ، وهي الناس الخفيف . يَبْذُلُ : إذا طرقتي ضيف وأما
 قائم خرجت إليه فأنزله . (١٨) أَغْلِي اللحم : أسوي عباره غالياً لضرب بالداح في الجذب
 لينحر الناس . إعانته النفج : بذله لمن وردده ، لا يمنع أسداً منه . (١٩) أُمُّ أَسْلَى اللحم
 في هذا الموضع الشديد . العوباء : التي اضطرب خلالها للزوال من الطوع فهزلت وانفجرت . عزها :
 غلبها . ذُو ودعتين : يريد ولدان ، والودعة ، بسكون الدال وتحرك : الحرز البحري المعروف ،
 يعلق على الصبي لدفع العين فيما يفتنون . اللهوج : المغري بالارضاع يلجج به أنثاه في ثدي أمه .
 (٢٠) قَرَّتْ : أراد قرت أظني . المَقَلَاتُ : التي لا يؤمن لها ولد ، جمعها مقاليت ، وهي من
 القلت ، بفتح اللام ، وهو المذرك . الخدوج : التي رمت بدليها قل تمام أيامه ، فهو أصلب لها
 وأنفس . (٢١) الجمالية : التي تشبه الجمل في خطاها . الجاسد : اللزق . يريد أنه يعرقها
 بالسيف . السحوج : جمع سحج ، بسكون الحاء . وهو اللزق في الجلد كالخدش . (٢٢) الميس :
 شجر يتخذ منه الرجال الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاَضٌ : فقص . بليح : طلق مسفر
 مشرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

٣٥

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ*

- ١ هُدِّمَتِ الْحِجَابُضُ فَلَمْ يُغَادِرْ لِحَوْضٍ وَنَ سَمَائِيهِ إِزَاءَهُ
- ٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءَهُ

ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوض : ضيق في العين . وكان الأحوص سيدياً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جباة . من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه علي عينييه ، وقد ترك الغزو ، نيرانه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يدين النقيصة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وفوادهم . وكان يوم جباة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

في القصيدة: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الكثر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فتدوه وثافاً وأثأثوه . فقام أئمة المدائن ، واسمه عامر بن كعب . وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إيسار أخني أو حكومي . فأبى ذلك بنو بكر . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأي ذلك عوف أتى الحصان فحككه ، فحكهم لأشنيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . وأذلل تنفعل القصة في النقاظ ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وندد بالاشتطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بأبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الرنح .

تحريراً: انتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في النقاظ ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصائب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحداها نصيبة . الإزاء : مصب الدلو على حجر ونحوه . (٢) المنى : الموضع الذي يذرون فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المناظلة والمخاضة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وما أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاءُ
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ مَحَارِمُهُ وما جَمَعَتْ حِرَاءُ
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ
 ٦ أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَمَاءُ
 ٧ أَقْرُ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُّهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثْنَيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍ عِلَاءُ
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلواة : النار .
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أذنه أراد البهمة
 التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفسخرون
 فيه آبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها »
 عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . وبجيشه حالا مع إضافته
 للضمير جازئ ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تفيد تعريفاً . انظر
 همع الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقق : جولان الدمع في العين .
 الغناء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي .
 (٩) الحجاء : الحاجة والمفطنة . يقول : لا أحتال في حقكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذا عرف
 خافيتها . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به
 فعلا يعدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا
 ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) ينفال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول
 لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافئ دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ ، وَلَائِ
 ١٤ أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنٍ عَدْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاءُ
 ١٥ وَمَا لِي إِنْ خِلْتُكُمْ مِنْ آلٍ نَضِيرٍ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمِي الْعَلَاءُ
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمْ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتُ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجَى بِمُسْعِرِهِ الثَّوَاءُ
 ٢٠ قَنَاقَةُ مُدْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ ظِمَاءُ

(١٣) حجير بن عمرو : هو حجير بن المارث بن عمرو بن حجير ، والد امرئ القيس . وأحد ملوك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء الطول سنة . وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح كسر ، وهو من أصايد داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأسراف شفاء من الكلاب إذا شربت . وانظر الجيبي ٢ : ٥ - ٩ . وفي جوهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للمصنوع بن الحمام .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن المخرث اللخمي . جد عمرو بن عامر بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر العبد ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من نحم كما في الانشقاق ٢٢٦ . ودمل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتفاع ومجاورة القدر . (١٦) ينمي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الحج : يهزأ به . متهم . أي لم نضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فآظلم . (١٨) الجذم : الأصل . العذول : الدييات . الأباعر : جمع بدير . الرعاء : جمع راع . بريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أدبناها إبلا وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، بريد نشبت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم أو نحوه . المسعر : الذي يحرك به النار ، فإذا أرادوا إخراج الشواء أخرج به . (٢٠) المذرب : المخذد . الذراعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسلحة ، اسمه شراع . وإكراه السنان في القنافة إدخاله فيها . فغالبه : كعبوه ، ولما كان السنان في القنافة جعل المنام له وإن كانت للقنافة . طاء : قال المرزوقي : ربما حنا فلان إلى مناهل دماكم .

٣٦

وقال عَوْفٌ أَيْضاً *

- ١ وَمُسْتَنْبِحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابًا ظُلُمَةً وَهُ
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَءَ
 ٣ فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَا فِي الْقَيْدِ مَنْ يَمَهُ

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جوالقصيدة: رسم عوف صورة للمستنبح بأوبي إلى نار القرى في الليل . وفخر
 الجذب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحمر . وذوهُ بتسامحه مع الـ اديق وواده العدا
 لذلك مثلاً بقبيلة صريم التي حاولت استنارته . وأنه يغضي عن العوراء يسميها . ثم تمسك
 وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن ساذجة التواني فسيح الأمور .

تمت بحسان منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ،
 وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراء
 شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ذ
 لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبته المرزباني لعوف . والبيتان ١ ،
 ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة
 في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة له . ومن
 ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فايده
 عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضر بن ربيعة الأسدي ، وهو في الأسامر
 منسوباً للكثير . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب
 كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حاسة البحري ١٣٧ . والبيت
 ١٧١ منسوباً لمضر الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ . ومنه
 مع أنه نسبة قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير
 وأنظر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

(١) المستنبح : الذي يضل الطريق فيابح ، لتجنيبه الكلاب ، فيستدل على الحي في
 القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عافي القدر : قال ا/
 كانوا في الجذب إذا استعمار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبعه . فالعافي : ما يبقونه فيها
 فاعل « رد » .

- ٤ وكانوا قُعودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاةً الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا
٥ تَرَى أَنْ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَتْهَا لِيَذِي الْفَرَوَةَ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا
٦ مُبَرَّزَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّتْرُ دُونَهَا إِذَا أُحْمِدَ النَّيرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا
٧ إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِلْ حَمَمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانَ عَقِيرُهَا
٨ وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا
٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْيِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
١٠ تَسُوقُ صَرِيمُ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا
١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا
١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةِ بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْرِ صُدُورُهَا
١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكَلَدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج معهم النذر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته : جميته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعنى النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به على الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجها . المولى : ابن العم ههنا . (٩) هذا البيت عن أحمد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلاجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحمد بن عبيد : يقول : نحملني بالهجاء علي أن أهجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاء ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأذكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) العوراء : الكلمة الغبيحة ، وأصل العور الفساد في كل شيء . دبيرها : عاقبتها وما يراود منها . (١٢) الغمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقر بها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ أَلَايَاهُمْ يُؤْفَى بِهَا وَنُدُورُهَا
 ١٥ فَلَا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ فَمِنِّي رِيَّاحٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
 ١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
 ١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
 ١٨ وَلَكِنَّ هُلْكَ الْأَمْرِ أَنَّ لَا ثَمَرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألايا : جمع ألية ، وهي اليمن . يقول : هم ملوك ومعالمتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالتاس يحيونهم بنحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقاً من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هواين ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذ من المريرة ، وهي الحبل إذا قتل أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عازمت على أن أغير عليهم رأيتني الفرصة . ثم فترت ، كأنه يابوم نفسه أن لا أعار عليهم فغم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكه ، وأصل الإمرار إحكام القتل . المرف ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة القتل . قال أبو عكرمة : التضييع من التوافي ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

٣٧

وَأَنشَدَنَا الْمَفْضِلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعْجَبُ
٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ ..
٣ فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
٤ وَزُوجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ فَبَلُهُ تُحْجَبُ

« ترجمت: هو رجل منهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأولى ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات آخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » . وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخرى ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أوفى ما خرج بالكوفة بين سني ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

ترجمة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فتمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فقالت له : والله ما سمت ، ولكنني نسيت عليك . فقال لها : لا جرم والله لاسؤتك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يمتدح فيه عن فشله في خطبته ، ويعزو ذلك إلى المقادير ، ويفسر المثل بانقياد الوعود في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحايلوا في ذلك .

مترجم: البيهقي ٦ ، ٧ في اللسان ١ : ٢٠٣ غير منسوبين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه . وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ
٦ أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ
٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
٨ وَلَكِنْ لَهَا آوَرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بعواقبها . والحول القلب صفتها مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سبى بذلك لبياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أينما . وفسره الأديبي بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاني . (٧) إربة : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأديبي في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ خالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحري في حماسه ص ٢٠٤ بالمخبل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالمخبل السعدي التريعي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؛ وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البحري سمي ابن مقروم « المخبل » .

القصيدة : يصخر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والنسار وطخفة والكلاب وذات السام . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبتها ووقوفه عليها ، وبكى لنذكارها . ثم ذكر الرحلة على ذاقة أسهب في نعمتها ، وشبهها بالبير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أئنه وسلطانها عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعته ناقتة . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقوته وكرههم وتمام استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإبائهم للضميم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تخرجه البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاذ ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ - ٣٤ في سبط اللالي ٣٧ . والبيت ٣٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حاسة البحري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ - ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا
- ٢ تَحَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
- ٣ وَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَأَقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
- ٤ وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّدَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
- ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَتَنَّهُتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
- ٦ فَعَلَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَافِرَةٍ لَا تَحُلُّ الرِّسِيمَا
- ٧ كِنَازَ الْبَصِيعِ جَمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كُثُومَا
- ٨ كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ وَنَ الْحُقْبِ جَبَابُ شَتِيمَا
- ٩ يُحَلِّيْ مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمَا

(١) جمران : ونوع ، يقال بالجمع وبالهاء المهملة . وروي يا قوت البيت في الحرفين . ترم : ترح . يريد أن الرسوم باقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسألها » - قال مترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يرد أبو عكرمة . (٤) نهبتها : كفتها . سجوماً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيي وردائي فنهبتها . (٥) أراد الناقة . وعديتها : عزلتها لرجلي واختبرتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالغير لصلابتها . العداذرة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٦) الكناز : المكتنزة . البصيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكنزم : التي تكتم الزنم لصبرها على السير . (٧) الأنساع : سيور عراض تلبس بها الرجال . وتوشيحها : شامها . الأقب : البصار ، وقد عدى « أوشح » إلى المولدين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه الشوب » والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشقيم : الكريه الوجه . (٨) يحلى : أي الحمار ، والتحللة : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضومر . الورد : إتيان الماء . الهيم : العناش ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُولُ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تُغَيِّمَهَا
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا
 ١٣ رَحَى اللَّيْلِ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ بِيَهْنٍ مِزْرًا وَشِمْلًا غَدُومًا
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَمُوءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَوِيْمَا
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا التُّجُومَا
 ١٦ وَيَالِئِ قَيْسٍ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَلُهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا
 ١٧ وَيَالِئِ زَوْرَاءَ حَرْمِيَّةٍ مِنْ الْقَضْبِ تُعْقِبُ عَرْفًا نَبِيْمَا
 ١٨ وَأَعْجَفُ حَشَرٍ تَرَى بِالرَّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا غَصِيْمَا

(١٠) العنت : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع نهي . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما نامت في التناهي من الليل أبداً . به : من سواد ، لأنه يذهب في الماء . حر : كره . السوم : شدة الحر مع هرب الرياح . (١١) الضموي : العطاش . خزر العيون : تضيق عيونها ترافب الشمس ، لأن فعلها لا يوردها الماء . إلا عمد العروب . تغيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحس . اليحف ، من الشعر والنبات : ما غزر وأثت أصوله واسود . أراد به هما الأليل . البهم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض . والزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العذم . العض أيضاً ، عذمه يعذبه : إذا سقه . (١٤) الشرايع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطحر : تدفع . الجسم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصفاها . الداراي : نظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو الغنائص . الصيام : القيام . يؤملها أن تذف ساعه ويرميها . (١٧) الزوراء : النفوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم . نسبة سأل غير فاس . القضب : بريد ، أنها عملت من فضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيز الجن . الذم : الضم ، أيضاً . وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كقوله قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) اراد بالأعجف البهم . الحشر : الدقيق . الرصاف ، بالكسر : أسفل من مدخل النخل في السهم . العصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا
 ٢٠ وَإِنْ تَسْأَلْنِي فَإِنِّي أَمْرُؤُ أَهِينُ اللَّثِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا دَمٌّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوضِ وَفَاءً بِهَا بِبُؤْسِي 'بَيْسِي' وَنُعْمَى 'نَعِيمَا'
 ٢٤ وَقَوِّمِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوِّي فَاَسْأَلُ بِقَوِّي عَلِيمَا
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرَمَةُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْشِي الْحُلُومَا
 ٢٦ يُهَيِّئُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا
 ٢٧ طَوَالَ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذُووُ نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَرْمَأُ إِذَا اسْتَلَّاهُوا حَسِبَتْهُمْ فِي الْحَلِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تفرى الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب . وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعني : المعترض من غير مالة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئسى : بمعنى . يقول : أجزى صاحب الحسنة حسنة ، وصاحب السيئة سيئة . (٢٤) ألحت : لزمت وتتابعت . الحلوم : العقول ، وإنما يدعى الرجل حلهمة لشدة الجهد . بئاس : طاعة ويذهب عمله . (٢٥) أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تترتب عليهم ، من ذرى ضيف ونجدة ودية . اللزبات ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي القحط . التحين : قشرون ، يتال لحوت العود ولحميه : إذا قشر ما عليه من لحائه . المسيم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٦) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه . (٢٧) استلأهوا : لبسوا الألة ، وهي السلاح . القروم : فحول الإبل .

٢٩ فِدَى بِبُزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرُ النَّسَا رٍ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالُهُمْ هَوَازِنَ ، ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلَابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا
 ٣٣ فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا
 ٣٤ بِطَغْنٍ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومًا
 ٣٥ وَأَضَحَتْ بَتِيمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهَهَا مَن رَأَاهَا الْهَشِيمَا
 ٣٦ تَرَكَنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا
 ٣٧ وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بَذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا
 ٣٨ وَمَا إِنَّ لِأَوْتِبَهَا أَنْ أَعْدَّ مَآثِرَ قَوِي وَلَا أَنْ أَلُومَا

(٢٩) بزاخة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النصار وطخفة ، بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النصار . شاطرُوا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفير : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذحج وتميم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا ريمًا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يقور لكثرة . العائد : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجثوم : جمع جاثم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمين ، بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلبة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأمهم فاطمة بنت الحرشب الأنمارية ، أخت سلمة بن الحرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوتبها : أخزيمها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحيا منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأخزي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ آلَانَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا
 ٤٠ وَدَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأُمًّا رُوْمًا
 ٤٢ وَتَغَرٍّ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقَرِّبُنَ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلْكُنُ الشَّكِيمَا
 ٤٥ تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ إِذَا كُتِّمَتْ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

٣٩

وقال ربيعةُ أيضاً*

- (٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرُّوم : التي تمطف على ولدها وتحميه .
 (٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة
 الشعر . يقربن دون العيال : يؤثرون ويفضلن بالإكرام . يلكن : يعضن . الشكيم : لسان اللجام .
 (٤٥) كُتِّمَتْ : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تهرح .
 * ترجمته : مضت في التمسيدة قبلها .

تمت القصيدة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه املوسه . فجعل يفخر بأنه في كبره
 قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكرمه
 وحلمه التلاح لذلك . ثم وصف الأكتية وسموده فيها ، وكيف يفارح خصمه بالحجة الساطعة . وفخر
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متمسكاً بغيره ، وصف البعير وشبهه بالمار الوحشي أطاع له التنب
 فاكتنز ، وجعل يعدو خلف أتانته ، وصبرته صائد من بني جلان ، فرماه بهم خطاى ، فانهماع
 يتهالك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بصره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .
 تمهيد البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .
 وانظر الشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِعْ ، أَمْتِنَاعُ
- ٣ فَأَيُّمَا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَيَّ وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَحْضُظُ بِالْمَغِيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدَى لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكُ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَأْبَى الدَّمَ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
- ٨ وَأَنْتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
- ٩ وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحُ تُزَجَّى بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شِعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان ونسب المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبعه بفتح الراء ونشيد الواو .
 (٢) لج : تهادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع رعة ، من باب « وثق » وورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة مترضة بين الفعل وفاعله .
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعياً . (٤) نَأَيَّ : بعد عني ، يقال نأه ونأى عنه . غب عدواني : عاقبتها . كلاً جُدَاع : كلاً وخيم فيه الجدع لمن رعاه ، أي دعى ثقيل غير مريء ، و « الجدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر مهمى كالمغيب ، ولم يذكر مؤثناً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالحبب وأحوطهم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل ، بفتح الباء : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعاً مرتفعاً ، أي الضيفان نازد فذصدها ، ولا ينزل غوض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الدم واللائمة . (٨) الزوافر : الباعثات ، الواحدة زافرة . (٩) عني بالملوم جوانبها الكثبية ، أي لمت فجسعت ، يقال لمت الشيء : أصاحته وجمعته . الرداح : الشفيلة الحرارة . تزجى : نسافى وندفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد . وسفاته .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَها فَصَبَرْتُ فِيها إِذَا ما هَلَّلَ النُّكُسُ الْيَرَاغُ
 ١١ وَخَصَّمُ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ عَنْ الْمُثَلَّى ، غُنَامَاهُ الْقِدَاغُ
 ١٢ طَلَعُوحِ الرَّاسِ كُنْتُ لَهُ لِيْجَاماً يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
 ١٣ إِذَا ما انْأَدَّ قَوْمُهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النُّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ
 ١٤ وَأَشْعَثَ قَدْ جَمَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَّ كَالْجِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ
 ١٥ ضَرِبَ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
 ١٦ وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
 ١٧ وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهُمْ وَسَاعُ

(١٠) هلال : جبن ورجع . النكس ، بالكسر : الوند من الرجال . البراع : الذي لا جرأة

له ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهي الفصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الخيلة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثل : خير الأمور وأهملها . غنماها : قال في اللسان : « نعامك وغنمك أن تفعل كذا ، أي قصادك وبلغ جهتك والذي نغناه ، كما ينال حمادك ، ومعناه كانه : غايذك وآخر أمرك » . الفذاع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يخيسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) أناد : نلوي وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجارة من الرأس . النواقر : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطلوع المسكبر بقواف صوائب ، وهجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأشعث : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جئنا عنه فاصروه وضيقوه . اللق ، بفتح الهمزة . الشيء المطروح . المجلس . الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاع في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : معير . الجمات : جمع جمعة ، وهو ما كثر من الماء . نعمم : نعمم ، أي ناهب ونجى . أو تشدد وبطهر ضراوتها . (١٧) تهوأت الثريا : منقطت للمعيب ، وإعما نغيب آخر الليل . نفول : وردت هذا الماء الذي لا يرد أحد ، لخوفه ، في هذا الوقت . الولية : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم . يسكون الماء : البعير العظيم الحرم . الوماع : السربيع في السير .

- ١٨ جَلَالٌ مَائِرٌ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُورَاعُ
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النِّخَاعُ
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقِلَةِ التَّلَاعُ
 ٢١ تِلَاعُ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تَبَاعُ
 ٢٢ فَآضٌ مُحْمَلَجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ تَفَاوُتُهُ شَامِيَّةٌ صَنَاعُ
 ٢٣ يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الخلد . يخرضهما ، يذهبان ويحيثان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : علي قوائم بعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالخفيض ، هذا الإذواء . ويروى « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون مائراً لجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أم دجوه . لجج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وماجب البرة أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . النخاع ، مثلث النون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فتار الصلب كله . (٢٠) الجأب : الحار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة ذبته . معقاة : بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر ذبته ، ولا يكون فيها شجر . أتاقها : ملأها . من الأشراط : أي ما كان من المطر بنوء الأشرط ، وهي كواكب ، ونوؤها سقوطها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آض : عاد ورجع . المختلج : المقتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سميماً مفنولاً كالخيل . لمت : جمعت . فئاوته : ما انتثر منه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسياتها : ما نسل من شعرها ، وإنما نسل عند سنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسرففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كمنينة . والبنقة والبنقة : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

« قد أغتدي والصبح ذو بنيق »

جعل له بنيقاً على التشبيه ببنيمة الغميص في بياضها . اللامع : اللامعة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ وفيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ
 ٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنْ السَّبْقِ الْكِرَاعُ
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ غُمَازَةُ أَوْ نَطَاعُ
 ٢٧ غَاوَرَدَهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاجٍ وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلَاً عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبَنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاوَا
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا فَخَيْبَهُ مِنْ الْوَتْرِ أَنْقِطَاعُ
 ٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهُوَى لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صار إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف ونشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فغرقها .
 الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولهما ، ونطاع ، مثلثة الذون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الإعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جيلان : من عنزة ، وهم يوصفون بالرى . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . (٢٩) يجتزى : يجزر . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : : لطف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : والهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . ر « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أخر الباء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الباء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائماً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري*

* ترجمته: هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن بشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر مقدم مخضرم، عاش في الجاهلية دهرًا، وعمر في الإسلام عمرًا طويلاً، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة. قرنه الجمحي في طبقاته بمنزلة. وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرت بن حلزة وعمر بن كلثوم، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢، ١٤١. وكان أبوه أبو كاهل شاعرًا أيضًا. وفي اللسان ١٣: ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر.

حول القصيدة: تبدأ بنسب مفصل، يعقبه حديث عن الطيف والأرواح. ثم صنعة الابل والنجوم والفجر. ثم يعود إلى التشبيب بصاحته، فنصف عذب حديثها، وكيف قطع المهامه إلها في الزم السديد، وينعت الفلاة والسراب والخليل. ثم يفخر بنووه بني بكر بن وائل، بكرمهم وطيب خناهم وفائهم، وجمالهم وجراتهم، وقوة أحلامهم وبأسهم، وشجاعتهم وشدة احتياهم. ثم يعود إلى حديث الطيف والنسب كدرة أخرى، ويذكر وداعه ورحلته على فاقة شهبها بالثور الوحشي راعه الصائد والكلاب، فهو يعدو وهن خلفه عاديات. ثم يرجع إلى الفخر بنووه، فينعتهم بسعة الأخلاق والزيادة والرفعة. ثم يصور لنا صورة رائعة للمداوة الساتلة يكتفها له صاحبه المنافق، وكذب يكتبه وبقصته، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١. ثم وصف مناهجته ومقارعتة الخصوم وسابته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣. وأعقب ذلك بذكر صاحبه من الجن، على مذهب شعراء العرب، أن لكل واحد منهم صاحبًا يلقي الشعر على لسانه

تخرجه: هي من أغلى الشعر وأنفسه. وقد فضلها الأصمعي وقال: «كانت العرب تفضلها -تقدمها، ونعدها من حكمتها، وكانت في الجاهلية تنسبها (اليثيمة) لما استنمت غايه من الأمثال». وقال الجمحي: «له شعر كثير، ولكن برزت هذه على شعره». وهي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤. عدا الأبيات ١٧ - ١٩، ٥٣. والأبيات ٦٧ - ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٠٨، ٧٩، في ١ - ١٥، ١٨، ١٩. في الشعراء ٢٥١. والأبيات ١، ٦٧ - ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٩. والخراقة ٥٤٧، ٥٤٥. واليب ٤٥. فيها ٢: ٣٤٩. والنبيت ١ في الجمحي ٥٧. الأسماني ١١: ١٦٥. والأبيات ٤ في الأمالي ٢: ٣١١. و ١٣ - ١٥. فيه ١. والأبيات ٢. ٤٠. في السلسل ١٢٧، ٢ - ٤. ٩٦٢. و ١٣. فيه ٣١٣. والأبيات ٢ في نظام العريب ١٤، ٦. فيه ٩. و ٧. فيه ٨١، و ١٠٨. فيه ٢٢٨. والنبيتان ٦٧، ٦٩. في الإسماعيل ٣: ١٧٣. وفي اللسان منها أبيات كثيرة، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أهم: فالأبيات ٥ فيه ٤٤٦، ٣. و ٢٥ فيه ٨. و ٣٨٠. و ٤٥. فيه ١٠. و ٢٦١. ونسبها لسويد بن كراع. ودر خطأ. سويد بن كراع العدلي. شاعر فارس محكم، من شعراء الدولة الأموية، متأخر عن ابن أبي كاهل. والنبيت ٧٩. فيه أينسا

- ١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةً تَجْلُو شَتِيَّتاً وَاضِحاً كُشْعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
- ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
- ٥ تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهاً وَاضِحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِيَ اللَّوْنِ ، وَطَرَفاً سَاجِياً أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
- ٧ وَقُرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُهَا غَلَلَتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَعَعُ
- ٨ هَمِيجَ الشُّوقِ خِيَالٌ زَائِرٌ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعُ
- ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الْغَابِ طُرُقاً لَمْ يُرْعَ

٩ : ١٩٠ وسماء « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشرط الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة ، وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبه يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بذلنا لها وصلنا ووصلناها بوصلها . (٢) الشاتيت : المتفرق ، أراد أسنانها المتناججة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . (٤) خدع ريمه : إذا تنير وفسد . (٦) الساجي : الساكن . النضع : كد في لحم المؤن وورم فيه . (٧) القرون : الدواب . السابغ : الطويل التام . سانبها : دخلت فيها ، و « ريح » فاعله ، ونفس الأنباري على أن رفع « ريح » انفرد بروايته أبو سكينة ، وأن سافروهم ينسبها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريح المسك ، وعلى هذه الرواية يكون الفعل متعدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المعاني . الفنع : الذخيرة والفصل ، والمراد هنا طيب ريحه وسطوعها . (٨) الحفر : الحياء . الفدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بعيد ، وهو نعت للعجيب . جاز : سالن . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابه . البلروق : الهبيء ليلاً . لم يروع : لم يفزع .

- ١٠ أَنَسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فَاْمْتَنَعُ
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعُ
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعُ
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَسَرَجُ
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطَلِيَّاتُ التَّبَعِ
 ١٥ وَيُزَجِّيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعُ
 ١٦ فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تُشْفِنِي فَفَوَادِي كُلِّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ
 ١٨ وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ
 ١٩ تُسْمِعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلماً : من الظلم والظلوع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كفى بذلك عن شدة بطئها ، فكان الليل يحرقها جراً . النوالي : الأواخر ، واحداً تالية . (١٥) يزججها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبهه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خباتني : من قولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتشخيفها . تشفني : بفتح التاء وضمها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : تفرق لم يجتمع . (١٨) الرق : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاها فلم يجده له فكأ . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحدات : الذين يحدونها وتحديثهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حملا على نظيره ، نحو سامر وسمار » . لم يستمع : المعنى : لو التمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه ، يصنف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا نَارِحَ الْغُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعَ
 ٢١ فِي حَرُورٍ يُنْفَضُّ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ
 ٢٢ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بِزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلْيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ
 ٢٤ يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
 ٢٥ فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسَرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَّمْ بِالنَّسَعِ
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : القندر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ريح حارة تكون بالنهار ، والسدوم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجدي فيه . الكنع ، بفتح فكسر : اللازم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرباب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جرائنها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . الفزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تنبت من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسها . (٢٥) أي تمسنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الخوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يندر موقعها ثم يتال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام ، مخافة أن يعوج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحداً عصوف . الوقع ، بفتح حتين : الحفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا كَهْوِيَّ الْكُدْرِ صَبَحْنَ الشَّرْعَ
 ٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مِنْهَا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعُ
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
 ٣١ بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ
 ٣٢ مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ
 ٣٣ عُرْفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَعُ
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ
 ٣٥ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعُ
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْغَدْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبْعَ
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بِيَضِّ سَادَةٍ وَمَرَا جِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قلبلاً ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يمجلون بالفحش كما يجعل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الحرع : الضمف واللين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسنة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تلميح العرض . (٣٧) مساميح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بمجنأ .

- ٣٩ وَزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعُ
 ٤٠ وَلُيُوثُ تُتَقَى عُرَّتُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَابُ الشَّعْبِ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ
 ٤٢ عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَلِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِّ ظَلَعُ
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَانِهِمْ خُلَانُهُمْ وَسِرَاةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شِيعُ
 ٤٥ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدِعْ مِنْ سُلَيْمَى ، فَفَوَّادِي مُنْتَزَعُ
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أُطْلَبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْقَرْعِ
 ٤٧ لَا أَلْفِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ الْهَامِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : ظهر وأثار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القرع : الحفاف الذين لا ركاثة لهم ، شبههم بغزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قرعة . (٤١) ينكى : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل وهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٢) الظلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وهما عرج في مشيها . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للنقصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٣) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٤) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يودع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضرة » وهي مدينة الموصل . و « الحضرة » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنَّ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نَيْتُهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعَ
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْنَبِلٌ غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَبَعِ
 ٥١ فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْإِلْ ضُحِّي فَوْقَ ذِيَالٍ بِخَدْيِهِ سَفْعُ
 ٥٢ كُفٍّ خَدَاهُ عَلَي دِيبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ
 ٥٤ رَاعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْنِهِمْ وَضِرَائِهِ كُنَّ يُبْلِيْنَ الشَّرْعُ
 ٥٥ فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارٍ أَكْكَدَرِيٍّ وَاتَّسَدَعَ

(٤٨) كالتوامة : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي
 الجبل سحر ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزعم : الجمع على الأمر الجاد
 فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكنبل : موثق ، والكبل : القيد . يريد
 أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قوطم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم .
 (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفعه ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، وبفتح
 السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصليب .
 سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومثله أبيض قد سطع . ووجه الثور
 وقوائمه مخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومثله أبيض
 قد نصع . (٥٣) الدرع ، بفتحيتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للعبيد ، الواحد ضروة ، بكسر
 الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحداً شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى
 الثور الكلاب ولم يستبين . الحشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجانبان . أكدرى :
 فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقتة بأنه سيفوتهن .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّمَاءُ يَلْعُ
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ وَائِثَقَاتٍ بِدِمَاسٍ إِنْ رَجَعَ
 ٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرَهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعَ
 ٦٠ سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَى الصَّوْتِ امْصَعُ
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
 ٦٢ وَإِبَاءٌ لِلدَّيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْثُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ
 ٦٣ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ
 ٦٤ نِعَمٌ لِلَّهِ فِينَا رَبَّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ
 ٦٥ كَيْفَ بِاسْتِقْرَارٍ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَمِعٌ

(٥٧) يَخْتَلِينَ : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة التور وانداعه في عدوه بقطعن الأرض
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : بكذب في عدوه ولا يخدع ، من
 قوطم يلع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع ذنوبهن
 منه لم يخالطنه خوفاً ، عالماً أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودهامن . (٥٩) الشد : السير
 السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ،
 وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يهذب الشد » ، « يلهب
 الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أعجلته برز منهن : بعد .
 ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الغلاة البعيدة الأطراف . آتس : أحس وسمع .
 امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتححتين : من الاضطلاع بالأمور . ينال :
 اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنوع »
 ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتححتين . (٦٣) ربها : أصلحها وأتمها . صنع :
 صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنمة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت
 به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

- ٦٦ لا يُريدُ الدهرَ عنها حَوْلًا جُرْعَ المَوْتِ ، ولِلْمَوْتِ جُرْعُ
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَمِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِي شَيْئًا لَا يُضَعُ
 ٧١ بَشْسَ مَا يَجْمَعُ أَنَّ يَغْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدَّرَعُ
 ٧٢ لَمْ يَضُرَّنِي غَيْرَ أَنَّ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ
 ٧٣ وَيُحْيِينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَعُ
 ٧٤ مُسْتَسِيرُ الشَّنْءِ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعُ
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقَعَ
 ٧٦ صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولاً : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفعل يذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضامل . (٧١) وخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رنع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمم بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « ابتليتته فأبلائي » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : العداوة والإحنة .

- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجَعِ
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعُ
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعُ
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمَعَ
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَفَعَ
 ٨٣ مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمَ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطْلَعُ
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطيء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير الهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر التاء وسكون اللام ، قال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيل الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترتي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائته فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسمي كما كانوا يسمون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأقى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهيفة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمتها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَةَ الْجَاهِلِ يَرْضَىٰ مَا صَنَعَ
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْتَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَىٰ نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
 ٨٩ إِذْ رَأَىٰ أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَىٰ خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَىٰ انْجَزَعُ
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَغْنَىٰ بِهِ قِلَّةُ الْعُدَّةِ قَدَمًا وَالْجَدَعُ
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ فِي تَرَخِي الدَّهْرَ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَىٰ شُهْدٌ بَيْنَالِ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعَ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بهيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعت فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كهت : عمت ، والأكمة : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تغضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالدال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الطيوب الجبان . أي ليس يغني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحريزه في كلامه من أن يغلب .

- ٩٥ بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لم يُطِيقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعُ
 ٩٦ خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَدَعُ
 ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ
 ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهُ طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعُ
 ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمَعُ
 ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
 ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعُ
 ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعُ
 ١٠٣ وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعُ
 ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو غَيْثٍ زَفَيَانُ عِنْدَ إِنْفَادِ الْقَسْرِغُ
 ١٠٥ قَالَ : لَبَيْكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَدَاحِغُ

(٩٥) مذكروبة : محددة . الصنع : الحاذق الرفيق . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضنا : تفاعلنا من الخوض ، بغض الراء ، وهو الحلاك . الضرع : الضميف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجبته . (٩٨) الإتراف : الترف والنعم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه نعمته . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجعه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المخرب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأمله أن يمال به ذات غيث : إذا كانت لها أداة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفیان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركبة ، أي ذهب ماؤها . الضرع . جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزايدة . (١٠٥) قال لبيلك : يعني شيطانك ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم الشعر . القذع : الكلام السيئ القبيح . يقول : يحقر قول القذع للناس ، أي من أجل الناس .

١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبْدٌ آذِيُهُ خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ

١٠٧ زَغْرَبِي مُسْتَعِزٌّ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ

١٠٨ هَلْ سُويْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَمَ

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الأذي والتيار واحد ، وهما الموج . خمط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتحين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرته . الماهر : الخاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي*

« ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثن . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمازي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب الغناء إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفي في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللائي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفنح اللام وكسرهما . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نفاثص جرير والأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تشابيح الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيبتة ووقوفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعداد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلم في البيت ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لعزتهم ، ولا يرهجون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لعزة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتتهم المهلهل .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكر منها الحمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتي « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزائن ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤتلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمازي ٢ : ٩٧ و ٢٧ في ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الحمرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ . منسوباً لراشد بن شهاب ، خطأ . والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لَابْنَةُ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كما رَقَّشَ الْعُنْوَانَ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
- ٢ ظَلِلْتُ بِهَا أُعْرَى' وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كما اعتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبُ
- ٣ تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا إِمَاءٌ تُزْجَى' بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
- ٤ خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءَ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ
- ٥ وَقَدْ عَشِمْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةَ صَحَابَتِي أُولَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
- ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلِدَّ حَبْلُهُ وَحَاذَرَ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ
- ٧ فَادَّيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ' وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
- ٨ لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

(١) تَبَّ بِمَحْبُوبِهِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِيهَا وَحَدَّثَهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ النُّشُبِ . رَقَّشَ : عَقَّ وَحَسَنَ . الْعُنْوَانُ : الْأَثَرُ وَالْعَلَامَةُ . الرِّقُّ : بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا : جِلْدٌ رَقِيقٌ يَكْتَبُ فِيهِ ، أَوْ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ . (٢) أُعْرَى : بِصِيغَةِ الْبِنَاءِ لِمَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ : مِنَ الْعُرَا ، بِضَمِّ الْعَيْنِ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَتُخَفِّفُ الْوَاوُ ، وَهِيَ الرُّعْدَةُ تَكُونُ لِلْحَمَى . أَشْعُرُ : أَبْطَنُ ، وَمِنْهُ الشُّعَارُ ، وَهُوَ الذُّوبُ الَّذِي يَلِي الْبَدَنَ . السُّخْنَةُ : السُّخُونَةُ . خَيْبَرُ : إِنَّمَا خَصَّهَا لِأَنَّ حَمَاهَا أَشَدَّ الْحَمَى . الصَّالِبُ : الْحَمَى الشَّدِيدَةُ الدَّائِمَةُ . (٣) الرِّبْدُ : جَمْعُ أَرْبَدٍ وَرَبْدَاءٍ ، وَالرَّبْدَةُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ . تَزْجَى : تَسَاقُ . الْحَوَاطِبُ : الْإِلاَتِي يَحْمِلُنَ الْحَطَبَ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْعَشِيَّ لِأَنَّ الْإِمَاءَ الْمُحْتَطِبَاتِ يَرْجِعْنَ فِيهِ إِلَى أَهْلِهِنَّ . (٤) الْهُوَحَاءُ : الَّتِي تُرَكَّبُ رَأْسُهَا فِي السَّيْرِ ، يُرِيدُ نَاقَتَهُ . النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . الشِّمْلَةُ : الْخَفِيفَةُ الْمَرِيحَةُ . ذُو شُطْبٍ : يُرِيدُ سَيْفَهُ ، وَالشُّطْبُ كَهَيْئَةِ الْخَطُوطِ فِي السَّيْفِ . يَجْوِيهِ : يَكْرَهُهُ وَيَسْتَنْقِلُهُ . يَقُولُ : إِنَّ خَلِيلِيهِ نَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ . (٥) الْعَوَاةُ : جَمْعُ غَاوٍ ، وَهُوَ الضَّلِيلُ . خُلَصَانِي : بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ وَبَعْدِ الْأَلْفِ ذَوْنٌ : حُلَاتِي وَصَفُوتِي ، وَهُوَ وَصَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . (٦) رَفِيقًا : صَاحِبًا . أَعْيَا : يُرِيدُ أَنْعَبَ عَازِيَهُ وَأَجْهَدَهُمْ ، لِعَرَامَتِهِ . قُلِدَّ حَبْلُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ لَمَّا بَشَسَ مِنْهُ ، كَمَا يَقْعَلُ بِالْبَعِيرِ إِذَا صَعِبَ قِيَادُهُ فَأُلْقِيَ حَبْلُهُ عَلَى عُنُقِهِ وَتَرَكَ يَقْعَلُ مَا يَشَاءُ . جَرَاهُ : جَرِيرَتُهُ ، وَهِيَ جَنَابَتُهُ . الصَّدِيقُ : يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَهُوَ هَهُنَا الْجَمْعُ . (٧) أَيُّ : كَانَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْجَهْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلَمَّا أَقَامَتْ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ الْجَهْلُ كَانَ عِنْدِي عَارِيَةً فَرَدَدْتُهَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَالِي أَصْلَحَهُ وَأَرَعَاهُ وَأَطْلَبُ الزِّيَادَةَ فِيهِ . (٨) الْعِمَارَةُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ . الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجَرُّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ « أَنْاسٍ » . الْعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ .

- ٩ لَكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيَهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبٌ
 ١٠ تَطَايُرٌ عَنْ أَعْجَازِ حُوشٍ كَانَتْهَا جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آتِبٌ
 ١١ وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبٌ
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةٌ عَالِيَجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤ وَعَسَانُ حَيٌّ عَزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبُ

(٩) لكيز ، بالنصبغير : هو ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . فنقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزمخشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : ضفة البعير . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : لابل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق مائه ، وهو أسرع لسيره . آتب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضميمها ، يعني بني حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خسن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معازمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حير . خبت : منازل بني كلب . عاليج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسهمة السوداء » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

- ١٥ وبَهْرَاءُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَا حِبُّ
 ١٦ وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَّازِيْقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
 ١٧ وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجَبِّي إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَّ وَاجِبُ
 ١٨ وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
 ٢٠ فَيُغْبِقْنَ أَحْلَاباً وَيُضْبِحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تشعب عنه ، واحداً شركة ، بفتححات . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إِيَاد : هواين معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمى سواداً لكثرة نخله . برَازِيْقُ : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسرة زيادة الياء . (١٧) لَحْمٌ : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحِجَاز : الحاجز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فَنَمْتَنَعُ مِنْهُ . مَا نُلْقَى : أي نلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله .

(١٩) الرَّائِدَاتُ : التي ترعى لا تملف في البيوت ، فهي تروء المراعي من كُرَّتْهَا . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كُرَّتْهَا . (٢٠) يَغْبِقْنَ : من الغبوق ، وهو شرب العشي . يَضْبِحْنَ : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أَحْلَابٌ : جمع حلب ، بفتححتين ، وهو اللبن المخلوب . التَّعْدَاءُ : العدو . الضَّوَامِرُ الْخَوَاصِرُ ، واحدها أَقْبُ وَقِيَاء . الشَّوَازِبُ : الضَّوَامِرُ ، الواحد شَازِبٌ . (٢١) تَغْلِبُ : هو ابن واثل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت واثل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالوا تميم بنت مر » . الكَمَاةُ : جمع كمي ، وهو الشجاع . الْأَشَائِبُ : الأخلاط ، واحدها أَشَابَةٌ ، بضم الهمزة .

- ٢٢ هُمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
 ٢٣ بِجَاوَاءَ يَنْفِي وَرْدَهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدّم في وجهه . (٢٣) الجأء : الكثيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانا : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فن ورد بعد السرعة طرده عن الماء ، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضريح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السِّبْوَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قَدْماً وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبته الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبته ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مكرم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشلي قوله :

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السِّبْوَ قَصُرْنَ أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المفضلة ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

- ٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الدَّوَابُّ
٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا فَيَدْفَحِلِيهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي*

(٢٦) الدواب : الرؤساء ، وذوابة كل شيء أعذته . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا . لا يقدر أحد على منعه .

« ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن نعلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان مسديناً لأمري القيس ، وكان معه لما ليس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أنقرة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتفتطر جسده . وكان جابر يحمله ، ففي ذلك يقول امرؤ القيس :

فإمّا ترينني في رحالة جابر على حرج كالقمر تخفق أكفاني

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه المعصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور. وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصمعية ٣١ باسم « عمرو بن حني » بخط الشنقيطي . وسماه الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن دواد أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولاً فلأن المرزباني لم يحزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فأننا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » بباءين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بباءين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بباءين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الباء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في الناموس وغيره . وقد نص على نصريته أينما العلامة الموصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوبي شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سملك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصَرَّمِ وَلِلْجَلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .
- ٢ وَلِلْمَرَّةِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلِ مُجَرَّمِ .
- ٣ فَيَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِدَلْوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَنَلَّمِ .
- ٤ ظَلِلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَدِّمِ .

جزء القصيدة: أسف لمفارقة الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . تم فاجى ديار الحبيبه ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي طلعت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والقدرة . وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن رجال منهم . سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بصرائب تغيلند ، وإتاوات باحظة . نجى بالعنف والنسوة . فأعلن جابر ثورة صاحب ، تهدد القائمين على ذلك محاطاً بالملك . ثم فخر بمصايب تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بهن بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنفاض ١٠٧٢ والعقد ١ : ٩٧ .

تحريراً منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيتين ٢٧٠ ، ٢٧١ . وشعره الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزائن ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكثر اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ وهو في اللسان ١٨ : ١٨ . وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ . ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النفاض ٤٥٨ و ٢٠ و ٢٣ . ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الحديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو التقطع . قال ثعلب : « يشعجب من تصرم الشباب . وينعجب من حلمه المتيهم بعد الزلة » ، يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) بعتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط . بالسكون : الحين . و « ما » زائدة . المحرم : التام الكامل . يتعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصبري سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، واللوى ، والقيقاء ، والمتنمل : مواضع . المدفع : المجرى الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قفر من أهلها ، فكانه يوقفه عليها ضيف لها » . المتلدم : المنعم على حاجته .

- ٥ أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْنَهُمْ
 ٦ تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْشِيهِ إِلَى مُهَذِّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوِّمٍ
 ٧ أَنَا فَتْ وَزَا فَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِلَى غَرْضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُوَوِّمٍ
 ٨ إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ
 ٩ وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ ، لِجَوْفِهَا دَوِيٌّ كَدُفِّ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ
 ١٠ تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عِرْقٍ كَأَنَّمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلْمٍ
 ١١ لِيَتَغَلَّبَ أَبْكِي إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَشَلِّمِ
 ١٢ وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِيدُ بُشْيَانَهُ يَتَهَدِّمِ
 ١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثِلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسباع تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢ . الجواء ، وعيهم : موضعان . (٦) الرهب : الحمل الذي اسنعمل في السفر وكل . بعوجه المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح يتشج بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أنا فات : أشرفت . زافت : خطرت واختالت . الغرض للرجل : كالحزام للسر . أجلاذ الشيء : شخصه بكامله . المؤوم : الفبيح الخلقه العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه النافقة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقمت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمد : الكثير المروي ، كالروي بالكسر والقصر . الدف ، بضم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتهمز : المشقوق . يريد أنها أسرعت فغطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كوثل السفينة : سكانها ، بضم السين وشد الكاف ، وهو ذنبها الذي نوجه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيعون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذَا نَزَلُوا الشَّغَرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعْتَ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
 ١٥ أَنْفَتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمَحَ بْنِ هَرْتَمٍ
 ١٦ وَيَوْمًا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلْوِي حَقَّهُ يُبْزَبُزُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُو مَكْسٍ دِرْهَمٍ
 ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغَدَّةٍ وَرِعْيٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ
 ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ
 ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السِّلْمَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 ٢١ وَكَائِنْ أَرَزْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَرْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَآثِمٍ
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتَ بِهِرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلط وأنف الحيل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد ورمح ، ولا يدركوا بثأرهم ،
 فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،
 وهو الجاني يحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمل . يبزبز : يتعتع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة :
 الخراج . المكس : درهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيط :
 أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلا يرعى . أكلوا : كثر كلؤهم . متوخم : وبيل
 غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قولهم « باء فلان
 بفلان » إذا كان كفئاً له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلاً ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .
 رماح نصاري : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فيوم الكلاب قد أزالَتْ رِمَاحُنَا شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةً مُقْسِمَ .
 ٢٤ لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَآزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمِ .
 ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ اتَّنى لَهُ فَخَرٌ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ .
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمِ .
 ٢٧ وَعَمَرُوْهُ بَنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِيْنَهُ بِشَنْعَاءٍ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَطَلِّمِ .
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِيخٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمِ .

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، غيره
 مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ ، والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣
 وابن الأثير ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار .
 وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آل : حلف . الألية : اليمين . (٢٤) لينتزعين : اللام في
 حوالب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمعين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير
 بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد انثنى ، فأدغم
 النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من فادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في
 مثله أن يكون أصله « اثتنى » على « افتمل » . (٢٦) تهر : من هرير الكلب ، وهو صوت
 دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف
 عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر
 الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حمجر
 آكل المزار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو
 بن كلثوم التغلبي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربة مقلعة . الصورة ، بفتح الصاد :
 شبه الحكمة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قولهم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياد .
 (٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « ساليخ » لأنه يسليخ جلده في كل عام . الضرغام
 والضيف : من أسماء الأسد . يريد أن الناس بهابونهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مكرم*

- ١ بانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْجَوَاعِيدَا
٢ كَانَتْهَا ظَبْيَةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا
٣ قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيدَا
٤ وَبَارِدًا طَيْبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ مُخِيفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودَا
٥ وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمِي مَنَاسِمَهَا أَعْمَلْتُهَا بِيَّ حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا

* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

والقصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سام بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واسيق ماله . فتنخلصه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة ، وأحاد التخلص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت ، والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأرواة . ثم دعا أن يظل قرير العين محسوداً . وهذا من طريق دعاء العرب وذادته .

تتميمها الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزائن ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع . كثير المرفع واتسع . التلعات : جمع «تلعة» بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض . حومل ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلاً : يريد شعرها المسترسل . (٤) وبارداً : عني به ثورها ، وكلما برد الثور كان أطيب لريجه . الخنف : مثل الخلل . أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورفت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المنحصرة في سبورها ، أراد الناقة . الحرج : الطوياسة على وجه الأرض . أعلمتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفْتُهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلِفُهُ ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيِّخُودًا
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ فُتِحَ يَخْشَى الْهَلَاكَ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْآيْنَ قُلْتُ لَهَا لَا نَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزْلاً مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَخِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنَبِيَّ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنُكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوَّضَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودًا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجابتها ما ألزمتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وبفتحتين : البعيدة . الأصدا : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الآين : الاعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح والممدوح . الشاعر من بني غيظ بن السيد والممدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمدحك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطش حلمك فيوجد عليك ، أي يغضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبعت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد يعوض الدهر ، وهو ميني على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تفول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر النهشلي *

* ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد العتيبي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي . مقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب يجاورهم فيدم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفعها بمثلها قدمناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والحويري عن يونس أنه سمع رؤية يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفصلة ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المبهج لابن جني ٦٤ .

جوالقصيدة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمعه علي ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت رحيباً عجبياً ، مهنياً علي اليقين والإيمان . فأجرى في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقسام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأطعم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه وطوره ، وما كان من تردده علي الخمارين ، ووصف الساقى والفيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف علي فرس نعه . ولم يخل علي ناقته أن وصفها في البينين الأخيرين .

ترجمته: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا ترونها ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول تهادته حتي يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد . ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ - ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في سواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزافة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ ، ١٥ في حساسة السحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ فيه ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللآلي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٩ - ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاستقاف ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكنز الغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نفائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضا ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

- ١ سَامَ الْخَلِيٍّ وَمَا أُحِسُّ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
 ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
 ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
 ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
 ٦ إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
 ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي

والبنان ٢٩ . ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إجاز المرآن ٧٢ . وفي المدح ب الحوالب
 بحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ ببت بنسبه أن يكون من هذه النخيدة ، وفيه في اللسان ١٢ . ٣٢٩
 - ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلمعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

ولقد أَرْجَلُ لِمَتِي بَعَثِيَّةٍ لِيَلْشَرِبَ قَبْلَ سَمَائِلِكِ السَّرْتَادِ

وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الهوم . محتضر . حاضر . الوساد . الوساد ، أي المخدة . (٢) شَفَنِي
 من الشفوف ، وهو تحول الجسم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد . بضم السين
 وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى
 ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن
 مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي
 لا جناز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن
 حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاضن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جالس
 علي منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين المولدين في شرح
 الأنباري . (٦) الحنوف : جمع حنط ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ،
 وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : شخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث
 من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي . فقال « طارفي
 وتلادي » .

- ٨ ماذا أوملُ بعد آلٍ مُحرقٍ تركوا منازلهم وبعد إبادٍ
٩ أهل الخورنق والسليير وبارقٍ والقصر ذي المبرقات من سندانٍ
١٠ أرضاً تخيرها لدار أبيهم كعب بن مامة وابن أم دؤادٍ
١١ جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعادٍ
١٢ ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد
١٣ نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد
١٤ [أين الذين بنوا فطال بناؤهم وتمتعوا بالأهل والأولاد]
١٥ فإذا النعم وكل ما يلهي به يوماً يصير إلى بلى ونفاد
١٦ في آل عرف لو بغيت لي الأسى لوجدت فيهم أسوة العباد
١٧ ما بعد زيد في فتاة فرقوا قتلاً ونفياً بعد حسن تأدي

(٨) محرق : لف لتب به بعض ملوك العرب . إباد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ - ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإباضي . (٩) الخورنق . قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سندان : نهر أسفل من الحيرة ببها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سندان : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدني بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإباضي ، أحد أجواد العرب في إغزاهم ابن أم دؤاد : فقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإباضي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعيون) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر القاف ربضها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام : وهي غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطالب . (١٦) عرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي التناض ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحداً أسوة ، والهمزة تضم ونكسر فيهما . (١٧) التأدي : تفاعل من الأداة . يقال « تأديت للأمر » أخذت له أدواته . والمراد . بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء يطلب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها . فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقْدَ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقْدَ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةً بِسُلَافَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَىٰ بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ
 ٢٤ يَسْعَىٰ بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَاتٍ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمَشِّي كَالْبُدُورِ وَكَالدِّمَىٰ وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتَحَيَّرُوا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني .
 أجلاده : خلقه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنجار ،
 بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي رجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر
 وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ،
 بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعا لإرادة بلجده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ،
 وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي :
 السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتح الحاء فيهما ، وهي القرط . الأغن :
 الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطلق : غلام عليه نفاق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال
 « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها
 ويسجدون » . والإسجاد بفتح الهمزة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلهم ، قاله الأنباري .
 نقول : كأنه جمع « ساجد » وظليره « صاحب وأصحاب » و« شاهد وأشهد » ، ولم تذكر المعاجم هذا
 الجمع . (٢٤) التومتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد :
 التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الخمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمى .
 جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رفا ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدح
 الضخم . ورفع « البيض » و« نواعم » علي الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ وَالْبَيْضُ يَرْمِينِ الْقُدُوبَ كَأَنَّهَا أُدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيعةٍ وَجَمَادٍ
 ٢٧ يَنْطِقُنَ مَعْرُوفاً وَهُنَّ نَوَاعِمُ بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ
 ٢٨ يَنْطِقُنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَا مُسّاً فَبَلَغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَاظِبٍ مُتَنَادِرٍ أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُؤْتَقِ الرُّوَادِ
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ نَفّاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُعَايِرٍ فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّرَادِ
 ٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِيدٍ جَهِيْزٍ شَدَهُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأُدْحِي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أدحي .
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أدحي » . الصرِيعة : القطعة من الرمل . الجهاد : ما غلظ من الأرض
 وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلاً . (٢٧) نَوَاعِم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء .
 (٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سعين ، من غير أن يشققن على أنفسهن في ذلك .
 (٢٩) العَاظِب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس لحوفه . المَذَانِب : جمع مذنب ،
 بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأحوى : الذي اتسدت خضرته حتى
 ضرب إلى السواد ، وأراد به النبت حول المذانب . المؤتق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور
 في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلاً . آزر : عاون ،
 أو ساوى ولحق به . النفأ ، بضم ففتح وآخره همزة : القطف من النباتات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة
 « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجو
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاؤ الذي قصدوه . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر :
 الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده :
 سريع عدوه . الأرابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لاقتداره عليها . الجواد :
 الكثير العدو .

٣٣ يَشْمُوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّمَقَابِ جَمَادِ
 ٣٥ عَيْرَانَةِ سَدِّ الرَّبِيعِ خَصَاصِهَا مَا يَسْتَسِينُ بِهَا مَقِيلُ قَرَادِ
 ٣٦ [فَإِذَا وَذَلِكَ لَامِهَاهُ لِذِكْرِهِ وَالْدَهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِمَسَادِ ا]

(٣٣) الوجد بفتحيتين : النور أو الجمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قبلاه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه دلهق أشتا الوجدت عدوا ، فكأنه لما صاده هو سواء . المدل . المفخز المذبذب . بحضره . بعدوه الشريح . الحائط الإيراد . أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه بعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الإضافة ، وبالنصب على الظرفية ومتدبر « ما » أو نحرها قبلها ، ونظيره بحريج قوله نعال في الانعام ٩٤ : « لقد تمطع ببنكم » علي قراءة ذامع وحنص والكسائي نعمما ، وانظر في ذلك العكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي نبيان ١٨٢٠ : ١٨٣ - . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف الهمزة ، ونسب لماالك بن الأجدع الحمداني . (٣٤) دلوت : نهبت . الجسرة الناقة الشديدة التي يجسر علي السير . الأجد ، بضمتين : المؤثقة الخلق . السقاب : جمع سقب . بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعه نلعبه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلحق ، فهو أصل لها . الجهاد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجهاد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتضمير ، الصاد : الفرج بين الأنثى ، أي أسمها الربيع بعد الهزال فامتألت سمناً . المقييل : موضع التميلولة . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سمنت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك . إشارة إلى ما اقتضه من قبل . والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لا مهاه : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسخي المنحمت البريطاني وفيها ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المرقش الأكبر

« ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن فاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ * كما رقص في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والمرقشان كلاهما من متبني العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحروها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونفد في المشاهد ، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إيساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقص) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خرز بن لؤذان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حسنة البحري ١٦٣ .

ملحوظة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهك حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكاً من ملوك اليمن فاستدحه ، فأنزله وأكرمه وحياه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ بفهم من حديثهم أمر أسماء ، فبرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضني ، فسممه الرجل وحديث عليه المرأة ثم أطاع زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالعمز على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يعرض أحوبه أنساً وحرملة أن يقتلا الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظرت إلى رحل الغفلي فقرأت الأبيات ، فدعاهما وخوفهما وأمرهما بأن يصدقاها ففعلا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال ندعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيعود أدراجه حزناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوْمًا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْدُلَا
- ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفْرِطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلًا
- ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
- ٤ اللَّهُ دَرُكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَفْلَتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَ
- ٥ مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مُرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْثًا مُثْقَلًا
- ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكَهُ أَعْثَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْلًا
- ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مِنْهَا

تمزيق: هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٤ .
والآبيات ١ - ٤ في سمط اللالي ٢٨ . والآبيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح
٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويعجل . السيب : المطاء ،
وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البعده الشر ، وقد يكون مع
العجلة فوت الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ،
ورغم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : عسيفه الذي كان يرضى معه ، وهو الأجير .
(٥) الأعثى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الصاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع .
الجيشل : أثنى الضباع . (٦) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكاليف
السباع على أشلائه شبيهاً بورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مَرَقَشٌ وهو في ذلك الكهف قال*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودُ
- ٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرَطَى وَقُودُ
- ٤ حَوَالِيهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي وَأَرْآمُ وَغِزْلَانُ رُقُودُ
- ٥ نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُوسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْحَنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشْيِ بُدَا عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

بُزْأَلْقَصِيدَةٍ: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه الغفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وثباته علي المهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخرجهما: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد الغني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الخطب حوالها ، وهو الوقود . الأراطى : بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأراطى : موضع ينبت فيه . (٤) المها : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الأرام : الطباء البيض ، واحدها رثم . وعنى بالمها والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . (٦) معا : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكها . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشبع صبغا بالجداد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقُطِّعَتِ الْمَوَاشِقُ وَالْعُهُودُ
 ٨ فَمَا بَالِي أَنِّي وَيُحَانُ شَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَحْيِيدُ
 ٩ رُبُّ أَسِيلَةِ الْخَدَيْنِ بِكْرِ مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ
 ١٠ وَذُو أُشْرِ شَتِيتُ النَّبْتِ غَذِبُ نَقِيِّ الدُّونِ بَرَّاقُ بَرُودُ
 ١١ لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارْتَهَا النَّجَاتِبُ وَالْقَصِيدُ
 ١٢ أَنَا نَسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُ جَلِيدُ

٤٧

وقال المَرْقَشُ أَيْضاً*

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولُ الدُّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِسُ

(٧) يعني اليهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشتر ، بضميتين و بضم ففتح : تحز في الأستان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثغرها متفرق الشنايا . برود : نمل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت : أبلت . عناني : أهمني وأتبعني .

جواقصيدة : وقف على طول أسماء الدوارس ينمى وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينعب في جنبانه البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير . ويمعت قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . وينحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعرود منضمفاً ، فيكرهه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى الناقه وسياسته إياها في السير ، وينحدث عن السوط الذي يزجرها به .

تمت السبع : انتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيت ١٢ ، ١٣ ونفس على أنها مفضله . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في سرح الحماسة ٤ : ٣٤٨ وصار البيت ٧ أحاد بنصره صافي بن الحرب في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر مجزأ ، من الأسان ٧ : ١٥ وانظر السرح ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار . والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير : يرس . البساس : النحر الخالي ، كالبساس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَّهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسَتْنِي الْحَوَابِسُ
 ٣ وَمَنْزِلِ ضَمْنِكَ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدْقِ الرُّوحِ آتِسُ
 ٤ لَتُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأَيْتَنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنَّ خُلِّيَ الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ
 ٥ وَجِيفٌ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
 ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
 ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمَهُ الْقَوَابِسُ
 ٩ وَتَسْمَعُ تَرْفَاءً مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبْتُ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروح ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يتطير منه ، مثل الفأل والعطاس ، واحداها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سيرفه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الخدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) الدويّة : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدويّة حتى صرت إلى ما يعرف . العيهامة : القويّة الجريئة ، أراد ذاقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصباح . النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

- ١٠ فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ من الأرض قد دبَّت عليه الروامسُ
١١ وتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا إلى شُعب فيها الجَوَارِي العَوَانِسُ
١٢ [وَقَدَرِ تَرَى شُمَطَ الرَّجَالِ عِيَالَهَا لها قِيَمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آتِسُ]
١٣ [نُحُولُكُمْ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ ولا هو مُضْطَبُّ عَلَى الزَادِ عَابِسُ]
١٤ وَلَمَّا أَضْمَانَا النَّارَ عِنْدَ شِوَانِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
١٥ نَبَدْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شِوَانِنَا حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
١٦ فَآخُضَ بِهَا جَذْلَانِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ كما آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الْمُحَالِسُ
١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَانَ رُؤُوسَهَا رُؤُوسُ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامِسُ
١٨ إِذَا عَلِمَ خَلْفَتُهُ يُهْتَدَى بِهِ بدا عَلمٌ في الآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملقَى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علته . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية ألقى عليها وقت التزويج ولم تنزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمت الرجال : جمع أشمت ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قوطم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضباب : من قوطم « ضب على الشيء » اجتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمرزوقي . (١٤) عرانا : أتاننا طالداً معروفنا . أطلس اللون : عنى به الذئب . والطلسة : لون الخرقعة الوحشة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) آخض : رجع . الجذلان : الفرح النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : السجاع الذي يكي شجاعته ، أي يستمرها لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفونارة وتفرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس ممحو .

- ١٩ تَعَالَتْهُهَا وَلَيْسَ طَبِّي بَدَرُّهَا وَكَيْفَ التَّمَاثُ الدَّرُّ وَالْفَرْعُ يَابِسُ
٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

٤٨

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ لِمَنِ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ
٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الضُّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقِ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ
٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِيَةُ نُ عَلَى كُلِّ بَاوِلٍ مُسْتَكِينٍ

(١٩) تعاللتها : أخذت علاقتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعاللتها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي القتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « ناس ينوس ».

قصة القصيدة : وصف ظعن النساء ومساكنها في البادية ، وذكر أنهن يمضين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكتثر بظلمه إياه وطرده ، ويمدح نفسه بالعبقة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تحرّج شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ . (١) الظعن : الإبل بهودجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصي ورمل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال وتجعل على الهودج . تهال له العين : أي تفرغ من حسنه . البازل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين : الدليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشَّةِ يَّةَ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ
 ٥ عَامِدَاتٍ لِحُلٍّ سَمَسَمَ مَا يَنْدُ ظُرْنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلِغَا الْمُنْدِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوَسُ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ
 ٩ غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جِزُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمُجْدَّةَ بِالرَّحْلِ لِي تَشْكِي النُّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ يَفْتِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهابة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الحُل : الطريق في الرمل . سَمَسَمَ : موضع . ينظرون : ينتظرون . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بأمرى عَفَّ ، إذ أُلْهَتْهُ للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أبد الدهر . (٩) اعتصر : النجاء . السكوت : الهوان . الهوان : (١٠) البازل يوصف به الحمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجدد وعليها راكب فوق الرحل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والمرب تمدح بفلة اللحم وتهجو بالسمن . الأخذ : الخفيف .

٤٩

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبني الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأسماء فالدمع على الخدين سح سجم
- ٣ أمست خللاء بعدا سكانيها مفررة ما إن بها من إرم
- ٤ إلا بن العين ترعى بها كالفارسيين تشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد أراهم بها لهم قباب وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بازل ما إن تسلي حبها من أمم
- ٧ عرفاء كالفحل جمالية ذات هباب لا تشكى السام

بجوانصيدة: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاء عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شهبها بالفرس بمشون في القلائس ثم نعت ذاقته وشهبها بالشور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تفريجه: شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثفيه ، بضم الهمزة وكسرهما وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الحيم : جمع حمة ، وهي بنت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو ييب . وول أن الراء بطاى على جميع ذلك (٢) أسماء . هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يمشيها . السح : الصب . السجم ، بفتح الجيم : السائل (٣) من إرم : من أحد . ووصف في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « إرم » بفتحتين وبفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : القلائس . شبه البقر بالفرس إذا تمخرت في قلائسها . (٥) عليهم نيم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أم : قرب . أي ما تسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرقة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لمنظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلفة الحمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

- ٨ لم تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْوِيلَ بِهِمَ الْغَنَمِ
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوِّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرْمِ
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدُو رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَيَالُ الْأَكْرَعِ تَخْنِيفٌ كُلُّوَنِ الْحُمِّ
 ١٢ بَاتَ بَغِيبٍ مُعْشَبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حَرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القَيْظُ : يعني في القَيْظِ . لا أصرها : الصرشد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهيمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتدلة في أجناس الأعمال ، وللرواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . فوت : سمئت . الحلبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعالم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالبدال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهملة والممجمة ، كلتاها فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في اندماج خلقه . (١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكراع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخنيف ، بالنون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخنيف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجدوها بالنون في المعاجم . الحمم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطعة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي اطمأن . يريد أن النور اعتمد الغيب ليستتر فيه . والغيب بالباء رواية أبي عكرمة وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بغيث » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحرب واليهم : بقلتان تغبتان بالسبل .

٥٠

وقال أيضاً مرقش الأكبر

- ١ آلا بانَ جِيرانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ أَذَانٍ بِهِمْ صَرَفُ النَّوَى أَمْ مُخَالِفِي
- ٢ فِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِيْنٍ فُوَادُهُ عُلَّالَةٌ مَا زَوَّدَنَ ، وَالْحُبُّ شَاعِفِي
- ٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُونُهَا لِسَجْوٍ وَلَمْ يَخْضُرَنَّ حُمَى الْمَزَالِفِ
- ٤ نَوَاعِمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بُدْنُ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
- ٥ يُهْدَلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ لَهُ رَبَدٌ يَعْيَا بِهِ كُلُّ وَاصِفِ
- ٦ إِذَا ظَلَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

بوالقسيمة: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الغد الحسان ، وصور بموقفه منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الجديدة ، وسبق الخدم إياهن لإعداد الببوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في الفخر بدموه وكرههم ، وضرهم القداح الميسر . وتنتهي أن تعود به ذاقته إلى قوته . ووصف النافذة .

تتمت القصيدة : ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاهل بأسمائها وأصواتها ومهرها . الصرف : حدثان الدهر وفوائده . (٢) العلالة : ما يتعمل به ويتلهم . شاعفي : من قولهم ، « شغفه الحب » إذا أحرق فاه . وذهب بفواده . وفي نسخة المنحرف البريطاني « شاعفي » بالعين المهملة و « شاعفي » بالعين المعجمة ، وهو من قولهم « شغفه الحب » إذا وصل إلى شغاف قلبه ، وهو علاقه (٣) تعمر : تمس الآراب المراد : الضعفاء . يقول : لم يصبني بمصيبة يعمرن لها القرون . الشجو : الحزن . المزالف : الذين الذين تكون بين الريف والبادية ، وأحدثها « مزلفة » بفتح الميم واللام . يريد أنهم أهل بادية لم يصبهم حين العرب . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه ذاتها . شبه المأد بذلك . السوالمف : جمع سالفه ، وهي صفحة النلق ، وليتها للحدثاة والسحاب .

(٥) يهدلن : يهدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطاً . الربذ : الاضطراب .

(٦) يهدلن : إذا نلغوا اجتنبتهم مخافة أن يمدلن بي على اجتنباني ، وإنما هو انحراف كقدر ما بين الهم والهم .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
 ٨ نَشْرْنَ حَدِيثًا آيسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
 ٩ فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جِئْنَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ
 ١٠ تَنْزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتُونُهُ مُزِينَةً أَكْنَفُهَا بِالزَّرْخَارِفِ
 ١١ بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظْائِفِ
 ١٢ وَكَانَ الرَّفَادُ كُلَّ قَدَحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ
 ١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْسِبُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِّلْحِمِّ وَأَنْ لَا يَنْدَرُوا قَدَحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صاره يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ، عنى به نفسه ، وأنهن أملننه إلهن واجنذبته . من أعناقها : يعمي الإبل (٨) وضعته خفيضاً : خفضن به أصواتهن لا يلقى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصورنه . (٩) تبى الحي : ابتدوا ، أي اتحدوا بيوتاً . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فسرهما الأنباري هنا بأنها الرحال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تهرق . (١١) بودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بحبك ، والود بمعنى الحب مثل الواو ، أو يستحلفها بالصم الذي يعبدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق صملك . أو بحق مريدتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري لإياهم . أو مع هجرك لإياهم ؟ . أشجذه الشيء : آذاه . أظائف : بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقداح المبسر . المقرم : المعضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التماس بالفداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعانف : القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس منتجعاً ولبجاً للزعانف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جداهم ، أي نفعهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما فسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يجيئوه ، فأعطوه حتى سهده ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَايِطُ لِالْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشَ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغَنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرُهُ خُنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعَدُ غَيْرُ شَارِفِ
 ١٧ سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزِلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشياط ، وهم النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون علي الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمئنون لآثرف والدعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفها ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالغرامة أحب إليهم . يعني : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نعي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمثالب المخلاء . (١٦) الجسرة : : الناقة الطويلة علي الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خوف بدها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندی : ضببت في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألف تأنيب . وهي الرثبة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى علندی ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للمذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة الجلعدي : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بخلق الحمل . التقاذف : التدافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

بحوالقصيد : أبدي حسرتة لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويلقة من بعد الدار . ووصف لهوه في شبابه بالغيد وبالخمر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .

تخرجهما البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنُهُ لِسُكَاثِهَا مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا
- ٢ فَكَانَ حَبَّةَ فُلْمُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
- ٣ سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةَ بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
- ٤ وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالْكَثِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
- ٥ يَا خَوَلْ مَا يُدْرِيكَ رُبَّتْ حُسْرَةٌ خَوْدٍ كَرِيمَةٍ حَيْثَا وَنَسَائِهَا
- ٦ قَدْ بَتُّ مَالِكَهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا
- ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدُهَا تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَوَائِهَا
- ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خَلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَائِهَا
- ٩ كَسْبِيبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَائِهَا
- ١٠ هَلَّا سَأَلْتِ بَنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المعمية . قد حسرها البكاء وأعيها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الحمر . السباء : اشتراء الحمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشرب مع قوم اشتروها دوله . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الخيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فتمار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقنله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بحفنها فقتلته . المعاقم : الفصوص ، وهي المفاسل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء للطاقتها في خاندنها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لغائها : بعد لقائها .

١١ وَلِنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصِيُّ وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لِيَاثِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً*

- ١ أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ
- ٢ بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعاً بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسْوِلٍ السَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طُوَالٍ أَعْرَ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيَّ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جواز القصيدة : كان المجالد بن الريان بن يثرب بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « جمران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسرى . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوحم ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل لإجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الواقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتلى والصرعى .

تخرجه : الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشعر الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المختص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . (٢) بنو الوحم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها . (٣) النسول : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوانس : أعلي البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلهم وأدبرهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَيَا رَبِّ شَلُوْ تَخْطَرَفْنَهُ كَرِيْمٌ لَّدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ
 ٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقَشْرِ الْقِتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
 ٨ وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً

- ١ هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيْبِ خِصَابُهَا
 ٢ رَأَتْ أَقْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَنَّ صُؤَابُهَا
 ٣ فَإِنْ يُظْعِنُ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِّي لَمْ يُرَمَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفنه : استلبنه ، أوجاوزنه وخلفنه ، وهذا بالتعدية وهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) بهران ، بالجم : وضع في بلاد الرباب . المزعف : المقتول غفلة . عفر : جر في الغر ، وهو التراب .

جواز الصيغة : في هذه الأبيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمت بحمد : الشعراء ١٠٢ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأقحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين مطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصؤاب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالفراب .

٥٤

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تُجيب صمم لو كان رسم ناطقاً كلم
- ٢ الدار قفر والرسم كما رقص في ظهر الأديم قلم
- ٣ ديار أسماء التي تبت قلبني ، فعيني ماؤها يسجهم
- ٤ أضحت خلا نبتتها ثيد نور فيها زهوه فأعستم

جزء القصيدة: مرثية رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التنلمين » ، وكان معه مرقش فأقلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلاً من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي بدي فيه الرثاء بالغزل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أفترت ، ووصف الطعائن من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتوصل من تبعه فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خؤولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، ورباً بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء بارعاً . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها بيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تمهيداً: انتهى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في سبط اللاي ٨٧٣ - ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥٤ ، ٣٥ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزافة ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والبيت ٩ في اللسان (أرم) . والأبيات ٦ ، ١٥ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقايس ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

- (٢) رقص : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .
- (٣) أصل التبل : الذحل والعداوة . تبلت قلبه : أصابته بتبل ، كناية عن إخضاعها إياه . يسجم : يقطر .
- (٤) الثأد ، بفتح الحاء : الندى ، والثئد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر . اعتم : كثر واسد خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّعْنُ بِاِكِرَّةً كَانَهُنَّ النَّحْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
 ٦ النَّشْرُ : مِنْكَ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَمَمٌ
 ٧ لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكُ فِي تَعْلَمَ
 ٨ ثَعْلَبُ ضَرَّابُ الْقَوَانِسِ بَالِ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ
 ٩ فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمُ
 ١٠ لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمَزْلَمُ الْأَعْمَمُ
 ١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيَمَ
 ١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَقَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمَنَكِبَيْنِ أَشْمُ
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ مَا تَنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

(٥) الشجا : الحزن ، وشجاء : حزنه . الظعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء يهودا جهن . ملهم : أرض باليمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهم كالمسك . دنائير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . العمم : شجر أخمر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحواد : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تعلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من « صاحبي » في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب « الحشام » . الفوانس : أعلي البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروى « وإرم » . يقول : لا يبق إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعده ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل ببيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسه » .

- ١٤ فَعَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَ تَيَّ زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحُطِمَ
 ١٥ لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَيْتَمُ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِيدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَيَّ الْمَقْسَادُ مَنْ يُعْقَمُ
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلُ بَيْنِ الْعَوَاتِكِ وَالْ خُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوْعَمُ
 ٢٠ حَارِبَ وَاسْتَعَوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ
 ٢١ بَيْضُ مَصَالِيَتٍ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بَعْمُ
 ٢٢ فَاَنْقَضَ مِثْلَ الصَّمْرِ يَقْدَمُهُ جَيْشُ كَغْلَانِ الشُّرَيْفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وتقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة الليل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأيوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي الحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلاف : يريد غلفاء وسلمة عمى امرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوهم يكون ضعيفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاوياً . (٢٠) استعوي : استدعى واستنصر . القراضبة : الفقراء ، واحدهم قرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور المنجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة ومعوها ، أراد : بيض وجوههم . العسم ، بضمين : الكثيرة ، واحدها عيم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلبسهم كل ما مر به لكثرتهم وعزته .

- ٢٣ إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبْ لِدَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خِرْشَائِهِ الْأَرْقَمُ
 ٢٤ فَنَحْنُ أَخَوَالُكَ عَمْرَكَ وَالْ خَالُ لَهُ مَعَاظِمُ وَحُرْمُ
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمُ
 ٢٦ إِنْ يُخْصِبُوا يَغْيُوا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجْلِدُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمُ
 ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بَيْوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الْ سَتْرِ كَلَوْنِ الْكُودَنِ الْأَصْحَمِ
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا الِ نَبَتْ وَجَنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الِ حُطْبَانٍ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عُلْقَمُ
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَا فِي قَوْمِنَا عَقَافَةٌ وَكَرَمُ
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي الثُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الدَّمَ
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالِ غَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يغضب : يعني الملك الممدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الرأ . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطعيمهم والجذب يكشف عن لؤمهم . (٢٧) ترتم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجذب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصعم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) حن التبت : علا وطال والتف . أكم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان يضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مראה . (٣١) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغير وأعليه .

٣٤ والعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَثِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ
٣٥ يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمُ

٥٥

وقال المرقش الأصغر

١ أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَاءٍ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ عَدَا مِنْ مُقَامٍ أَهْلُهُ وَتَرَوَحُوا
٢ تُزَجِّي بِهَا خُنْسُ الطَّبَّاءِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَزْدٌ وَأَصْبَحُ

(٢٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العثي : لأن الضيف لا يجي إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فما يقربه من الموت فلا يغبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفرسانهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جزالقصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جري فيه من الدمع . ونعت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه الذي يخاليل به ، ويسبق ، ويشهد الغارة ، وصور جريه وإيقاءه في العدو .

محمَّد بن سفيان : كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخليل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) تروحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سرفاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخَيَالِ الْمُطَرِّحُ أَلَمَّ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحُ
 ٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخَيَالِ وَرَاعَنِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحُ
 ٥ وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُقَيِّظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ
 ٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فُلُوْ أَنْهَا إِذْ تُدَلِّجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
 ٧ فَوَلَّيْتُ وَقَدْ بَسَمْتُ تَبَارِيحَ مَا نَرَى وَوَجَلَنِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ
 ٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالْعَسِيبِ رَبِحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ
 ٩ ثَوْتُ فِي سِهَابِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةَ يُمَانُ عَلَيْهِمَا قَرْمَدٌ وَتُرُوْحُ
 ١٠ سَبَابِهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِحِيلَانِ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ رُبْحُ
 ١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جُنْتُ طَارِفًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ ذُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ
 ١٢ عَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شِرْبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان . هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي يلذنها . متزحجج : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في زومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضيح : تدلج ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليلا . أي ليثها إذا زارنا خيالها ليلا بقي إلى الصباح . (٧) بثت : فرقت . التباريح : الشدة . أبرح : أفعل تفصيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشفراء أو الحمراء . تعلي : ترفع . الناجود : المصفاد . نقادح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سهاء الدن : في أسره وحضاره ، احتواها كأنها سبي . يطان : يجعل عابها الطين . الفرمد : طين يعطي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) الساء : استواء الخمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب من فيها . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غادونا للصياد بفرس صافي اللون . العسيب : طرف السعفة ، شبهه به في ضميره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل يضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتتصان به . طويناه : ضمناه . الشرب : الضامر . الملوح : الشايد النمر .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتِي النَّدِيِّ مُخَايِلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَعُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةً يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِئَامٌ مُصَبِّحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الطُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمٌ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر متناظله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . الخايل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكاك : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه .
 (١٧) المسبطة : الممتدة الطويلة . الفئام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصباح : المنار عليه في الصباح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شدة ، وكذلك هجوم الماء . الحسي : رمل علي صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فإذا كان الحسي ضيقاً كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من السجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المَرْقَشُ الأصغرُ أيضاً*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا
٢ رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وَهُنَّ بِنَا خُوصٌ يُعْخَلْنَ نَعَائِمًا
٣ تَرَاحَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بِوَارِدٍ وَعَذَبَ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا

جزء القصيدة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الحارثية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبا ، وكانا شديدي الشبه ، سر أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الحارثية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فعرض علي إيهامه فنظمها أسناً ، وهام علي وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم نمت الظلمات ورسم رحلتين ، وأشار بعد إلى استحيائه فاطمة لما سبق من القول ، وتمني لها خير الأمان ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المجاشم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجود كأنه حالم .

مترجم: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٣ ، ٦ ، ٢٣ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر للبيروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خماسة البحري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعته في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعام . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، غنى شعرها . متراكب : متراكب .

- ٤ سَقَاهُ حَبِيُّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا
٥ أَرْتِكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا
٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَةً إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
٧ تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ خَرَجْنَ سِرَاعاً وَاقْتَعَدْنَ الْمَقَائِمَا
٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
٩ تَحْلَيْنَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا وَصِيغَةً وَجَزَعًا ظَفْسَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا
١٠ سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُحْدِي جِمَالُهُمْ وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَثَانِي قَوَاجِمَا

(٤) حبي المزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم : تسكب الماء . ير يد تشبيه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظعائن النساء . اقتعدن : ركنن . المقائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، يضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : ركلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعدد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأنباري « فعلة من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتخرجون من استعماله ، يظنونهم عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويمجوز كسر الجيم : الخرز اليماني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر للبيروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبني على الكسر . توائم : اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفته وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : النواوب المسترخية . المثاني : الجبال ، شبه شعرها بها . الفواجم : السود .

- ١٢ وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعًا خَمِيصًا ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمًا
 ١٣ وإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخًا لِي صَارِمًا
 ١٤ وإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لِرَاجِمٍ بِهَا وَبَنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، الْمَرَاكِجِمَا
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَغْمُوعُنِ الْقَلِيلَ] وَيُجْشِمُ ذَا الْعَرِضِ الْكَرِيمَ الْمَجَاشِمَا
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكَبِ الطَّلَقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَاكِمَا
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فَاطِمَا
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبِلَدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتْكِ هَائِمَا
 ١٩ مَتَى مَا يَشْمُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَاطِمَتُهُ فَنَفْسُكَ وَلِ اللَّوْمِ إِنْ كُنْتَ لَاكِمَا
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلٍ مُحَرَّقٍ] بِأَنَّ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا]

(١٢) الخميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحييك أن تلقي مصاروماً لي يسبقني عندك ويتنقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يغمو : يكثر . الملى : البفض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسنحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يجشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي .
 (١٦) الطاني : الذي لا حذر فيه ولا فر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يغضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بمنح الحاء فسط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر التسميدة ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبعاً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيْمًا
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزِدُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
 ٢٤ أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغر أيضًا*

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّيَنَّ وَالْعَهْدُ قَلِيمٌ
 ٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومِ]

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رمى » . (٢٣) يجزم : يتنطح .
 من لوم الصديق : خشية لومه وطلبها لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « تنكت في الأرض » إذا
 جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المقتم ، ينكت في الأرض بعود من الهم والفكر .
 وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جذالقصيدة: في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في
 القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيهه ريتها بالهجر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير
 أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله للهموم . ثم خاطب عادله وأياسه
 بما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الغنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في
 نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا منهد نادر .

تخرجهما: منتهى الطلب ١: ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ - ٥٠٧ .
 (١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفين : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال
 الدمع ، والبهاء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين
 كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَصَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ
 ٥ بَادُوا وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيمُ
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَي خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقُدُومِ
 ٧ كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرْقَفًا نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَاثُ رُدُومُ
 ٨ [شَنَّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنَّ مُنَوِّطٌ بِأَخْرَابٍ هَزِيمٍ]
 ٩ فِي كُلِّ مُمَسَّى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمُ
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوُومِ
 ١١ أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقُ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمُ
 ١٢ مَنْ لِي خَيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ
 ١٣ وَلَيْلَةٍ بَتُّهَا مُسْهِرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومُ

(٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح .
 يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النفي
 (٧) كَانَ فِيهَا : أي في فيها . العقار : الحمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة .
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شَنَّ : صب ، أراد مزجها بالماء .
 بماء : الباء زائدة . الشن : القربة الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ،
 وهي عروة القربة . الهزيم : القربة المتشققة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :
 الحمرة . الكباء : العود . حيم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شئت . بلهاء : أي عن الفواحش والحنأ لأنها لا تعرفه .
 (١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتمبني بالنظر إليه . الحميم :
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .
 (١٣) كررتها : أطالها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْنِمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ
 ١٥ تَبَكِّيَ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَاكَ ، فَالِدَّمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ
 ١٦ فَعَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وَتُبْذِي ظَنَّةً تُحْرِزُ سَهْماً وَسَهْماً مَا تَشِيمُ
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي ثَرَوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
 ٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوَّلَتْ شِقْوَةً إِلَى نَعِيمٍ
 ٢١ وَبَيْنَا ظَاغِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 ٢ وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يَا أَبْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومُ

٥٨

وقال المرقش*

(١٤) أَكَلُوهَا : أَرْضَى نَجْوَاهَا . السَّلِيم : اللدِيع . (١٧) الظنة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول : إنك فارغ بطال لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسلم من كنفاته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . ذي منعة : أي معه من يحفظه ويمنعه . ويفال معة ومنعة ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى . بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبينما الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صواب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يروى أيضاً « وبينما » . (٢٢) يغوله : يذهب به . الحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء .
 جزالة : قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصغر ومعه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآلى المرقش أن لا يغسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلاً من بني تغلب =

- ١ أَبَاتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الْخُسَا مَ عَمَرَو بْنَ عَوْفٍ فَرَاحَ الْوَهْلُ
٢ دَمًا بِدَمٍ وَتُعَفَّى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

٥٩

وقال الأصغر أيضاً*

- ١ آذَنْتُ جَارَتِي بِوَشْلِكِ رَحِيلِ بَاكِراً جَاهَرْتُ بِخَطْبِ جَلِيلِ
٢ أَزْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَيْتُنِي أَتْلِفُ الْمَالَ لَا يَذُمُّ دَخِيلِي

== فقتله ». والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحوه هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

* تخرجهما: انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أبأت به: أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .
(٢) تعني الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتهل : التقدم . وتهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .
* جزلقصيدة: يقصد بفوله « جارتي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يجورها ويمنعها ولا يعتدي عليها . وقد سمى الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتا بيني فأذلك طالقته وموموقة ما دمت فبنا ووامقه »

ففي هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلعن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ونفى على مكنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهاد وتشمير .

تخرجهما: انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لئلا يذمه الضيف ونحوه .

- ٣ اِرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرِيبُكَ مِنِّي إِرْثُ مَجْدٍ وَجِدْتُ لُبَّ أَصِيلِ
 ٤ عَجِبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرِ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 ٥ وَيُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلِدَ بِجِيلِ
 ٦ أَجْمَلِ الْعَيْشِ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوْى فِتِيلِ

٦٠

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبِرِ الضَّبِّيِّ
 وَلَمْ يَلْحَقْ يَوْمَ الْكَلَابِ

(٣) اربعي : أمسكي واسكني . الإرث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجمل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونعمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بثوذة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : إصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . الفتيل : الحيط الذي في شق النواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الوفاة ولم يشهدا . وفي شرح الحاسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحاسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المبهج ص ٣٦ . وفي الجمهرة لابن درددن ٢ : ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبَرٍ كَمَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللَّؤْمِ أَزَرَقُ

جواز القسيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهوها إلى منسج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جواز القصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين منسج وهمدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على منسج وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَاماً بِأَقْوَامٍ
- ٢ إِذْ خُبِرْتُ مَذْحِجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِّبَتْ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
- ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلاً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
- ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْنُ مِنْهُمْ أَيَّ الْهَامِ
- ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُوَّسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْماً كَأَيَّامِ
- ٦ حَتَّى حُذِنَتْ لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضَبْعاً إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ وَمَقْدَامِ
- ٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّكَلِهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخريجها : النفاض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والمقد ٣ : ١٠١ عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .

(١) النشَب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع : لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحاذا : كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عطياتها ، والهام الرؤوس . ونصيح هي : نصوت ، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح الجيم : هضبات حم . تنسب إليها الضباع . يلذن بهم : يدرن حولهم . الحمون : أطمعون اللحم . كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلاءهم أطمعوا أياها . (٥) الصييد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول والميت . (٧) الكلكل . المصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطحنهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو*

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْئَلِي عَنْ أَبِي — لِي وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبٌ
٢ إِنَّ عَرِيبًا وَإِنْ سَاعِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبٍ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مائة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبته هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحري روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزنة » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزنة من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزنة ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ - ٢١ وسمط اللالي ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزنة امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزنة » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

جواز قصيدة: خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من الخطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساء ، ولكنه مع ذلك يضمم له ودأ صادقاً ويفديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهره ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غرور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وانتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه اغتر به ، فلما دنا منه ولّى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلتته فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشيباً .

تمهيد: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٤ ، ٦ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعهما نص « والقصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦ ، ٤ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤١ ، ٤٢ - ٩٢ ، ١٢ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسمط اللالي ٥٢ - ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ - ٥١٤ .

- ٣ سَاجَّعَلْ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهِيكَ أَرِيبُ
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَبِيكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْبُ
 ٦ فَيُضَيِّحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنُوسِ أَسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ
 ٧ فَأَعْدَدْتُ عَجَلًا لِحُسْنِ الدَّوَا لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَيْبُ
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ بَبْطُنِ النَّسِيءِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعْدٍ عَرِيبُ
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِنَّ نِلْتُهُ لَا يَوُوبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدُّ وَعِيبُ
 ١٢ فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ وَنَهَا صَبِيبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرها : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياع : اللبن الممزوج بالماء ، وضيقه : سقاه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الغائرة . حنواسته : حرثها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنواسته وصلويه غؤورا . (٧) عجل : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصحبها عنت فتحنج إلى بيطار وعلاج . (٨) بطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النبي . (٩) لا يأتلي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبه ، إذ أطمعته في دمي فنذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولى هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوصب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرد : الواسع مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلْتُهُ فَسَأَمَ آلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحُ رَغِيبُ
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبُ

٦٢

وقال الحارث بن حلزة الشكري*

١ طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ سَدِكَأَ بِأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
٢ أَنَّنِي أَهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجَسِجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا وَكَلَّ مَطِيئَهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغب : الراعب . (١٤) القشيب : الحديد . يقول :
يلقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية
الأصمعي .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جزء القصيدة : وصف طروق خيال الحميمة . وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر
بشر به الخمر ، وغدوه لصيد الظباء على فرسه ، وشبهه بالصقور يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة .
وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ
من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباشرهم بالقداح لإطعام ذوي الخلة والحاجة .

تخرجه : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . وشعره الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان
قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرها » . والبيت ١ في الأمازي ١ : ٢٠٥ . والبيتان
١ ، ٢ في سمط اللالي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد
٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الجوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ -
٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتعرج : لم يقيم . (٢) الرجيلة :
القوية على المشي . المتان : كالماتون ، جمع مَن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع
الصلب المستوي . (٣) آتوا : أعياوا . آن يئين : أعيا . مواشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

- ٤ وَمُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَطِيَاءٌ مَخْنِيَةٌ ذَعَرْتُ بِسَمْحَجٍ .
 ٥ فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلِيَّ وَكَأَنَّهُ صَمَقَرٌ يَلُودُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ .
 ٦ صَمَقَرٌ يَصِيدُ بِظَنْفِرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذْرُجِ .
 ٧ وَلَئِنْ سَأَلْتِ إِذَا الْكَتِيبَةُ أَجْعَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَّةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ .
 ٨ وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُسْرَجِ .
 ٩ وَإِذَا اللَّفَّاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتَكَ النَّعَامِ ، لِي كَنِيْفِ الْعَرْفَجِ .
 ١٠ أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ .

(٤) التفريع : أن يشرب واحداً ثم يشني بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المحنية : منحى الرادي ، والروحوش تألفه . السمحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عني بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء بالآلي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً . من الصقر ، كأنهن لآلي* تنحدر من سلكها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحدرز حمامه لفزعه يدخل في العوسج . سئل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية !

(٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجمعت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرح : الشرج ، بفتحيتين : عري الخباء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أشرجها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطل في المرعى للجدب والبرد . الرتك : مثي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) العماره : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح ففربنا بها للأضياف فنحمرنا لهم .

٦٣

وقال عميرة بن جعل*

١ كسا الله حيي تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفارا بطيئا نصولها

* لرجسته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتكبير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعب ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الأمازي في المؤلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قميير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزائن ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجاء قومه ولم ينقل إلينا هجاءه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجمحي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاوي أنصف تغلب ابنة وائل ، فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

جزالقصيدة: يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لؤنهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم الهجنة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجمحي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

تخرجه: شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزائن ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

- ٢ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَفَّرَتْهَا فُحُولُهَا
 ٣ تَرَى الْعَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَعَلْتَ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَقْدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

٦٤

وقال عميرة أيضاً*

- ١ أَلَا يَأْدِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

(٢) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها الفعل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد واجمع . عفرتها : ألزقتها بالغفر وهو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أثروا من قبل آبائهم . (٣) العاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تتزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلة ، وهي أشد شرارة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه العاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الذل أدركهم ذلم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أخطئوها بانتقالهم .

جواز القصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فعمت آثارها ، ولم تبق غير النوى والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست فقراً منزلاً للسباع يتعاركن ويتهاشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعد ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبثياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميها أمتان .

تمت القصيدة : شعراء الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ . والأبيات ٧ - ٩ في الخزائن ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفْسَانٍ
 ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَايِدِ ذَعْدَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
 ٤ قِفَارٌ مَرَوْرَةٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَعْتَرِكَانِ
 ٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسَجِ الثَّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِيصَيْنِ أَشْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا عَلَيَّ جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُوذُ هِجَانِ
 ٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
 ٨ فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ
 ٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُّ يَرْمَانُ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النؤي : الحاجز حول الخباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وقد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : متدفنة ، واحدها دفين .
 (٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعدعت : فرقت .
 (٤) المرورة : التي لا تثبت شيئاً ولا ماء فيها . يحارها القطا : لبعدها ، وليس في الطير أهدي من القطا ، فإذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .
 (٥) الأسماط : الأخلاق : أي البالية . والأسماط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : النواحي ، واحدها « رجا » بالألف . العوذ : الإبل التي معها أولادها .
 الهجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرديني : الرمح . بدخان : إذا لم يستمن بدخان كان أصني له ، شبه السنان في صفائه بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشمر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطي .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيبَةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ
١٢ وَجَدَّاكُمْ عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأُمَّا كُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَسَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تغلبٍ يلقَّبُ بأفنونٍ*

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غبان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

* ترجمته : هو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين » ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكي صاحب الخزائن ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنونا » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لئسخدم ليلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلياً وأمسك من ندمانه بالخنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحري في حماسه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

جوالقصيدة : يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « لإلهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأثوها ، ثم انصرفوا عنها فاضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف تأخذ ؟ قال : سيروا فإذا أتيتم مكان كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم الإلهة ، والإلهة قارة بالسماء ، فلما أتوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما ناقته ترتعي عرفجا إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، وهما يعمل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا ريب سيلقي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه الذي مصرعه وحيداً .

تخرجه : حماسة البحري ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهى أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤلف ١٥١ والخزانة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ - ٥٢٣ .

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشَفِّقَاتُ إِذْ تَبِعْنَ الْحَوَازِيَا
- ٢ فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَتَوَالِدُ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
- ٣ فَطَأْمُعِرْضًا، إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
- ٥ كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأُصْبَحَ فِي أَعْلَى الْإِلَهِةِ ثَاوِيَا

٦٦

وقال أفنون أيضًا*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .
واحدة « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن »
جمع لم يذكر فيها أيضًا ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن
يسألنهم لا يفتنن عن أشفتن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانيه الباطلة . تقول :
مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرها ، وهو شيء فادر ، لأن الموضوع عليه
في مثله التفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نبيان » و « تلفاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ،
٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافعية ١ : ١٦٧ . (٥) إلهة : قارة بساوة كلب . فسبغت في الأصول
بكسر الهمة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأنرك
في عليا إلهة » بضم الهمة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح » .
« ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخبوا أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه ديات من
قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يضمنوها . فقال هذه الفصيحة
يمتدح على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكركم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم .
ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى لما فزلت في جنبه هذا التفريق ، ونعى عليهم إنكارهم لصنيع
عامر بن صعصعة ، وتقابلتهم بالإحسان بالإساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الملوك من الإبل ولدها ،
ترأه ولا تدر عليه .

- ١ أَبْلَغُ حُبِيْبًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ أَنَّ الْفَوَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ
- ٢ قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارُوا عَلَى مَهْلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسْنِي
- ٣ فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَالَتْهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاغِ وَالْثُنَنِ
- ٤ لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَرَمٍ رُبَيْتُ فِيهِمْ وَلُقْمَانٍ وَمِنْ جَدَنَ
- ٥ لَمَّا قَدُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَا السَّكُونِ وَلَا جَارُوا عَلَى السَّنَنِ
- ٦ سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رُحْبَةِ ذَاتِ الْعِيصِ وَالْعَدَنِ
- ٧ إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ

تمزيحاً، شواهد المنفي ٥٣ والخزافة ٤ : ٤٥٥ - ٥٦ ، وشعراء الجاهلية ١٩٣ . والأبيات
 ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان الجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سمط اللائي ٦٨٥ .
 والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأماي ٢ : ٥١ وأماي ابن الشجري
 ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المخصص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح
 ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . سرائهم :
 خيارهم ، الواحد سري . خلل فيهم : أجعل بلاغك يتخللهم . (٢) أي : كنت أسبق من
 جارهم ففأخروهم وفأخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهملوني ويتخللوا عني . وكفى عن هذا بخلع الرسن .
 (٣) فالوا على : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسع . الثنن :
 جمع ثنة ، بضم الثاء وتشديد النون ، وهي الشعر في مأخير الخوافر . قال البغدادى في الخزافة : « ضربهما
 مثلاً لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٤) جدن :
 اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة
 هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة
 من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رحبة ،
 بضم الراء ، هي رحبة صنعاء . العيص : الشجر الملتف النابت بعرضه في أصول بعض ، كالسدر والسلم
 والعريج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم
 ينص عليه في المناجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتحة الغين : ضعف
 الرأي . يتهم بهم إذ متهموه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنب .

- ٨ أَنِّي جَزَوْتُ عَامراً سُوءاً بِفِعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوءُ مِنَ الْحَسَنِ
- ٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال متمم بن نويرة اليربوعي*

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . السوأي : مقابل الحسن ، وعادل إلى « الحسن » من أجل القافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تعطف على ولدها ولا تدر عليه بلبنها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم علي ابن سوار وإعدادهم الأباغر له ، وقال : مالكم تضييكون حق عامر وحقي ، وتجاوزون الحسن بالقبيح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصنبري : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفني به ؟ ! نقله البغدادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة: كان مالك بن نويرة أخو متمم رجلاً سريعاً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدير ، وكان ذا لمة كبيرة . قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأتوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخيل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر علي الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المهال بن عصمة الرياحي في ناس من بني رياح يهدفون قتلى بني ثعلبة وبني غداة ، ومع المهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا مهال فيهما ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالكا ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى الثوم ، فعرفه فجاءه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال ثعلبا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متمم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =

= أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بحذائه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :
 نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
 أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعالك بدمه لم يغدر
 وأوماً إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنعم مأوى الطارق المنتور
 لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المنزور

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يبكي حتي دمعت عينه العواء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال :
 لوددت لو أنك رثيت زيدا أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يأبا حفص ، والله لو علمت
 أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيتيه . وأراد
 متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة .
 وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولتمتع في أخيه
 المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيفة : هل رأيت
 أو سمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه . وقد أظهر متمم
 جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره
 النوح ، وإنما عمد إلى التنويه بمآثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والحد في الأزمات ، ثم
 غلبته الخسوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه البكاء
 في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروته وتتميمه الأيسار . وعارده الجزع والخسرة لفقد
 أخيه ، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استسقى لغيره الغواصي المدجنات التي
 تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الفيت لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا
 تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان .
 وذكر بعد ذلك أخلاقاً من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر دول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات
 ٤١ - ٤٤ يضرب مثلاً من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيناً .
 وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شماعة المحل بن قدامة بمصرع أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعمه ،
 وقصره بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابته الذوائب .
 ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢ .

تتميم : هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرزباني ٣٦١ . ٢١ ، ٢٠ ،
 فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ فيه ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ،
 ٤٥ ، ٢٩ - ٣٧ في الخزائن ١ : ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢ : ٣٤٤ و ٧ فيها
 ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللاكي ٨٧ . والأبيات =

- ١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِشَايِنِ هَالِكِ ولا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 ٢ لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَيَّ غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ ، أَرَوْعَا
 ٣ ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّمَاءِ تَقَعَّقَعَا
 ٤ لَبِيبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا
 ٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِنَنْدَى إِذَا لَمْ تَعِجْدِ عِنْدَ أَمْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعَا
 ٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَلَكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

= ١ - ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ،
 ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٢ ،
 ٢٤ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز اللغوي
 ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في الخفصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في
 النفاض ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمازي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء
 ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني
 ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والتطويع الأول
 من البيت الأول في الجمعي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب .
 والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ،
 ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل
 للبريد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات
 ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ،
 ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ .
 والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي همي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأني
 بالبيت شاهداً . التأني : مدح الميت بعد موته . « جزع » الخفض عطف علي « تأبين » والنصب علي أن
 الباء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكاً في نوبيه ، كما مضى في جو
 القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلقى عليه ثوبه يستريح به . غير مبطان العشيات :
 لا يجعل بالامشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) الهرم ،
 بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجه لحما في
 شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الغناء السهل السخي . أوضع :
 أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجده خصيباً مريعاً . (٥) كصدر السيف : أراد به
 السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية الغم حتي يقطعك عن
 الكلام . الخضم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير للمالك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا علي الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا
٨ وإن ضَرَّسَ الغَزُوَ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ أَنَا الحَرْبِ صَدَقًا فِي اللِّقَاءِ سَمِيدًا
٩ وما كَانَ وَقَافًا إِذَا الخَيْلُ أَجْجَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدْفَعًا
١٠ وَلَا بِكَهَامٍ بَزَّةً عَن عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعًا
١١ فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرْفَعَا
١٢ وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِيُهِمَّةٍ شَدِيدٍ نَوَاجِيهِ عَلَي مَنْ تَشْجَعَا
١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ وَعَانَ ثَوَى فِي القِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
١٤ وَأَرْمَلَةٍ تَحْمِشِي بِأَشْمَعَتٍ مُحْثَلٍ كَفَرَّخِ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتبرم بالناس ويتنذر منهم « إنه لقاذورة » و « إنه لدو قاذورة » لسوء خلقه . المترج : سىء الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم . (٨) ضرس : كدح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القائمة . (٩) أججمت ، بتقديم الجيم : جبننت وكفت . وأراد بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن حضوره بلجنه . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه . الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لا بس السلاح والألثة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفوع المعلى . وإنما نذري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي هلا تبكيان لما لك في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس . (١٢) الهمة : الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرضه بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجبيه الإبل برغائها ، أو تنبج لرغائه الكلاب ، فيقصده الحي » . العاني : الأسير . ثوي : أقام . القد : السير من الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد علي جلده . (١٤) الأرملة : التي مات زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، عني به ولدها . المحثل : الذي أسىء غذاؤه . الحباري : ضرب من الطير . تضوع : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَّدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلَفَّ مَالِكُ عَلِي الْفَرثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعًا
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْنِي أَرَىٰ كُلَّ حَبَلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا
 ١٨ وَأَنْنِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِيبُ وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعًا
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَآيَا رَهْطٌ كَسَرَىٰ وَتُبَّعًا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لِيُطَوِّلَ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعَةً حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ وَجَوْنٌ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهم أشراف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويطعمون بالميسر . تضجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدسه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حضهم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .
 (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيته . (٢٠) لطول اجتماع : بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمفني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » .
 (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيل ابنه فارج بن كعب . من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا منادمتيه ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يري دون السحاب . اللون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيرًا مترددًا .

- ٢٤ سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
 ٢٥ وَآثَرَ سُيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيَمَةٍ تُرْشِحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
 ٢٦ فَمُجْتَمَعَ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضَلَفَعَا
 ٢٧ فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِجُبِّهَا وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُودَعَا
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٣١ وَفَقَدْتُ بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
 ٣٢ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَّمَكَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبه ، بكسر الذال فيهما ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالمدجن ، والمدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأقي بالخصب . (٢٥) الديمة : المطريدوم أياماً بلا ريح . ترشح : تربى وتسمى . الوسمي : أول النبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المندفن يتغير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أَدْعُو بالسقيا ، يقال « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع . (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافتهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكعمع : الرجوع والنكوص .

٦٨

وقال متمم أيضاً*

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
 ٢ وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكُّرُ مَالِكٍ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبُ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يُرَوِّي دِبَارًا مَآوُهُ وَزُرُوعُ
 ٥ جَدِيدُ الْكُلِيِّ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعُ
 ٦ لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذَا ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنِّي تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

جواز القصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة
 حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معيها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه
 يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن فوح الحمام ما يهيج له الذكرى . ثم بكى للفرقة بعد
 الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا
 بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والتمسك .

تمت ترجمتها: لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خلي ، وهو الذي لا هم له : (٢) المروع : الفزع ، مفعول من
 الروع . (٣) العبارة : الدفعة . ورعتها : كففتها . استهات : انصبت ولها وقع .
 (٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنها ، استعمل الجمع للمثنى .
 وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول الأختل . وزروع :
 رفعها يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلبي ، بضم الكاف :
 رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جدداً لأنها لم تنتفخ سيورها فتملأ الثقب فهي تسيل لذلك .
 الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين
 وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب
 الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدى : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل .
 تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعُ
 ٨ دَعْوَنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ
 ٩ كَانَ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 ١٠ فَتَيَّ لَمْ يَعْشَ يَوْمًا بِذِمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَلِيهِ رَبُوعُ
 ١١ لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعُ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُدْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَةٌ تَزُوي الْوُجُوهَ سَفُوعُ
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعُ

قال الأنباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقُرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا
 فَضِلْ ثَلَاثَةَ أَهْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعُ
 ١٥ بَدُولُ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرِّوَائِعَ جُوعُ

(٧) رَقَاتٌ : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : افتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .
 (٩) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .
 (١٠) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأثيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجرى في
 الصيف . الربيع : المطريجي في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الخلوب . جذب : مهازيل لا تجد كلاً ولا مرعى . الشامية :
 ربيع الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبطها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه
 أي تضربه . (١٣) تضمينه : ضمه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .
 (١٥) الزمخ : القصير البخيل ، وهذا التقيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير الدميم ونحو ذلك .
 الحور : البيض . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة *

ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- ١ أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ هَلَكْتَ رِجَالُ فُلْمُ تَفَقَّدَ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ حَبَاسُ مَالٍ عَلِي الْعِلَّاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : القحط والشدة . الحص ، بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطمخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفرو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحمرة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

« لم نعرف من هي ؟ » والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٣ ؛ نسبة لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المازباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جليمة هي زوج كليب بن وائل ، وابنة جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندري هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جوالقصيد هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكث صاحبها لإفضاله وإحسانه وقباهته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون معدة للضيقات ، وأنه ميتلاف مفيد . رحدثنا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترن عن النحيب .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر الجليل . (٢) لم ينتقدوا لقلة خيرهم وخرطهم بعد موتهم . الفقود : مصدر فقد . (٣) حباس مال : يحبس إبله في فئائه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب حمالة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضاافته وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبشر . المجهود ههنا : المنبهات . والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم والمنتهبه .

٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحاً قِيَاماً مَا يُحِلُّ لَهُنَّ عُدُ

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد*

- ١ قُلْ لِإِنِّ كُلُّنَا السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تَغُصُّ الشَّيْخَ بِالرُّوقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُتِرَ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنَ الْمَعَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يحل لمن عود : أي لا يطعمن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن لحزنن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرحى .

* ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وغليلة أختين قيتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما أيلامة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حسانة البحترى ١٨١ وسماء « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

بترجمة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شعواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكرن في صدورهم الغيرة والحاسة . ونعت هودج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وثأويل .

ترجمتها : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المجرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دوله في السن أول . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع روقا ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسمى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

- ٤ بَلْ هَلْ تَرَىٰ ظُعْنًا تُحْدَىٰ مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
 ٥ يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهَلَةٍ لِيَزْهَوْهُ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقٍ
 ٦ [حَارِبِينَ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذَا أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بشرٌ أيضاً*

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرهما من أحمر وأصفر . شبه ما علي الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلوق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلوق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقتهم . (٦) حاربين : أي أرباب الطعائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو المادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير مَوْثُوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيها .

« ترجمت : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فيسر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزء القصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحدثان ، وأن من كان ذنباً مؤخراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خليد وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يعجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، علي حين غيرهم من الناس قد أبعدها في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدحهم بحمايتهم للجار ، ومواساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفائقة بأدوات الحرب ، حتي ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشيائهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى الجد اللهو ، وأنهم يشركون الفقراء في مالهم ، فلا يمرضهم سائل إلا عاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تجزئة : انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلَغَ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجَبًا
- ٢ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَّبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثُّعْلَبَا
- ٣ [فَأَنْفَيْتُ وَمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ نِي وَعَظَيْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَعْصِبًا]
- ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَحُلُّونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشِبَا
- ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
- ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَيَّ أَحْيَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَبَيْتَ حَتَّى أَلْعَبَا
- ٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُدْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
- ٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمُ إِذَا أَرُمُ الشِّتَاءُ تَزَعَبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب لإبله ، أي تباعد بها من حبه وأهله .
 يقترون الثعلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبنون له قنطرة ليعصده ، وهي البر
 يحتفرها الصائد يمكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني
 ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النباتات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثعالب
 في الجذب ، يذممهم بذلك . (٣) مفضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .
 وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفيها . (٤) الأميل : موضع .
 المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم .
 (٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، ومجازه أن الداجن أصله المعتاد
 الشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق .
 تضرب معتباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جاب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :
 جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويثلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام
 الطعام . الأزم : جمع أزمة . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومنها واحد . ولم يذكر في
 المعاجم .

- ٩ وَتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَحْلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمُدْهَبَا
 ١٠ عَمْرُو بْنُ مَرثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَغْشَى الرَّفِيفُضُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْمَقُونَ الرَّحِيقَ الْأَضْمَهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثُرَتْ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوْءِ حَتَّى تَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَعْفُوهُمْ لِحَبَائِهِمْ يُحْبَىٰ وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَدْمَاءٌ مُفْكِهَةٌ وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرَحَبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَاةِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلُّ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . مخلولة : مثقبة . المشرفية : السيوف . أي همهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيض : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قوطم « طنز » من باب « نصر » فهو طناز ، والطناز السخرية ، وأما « طنز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصمب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما دُعي ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفوهم : يطلب فضلهم . لحبائهم : لعطائهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ذاقه . المفكهة : الغليظة اللبن الجيدته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرحبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من العير المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيقة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفيها .

٧٢

وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ*

« ترجمته: « عسلة » أمه ، نسب إليها ، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسافي . وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صهب بن علي بن بكر بن وائل . وجده الأعلى « مرة بن همام بن مرة » سيأتي له القصيدة ٨٢ . وقد ترجم الآمدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ حرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده « عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة » وأنه لم يذكر أيهما أخوه ، ثم ظن الآمدي أنهم إخوة ، ثم قال : « ولم أرهما في قبيل شيبان ذكراً ، إنما المذكور هناك حرملة وحده » . وقال المرزباني ٣٨٥ : « المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابني عسلة » . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره ، والمسيب بن علس يتقدم اللام ويغير هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في « ربعة بن نزار بن معد بن عدنان » . وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء . وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه « عبد المسيح بن عسلة العبدى » وليس هو من عبد القيس ، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال : « هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني » علي الصواب .

ترجمة القصيدة : قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له : « كان الحرث بن جبلة الفسافي وهب له قنيتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه ، فجلس حرملة في النمر بن قاسط يشرب ومعه فينتاه ورجل من النمر بن قاسط ، فأخذ الشراب من النمر ، فجعل يعرض للقيظة وحرملة ينهأ ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعباً ، وقال حرملة « ثم ذكر منها أبياتاً . وكذلك في جهرة الأمثال للعسكري ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة . وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد ، فإن قائلها يعتب علي كعب النمرى أن يكون لا يحسن المنادمة على الشراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيدميه . ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوعده ومن معه أن يهجوهم هجاء تتحمله الرواة ، ويتناشده الناس .

مترجمها : شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيتان ٢ ، ٣ في البيان للجاحظ ١ : ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح . والبيت ٢ في اللسان ١٦ : ٤٤ غير منسوب . والبيت ٤ فيه ١٤ : ٢٣١ ونسبه لحرملة بن حكيم . والبيت ٦ فيه ١٦ : ١٦٦ . وانظر الشرح ٥٥٦ - ٥٥٨ .

- ١ يا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيَّ حُسْنَ الذِّدَامِ وَقِلَّةَ الْجُرْمِ
- ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ
- ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ
- ٤ هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِغْصَمِ فَعْمِ
- ٥ جَسَدُهُ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ
- ٦ وَالخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَوْ كُنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمْنِ الْجِلْمِ
- ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمِي
- ٨ وَأَنَا أَمُرُّ مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمْتُكُمْ لَا تُرْفَعُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .
تعللنا : تلهينا بصورتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتى تنبته » . وقال الآمدي في المؤلف ١٥٧ : « تناوَم من النسيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوَم » ، وقال : « رواد ابن الأعرابي : تنوَم ، على أنه من النسيم ، وقال : يريد صياح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوَم العجم . وإنما سمي الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوَم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوَم على اللهو .
(٣) النمرى : هو كعب ، وهذا من بدیع الالتفات . بقول : لصحوت وأنت تحسب هذه القينة في عظم قدرها عما للسماك وخالة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعباً حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتليء . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرهما : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلرزج به واسود من حرته .
(٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شربها ذهبت بحلمه » . الآمن : شديد القوي . وتعديّة « تخون » بالخرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لهم زينت لهم القبيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلمكم : أجرحكم . لا ترفعوا : لا تقطعوا الدم . يعني بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجأهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ أَيضاً*

- ١ وعازِبٍ قد عَلَا التَّهْوِيلُ جَنَبَتَهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْحَا فِي
- ٢ صَبَّحَتْهُ صَاحِباً كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلاً كَانَ جُوجُوءُهُ مَدَاكُ أَصْدَافِ
- ٣ بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغِي عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِياً صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَا فِي
- ٤ لَا يَنْفَعُ الْوَحْشُ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرَهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ مِنْهَا بِخُطَافِ
- ٥ إِذَا أَوَاضِعُ مِنْهُ مَرٌّ مُنْتَحِياً مَرَّ الْأَيْتِي عَلَيَّ بَرْدِيهِ الطَّافِي

« جِوَالْقَصِيدَةِ: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل علي فرسه الجواد ، يطارد البوحش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخريجهما : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سبط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد دين ١ ، ٣ . وكذلك في المؤتلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(١) العازب : الكلاء البعيد . التهويل : زجر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبة : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبة لكثرتة . رقراقه : زدي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداء لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرب فيه ليلا فوافيته صبحا . صاحبه ههنا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الجؤجؤ : الصدر . المداك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأنور . شبه صدره بالمداك لصغره ، يريد أنه كهيئة . (٣) تلغى : تصيح ، يقال « لغت تلغو ولغيت تلغى » . وانظر ٢ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي منله لا يخفى أطوله وإشراقه .

(٤) لا يفترقه الوحش وإن حذر ، لاقتداره عايه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإغلاق وقوع الصبيد في حباله الصائده . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان : فإنك كالليل الذي هو مدرسي ، وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السهط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حدثه . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المعتمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي*

- ١ لِمَنْ دَمِنْ كَانَهُنَّ صَحَائِفُ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ
- ٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهودُ كَأَنَّمَا تَلْعَبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الرِّخَارِفُ
- ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
- ٤ [رَجَاصُ نَعْمَةٍ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنْعِ طَارِفُ]
- ٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ فَقَاطَلَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذُفُ

* ترجمته: سبنت في القصيدة ٦١ .

بؤاتيدية: هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأثبتت فيها من ألوان النبت . ثم نعت فرسه وسرعته ، وإغائنه الملهوف بها . وتحدث عن درعه ورمحه وقوسه وسيفه ، وهن عتاد الرجل القوي المقدام المستهين بالمرت . وأخبر أن المذبة تمضي حيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهندي إلى المرء لا تفصل عنه . ثم أنهى باللوم على من يهرب الموت .

تخرجهما: البيتان ١٤ ، ١٥ في حماسة البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطمحان النخعي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأعمار التي يمهد بعضها بعضاً . السنان : الأصابع التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأنباري ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يحجى بها على غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً ، يريد طرفه . الطارف : ما يطارف العين . صدور بذلك لإكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفيينا . (٥) الشوواء : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي ذميمة محصنة القوائم لم تحتج إلى الوشم . لم تذلل : لم تهين ، والإذالة : الإهانة . قاطلت : أتى عليها القَيْظ . الوليد : العبد . التخاذف : التذافع في العدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّمُوطِ مِلءَ عَيْنَانِهَا وَإِحْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
 ٧ بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَخْبُ بِه فِي الْحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ
 ٧ بِبَيْضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّه شَابِيبُ غَيْثٍ يَخْفِشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
 ٩ وَمُطَرِّدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنْتَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
 ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحُ أُعِدُّهَا وَأَبْيَضُ قَصَالٍ الضَّرْبَةِ جَائِفُ
 ١١ [عَتَادُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى] وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ
 ١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبِ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ] نَوَاجِدُهَا وَاحْمَرَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
 ١٣ [قِتَالِ امْرِئٍ قَدْ أَتَقَنَ الدَّهْرَ أَنَّهُ] مِنْ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَائِفُ

(٦) ملء عينانها : أي عدواً ملء عينانها . الإحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمى به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاثة . يخب : من الحب وهو ضرب من العدو . الأورق : علي لون الرباد ، والورق الأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومذرع بماء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصنى له وأشد لاضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يخفش : يقشر . الأكَم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، في البيت إقواء ، أو هو مرفوع علي القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معني مجازي . يمضي : أي في المطعون . لا ينتاد : لا يرجع ولا ينعطف . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المفروبة ، فعمل بمعنى نفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جائف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنْتُ فِي غُمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَا جِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ
١٥ إِذَا لَاتَتْنِي، حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ
١٦ أَمِنْ حَذَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَأَيُّهُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآنس بالمكان . (١٥) يخب : ينزع ، من الخبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يهتمه بالخطر .

* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صيني بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمار بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء الساء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

جزالة القصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعاث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حربهم فأثرها على كل ضبيعة حتى شحب وتغير . ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فدى على امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعت له وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحديثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يذوقون من مرارة . وأنه إنما خاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والرمس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجده وجراته في اقتحام المفاز على ناقته التي نعمتها ونمت رحلها .

- ١ قالت ، ولم تقصِدْ لِقِيلِ الخَدَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
 ٢ أَنْكَرْتِهِ : حِينَ تَوَسَّعْتَهُ وَالْحَرْبُ غُولُ ذَاتُ أَوْجَاعِ
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْسِبُهُ بِجَعِّجَاعِ
 ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غُمْضًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 ٥ أَسْعِيْ عَلِي جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِيْ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً فَضْمَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ
 ٧ أَحْفَزُهَا عَنِّيْ بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنْدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ

مجموع القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات
 ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة
 ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز اللغوي ١٧٧
 وشرح الحاشية ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمحي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان
 ٤ ، ١٢ في حاشية البحراري ٣٤ . وعجز البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان
 ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمازي ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص
 ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميمني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ .
 والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة
 ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء .
 يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سمع ،
 وبكسرهما مصدر . والشرط الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسعته : التوسم التثبت
 في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكرته ، وذلك لتغيره . القول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .
 (٣) الجمعاج : المحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته
 لطول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم :
 أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة :
 الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء
 الماء الذي في النهي . (٧) أحفزها : أدمعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى
 الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أغهاد سيوفها شبيهاً بالكلاب
 - وهو الخطاف - فإذا ثقلت الدرع علي أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخفف عليه .

- ٨ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَاعٍ
 ٩ بِزٍّ أَمْرِيٍّ مُسْتَبْسِلٍ حَاذِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ
 ١١ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلْ حَرَسِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُفَاعِ
 ١٤ كَانَهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبُلٍ يَنْهَتْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعِ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصْتَ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي

(٨) الصدق : الصليب . الحسام : القاطع . الوداق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ،
 عنى به الترس . وجعله أسير لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القرع : الصلب .
 (٩) البز : السلاح . المستبسِل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإدهان : من المداينة ،
 وهو مثل التفاق والمخادعة . الفكّة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير
 قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا المسوس مثل السائس . قال الأصمعي : يحض على طلب المعالي ،
 أي فكن كثيراً سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٣) المستنّة : الكتيبة ، وأصل الاستنات النشاط .
 عرائينهم : رؤسائهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .
 والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسيول . (١٤) ينهتن : يزرأن . الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاء :
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :
 الراية . الجماع : الأخلاط من قبائل شتى . يقول : ذلك أجمع كله منا ، لم نستمن بأحد غيرنا .
 (١٦) قلصت : يعني الحصي ، ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تثقلص خصيتاه . وأراد بالخيول فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَغْيِ بالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعٍ
 ٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيَجَ جُمَالِيَّةٍ حُشْتُ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنْهُ الضَّرْبِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
 ٢٢ كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالٍ حَصَاءِ زَعَزَاعِ
 ٢٣ أَزِينُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ بِيَدِي لَوْنَيْنِ خَدَاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخزانة بلفظ :
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوغى باعي
 وأنظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تمترق فيه الرياح .
 الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الهلواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج :
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الحمل . الحاري : أنماط نطوع تعمل بالخير تزين بها
 الرحال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :
 جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرحل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول :
 تعطي سيرا وهي معنية ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤثن عثاها . المظلاع : من الظلع في
 الإبل ، وهو العرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرحل يقوي الظهر .
 الشمال : ريش الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعزاع : المزعزة . يقول : كأن وليتها
 على ريش من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العقم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة .
 وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو بكر ، وزادها أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،
 فيه الخير والشر .

٧٦

قال المثنقب العبدى*

* ترجمته: مضمت في القصيدة ٢٨ .

جُزْأ قصيدة: طلب من صاحبه أن تتمعه قبل الرسيل ، وأن تفني بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطيعة بمثلها . وفي الأبيات ٥ - ١٨ وصف ظعن الحبيبة ، وتنبه سيرها ، ونعت النساء في هواجسهن نعتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ - ٣٩ تحدث عن ناقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثغنائها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدا غاية الإجهاد ، ثم لا يرزؤا ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ - ٤٢ ويخبره بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما يخفى له القدر من الخير والشر .

تجزئها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ - وشعراء الجاهلية ٤٠٥ - ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » - وليست في المشوبات المروية في جمهرة أشعار العرب . وقد خلط بمض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي (الأصمعية ١) التي أوجها :

أنا ابن جلا وطلاع الشيايا متى أضع العمامة تعرفوني

فنسبوا بعض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزافة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ٤٢ - ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ - ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ - ٤٥ ومعها بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ - ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سحيم بن وثيل » . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٣٥ - ٣٨ في الجمحي ١٠٧ - ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزافة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حاسة البحري ٦٣ . والأبيات ٥ - ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسقط ١١٣ ١١٣ والخزافة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر بقافية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المخصص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومعها آخر ونسبها لسحيم .

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي خِلَافُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤ إِذَا لَقِطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي كَذَلِكَ أَجْتَرِي مَنْ يَجْتَوِينِي
 ٥ لِمَنْ طُغْنُ تَطَالِعُ مِنْ ضُيُوبٍ فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ
 ٦ مَرَرْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبْنَ الدَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ
 ٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولُهُنَّ عَلَيَّ سَفِينِ
 ٨ يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوونِ
 ٩ وَهُنَّ عَلَيَّ الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ قَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ
 ١٠ كَغَزَلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

== والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمغرب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحتري ٥٩ والخزافة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ - ٤٥ في المرزباني ٣٠٣ والخزافة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحتري ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والعجاج . (٣) خلافك : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزافة ، أن المثنوب أخذ معناه من بيت للنابغة . والمثنوب أقدم من النابغة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء : الكراهة والاستئصال . (٥) الطغن : جمع طغمينة . ضبيب ، بالمعجمة وبالمهمل ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والدرايح : مواضع . نكبن : عدلن عنه . (٧) فليج : طريق أوواد . الحمول : الهودج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراضة بضم العين ، والعراض : العريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأباهر عرق في الظهر . الشوون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدروع إلى العيين . (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجاجة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لهن . (١٠) خذلان : تذللتن عن صوامعهن ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
 ١٢ وَهَنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتُ طَوِيلَاتِ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنْتُ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ]
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنَ الْحَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا فُتِنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعْزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْهِيةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي تَبْدُ الْمُرْشَقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : الستر الرقيق . سدان أخرى : أرسلها . الوصاوص : البراقع الصغار ، واحدها وصواوص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعهن صفار . وهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر التاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الصفائر . (١٣) كنن : أخفين . الأجياد : جمع جيد، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لبصح عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تشني الجلد . (١٥) فتنة : تركته وخلفته . رهته ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنته لم يرجع إليهن ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأحمدي . (١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبد : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمت أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والجيران والتابع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الرء . والغيب : ما اطمأن منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكن ينزلن للقيلولة . (١٨) لهاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِن صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي
 ٢٠ فَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَابِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ الْقُيُونِ
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضِيحِ مَعَ اللَّجِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بِأَكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَجْدُ تَنْفُسَ الصَّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ
 ٢٦ تَصُكُّ الْحَالِبَيْنِ بِمُشْفَتِيرٍ لَهُ صَوْتُ أَبْحٍ مِنَ الرَّيْنِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبي : تابعي . قروني ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أطلعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . العذافة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقلته ، وأنه يتسلل عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرحل بمنزلة الخزام للسرير . يريد كأن يجانها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به العلف وأنه هو الذي نعى سنامها . الرضيج بالحاء المهملة : النوى المروض أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تلتزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من المنحر إلى الخزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يبكرن بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقلته بشعريس من قطا فحصى الأرض ، ومعرس القطا أخى . (٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه : طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبح ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتأل جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان بكتنفان السرة . المشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . البهة : صوت فيه غلظ . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به حالبها .

- ٢٧ كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَدَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيِّ مُعِينٍ
 ٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرْجٍ مَقْلَاتٍ دَهِينٍ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَّى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ
 ٣١ كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَاجِمٍ عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ
 ٣٣ يُشْقُ الْمَاءَ جُجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
 ٣٤ غَدَّتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَيْتِينَ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) المعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . ويسئل الأصمعي : هل تعرف المعين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرافية . يعني أهل البحرين . وتفسير المعين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقلد بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فرميت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطرائه حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخوايئة : الفرجة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد ناهها إذا صرفت بأذيائها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفنائها بموقع لحام إذا أتي . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء ، وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجؤجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمتت انفلتت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الويتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إِذَا دَرَأْتُ لها وَصِيْنِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلَ الدَّهْرِ حَلًّا وَارْتِحَالًا أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وما يَقِينِي
 ٣٨ فَأَبْقَىٰ باطِلِي والجِدُّ مِنْهَا كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ المِطِينِ
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنَمْرُقَةً رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤٠ فَرُخْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَيْتَنِي أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْعِلْمِ الرَّصِينِ
 ٤٢ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقْسِيكَ وَتَتَّقِينِي
 ٤٤ وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣٦) الوصين : بمنزلة الخزام ، ودراؤه : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدأب والعادة .
 (٣٨) باطلي : أي ركوبي في طلب اللهو والغزل . جدحا : انكاشها في السير . الدكان : الدكة
 المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بثلاث الدال ، فارسي معرب . المطين :
 المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتعبها في لهوه فإنها ضخمه قوية . (٣٩) النمرقة : الوسادة .
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق الممتد . وتعارض :
 تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل . وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح :
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ . (٤١) عمرو : عمرو
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراء غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بثني ،
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من شاك .

٧٧

وقال المثنقب أيضاً *

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُنِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ « نَعَمْ »
- ٢ حَسَنُ قَوْلٍ « نَعَمْ » مِنْ بَعْدِ « لَا » وَقَبِيحُ قَوْلٍ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ »
- ٣ إِنَّ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ » فَاجِشَةٌ فَبِ « لَا » فابْدَأْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
- ٤ فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ
- ٥ وَأَعْلَمَ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِ الدَّمَ يُدَمُّ

جزء القصيدة: القسم الأول منها وينتهي بالببيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق . ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أثمار بن الحرث . ويروي الرواة أن شأس بن نهار ، وهو الممزق العبيدي (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت المثنقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أثمار ، فوهبه له وفك إيساره . فوصف المثنقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أنقذه منه خالد . ثم أطرى كرم خاله وطيب مجلسه ، وكثرة عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تخريجها: ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثاً . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات التسعة - يعني ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجاء العبيدي ، وما يجيء من بعد وهي خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها للمثنقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها للمثنقب » . وهذا الهجاء الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ . والأبيات ١ - ٦ ، ٨ ، ١٢ في الخزائن ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حسنة البحري ١٤٥ ونسبهما للممزق العبيدي . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرِمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ
 ٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الذُّرَى وَلِيَّ الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَثَمُ]
 ٨ لَا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ
 ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
 ١٠ وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
 ١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ
 ١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ
 ١٣ لِنَمَّا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
 ١٤ مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَ بِهِ يَبْتَدِرُنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
 ١٥ مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رِبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ مُلْطَمٍ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيها . (٨) رأتها : آ كلا بشره .
 الضرم ، بكسر الراء : الشديد ألهم . (٩) يكشر : يضحك ويهذي أسنانه . (١٠) الوقر :
 ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : تصبرت . خشاة : خشية . (١٣) شأس :
 هو ابن أخت المثلثب ، وهو الممزق العبدى ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ .
 خالد : هو ابن أنمار بن الحرث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز . حاق : حلت .
 الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ،
 وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم
 في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم
 عندي . (١٥) المترع : الماكن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ،
 أي نداه قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه :
 ولده ربعيون . لعلم ، بفتح اللام : الظاهر أنه صيغة مبالغة من العلم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر » =

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنَاءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعِرْضُ سَلِيمٌ
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الذَّمَّ]

٧٨

وقال يزيد بن الخدّاق الشّني*

= من « غادر ». قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكّون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفردة « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمّة : الكثيرة . الأمم : التقصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، بقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمت : « الخدّاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد فص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خدّاق فعال من قوطم خدق الطائر وخزق إذا رى بذرقه » . وهو يزيد بن الخدّاق الشّني العبدي ، من بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يعرفوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولا بأن الممزق العبدي هو يزيد بن خدّاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الممزق وتخريج قصيدته .

جزالقصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعدده ، فبعث إليهم النعمان كتيبته التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 فجزاك الله من ذي نعمّة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستعصاهم على من يهينهم الذل والخسف .

تمهيد : البيتان ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبِيحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَيْسْتُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلِيدٍ
- ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ فِي غِمْدٍ
- ٣ نِعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
- ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
- ٥ يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأُصُولُنَا مِنْ مَحْتِدِ الْمَجْدِ
- ٦ إِنْ تَغْزُ بِالْخَرْقَاءِ أَسْرَتْنَا تَلَقَ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي
- ٧ أَحْسِبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْدِي
- ٨ وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْنَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
- ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَاظْطُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
- ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
- ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(١) «سبحة» اسم فرسه ، وفي رواية «صمعر» . قرحت ، بفتح الراء وكسرهما : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي . (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لعزم . الحرد : القصد والتعمد . (٥) المحتد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . ترددي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبتنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) الخنة : الأنف ، أراد ما تذللنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والخنة أيضاً : الحریم . (٩) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١٠) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضحت ، والهج الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إصبارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ «تعدي» بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث «الهدى» .

٧٩

وقال يزيد بن الخدّاق أيضاً*

- ١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا
 ٢ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَمَتَ حَبَشِيَّةٌ كَانَ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا
 ٣ قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَّةٌ وَبَازِلًا وَسَدِيسَا
 ٤ فَآصَتْ كَتَيْسَ الرِّبْلِ تَنْزُوًا إِذْ أَنْزَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَخْتَلِينَ خُنُوسَا

« جوالقصة: هذه أيضاً من ثورته. على النعمان . فأعلن أنه قد هباً نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشّمس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جريماً حبساً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آلى ليفزونهم ، فليأخذن أموالهم ، وليقسمها أخماساً . فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يبرها . ثم أوعده بيت الملك وأذهرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر . وخاطب ابن المعلّى - واسمه الجارود فيما روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم ، وفوه باستعداد قومه ونحفزهم .

تعرّجها البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خدّاق أخيه . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبيه ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧-٦٠٠ : (١) « الشّمس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدواء : الصنعة للضرر . شتت : دخلت في الشتاء . شتت حبشية : اخضرت من العتب ، ذهب شعربها الأولى وسمنت . السندس : ضرب من اللديباج . السدوس : الطيلسان الأخضر .

(٣) المقيظ : زمن القيظ أو مكانه . اللقاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) آصت : رجعت . التيس : تيس الظباء : الرّبل : ذبت يتفطر في آخر الصيف فتزعاها الظباء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الرّبل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . ربذات : خفيفات ، عنى بها القوائم . يفتلين : يرتفعن في شدهن ، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع . خنوساً : يخنسن بعض جريهن ، أى يبقين منه ، يقول : لم يبدلن جميع ما عندهن من السير .

- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضَرُوسًا
 ٦ [نُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيسًا]
 ٧ تَحْلُلُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسِّمَنَّ خُمُوسًا
 ٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غُمُوسًا
 ٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوُوسًا
 ١٠ أَكُلْتُ لَيْتِمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١ أَلَا ابْنَ الْمُعَلِّ خَلَتْنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِي نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مُكُوسًا
 ١٢ فَإِنْ تَبَعْتُوا عَيْنًا تَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بذي الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والقلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يميناك ، وذلك أنه آلى ليفزونهم وليأخذن أموالهم وليقسمن أخاساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الحبل من الرمل . الأحذهنا : الشديد . الغموس الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحدوا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقبوا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الخباسة والخباساء بمعنى المنعم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعل . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزانة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

قال الممزق العبدى*

* ترجمته: « الممزق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمزق

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

مُخَصِّصَةٌ : يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتمخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجة في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية الفضل .

مُخَصِّصَةٌ : هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب نيا نقل الأنباري عنه أنه قال : « الممزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطباق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق ، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وَقَسَّمُوا الْمَالَ وَارْفَضَتْ عَوَائِدُهُمْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ مَاتَ ابْنُ خَذَاقٍ

وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إِذْ غَمَضُونِي وَمَا غَمَضْتُ مِنْ وَسْنٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَذَاقٍ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . وصدره : « وأغمضوني وقالوا أيما رجل » والأبيات ١ - ٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمط اللالي ٧١٣ - ٧١٤ والمقد ٢ : ١٠ وزاداً فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجمحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هل لِّلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مَنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مَنْ رَاقٍ
- ٢ قَدَرَجَلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
- ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طِيٌّ مِخْرَاقٍ
- ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي
- ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
- ٦ كَأَنِّي قَدَرَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الرقيق : الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عني بطي مخراق : العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضمين : الجانب والناحية ، ورياء عن عرض ، أي عن شق وفاحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل علي هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إِذْ غَمَضُونِي وَمَا غُمَضْتُ مِنْ وَسْمٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَذَاقٍ
ولو صحت هذه الرزاية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال الممزق أيضاً*

- ١ صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادِ الْمُشَوَّقِ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ
٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقِ الْمُرَوَّقِ
٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ أَبْنَ أَخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
٤ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنَّ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

ترجمة القصيدة: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء . ثم طلب من يؤدى إلى النعمان أن رجلا - سباه « ابن اخته » أو « أسيدا » كما في رواية أخرى - قد أضحي لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . ونوه للنعمان بشأن قبيلته « لكيز بن أفسى بن عبد القيس » أنهم خلقوا للقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذروهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

تمت القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح

٦٠٢ - ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطار جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين : بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، التريق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ، وبالنصب على المفهولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الذون ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز : قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصغر من القربة . صرحت حجاجهم : خرجت من منى . يريد أن لكيزاً لم تكن ممن يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يتودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الحمل متوجهين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزَمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ مَخْفِقُ
 ٧ وقال جميعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
 ٨ فلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبَرَّقُ
 ٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوَلْنَا لَوْ تَشَرَّقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان*

(٦) يؤم بهن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأسد : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لحبث نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجذء الآخر وبمراى منه . (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

« ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جلييلة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

جزء القصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهبوا للرحيل ، وأن يعدا له ذاقة وصف خلفها وسيرها وجودة غذائها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » معجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهيب ذلك . ثم يتوعد أنه لو شاء لشها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوفاً » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقتال لمقتوله .

تفصيل : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
- ٢ طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقْطَعُ بِالرُّدَافِي السَّبْسَبَا
- ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلِحِينَ وَعُضُّهُ فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
- ٤ وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلْبِحَةٌ خَاضِبٌ شَقَاءُ نِقْنَقَةٌ تُبَارِي غَيْهَبَا
- ٥ يَاعَوْفُ وَيَحْكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ عُرْبَا
- ٦ تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلُهَا وَلِشَرِّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
- ٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشْدَبَا
- ٨ لَتَرَكْنُكُمْ إِيْلِي رِتَاعًا إِنِّي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خُبْبَا
- ٩ لِلَّهِ عَوْفٌ لَا يَسَاءُ أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحمه : تقرب ، أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الثواء : الإقامة . الرجاء : الناقة الغليظة . الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والذوى المروض والكَسب . النجاء : السرعة . وتحللت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) الاوى : ما انعطفت من الرمل . ملبيحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأنثى به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الفيهب : الأسود ، يعنى ظليما . (٥) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المنحنية . يقول : ما جرأك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المنتقى ، قد شذب عنه خوصه ، أي ربي به عنه . (٨) لتركتم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعا : آمنة قرعى . (٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العَبْدِيُّ*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمًا فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمًا
 ٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا بِأَيِّمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
 ٣ لَعَمْرِي لَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنِيزَةٍ إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
 ٤ تَمَكَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً وَنَجْعُلُهُنَّ لِلْأُنُوفِ خَوَاطِمَا
 ٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذَّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمًا]
 ٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمَا

« لزمت: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدى » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري .

جوالقصة: دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، معترفاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في تخزية لازعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر - وهو شيباني من بني بكر - يأتي أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيهاً .

تمت بحمد الله شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . علماً : أي إن تسأليني تسألني بمسئلتك إياي علماً .

(٢) فلى رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسنن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمكك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشفقين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكنك شدة الاستقصاء على العظم بالضررس ، وهذا المعنى ليس في المعجم . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي خطمنا أنوفهم بهذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أنوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم يقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالماً ، وقد قتلتته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مَقَّاسُ الْعَائِذِيُّ*

- ١ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
- ٢ بَعِيشُ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعِيشُ الْمَرْءِ يَهْبُطُهُ لِمَاعَا
- ٣ إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُزُ آلَ قَوْمٍ فزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا
- ٤ فَقَدْ جَاوَزْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

« ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لقي بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن اليباس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ودومقاس العائذي ، من عائدة قريش . نسبوا إلى أمهم عائدة بنت الحمن بن قحافة بن خثعم . وعددهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النخائص ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جواد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلاً قال : هو يمتس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء . » ويقال إنه من قوهم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غثت وتقرزت . وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من الناسخين ، ولبس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم .

جوالقصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكمال الحزم والباع .

تفويها : انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(١) يذول : لا يجعل الله انصرافي عنكم هذه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع ، بضم اللام وكسرها : جمع لمعة ، بضمها ، وهي القطعة ، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من الثبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قليلاً قليلاً . (٣) الهزاهز : جمع هزرة ، وهي تحريك البلايا والحروب الناس . الآل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

٨٥

وقال مَقَّاسٌ أَيْضاً*

- ١ أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ تَلُكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَنَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْسَاءُ يَغْلِفُونَ الْأَيَّاصِرَا
- ٤ فَوَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أُسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْسَاءٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِإِثْرِيهِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جزاء القصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخرًا بقومه : أنهم أهل بادية يصهبون على البؤس والجفاء ، لا كأهل القرى ، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم ، فينقض ذلك من عزمهم . ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل ، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن . ثم عرج على قوم امرئ القيس ، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأول من السلامة ولذاذة العيش ، يتهم بهم . وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم .
تجزئتها: البيت ٣ في الخزانة ٣ : ٨١ . والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧ . وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١ .

(١) أَوَّلِي فَأَوَّلِي : صيغة توعده . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصفن : يعني الإبل ، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعها . والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة ، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل . (٢) السادر : الراكب رأسه بجعل وحق . (٣) الأياصر : جمع أيصر ، وهو كساء يجمع فيه الخشيش ، ثم أطلق على الخشيش . يقول : نحن أهل تصهب على البؤس والجفاء ، وأنتم أهل القرى تحنون إليها ، ويجعل الخيل مثلاً ، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته . (٤) فلج : بلد . (٥) قاط : أقام زمن القبط . (٦) الورد : ما لونه بين الكثة والشفرة . نواحر : ينخرون فيه من كثرته ، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم . يتهم بهم ويسخر ، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأول من السلامة ولذاذة العيش .

٧ فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً ، يُنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ ، سَاعِرَا
٨ أَجَثْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرا

٨٦

وقال راشد بن شهاب اليشكري*
لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيَّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصباح . ساعراً : حاراً ، نعت للصبح . والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من الترجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

* ترجمت : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف اليشكري بأبيات منها : «ومنا الذي فك العناة فعلاه» وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : «رشيد» وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه «شهاب» أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقتسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة «س ه ب» وقال : «وليس لهم شهاب بالمهملة غيره» . وقال الزبيدي في شرحه : «هكذا ضبطه المفتح البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ» .

بوالقصيدة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه بطهارة نفسه ، وتوعدده أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقى منه شراً مستطيراً . ومهدده بالسلاح ، فذمت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصحة ، وكرر وعيده بمحذراً من مغبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعلم .

- ١ أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعَشْتِي وَلَا سَقَمٌ
 ٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمُ
 ٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَدَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ
 ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخَنْسَاءِ لَا تَشْتَمْنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مَنْ نَدَمُ
 ٥ وَلَا تُوعِدْنِي لِنَنِّي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمُ
 ٦ وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمُ وَفَرْعُ هَتُوفٍ لَا سَقِيٍّ وَلَا نَشَمُ
 ٧ وَمُطَرِدُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمُ

محمّد بن ساء البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلعها في الأسمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللوزي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائلي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في الثنائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه له . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط الآلي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس . هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تنم . وما خدعت بعينه نعمة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعمة » بدل « خدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشق ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفني ، وجعل الزاد الحبيث مثلاً للقول السيئ . (٣) أراد بالدسم دنس العار . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الفراء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجيم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى الغصن . الهتوف : المصونة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضعيف . يقول : ليست كذلك ، هي ما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني ريحا إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطْمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
 ٩ لِعَادِيَّةٍ مَنِ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمٌ
 ١٠ وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمٌ
 ١١ أَقْيَسَ بَنَ مَسْعُودٍ بَنَ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تَذَمُّ
 ١٢ بِذَمٍّ يُغَشِّي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعَشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ
 ١٣ [بَنَيْتُ بَثَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حَجَارَةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ]
 ١٤ [أَشْمٌ طَوَالًا يَدْخُضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جُنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرْمٌ]
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيزُ مِنَ الْعَدَمِ]

= المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال المازني : « إنما قال الكميت فثنى لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصلب . ذات قتيير : يعني درعا ، والقتير رؤوس مسامير الدرع . الدرهم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالخلقتين . (٨) المضاعفة : التي نسجت خلقتين خلقتين . الجدلاء : الخطة . الخطة : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي البع : أراد أنها سابعة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كسار عظام لا ترعى وإنما يستظل فيه . العشاء : الخدبة . وهذه السرحة كانت بمكاظ ، يجتمع الناس إليها ويفسرون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يهمز : قرية بالبحرين . المجدل : القمر . (١٤) الطوال بنهم الطاء : العلويل ، وصف مفرد . يدخض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيز : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥ زبادة عن نسختي فينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً*

- ١ مَنْ مُبْلِغُ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَتْنِي أَرَى حِقْبَةً تُيَدِّي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
 ٢ فَأَوْصِيَكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ هُمُ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ
 ٣ عَلَى أَنَّ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ: لَيْشْكُرُ أَحَلُّ إِنَّا لَقَيْنَا مِنَ الثَّمَرِ
 ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِيتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
 ٥ رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاخُنَا شَأْبِيبَ مِثْلَ الْأَرْجَوَانِ عَلَى النَّخْرِ
 ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُلُّوْمُكَ فِي الْخُدْرِ

* جِزْالْقَصِيدَةِ، وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته، من بني يشكر، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقونهم من الشدائد ما يستدعي الصبر، وأوصاهم في تهكم بني شيبان، قوم قيس بن خالد الشيباني، وذكرهم بما كان قال قيس، من استهانة بيشكر حين اللقاء. ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، ويخبره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حيمه، وبالجراحات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها. ثم فخر بقومه وكرم محنتهم ووفائهم.

تمزيجها، كلها في شواهد العيني ١؛ ٥٠٢ - ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً، ورد عليه وأثبتها للشاعر. والبيت ٤ فيها ٣ : ٢٢٥. وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥.
 (١) الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها. أما كن للصبر : أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر. (٣) أي هم بمنزلة الغنيمة، لا نبالي ألقيناهم أم لقيناهم نأكله.
 (٤) أي لما أن عرفت وجوهنا فررت، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه. (٥) أسهلها : أسالها. وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم. الشأبيب : جمع شؤبوب، وهو الدفعة. الأرجوان : صنف آخر، شبه به الدم. (٦) المصيفة : الصيفة. الحرج : سرير يحمل عليه الموق. الخدر : حاجر يقطع في البيت تستر فيه الجواري. يقول : أوقفنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداو بها.

٧ فَلَا تَحْبِيبَنَا كَالْعُمُورِ وَجَمَعَنَا فَخَنُّ وَيَيْتِ اللَّهِ أَدْنَى إِلَى عَمْرٍو
٨ جَمِيعاً، وَلَسْنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقِصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

٨٨

قال الحرث بن ظالم*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فينا وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيط بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسميه المثل في قوله :

بسييف أبي رَعْوَانَ سيفٍ مجاشعٍ ضربت ولم تضرب بسييف ابنِ ظالم
والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابنِ ظالم ضربت أباً قيس أرنت أقاربهُ

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخيه سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثأر فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحمص فتتاه بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال : يوم : بل النعمان . وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحمص ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتقض ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة السامي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموأل بن عادي ، لما وفي السموأل بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أُخْبِرْ كَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَثُكْلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَا فِي الْحَدِيدَةِ صَارُمُ
- ٣ حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا تُصِيبْ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنَّ تَكَ أَذْوَادُ أُصِيبْنَ وَصِيبَتُهُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكَتُ بِهِ كَمَا فَتَكَتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سَلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

جزء القصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعها ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان الحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شجأته بمصرع ولده ، وفتحت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنه بأنه يأتي أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تخرجه: الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

(١) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان فادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنته فهو ثكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته لطلبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغبر عليها فذهب بأذواد لها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسامى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

٧ أَخْصَبِي حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَأْكُلُ جِرَارِي وَجَارِكَ سَالِمٌ
٨ بَدَأْتُ بِهَذِي ثُمَّ أَتْنِي بِهَذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبَيِّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرث أيضاً

(٧) أراد : يا خصيي نمار ؛ يخاطب النعمان ، يصغره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو الثبت علي وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المقاديم تحذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الرجة ما استقبلت منه كالناصية ، عنى شيب الناصية من حول الضربة . يريد بالأولي قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعدده . جزالة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من نأبي سلمى عنه ، وحلوطها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالدًا . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالهما . وفخر بما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جناح قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بن ذبيان ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسيين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعلن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح روضة القرشي وذوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، علي حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت موضعاً . وأبدى إعجابه بمشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٢٤٥ : ٣ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمَسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُصُ الصَّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا
- ٣ وَقَطَّعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنِّي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكُسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
- ٦ وَلَإِنِّي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخِرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرُّغَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَيْئَةٍ أَبَدًا قُرَيْشِيًّا مُصِيبًا رَغْمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
- ٩ وَقَوْمِي ، إِنْ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد العيني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حماسة ابن الشجري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النقاظ ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحث » . القلص : جمع قلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب : التي لم ترض . (٢) النعف : حيد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الزاء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سبي .

(٤) الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القبوح : مصدر كالقبح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضم السين : النياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فنت ذلك عنهم وهجرتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم .

(٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رنيب . (٨) الشعري : أفمل تفضيل للمؤنت ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها .

- ١٠ سَفِينُهَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابًا
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأُحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا
 ١٣ فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُؤَيُّ وَالْيَدِي قَوْلًا صَوَابَا
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِيَابَا
 ١٦ صَحِبْتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ يَنْجِدُ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةً الْقُرَشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَا لِلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَذَامًا وَلَمْ أَهْتِكْ لِذِي رَحِمٍ حِجَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْجِرَابَا

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٣) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالصم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحناؤنا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشطية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيدا » بغيراً وبعير : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

- ٢٠ فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتْبَعُ السَّحَابَا
 ٢١ وَلَا قِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا
 ٢٢ مِيَاهَاً وَلِحَاةً بِمِيتَ سَوْءٍ تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِغَابَا
 ٢٣ كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِرَابَا

٩٠

وقال الحصين بن الحمام المري*

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن الدرب كلها كانت تطلب النجمة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قریشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الغيث بدير أرضها .
 (٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القليظ . أعدي : أصرف . الذباب : الأذي . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبغيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والصرد : البرد . السقاب : الجياح ، واحدها ساغب وسغب وسغبان .
 (٢٣) الشراب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جوالقصة : كان بطن من قضاعة يقال لهم بنو سلمان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حمير ، فغدر رجل منهم ، فقتل أخو القاتل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيذين : صرمة وسهم ، معاصات وتارات ، وحاول الحصين أن يوقف الأمر بينهما ، واقتراح أن تأمر كل من الصلادين حرايتها من فصاعة أن يرحلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، ففاجأهم الحصين وهزمهم . ثم نجدهم الغنال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصمته ، وانكسرت عن حصين قبيلتان من بني سهم وخائنتاه ، وهما عدوان وعبد غم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرة ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . فقال هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي اختلف فيها الإخوان ، ويهزأ ببني محارب بن خصمته =

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا ذَرُّوا مَوْلَيْنَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
- ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمٍ بَنٍ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبًا
- ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
- ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
- ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ وَأَسْمَرَ عَرَاصٍ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
- ٨ فَمَا فَزِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَضْهَبَا
- ٩ وَلَا غَرُّوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
- ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُو نِسَاءَنَا أَثْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بَنَكْرَاءَ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جوالقصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤ .

تمهيداً، انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعدي « علق به » كما يعلى بالتضعيف « علق » والمراد : لا تنوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق وريق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الريح . الأرقب : يريد غلط متنه ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرّف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرّو : العجب . الحارّد : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَسًا

٩١

قال الخَصَفِيُّ من مُحَارِبٍ ، واسمه عامرُ المَحَارِبِيِّ*

- ١ من مُبْلِغٍ سَعْدَ بْنَ نَعْمَانَ مَالِكًا وَسَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَخَتَّمَا
٢ فَرِيقَيَّ بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وَإِذْ سُعِطُوا صَبَابًا عَلَيْنَا وَشُبِّرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهِمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتبس : اللاتب الثابت واللازم ، وأنتبه أوجه وألزمه .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن فزار بن معد بن عدنان . وفي المؤلف للأدي ١٥٤ « عامر بن الطرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقينًا ، وغير « عامر بن الطرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضًا ١٩٤ « ذو النورية عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضًا أنه غير هذا .

جُرْ القَصيدة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحزام المري في قصيدتيه ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب علي بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونقضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم فخر بأيام قومه ، ونخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئًا ونكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمين عليهم بالمسألة ، وأنه لولا الخلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويتوعده .

تمهيد : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المالك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتمعظم ، بمنزلة الملك الذي نختم ، لبس العمامة . (٢) سعطوا : من قولهم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهِ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا
 ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظِلُّ بِهَا الْغُرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمًا
 ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيَرَمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا
 ٧ وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشَأً وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمًا
 ٩ وَيَوْمَ رُجِيجٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلْنَ الْوَشِيجَ الْمُقْوَمًا
 ١٠ نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا
 ١١ وَإِنَّا لَنُنْثِي الْخَيْلَ قُبًا شَوَازِبًا عَلَى الشَّعْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نَحْلُلَ نَفْسَهَا وَتَخْرُجَ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشْأَمُ : من الشوم . (٥) الغفر : ولد الأروية ، وهي أنثى الوعل . الرجل : القوي
 علي الرجل . يقول : لم نباعدكم عنا ، أي نحن وأقم مختلفون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ،
 أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يوماً شديداً . (٨) منجم :
 مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطالعاً تطلعه من شدة الشر والظلمة .
 (٩) عناجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) القلع ،
 بفتح اللام : السيوف القلعية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها السيوف
 القلعية . يقول : السيوف تنذر رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) القب : الضواير البطون . الشوازب
 اليابسة هزلاً . الشعر : موضع الخفاة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجروح . (١٢) مقدم :
 مصدر مثل الإقدام . يقول : نغرت الخيل عن الوجه الذي فريد ، فضر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَثْلَبُ لَوْلَا مَا تَدَعَوْنَ عِنْدَنَا مِنْ الْجِلْفِ قَدْ سُدَّيْ بَعْقِدٍ وَالْحِمَا
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلَ بَجَنِّي بُوَانَةٍ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا
 ١٥ فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَاثِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَذْرَكْتُ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ السَّجْدِ خِضْرَمًا
 ١٧ بَنَى مِنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُوا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَمًا
 ١٨ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بَبُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَايْتُ الْحَرْبِ أَضْرَمًا
 ٢٠ لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَخْطِطُ الْعِدَى بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نَخْطَمَا
 ٢١ هُمْ يُطِدُّونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرْتَمْتُ بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشيته نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثلب لولا ما عقدناه بيننا » .
 (١٤) الشول : الإبل أقي عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : نبت . الأصحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادر : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . فيريد نصيباً قد طال حتى صار كأعراف الكوادر ، وإنما خصها لأنها مهملة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع .
 (١٨) يتهضم : يتنقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ذاراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه : يخطمه : ضرب خطمه . واخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلا من منه لم يذكر في المعاجم .
 (٢١) يطدون : يشدون ويشبثونها ألا تزل من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا
 ٢٣ يَقُومُ فَلَا يَعْيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجَبَسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
 ٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا
 ٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا
 ٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخِيرُ مَا سَأَلْتَنِي بَأْيَامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لِنَعْلَمَا
 ٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا
 ٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا
 ٢٩ وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْتَهُ دَمًا

٩٢

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي*

(٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعيا : من العي ، يقال قد عي بجحته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقل المنقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٥) أي لا يستطيعون نقض عقدا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي نقضه وإن كان محكما . (٢٦) حصين ، هو ابن الحلام المري . (٢٧) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، وقرأه كقولهم « كبش القوم » . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نصر به مدبرا .
 * لمسته : لم نجد له ذكرا إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و« معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

بوالقصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفي له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيدة » لفقده . ثم أبته بأنه كان جواداً قوال معروف وفعله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
- ٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوَاعٌ
- ٣ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهُ حَنَّتْ حَيْنًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
- ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأٍ الْبَيْتِ رَجِيبِ الذَّرَاعِ
- ٥ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالٍهُ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَمَاتِ الرِّبَاعِ
- ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاءِ الشُّجَاعِ
- ٧ يَعُدُّوْ فَلَا تُكَذِّبُ شِدَاتُهُ كَمَا عَدَا الذُّبُّ بِوَادِي السَّبَاعِ

= وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حزن في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، ويقاوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أباً عبيدة فيما نقل .

تخریجاً : الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحجاسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروح ، وهو الفرع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مدلل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول النتائج ، واحداً ربع ، بضم ففتح ، وخص أممات الرباع لنفاستها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويمها لتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياه الأمر سار سورة الحية . (٧) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِ الشُّيْزَى لِأَضْيَافِهِ كَأَنَّهَا أَعْصَادُ حَوْضٍ بِقَاعٍ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعٌ
 ١٠ وَفَارِسٌ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعٌ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَيَّ يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَانُ عَنْ مُصْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْصَ صَاعاً بِصَاعٍ
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأٍ الْبَيْتِ رَجِيبِ الدَّرَاعِ
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَقَعَالِهِ وَهَابٍ مَثْنِيٍّ أُمّهَاتِ الرِّبَاعِ

(٨) الشُّيْزَى : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أَعْصَادُ الْحَوْضِ : جوانبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمها . الْقَاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الْبَاغِي : الطالب أو المختال في مشيه . الْقَارِح : الفرس في السادسة من عمره . الْمَيْعَةُ : النشاط . الْوِقَاع : الواقعة . (١١) نَهْنَهْتَهُ : كففته . وَجَاع : موجعات . (١٢) أَبِينِيكَ : أي أبنائك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصغر ثم جمع علي غير القياس .

(٢) مُصْعَب : هو ابن الزبير بن العوام . صَاعاً بِصَاعٍ : أي كافأ لإحسانه بمثله إذ وفي يحيى لمصعب حتى قتل معه . وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرّاً بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعْلُو بِهِ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ
 ٦ دَاوَيْتُهُ النَّفْطَةُ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمًا صِنَاعٌ
 ٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 ٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعُ
 ٩ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
 ١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةً وَإِلَيْهِ حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
 ١١ تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعُ
 ١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده .
 الرباع : القرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي
 داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكنفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق .
 (٧) أبينيك : مشى . كما مضى جمعا في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد .
 أي ترك ولده لإليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقد أخوا مصعب ،
 وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٧٠ .
 (١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددة جمع سراي ، وأما السرايا فلما جمع
 غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، وإنما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ،
 والمراد هنا إماؤه اللاتي يضمنهن . الكسر : أخس القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
 بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق »
 بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للثمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على الثمان =

- ١ ومُشْعِلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدُ
- ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
- ٣ شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدُ
- ٤ أَذِيقُ الصَّيْدِ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
- ٥ وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
- ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ

== بن المنذر فزرى عليه الذي رأي من دمامته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراء | فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ١ : ٢٠١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

بزايدة : تحوم معانيها حول الحاسة ، إذ هو يفخر بغلبته للكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بغلبته لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح بجوده ورياعته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يهيمه أمر القبيلة وعزها أكثر مما يهيمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طريف .

تمزيح : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعته ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كففت . الورد : التقطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العاند : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرياح . والمعنى : فهم مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراعية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للغنائم . الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المطنن من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي بهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظماً لي وفرقاً مني . كامد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ
 ٨ وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ
 ٩ حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبَ الْمُورَبَ نَاهِدُ
 ١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِخُرْزِ نَفْسِهِ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 ١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدُ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِي كُلُّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكنف في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلعب به . المؤرب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب .
 (١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحلم القصد . الحبي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرغد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبرهمي إحراز نفسي ، ولكنني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نمانى : رفني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغلث ، بسكون اللام : صفة من قولهم « غلث الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قولهم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ .
 (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرفي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرَعِ التَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ*

- ١ وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ وإذا النساءُ حَوَاسِرُ كَالْعُنُقْرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْخِمَارِ وَأَخْتِهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِزَرِ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْمُحَلَّا عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاقٍ : فَسَابِحُ فِي الرُّمَحِ يَعْثُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
- ٥ وَمُكَبِّلٌ يُفْدَى بِوَافِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. و « الخرع » لقب جده عمرو. وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإصابة .

جوالقصيدة: يخاطب بها قوماً غزاهم في فتيان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن ورزقن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابح في الرمح ، وأسير ، وممنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تفريجهما: انظر الشرح ٦٣٧ - ٦٣٩ .

(١) العنقر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهن فوجئن بالغارة وسلمن فهن حواسر . (٢) أراد أنهن لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلا : البعير يمنع من ورود الماء . المصدرهنا : صدور الإبل عن الماء . وخلاطها : مخالطتها . يعني نطردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفرقاء : جمع فريق . سابح في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

٩٥

وقال عوف أيضاً*

- ١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاظٍ وفي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غَمْرٍ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ ولم أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
- ٣ وما بي ، فاعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إلى أَحَدٍ ، وما أَزْهَى بِكِبَرٍ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُقَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ
- ٦ وَتَرَعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطِيئَهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قُرْحِهِ يَسْعَى بِوَتْرِ

(٧) يقول : يحل الناس وراءنا لنغيثهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

جزء القصيدة : وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، والجلود الذي عم الأبعاد وذوي القرى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبمزمهم ، وخشية الأعداء جانبهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومنافسة .

تمت ترجمتها : انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

- (١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
- (٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرمى به .
- نسبل : يصف كثرتهم (٦) أي نرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدر على منعنا . (٧) أي أصبحتنا بجراحة حديثاً فهو يطلبنا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك نرعى بلادهم .

٩٦

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ*

* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حيرى بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياض بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الخلف بينهما . وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسرته بنو نهبان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يحو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأني بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنودته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثافه وخلي سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبناء يلتهب التهاها
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا
فرجى الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العزى آبا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي ، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و«أبو خازم» بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير نقط، وهو تصحيف . جواز القصيدة : قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفرأ ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاوزة ، فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في الشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

- ١ عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَيْبُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُعُوبُهَا
 ٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفَوَادِ تُصِيبُهَا
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَايِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا
 ٤ تَحَدَّرَ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا
 ٥ بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَافٍ تَصِيرُ ثُقُوبُهَا

== بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدّر من الدلو العظيمة ، ونعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي ائتمرتها ، وتحدث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النصار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشتيت لشملهم ، وإلحاق الهول بهم ، وأن الذول والأوتار كانت تحفز هم قومه وتذكّي عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويجعلوا عنهما .

مختصرها : منتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقاظ ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقاظ ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جمهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ - ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريبها ، من قول الله عز وجل (رضاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشيّة : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجريرة : المزرعة . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدّر دموعه بتحدّر ماء على جربة من غروب يستقي عليها . (٥) المربوع : جبل فتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيه .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا
 ٧ رَأَتْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَشِيْبُهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرُّشْدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيْبُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرِيَّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد المعالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتببض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز ناصيته ، وأخذ من كثافته سهماً ليفخر بذلك . (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « الله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « الله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النصار . (٩) السداد ، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكرهه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتيبة التي علتها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا نجاهر . (١١) النصار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الغاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فمجزوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلء سمها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أتم نضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأبي الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَيَا لِيَمَامَةٍ فِرْقَةٌ وَأُخْرَىٰ بِأَوْطَاسٍ تَهْرِ كَلِيبَهَا
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاعَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
 ١٥ لَحَوْنَاهُمْ لَحَوَ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانُ حَسْرَتُهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرَى الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
 ١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلِيبَهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيبَةٍ تَذَكَّرَ مِنْهَا ذَخْلُهَا وَذُنُوبُهَا
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنْ الشَّلِّ وَالْإِجَافِ تَدْمَىٰ عُجُوبُهَا
 ٢٠ عَضَارِيطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدَّمَىٰ مُضَرَّجَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ جُيُوبُهَا

(١٣) اليمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هريير الكلاب .
 (١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء
 المعبد . العكوب : الغبار ، وأثت الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو :
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في
 النقائص * أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا * (١٦) أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :
 اللاتي تبي جريها تدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :
 يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .
 الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لا نلتوي يميناً ولا شمالاً ، كما مد الحبل .
 (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الذحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصم .
 يريد أنهم حملن على غير وطء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) العضاريط : التباع والأجراء .
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف النون
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشرفي على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً
 ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بَرَهَوَةَ تَفَزَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنِيَّتَ السِّيفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

٩٧

وقال بشرٌ أيضاً*

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أَحْتِلَامُ أَمِ الْأَهْوَالُ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢ أَلَا ظَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرن فاستترن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرفاً لينظر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقباً من آدم وهبها نزار لمضر .

« جزاء القصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعها الوصل ، وعما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا واللهو ، ونعت خليلته ورضائها ووجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف الغلاة الموحشة واختراقه إياها بناقة شبهها في سرعتها بشور الوحش ، ونعته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أذنبهم من قبل أن يعتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العدا . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبجحون ما يشاؤون من خصيب الأرض ومرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بدؤوا على بني أسد ، فأجلدوهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيَّبوا بذلك آمال جذام .

تخرجه : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمازي ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرْتَ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَنَغْنَى بِهَا ، وَالْدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لَيْلِي تَسْتَبِيكَ بِيْذِي غُرُوبٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَّ يُسِّنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
 ٧ تَعَرَّضَ جَابِةَ الْمِدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السِّلَامُ
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بَغَامٌ
 ٩ وَخَرَقَ تَعَزُّفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ
 ١٠ ذَعَرَتْ ظِبَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ بِذِعْلِيَّةٍ بَرَّاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ

(٤) تغنى بنا ونغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمتنا وعشنا فيما نهوى . (٥) تستبيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . الغروب : أشرف في الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاتها عند تغير الأفواه بالخمير . (٦) وأبلج : أي وبوجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفخم : المكسو من اللحم . يسن : يصب . المراغم : الأنف وما حوطها . القسام : الحسن . (٧) المدري : القرن . الجأب : الغليظ . أراد ظبية غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخذول : التي تتحلف عن قطيعها على ولدها . صاحة : بلد . الأسرة : بطون الأودية . السلام ، بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة بفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . (٨) صاحبها : يريد ولدها . غضيض الطرف : فاطر العين . الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكتة . يضوع فؤادها : يذهب بقلبه . البغام : صوت الظبي . (٩) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . العزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ربيع حارة . (١٠) ذعرت : أفزع . متغورات : قائلات نصف النهار . اللوامع : السراب . الإكام : جمع أكمة . وادرعت السراب : لبسته فغطاها . (١١) الذعلبة : السريعة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطبيعتها ، ونضار كل شيء خالصه . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورحلها ورجعت إلى جسمها الأول . فنى ، بفتح النون : لغة طائفة في « فني » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامٌ
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحِيًّا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
 ١٥ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِيتُ صُرَامُ
 ١٦ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ١٧ فَإِذَا صَفَرْتُ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَنَمْنَمُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صريحته : رملته التي كان فيها . (١٤) فاصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حلبه ، جعله مثلاً للحرب . وجعل اللفظ علماً عليها . (١٦) نسوكم : نريد ذلك منكم . الذام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صغرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعنت به . (١٨) الجرع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتانات : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) تربو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعاً ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المزايدة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٍ أَحَجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانٌ تُوَامُ
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ
 ٢٣ أَبْحَنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيْعَ سَرْبُهُمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئَامُ
 ٢٥ وَمَا تَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُرُ لَهَا الثَّغَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صُبْحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : ذوعان من النبات . توام : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التفت . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرته وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدها حلة . ريع : أفرع . سرهم : إبلهم . أي إذا فزعت إبلهم أقاموا لعزمهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسمعون المجلس لكثرتهم . الفئام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . الممهى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والبر ، أي يحز لها للعلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمان من الأرض . السفيلك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في القصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْثًا مَجْلَحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمُلَاءُ مُحْزَمَاتُ كَانَ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسِّنَامُ
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعْنُوا مَقَامُ
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةِ رَاسِيَّاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجليح : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأختي جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاة : الأزرق ، جمع ملاة . يقول :
 أَلَقْتُ أَوْلَادَهَا فَحَزِمْتُ بِالْمَلَاءِ لَخْلَاءِ أَجْرَافِهَا لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَأَصْلَبَ لظَهْوَرِهَا . جذاع : جمع جذع ،
 وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي .
 شبهها بها لضميرها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها
 بخدودها . مصغيات : ميملات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام
 إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سواده ابن
 أخيه : أقويت ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي
 مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنانة ، فالعز يستوي بيننا والشرف ،
 استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن
 الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن
 الوادي تخلطه حصي . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام :
 عقوبة الإثم .

٩٨

وقال بشر

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
- ٢ تَوُّمُهَا الْحُدَاةُ مِيَاهُ نَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزْوَارُ
- ٣ أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بِصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا

« جزالة قصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث الغزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير ، وينعت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكية أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت ذيراتها طيه ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحاراً ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار على بعد أرضهم قد فزعوا من حربهم . ويتحدث أن قومه هموا بني سبيع وصدوا عنهم من مخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدد أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونمير ، وبني كلاب ، وسليم ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزيمة . ثم طلب من يبلغ قومه كنانة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤ . ثم ذوه بفضل الثبات في الحرب .

تمت بحمد الله انتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخليل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقاظ ٩١٧ والخليل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحامسة ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرصفي ٤ : ١٨٠ وذكر المرصفي أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخليل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ . (١) الخليط : من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الحداة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع . أبانين : مثني « أبان » وهما أبان وسلمى ، جبلان ، والتثنية على التثنية كما تقول « العمرين » أزوار : انحراف وعدول عنه . (٣) أي أعني على صاحبي لثلا يفتن بنظري ويعلم موجدتي بهم .

- ٤ أَحْذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْجِدَارُ
 ٥ فَلَأَيًّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَّةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
 ٦ بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ
 ٧ كَانَ ظِيَاءُ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
 ٨ يُفْلَجْنَ الشُّفَاهُ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
 ٩ وَفِي الْأَظْعَانِ آنِسَةُ لَعُوبُ تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 ١٠ مِنَ اللَّائِي غُلْدِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
 ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ
 ١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ خَوْذُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بعد بطاء . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « في حياه » أي لزمه . تلح النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال .
 (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الطعائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنارة ، والذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوداجهن .
 (٨) أي يكشفن الشفاه عن ثغور كأنها أقحوان ، وهو نبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ .
 جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطار . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (١٠) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . الخض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحمل الناس ابتعثت ليمتار عليها .
 (١٢) النبل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار : ضمير .

- ١٣ ثَقَالُ كُلِّمَا رَامَتْ قِيَاماً وفيها حينَ تَنَدَفِعُ انْبِهَارُ
 ١٤ فَبِتُّ مُسَهَّداً أَرِفاً كَانِي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
 ١٥ أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عُطِفَ الصُّمُورُ
 ١٦ وَعَانَدَتْ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
 ١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمُعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بِهِنَّ وَبِالرَّهِينَاتِ الدِّيَارُ
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ، حَتَّى زَوْتْنَا الْحَرْبُ، أَيَّامُ قِصَارُ
 ٢٠ لَبَائِي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ
 ٢١ فَأَعْصِي عَادِلِي وَأَصِيبْ لَهَوَا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 ٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَثِمَارُ
 ٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال . العظيمة العجيزة ، اللغاء الفخذين ، الممكورة الساقين ، ولا تكون ثقلاً حتى

توصف بهذا كله . ولم تفسر هذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الخمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . وخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع النجوم ، هي تدور وتنطفئ في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر . وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت للمغيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شططن وقلوبنا ممهن رهائن . (١٩) زوتنا : عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضافي : السابغ . (٢٢) ائثار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيِّئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهَرُّ لِيَشْجُوها مِنْهَا صُحَارُ
 ٢٥ يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجَحَارُ
 ٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
 ٢٧ وَخَدَّلَ قَوْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعٍ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
 ٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
 ٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرَّيَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَيْسِ نَارُ
 ٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
 ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلا طيء : هما أجأ وسلمى . تهر : تكرر . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرزع من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الجحر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان ، القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إنا محذقون بهم نصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدد أنفه من غير أن يقهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأنته على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شروبله . (٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . أصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توقد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعني الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

- ٣٢ [وَأَذْنِيْ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عَقِيلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوِبَارُ]
 ٣٣ [أَبِيْ لِبْنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَلِيْمٌ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ النُّضَارُ]
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعْدًا حَيْثَمَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٣٥ [فَمَنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ]
 ٣٦ [وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِحُ مِنْ نُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ]
 ٣٧ [وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَلِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ]
 ٣٨ [وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْجِمَارُ]
 ٣٩ [وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَى فَوَلَّتْ تَيْوَسًا بِالشَّطِطِ لَهُمْ يُعَارُ]
 ٤٠ [وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا]

(٣٢) المرائنة : موضع . الوبار ، بكسر الواو ، هم ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص . (٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القطار : ريح الشواء . يريد أنهم يذهبون الجزر في الميسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنابك : جمع سنبك : أي صار بالأباطح بعد نيمرخيل تشير الغبار . (٣٨) الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشطى : بلد . البعار ، بضم الباء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

- ٤١ فَأَبْلَغُ إِنِّ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
 ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفَوَارُ
 ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَرَارُ
 ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِدَارُ]
 ٤٦ نُسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْنِهَا الْغُبَارُ
 ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد لحواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : ذلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ، بكسر الذون : المتقدمة ، وبفتحها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس ثلاثاً يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرجها ونشاطها . المسالِح : المراقب والثغور . الفوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرجها . الهبوة : الغبار ، وخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرككو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مدأ شديداً ، فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الخواء : الفرجة . الطبي ، بضم الطاء وكسرهما ، من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها . (٤٧) تراها : الضمير للخيول . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يحف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الفرار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتقطع .

- ٤٨ بَكْلٌ قَرَارَةٌ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْهِيَارُ
 ٤٩ وَخَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ
 ٥٠ كَانَ حَفِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ »
 ٥٢ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوِرَارُ
 ٥٣ كَانَ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيفُهَا ، مَسَدٌ مُغَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والثقافية هناك « انثلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنديز ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الحصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الجيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبه بزق خلافا فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكبير : منفوخ الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كبير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره . (٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسمنته ، وقيل المعار : المضمر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعبر أي ينفلت ويلهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسمنته » وهو :

أعبروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصفي على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهْد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المغار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامرأله وشدته حبل مفتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [وما يُدْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا]
 ٥٦ ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضاً*

١ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبَدُّو مَعَارِفُهَا كَلَوْنَ الْأَرْقَمِ
 ٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَرَتْ إِلَّا بِقِيَّةِ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدَّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدائد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يهلك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* جوالقصيدة : وهذه أيضاً تتعلق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأول ما حدث الأطلال ورسوم الدار ، ونعت الحبيبة وإصغائها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته هم بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميماً وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن المخاسات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الحيل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حيجراً ، وعما أصاب بني تميم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تخرجه : منتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسان ، جعلها قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسمط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح الميم وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصِمِ
 ٤ سَمِعْتُ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةَ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ جِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 ٥ فَظَلَلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا فَوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهِمْ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ
 ٧ زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السَّرَى خَطَّارَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمِثْلَمِ
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ غَضِبْتُ نَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ

(٣) العوارض : جانبا القم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . رياء : مبتلة . (٤) الواشي : الخمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشتَم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام . (٥) فرط الصبابة : ما سبق لآليه منها . الأيهم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالغير في نشاطها . الفنيق : الفعل الشديد الغليظ . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالشدديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فعل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفعل مكدم ومكدم إذا كان قوياً قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخطر بذهنها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . المثلَم : أراد به منسما ثلمته الحجارة . (٨) المحرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيْلَم : الداهية . أي كانت الصيْلَم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبرا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصْدَمٍ
 ١١ نَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَائِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفَ ضَيْغَمٍ
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْحِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلَّمٍ
 ١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَقْلَتَ حَاجِبُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدْلَةَ أَصْبَحَتْ نُبِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ
 ١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداح مثلا ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القونس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثرت فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوايس : الكريهات المنظر لما لهن فيه من الحرب والجهد . خبب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حمائل السيف . أراد أنه طويل الحمائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضميتين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الريح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنٍ لَهْذَمَ
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلاً تَضِبُّ لِشَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ
 ١٩ فَدَهَمْنُهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَاهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
 ٢١ وَصَلَقْنَاهُمْ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بِقَنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوءَاتِهَا كَالْعَلَقَمِ

١٠٠

وقال سنن بن أبي حارثة المري *

(١٧) المخارص : الأسنة . اللذن : اللين المهزة . اللهزم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثاتهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيل الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحلن عليهم ، وبابه « سجع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المريج : الذي يريج الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داسهم الخيل حتى ألسقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سيناً . تعاوَره الأكف : تناوَله ، يقال تعاوَرناه ضرباً : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة للقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* ترجمته : هو سنن بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شعب جبلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وَابْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ كَأَسَأُ صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
 ٣ نَحْبُو الْكُتَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
 ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
 ٥ وَيَضْرَعْدُ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَبَنَى أَمْرَ حَرِيمِهِمْ لَمْ يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، مدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرقاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرتاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضى له القصيدة ١٣ .

بزاقصيدة: يتهدد بها المثلث بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تتميمها ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلهما قصيدة واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجهمرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيوخه رويها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولاً واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ - ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلث ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ - ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

(١) راءم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدده بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . (٣) تقتريش : تتقارص ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنان أيضاً*

- ١ إن أُمسِ لا أشتكي نُصْبِي إلى أَحَدٍ وَلَسْتُ مُهْتَدِيًّا إِلَّا مَعِي هَادٍ
 ٢ فقد صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ
 وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ

* ترجمته: مضت في التصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم يذكر أنها لسنان ، وقال غيرها - يعني غير أبي عكرمة وأحمد - : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حازمة الذي يسمى « البقيير » لأنه بقير بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كإبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له واقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .
 بزالتصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الخافل بآيات البطولة ، مفتخرًا بالميسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والخبدي ، معترًا بقيامه بحق القبيلة . وبنمخر أيضاً بخلة الاينار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتسدد بنأيه عن خلق السوء لا يقر به الدهر ، ويدعو قومه أن يشنوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

ترجمته: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

(١) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصري . (٢) السوام : الإبل الراحية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . رهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينتها لثقتها بالظفر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتينهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يعتمد بنفسه إلى مفعولين ، وفزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقارون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحداً « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرُ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمُحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَقَعْتُ ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَتَقَّ الْعَشِيرَةُ وَالْأَكْفَاءُ شُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أَعْيَرُهَا حَتَّى يَوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَثْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنْ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابٍ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وقال زَبَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو المُرِّي*

(٤) الحادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العلية . (٥) لم أجزر : لم آت جريرة .
 الفتق : انشقاق العضا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت
 أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة :
 الغزوة . أرمَلُوا الزاد : فني زادم . منفذ : مغي ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد :
 هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية
 أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ * ولست غاشي أخلاق أسب بها *
 وما أثبتناه موافق للمرزوقي ونسخي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » للتكثير .
 واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* ترجمته : هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا
 عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن
 ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن
 عمرو الذي رهن قومه بألف بعير وضمنها لملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات
 بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه
 « كأنك حادرة المنكين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً للمليكة بنت سنان بن أبي حارثة
 المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج
 أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت
 منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢
 - ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنُولَةَ قَدْ أَطَعْتَ سَرَائِكُمْ لو كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
 ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ ، لَنْ تُدَبَّرَ قَيْسِلُ
 ٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
 ٤ حَلَقُ أَحَلُّوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنَبِجٍ وَالْكَثِيبِ قَيْسُولُ
 ٥ فَإِذَا فَزَعْتُ عَدْتُ بَبَزِّي نَهْدَةً جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
 ٦ شَوْهَاءَ مِرْكَضَةً إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقصيدة : يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعدهم بأنه سيطيح أمر رؤسائهم لأن وجد مفراً من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصحهم أن ينزروا عن بني مرة ، ويخرب هؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني اللقيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .
 تمجيد : الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « منولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنولة أمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأرقام . (٢) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال . الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القيول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوني عليك الأمر وانقبضي مزوية عنهم ، فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم قيول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكثيب ، كأنهم قيول من مقال حير » . (٥) فزعت : أجبت وأغشت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرءاء : القصيرة الشعر . مشرفة القذال : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدوول : التي تدأل في مشيها ، وهو مثل مشي المثقل بحمل قد أثقله . (٦) الشوهاء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركضة نركض الأرض بقوامها إذا عدت . طاطأتها : أرسلت من لحامها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعها ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَّتْهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ
٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

١٠٣

وقال زبأن أيضاً يهجو بني بدر*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمَهُمْ بِزَبَّانٍ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ نَائِمٌ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَنْدَوَانِ صَارِمٌ
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَةٌ إِنْ عَادَ لِلظُّلَمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو اللقيطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقيطة » لقب أمهم وهي : فضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد . الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، ربما أطلق على القبيلة . وقوله « ويجرب النجدات » عطف على « رمحى » يريد بذلك نفسه .

بجذات القبيصة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياد ، ويحذرهم من اغترارهم بصمته . ويديرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهباء ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الفراء ، فإلى ذلك تنبج الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ٥ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العبسين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه «الصحيفة» . وهو تهمك بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يتمهر ويرغم .

تخرجه : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقيطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يعبأ بهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهباء : موضع به يوم من أيامهم . القتيل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الهباء هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عبس ، طعن في ذاك الموضع من جسده . عبر عن اللعنة بالصحيفة ، كأنها وسم .

- ٤ متى تَقْرُوها تَهْدِكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعَرِّفْ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِيمُ
 ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَدَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 ٦ فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِيسٍ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمُ
 ٧ فَاقْسَمْ مُرْتاحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 ٨ وَأَقْسَمْ يَا نِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ*

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في بيائها .
 (٥) حداكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عبس وذبيان أبي بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر المقء : ٣ : ٦٧ .
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النفي مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالرغام وهو التراب .

* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معود الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بعدي » و « معود » بالبدال المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة ، وهو تصنيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمه أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحيا بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنه ، وطفيل الخليل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيعة المقتدر بن ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، وزال المضيق سلمى ، ومعود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بجده في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعة » وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعمامه . وانظر السمط ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزافة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنَّنِي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ إِنَّنِي أَمْرُؤٌ مِنْ عُسْبِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ حُسْدٌ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ تَلِيدُ
- ٤ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعَمَّامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاوِ فَمَاجِدُ وَكَسِيدُ
- ٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ ثِقْلَهَا قُمْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ

جوالسيدة: افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحمته الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحملات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط انا صورة ما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيأض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخرجه: الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ . ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ -- ٦٩٧ .

- (١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعه من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هاجد . ويكون أيضاً مصدرأ جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول نص شطر للحرث بن حليزة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . نبه : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يجتمعون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . العضاء : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . حملته : الساعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها . (٧) ثقلها : نغمها وما ينوبها من الحملات والدياب ومربعا . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة . (٨) سمي : أراد يسمية .

- ٩ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
 ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَايِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَيِّلُنَا مَوْزُودُ
 ١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بَانَ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
 ١٢ غَيَّ لَعْمُوكَ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاوية أيضاً*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يمر به من قرى ضيف ومنيحة ودية . « جزأ القصيدة : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا وطوه ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل شجاة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد . بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعتها نعتاً دقيقاً ، وقف قلوبهم يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سبر طويل يحمل صاحبه على تمحي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رآب الصدع بن قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حملة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليعود غيره من الحكماء أن يأتيه به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفيين هما قدامة وسير . وكانا لا يحجان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق . وتعهده أنه سيجعل أمثالهما ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظام بعمون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم ينكون إسماعهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتناولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخيل . ونعت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفريسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَبَتْ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَرْمِي بِهَا حَقْبًا صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبَأَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَهْلِي وَقَفَّتْ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَهْلِي كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تخرجهما: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللاتي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ - ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمازي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السبط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجَدَّ : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسلِّي بها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتنباً جديداً » أقصر : أراد كثر عن الصدا وفزع عنه . (٢) لداته : أترابه بمن هم في سنه ، الواحد لدة . أنصبت الثياب : خلعتها . (٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقْب : جمع حنْبة وهي المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا مثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كن أمرنا قبل اليوم ينجى على استقامة . (٤) الخبئة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهت تديها وتكعب . (٥) قنيصها : قاصصها وصائدها . سلمى : السام ، بفتح اللام : الاستسلام . يوصف بالمصير يراد به المستسلم المذتاد ، على المبالغة . (٦) نهلي : ماء بقرب المدينة . (٧) الأجزاء : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منقطع الوادي . نهيل : تصغير نهلى على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وآثارها .

- ٨ كِتَابَ مُحِبِّ هَاجٍ بَصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَاذِرَ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذَكِّرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ أَرْتِثَابَا
 ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أَعُوذُ مِنْهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحجير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقييل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فسادَه وذهب . يعد : من الوعد . ارتثاب : افتعال من « رأب » . يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً ، أي كانوا قد ينسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقييل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أبي القبيلة لإرادة أنهم قد افترقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلاً واحداً . (١٤) الحالة : الدية والفرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحالات وقرى الأضياف . المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وهذا البيت سمي « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليعتودها الحكماء فيفعلوا مثلي .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قَدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدْ أَرْتَهُمْ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيَّ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ يَفْكُؤْنَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَغِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِصَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عِبلٍ شَوَاهُ إِذَا وَضَعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسمير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفيين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأصمعيات : « أراد : وسميراً » . (١٧) الجرباء : السماء . الطيباب : جمع طبابة وأصله الحرز التي تكون في أسفل القربة طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرتهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكفي هذه الخلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) هـر : تكدره . الناب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة العسوب هي التي لا تدر حقي يعصب فخذاها . يقول : يلتون ما تلتني هذه الناقة من العصاب . (١٩) تمقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غي و كلاب : قهيلاتان . (٢١) أفطعتهم : عظمت عليهم . الدياب والدييب واحد ، وهو المشي على هيئة ، والدياب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه الثبات . (٢٤) المتخلص : الطويل ، أراد الفرس . تنوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعبل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عند التقصير منهن في الجري عند اللذوب والإعيا ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، للفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ : ٩٦ و ١٦ .

٢٥ ودافعة الجزام بجر فقيها كشماعة الربل آنست الكلابا

١٠٦

وقال عامر بن الطفيل

(٢٥) الشطر الأول شبيهه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره في ٩٨ : ٤٦ .

ترجمت : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخى معود الحكماء الماضي في ١٠٤ .
 رأته كيشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر . وأم أبيه أم البنين ، وهى أم معود الحكماء .
 وكنية عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر
 يجيد فحل ، له وقائع في منسج وخشم وغطقان وسائر العرب . ولد يوم شعب جملة يوم فرغ الناس من
 القتال . قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة
 وأبعدها اسماً ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك
 وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده » . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ،
 فتنافرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ ، من الهجرة .
 ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن
 قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم
 وشياطينهم . وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ،
 فأمر أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الـهـون في عنقه ودرى بعض
 الطريق فقتله الله في بيت امرأة بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلولية » .
 ثم : بب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن ذئب وثمانين سنة ، وأن لبديد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن
 سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزائن ١ : ٤٧٣
 - ٤٧٤ : ٣ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني
 ٢٢٢ والتقائق في يوم شعب جملة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني
 ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٣٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ سَعْلِيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَاوِي حَقِيقَةً جَعْفَرُ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُسَهَّرِ
 ٣ إِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرَّمَا حِ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ

جواز القصيدة : ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد وانتهبوا . فبلغ الخبر كسري ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصفق على مضر ، ووافق ذلك جدباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر للسيرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في الهيرة ومكر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد وسعد العسيرة ومراد ونهد وخشم وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ، وكان يقال له فيف الريح . فاقتتلوا ، وكان عامر يتمهد الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً ، فن أبل فلان في سيفه أو ربه . فأنهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يا أبا علي انظر إلى ما صنعت بالقوم . انظر إلى رحمي وسناني ! فلما أقبل عامر لينظر وجاء بالروح في وجنته فغلقتها وانشقت عين عامر . ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته ، ونوه بفروسه « المزنون » وما كان بينهما من حديث ، يخفض فيه فروسه على خوض المارك للظفر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنه مسهر الحارثي . وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ - ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

مجموع ديوانه ١١٦ - ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ - ٥ ، ٨ ، ٧ في الخليل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمت ١٤٤ . ومجموع الأمثال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ - ٧١١ .

(١) هوازن : جدهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ينصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحمدوه من منع جار وإدراك ثأر . جعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . (٢) المزنون : اسم فروسه . المنيع : قدح تكثر به القداح لاحظ له ، وإنما خص المنيع لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره ماله حفظ عزل عنها . وهو غير المنيع الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشهور : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الأزوار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

- ٤ وَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانُ مَاجِدِ الْعِرْقِ فَاضِيرِ
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ
 ٨ فَبَشَّسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعُورَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرِ
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُّ عَلَيْهِمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَحْرِي وَصَدْرُهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمُسِيرِ
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الْمِرَاحَ إِنَّنِي غَيْرُ مُقْصِرِ
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِيهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أَسْرَةُ ذَاتُ مَفْخَرِ
 ١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي يعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الريح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطعنه بالرمح في وجهه ففلق الوجهة وانشقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (١٠) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتي بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح واللشاش حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . (١٣) العريضة : الأرض كلها . أكلب : سبي من خشم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامر بن الطفيل أيضاً*

- ١ وَلَتَسْئَلَنَّ أَسْمَاءُ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاءَهَا : أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلْحَ الْكِلَابِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا نَعِينُكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضًا وَلَأُهْطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةِ ضَرَعَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعْتُرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا حِدَاً تَتَابَعَ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

جُرْ القصيد: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ٥ . وهو يوم انتصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من تردد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له المروارة ، فهو الذي يعبر عنه بأخى المروارة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيلاً مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائته في الحرب ومصابرته فيها .

مجموعه ديوانه ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ - ٦ في الخزائن ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمط ٨١٦ . والأبيات ٣ - ٦ في شواهد المغني ٣١٦ ومعها بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ - ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري : كان عامر يهواها ويشبب بها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ٥ : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللآلي ٨١٦ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني تنمهد أحوالي . (٢) قلع الكلاب : منادى بحذف الحرف ، أو هو منصوب على الهم . القلع : صفرة تملو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان بحذف الخافض : أراد لأنعينكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكرن معانيكم وقبح أفعالكم . لابة ضرعد : حرة لبني تميم . (٤) القصيد : كسر القنا ، راحتها قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

- ٥ وَلَا تَأْرَنْ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمَرْوَرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنِدِ
٦ وَقَتِيلُ مُرَّةً أَثَارَنْ فَإِنَّهُ فَرَّغُ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصِدِ
٧ يَا أَسْمَ أَنْتَ بَنِي فَرَازَةَ إِنَّنِي غَازِ، وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدِ
٨ فَبِي إِلَيْكَ فَلَا دَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصَدِ
٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحَمَّ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِثْوَدِ
١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَتُبَّهَا سَمَرًا وَأُوقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَحَلَّتْ فَمَجَّازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأحوص*

(٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » .
المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وتروك للسباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر
في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف .
لم ينصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلت . (٧) أسم : ترخيم أسماء .
(٨) فبي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأسم : الأسمر : الروح ، عزائه لعله
والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيره للسرعة . الأسمر : الروح ، عزائه لعله
أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بنية اللين ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :
مسفة للروح لأنه يذاد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو بكر عكرمة .
(١٠) أشبها : أذكىها وأقدها . سمراً : ابلاً ، أدبر أمرها لبلاد ثم أغادها ، أي لا أنام من نديري فيها .
(١١) تعذرت : تغيرت . أمحلت : أجذبت . مجازها : مشربها ، يقال « أجيزونا » أي اسقونا .
تيا ، والأثمد . وضعان . الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه
أبو بكر عكرمة .

وهو خدائش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِيهَا أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 ٢ أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِيهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشُ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشُ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شَفَاءً لَمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
 ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُ

== بن هوازن . شاعر فارس مشهور : من شعراء قبس المجيدين في الجاهلية . وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة ' الخضرين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

جزء القصيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كافت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شملة والمبلاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله البراض الكناني ، فهاج الشر بين قيس وبين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تجزئتها : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولها بلنظ « أتقنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : دم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دنت . المنرفية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسرون في الليل ، وهو اسم جمع ، وينال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر بلعمون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترئين . (٦) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . ندعي : تنتسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للسلعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ . وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

- ٧ كَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمِ شَرِّهِ مُتَظَاهِرٌ
٨ وما زالَ ذاكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَارَ قَضَّتْ سُلَيْمٌ وَعَايِرٌ
٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

١٠٩

وقال الجُمَيْحُ*

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِثْمٍ
٢ مُنْتَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدَّابُّ : العادة . (٩) الجدود : الخطوط . العوائير : جمع عائر ، يقال عثر جده : نعل ، على المثل .
* ترجمته : مضت في القصيدة ٤ .

بجاء القصيدة : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس جاراً لبني عبس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، لثلاث تخص فخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني رواحة بن قطيمة بن عبس ، ويستثني منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة وينعاه بالرماح ، ليجزي عبسا سوء ما صنعوا . ثم يري نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحتوق ، والعطف على الفقير .

ترجمته : الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد الغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥ في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ : مع عجز البيت ٥ في المفصل للزمخشري بشرح ابن يمين ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أبي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتحكم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجادراً أن ينتظموا لحمايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شاهدت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيَّ بِأَنْفٍ خُثْمٍ
 ٤ حَاشَىٰ أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدُمِ
 ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنَا عَنِ الْمَلْحَاقِ وَالشُّثْمِ
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غَطَفَانِ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهُمِ
 ٧ لَجِبِ إِذَا أَبْتَدُوا قَنَابِلَهُ كَنَشَاصِ يَوْمِ الْيَزْمِ السَّجْمِ
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، فَخْمِ
 ٩ يَنْعُونَ نَضْلَةَ بِالرَّمَا حِ عَلَيَّ جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُذْمَجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُفْتٍ وَمِنْ دُهُمِ
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِاللَّذِي اجْتَرَمَتْ عَبَسَ بِأَسْوَمَ ذَلِكَ الْجُرْمِ

(٣) الندي : النادي ، أراد أمله . آنف : جمع قلة للأنف . الخُم : جمع أخُم ، هي العظام الكثير اللحم ليست برفيعة ولا شم ، غيرهم بذلك . (٤) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . القدم : العبي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يضن بنفسه عن الملاحاة ، وهي « مفعله » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألححت عليه باللائمة . (٦) سمرًا : ليلًا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجاذبيه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له نوء . السجم : السائل . (٨) الحجر : الثقل الذي لا يتبين سيره من كثرته . ينص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحيى . العجاج : الغبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لئلا يقرروا ويفعلوا . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل بسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشترف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدحجة : المعصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في قتله .

١٢ يا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَدٌ جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
١٣ أَوْ مَنْ لَأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلِ الْبَلِيَّةِ تَمْلَأُ الْهَدْمَ

١١٠

وقال حاجب بن حبيب الأسدي*

١ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِضَانُهَا
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الغرم : من تحمل حالة من دية ونحوها . (١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن مات شد عند قبره وفقئت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر . السمل : الدوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن الفضل بن مثنى بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .

جزء القصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفروسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فروسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فيرد عليها حجتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينعته وينعت جماله ، وغناؤه في الحرب وفي غير الحرب .

ترجمتها : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبها لحاجب قولاً واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فروسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فروسه لشدة أصابهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أسرت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حالك جميعاً .

- ٣ وقالت : أغثننا به إني أرى الخيل قد ثابَ أثمانها
 ٤ فقلتُ ألم تعلمي أنه كريمُ المكبةِ مبدانها
 ٥ كُملتُ أمرٌ على زفرةٍ طويلُ القوائِمِ عريانها
 ٦ تراه على الخيلِ ذا جُرأةٍ إذا ما تقطعَ أقرانها
 ٧ وهنَّ يردنَ ورودَ القطا عَمَانٍ وقد سُددَ مرانها
 ٨ طويلُ العنانِ قليلُ العثا ر خاظمي الطريقةِ ريانها
 ٩ وقلتُ : ألم تعلمي أنه جميلُ الطلالةِ حسانها
 ١٠ يجمُّ على الساقِ بعدَ المِتانِ جُمُوماً ويُبَلِّغُ إمكانها

(٣) تقول : أغثننا بشمته ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدانها : سمينها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتبة أحمد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الخيل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محصن القوائِمِ ليس به رهل . (٧) المران : الرماح ، واحدها مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « شد » بالمعجمة والبناء للمجهول . (٨) الخاظمي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة مثته أي ظهره . ريانها : مثلثها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة : بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المِتان : المباعدة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجب أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَمِعَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنْسٍ عُدَا فِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَالَةٌ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ ، مَنْ نَقَعَ ، جَنَابَانٍ

جزء القصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً صاغٍ إليها ، فهو يطمح أن يصل إليها بركوب ناقة شهبها بالحمار الوحشي ، ونعمته في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يمدح قوماً جاورهم بمروءتهم وعزهم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بمجودهما وكرمهما .

تخريج البيت ٨٢: الأصمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لباقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، يفتح الزراء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشي بني أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .

(٣) الناجية : السريعة . العنس : الناقة القروية الصلبة . العدا فرة : الضخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حمراً وحشياً . الأقرب : جمع قرب وهو الخاصرة . حاله : منعه . ماوان : موضع . الرامي : الصائد . (٥) جال : جاء وذهب . الهافي : السريع ، شبهه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصى . النقع : الغبار . الجنابان : الجنابان . أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانَ
 ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءَ بِحُورَانَ
 ٨ [تَنْظُلُ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ كَانَ أَعْيُنُهَا أَشْبَاهُ خَيْلَانَ]
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي الْعَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانِ
 ١٠ وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أُمْسَ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ
 ١١ يَزْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ يَعْطِفُ كِرَامًا عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
 ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفَوْا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهللت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وبحوران : موضعان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والصفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجبي ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الخوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظلم يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في «يرعين» للإبل الواردة . قال المرزوقي : «ولنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يماثنونهم . وإن اتفق من واحد منهم جنابة على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » . (١٢) عفواً : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

وقال سبيع بن الخطيم التيمي *

- ١ بانَتْ صَدُوفُ قَلْبُهُ مَخْطُوفُ وَنَاتُ بَجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
 ٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمانَةِ إِنْهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
 ٣ وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفُ
 ٤ إِمَّا تَرَيَّ لِإِبْلِي كَانَ صُدُورُهَا قَصَبُ بَأْيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
 ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّ وَصَرِيفُ

* ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي ، تيم عبد مائة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعه ، شاعر محسن . هكذا قال الآمدي في المؤلف ١١٢ . وذكر في النقائض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنعمان بن جساس وعوف بن عطية بن الخرع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخليل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩ .

جزء القصيدة : أبدى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسمه . وأن خيالها يعاوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحنيئها ، وذكر مراتبها ومسايفها ومقيظها ومشتاتها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشترائه في الحروب كامل العدة فارساً ، ونعت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ - ٢٢ . فمكك الأوصال ، لا يعدو أن يكون أبياتاً مختارة منها : في وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاقي الغدير .

تجزئة : الأصمعيات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وعجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والآيات ١٣ - ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر للشرح ٧٢٦ - ٧٣١ .

(١) بافت : افطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فوق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفتل من الحرة ، وهي ما يخرج به البعير ونحوه من بطنه ليخففه ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بناتها .

- ٦ [فَأَقْنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبَّكَ هُمُ] فِي بَيْنِ حَزْرَةَ وَالثَّوِيرِ طَفِيفُ
٧ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عُرُوفُ
٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شَرِبُهَا يَلُوى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
٩ أَمَا إِذَا قَاظَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةُ فَنَافُوفُ
١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدُ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفًا بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عُطُوفُ
١٢ مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ
١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكْتِي جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
١٤ تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرَيْنِ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) اقني حيامك : احتبسيه واحفظيه . حزرة والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الاوى : منمرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قازطت : أقامت فصل القيظ . الحضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوفه . (١١) العازب : البعيد المتنحى . أنفأ : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد . العوذ : الحديثات النتاج ، جمع عائد . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدًا ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنهن . و « متهجم » وفعله « تهجم » لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالربيعة . وجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : الفصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، وبشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي بنيت عليه الحاجب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعَزَّةٌ حُمْرُ اللَّيْلِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظُ وَسَاهِمٌ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَالُوفٌ
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفٌ
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِن تُسَبِّتُ قَذِيفٌ
 ١٩ وَمُسَيِّبٌ خَصِيرٌ ثَوَى بِمَضِلَّةٍ وَإِذَا تَحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعٌ مُسَهِّلَةٌ النَّتَاجِ زَحُوفٌ
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَذَنَتْ لَهُ دُلْحٌ يَنْوُنُ ، عِظَامُهُنَّ ضَعِيفٌ
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَجَرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِحَالٍ حِمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكأنهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، قذيف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الخصر : البارد . ثوى : أقام . يزيف : يشرح . والمسيب عني به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الشمال ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زحوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماثها . والمعني : أن هذا الغدير أتى عليه المطر ليلاً من سخابة حلت نطاقها واستندرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وجعل السحاب فتاجاً وحلاً . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينون : يهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أي به مفرداً والعظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم مأكوك ، فرحالهم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مقروم الضبي*

- ١ تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّبَا
٢ وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَبَاتِرَ أَهْلُنَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقِّبَا
٣ فَإِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبَيَّضَ الْعِدَارَيْنِ أَشْيَبَا
٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهُنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا

* ترجمته : مفتت في القصيدة ٣٨ .

بموازاة القصيدة : صدرها تذكّر لهواه أيام الصبا ، وأسي لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضحى شيخاً يطبع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جليداً يتوارم الخصم وينصر المولى ، وهو في ذلك يتري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورجله ، ويفخر بأنه يسقي الفتيان الخمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحسي الإبل ويربأ لحيشه ، ويتود الخيل نصيح العدو . ويصف سرعتها وعنايم أثر فرسانها . وفي البيت ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طي نكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الشافية ، ويذكر فيه وفي البيت بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلتهم أو أسرهم .

تخرجه : الأصدمة ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١١ في شواهد المعنى ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المعنى ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ في السدراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

(١) تنضب : تقبل . (٢) شطت : بعدت . فليج والأبائر وغمرة ومثقب : مواضع . (٣) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عادل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت لحاجتي لشبي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عدلن ، فلما شبت أطعن . (٥) الدر : الميل . تنكب : بدل عما كان فيه . يقول : إما نريني تركت لحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعتي .

- ٦ وموئى علي ضنك المقام نصرته إذا النكس أكبى زنده فتدبذبا
 ٧ وأضياف ليل في شمال عريّة قرئت من الكوم السديف المرعبا
 ٨ وواردة كأنها عصب القطا ثير عجاجا بالسنايك أصبها
 ٩ وزعت بمنل السيد نهذ مقلص كيش إذا عطفاه ماء تحلبا
 ١٠ وأسمر خطي كأن سنانة شهاب غضا شيعته فتلهبا
 ١١ وفتيان صندق قد صبحت سلافة إذا الديك في جوش من الليل طربا
 ١٢ سُخامية صهباء صرفا ، وتارة تعاور أيديهم شواء مضهبا
 ١٣ ومشجرجة بالماء ينزو حبابها إذا المسمع الغريد منها تحببا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشي . كما يكتبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العريّة : الباردة . الكوم : جمع كوماه وهى العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . (٩) وزعت : كفتت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . ألهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم المحوصها . الكيش : الجاد في عدوه المنكش المسرع . عطفاه : جافاه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الريح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته بحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الخمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتيقها . تعاور : تتناول ، يتناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجرجة : المزوجة ، يصف خرّاً . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهى النفاخات تعلوها عند الصب . الغريد : الذي يغرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسَرَبَ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثُوبًا
 ١٥ وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا
 ١٦ رَبِيبَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيبَةٌ مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
 ١٧ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
 ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 ١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاعَتْ رَمَاحُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبًا
 ٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلِهِمْ إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسفه . الروع : الفزع . ثوب : استنفاث مرة بعد أخرى . (١٥) المربأة الجبل يربأ عليه الربيبة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : مبلها وتوليها نحو الغروب . القطامي : الصدر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحلقي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش . أي كنت ربيبة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . اللب : المتعبة من اللغوبه . أي لما أنجل الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يمني بحوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغبار أطناباً ، وهي الجبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفاعت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلا لم تستنقه منهم . أوهل : أفزع . المركب : الذي يستعير فرساً ليعزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ قَرِيرٍ وَبُخْتُرٍ بِكَلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَعْلَبًا
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصَّلَحَمَ يَكْبُو مُلَحَبًا
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلَحَمَتْ أَسَلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضَبَا
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْوتِنَا يُعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْسِهِ مُصَحَبَا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتَ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرَ نَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

١١٤

وقال عبد الله بن عنمة الضبي*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يَكْبُو : ينكب على وجهه . الملحَب : من قوَّلم لحبه أي نربه بالسيف أو جرحه . قَرِير ، وبُخْتُر ، ومعْن ، وجديلة ، وعميرة ، والصَّلَحَم : هؤلاء كلهم من طيء . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جرَاد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا ، الواحدة أسلة . الأعضب من الظباء : المكسور أحد القرنين ، والعرب تتشاهم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشاهم به . (٢٤) قاط : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحوب : عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فرس . فارمها زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن مزقياء . أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بهزاخته ، فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذئب . أجزرن : جعلته جزراً للضباع والذئاب .

« ترجمته : هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . هكذا نسبته البغدادى في الخزائن : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غنفل بن السيد » . وكان ابن عنمة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أخوتهم . وهو شاعر إسلامي خفيع ، شهد القنادسية ، وذكره الحافظ في المحضمين في الإصابة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشَتْ بِلَيْلٍ هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
- ٢ سَنَلَهُو بِلَيْلٍ وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ لَيْلِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيْهَا وَرَمَادُهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةً نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

بجزالقصيدة: هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسائلها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته . وهو مدح الحوْفران الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الحوْفران ، بعد ما فر ، عند عجوز باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وهرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فبانت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غلبائها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعبيد لبني سعد كافة . وهم رطل قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الحوْفران يوم جدود .

تخرجه: الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- (١) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذلك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
- (٢) النوى : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربية ، بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربية : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تثليثته في الشعر . الجمد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
- (٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي . النوى : الحاجز من تراب حول الخباء يمنع السيل يقول : سألنا النوى فلم يجب وعي بجوابنا .
- (٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودروسها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قوتهم حرب أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحوْفران لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح حين فاتته ، فحفزه عن فرسه فخرج منها . وانظر قصته في النفاث ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ وشرح الأنباري ٧٤٠ - ٧٤١ والأشافي ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عِشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا
 ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عَتَادُهَا
 ١٢ صُدُّوهُمْ شَنَاةٌ فَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العبد . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . كالفنا : أراد أنها دقيقة مفسرة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء الممدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً ومخزياً . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغث ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروى إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجتازاتها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليايس ، وعلى تأخير الورد . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماضٍ أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعب الذي يلحقهم ينبتن أولادهم في المنازل وقد كبرت حتى يتبين للناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد وفج بطنها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناة : البغض . النفاسة : الحسد . التتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرح الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تملأ الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ [كَمَا لَاحَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا]
- ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشُّهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاثِ افْتِثَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعِشِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمَرَّةٍ لَمْ تُمْنَعْ وَفَرَ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ قُوَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنِهَا سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدَوُهَا وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطايخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحاهم من لون الدخان ، وشبه لون لحاهم بلون هذب الملاء المصبغة بالجداد وهو الزعفران ، والشرط الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغنث : جمع غث وهو الذي ليس فيه سمن . الافتثاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشرط الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حذنة : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فر رقادها : خافت العجوز وأحست بالشر فقارقتها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث ومزورية . الجمع : المرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدردته لما رآته يجمع . (١٩) لاسه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العاد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيعيرون به . (٢١) العياد : العود .

- ٢٢ سَيَّاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيُقُوهُ فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَاذُهَا
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَاذُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عنمة أيضاً*

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبُ
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
٣ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَنْفٍ لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

(٢٢) المراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يجده الفرس في حافره . معاذها : رجوعها .

جوالقصيدة : يعلن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو كوز ومرهوب ، والتبائن الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبنناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهريه لكم . ثم طلب من عدوه أن ينتهي وينزجر . وإلا جر على نفسه شراً مستطيراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل . وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعوه إلى تقاعس بني السيد عن نصرة زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضل . وإنما هم جميعاً سواسية .

مجموع الأسمعية ٨٦ والخزافة ٣ : ٥٧٦ - ٥٨٠ وشرح اخماسة ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .
والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسه البحري ٢٥ - ٢٦ .
والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر السرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب .
مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيقه البعير . مقروب : أي في قرابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبنناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهريه لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفه ونحوه . أي إن أبيتم فإذا لا نتبل الضيم وتؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب
٥ ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب
٦ إن يدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزراعة إن القيص محسوب

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف*

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : انته عنا واجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شوم هذا الفرس عليكم كشوم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذبيان بسبب داحس والغبراء فربى قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القيص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر مشكم عدداً .

« لمسته » هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجده له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدهه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جوالقسيده : هي من الأدب الرفيع والخلق السام . فهي من أولها إلى غايتها سياسة رسمها الشاعر لابنه « جبيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحكته . فهي بذلك سجل للمشاكل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على سموها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَْتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ
 ٢ أَوْصِيكَ لِإِصْبَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ طَبْنِ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزْلِ
 ٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعَزْلِ

تمت بحمد الأصمعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد العيني ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المغني ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فلذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٨٠ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حسانة ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سبط اللاك ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العبسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان ٨ ، ٩ في حسانة البحثري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ - ٧٥٤ .

(١) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودفا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .
 (٢) الطبن : الحاذق الفطن . (٣) ماريًا : مجادلاً . (٤) لعنة ، بسكون العين : يلعن الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُّهُ وَاحْذَرْ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
- ١٠ وَإِذَا هَمِمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّيِدْ وَإِذَا هَمِمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلِ
- ١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ فَاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
- ١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءُ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ
- ١٤ وَأَسْتَغْنِ ١٠ أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَامَةٌ فَتَجَمَّلِ
- ١٥ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ
- ١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
- ١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُّجِلِ
- ١٨ فَأَعْنُهُمْ وَأَيْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكَ فَاَنْزِلِ

(٨) نبا به ،نزله : لم يوافقته . (٩) يقول : من أقام في دار الطران فهي داره ، وليس من لم يتم فيها وأنف كن احتيل الضيم وأقام . (١٣) يريد : حتي يتقوك ويتحاموك كما يتحامون الأجرب وطلاء . (١٤) الخصاصمة : الفتر والحاجة . التجمل : التجلد وتكلف الصبر . (١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهتس : الفرح . يريد الذين يأتونهم يلتمسون جدار وقائله . (١٨) ويسر بما يسررا به : أسرع إلى إجابتهم . الضنك : الضيق ، أي آسهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبد قيس أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَيْبِكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِاللَّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
- ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ يَدْخُلُ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
- ٤ فَأَصْبَحْتُ أَغْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
- ٥ وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاقَةِ عَسُولًا
- ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* جُزْءُ الْقَصِيدَةِ: وهذه أيضاً كسابقتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخف إلى الخصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي وفصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخریجها: الأصمعية ٨٨ . والحجاسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر الشرح ٧٥٤ - ٧٥٦ .

(١) زايله : فارقته . باطله : لهوه ولعبه . (٢) النزق : الخفيف الطائش . لاحاه لحاء وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكول : يزيد أنه لا يفتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يوليئك كشحه ، والكشح الحاصرة وما حولها . الدحل : الثأر . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول : المضطرب للينه . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفائها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصبها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، يفتج الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي *

- ١ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجَلِي إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
٢ بِكُلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

* ترجمته: هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به .

جواز القصيدة : كان يزيد بن الصمق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن فغيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسررك أن يعيش فجيء بزاد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جبلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصمق على رأسه في الحرب ، وأسره أذيف بن الحرث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وتهكم بأبن الصمق وهجاه بالضعفة والحمق ، ودعا أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بحيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه « الجرمي » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

مجموعه الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ - ١٠ في النفاضة ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ - ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلبي . والأبيات ٨ - ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجمحي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

(١) أريك ، وأجلي ، وضلع الرخام بالخاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من النافق . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الحجر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فُتْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَمَامٍ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ
 ٥ فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عُلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِثَةٌ ضَرْوُطٍ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تُهَوِّكُ بِالنَّوَاكِي كُلَّ عَامٍ
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَسِيمٍ كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٩ هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثْبِتْهُمْ فَتِيلاً غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ شَرَنْبَثَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٣) فُتْنَا : رجعنا . الشُّرَيْف : موضع . شَمَام : جبل . (٤) يَزِيد : هو ابن الصمق الكلابي . (٥) الْعُلْب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبذو العظم . يقول : أجر إلى عدواتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السالكة : المرأة التي تسلك السن . (٧) التَّهَوِّك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكاً ، وبفسدها ، وهو أصل الكتاب : مجني للمفعول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحق . (٨) الْغَرَام : الشر الدائم . (٩) الْحُبَارَى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسبح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يَأْسُونَهَا : يماجلونها . نَشَرْتَ : ارتفعت . شَرَنْبَثَةُ : غليظة . الهام : جمع هامة . وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة نالينة الأصابع يهول منظرها ، وجملها أم هام تهويل لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَىٰ غَثِيثَتَهَا وَإِحْرَامَ الطَّعَامِ
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عِدَائِهِ بِأَفْوَكَ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ ذَامٍ
 ١٥ وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بَلَا سَوَامٍ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَّاءُ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شُيَيْمٌ وَلَا سُلَمَّاكُمُ ، صَمِي صَمَامٍ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَلَعْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغَلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرَمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامٍ
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٣) غَثِيثَتَا : ما فسد منها . إحرام الطعام : منعه من شرب الماء ، وكاذبوا يمنعون من نه جرح
 وقرجى حياته أن يشرب الماء أمثلا لتدفع جراحه فيصوت . (١٤) بنو عداء : من بني أسد .
 الأفوك : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع البوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الذام : الدم .
 (١٥) السوام : الإبل الراعية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ،
 فنشله بنو أبي بكر بن كلاب غداراً ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقائض ٥٣٢ هـ أن اسمه
 سعد بن ضبا . والمعنى أنه بتهكم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدرأ .
 (١٧) هذه أعلام رجال . صمي صمام : يقال للداحية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداحية . أي
 زهني . (١٨) الكازم : بكسر الكاف : مصدر ، كالمته « مكاملة وكلاماً » . (٢١) مجامع
 الوركين : مشغول ثان ! « أراه » فيشير به إلى عذر الفريس . منها : يعني الفريس . المعنى : أسره ثم
 ارتداه : أي ارتد ، خلفه .

١١٩

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس *

* ترجمته: هو علقمة بن عبدة، يفتح الباء، بن النعمان بن فاشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلي مجيد، وكان من صدور الجاهلية وفحولها. قال الحمصي ٥٠: «له ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر» وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أوتها:

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب
وقال حماد الرواية: «كانت العرب تعرض أشعارها على قریش، فاقبلوه منها كان مقبولاً وما ردوه منها كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: «هل ما علمت وما استودعت مكتوم» فقالوا: هذا سبط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم: «طحا بك قلب في الحسان طروب» فقالوا: هاتان سبطا الدهر. وهو علقمة الفحل، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر، وكان صديقاً له، ورضياً حكم أم جندب امرأة امري القيس، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخليل، فحكمت لعلقمة، فغضب امرؤ القيس وقال: ما هو بأشعر مني، ولكنك له وامق! فطلقها فخلف عليها علقمة. انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧: ١٢١ - ١٢٢. وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة، وهو خطأ، فإنه من ربيعة الكبرى، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى، ولم أيضاً ربيعة الوسطى، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وكل واحد من الربائع عم صاحبه، فالأكبر عم الأوسط، والأوسط عم الأصغر. وانظر النقائض ١٨٦، ٦٩٩. وشرح الأنباري ٧٧٢. والشعراء ١٧٠ - ١٧٤. وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية، نسخة الشنقيطي، بخط السيد إسماعيل حقي المغربي بالآستانة. وطبع أيضاً من غير شرح في «خمسة دواوين من أشعار العرب» في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣. وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣.

جزء القصيدة: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني، وكان أسر أخاه شأساً، فرحل إليه يطلب فيه. وقد بدأها بالفرز والنسيب، ووصف نعمة صاحبتة وحرصها على سر الزوج ورضاء. ثم نعت نفسه بالتجربة، ودعا لصاحبتة بالسقيا. وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء. مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث، ووصف الناقة التي =

- ٥ فلا تعليلي بيّني وبين مغمري سقتك رويًا المزن حين تصوب
 ٦ سقائك يمان ذو حبي وعارض سقائك يمان ذو حبي وعارض
 ٧ ودا أنت أم ما ذكرها ربعة يخط لها من ثرمداء قلب
 ٨ فإن تسألوني بالنساء فإنني بصير بأدواء النساء طبيب
 ٩ إذا شاب رأس المرو أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
 ١٠ يردن ثراء المال حيث علمه وشرخ الشباب عندهن عجيب
 ١١ فدعها ومل الهم عنك بجسرة كهملك ، فيها بالرداف خيب
 ١٢ [وعيس برينها كان عيونها قوارير في أذهانهم نضوب].
 ١٣ إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي لكلها والقصرين وجيب

(٥) المغمر : الغمر الذي لم يجرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، وروايه : ما حمل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بغير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدل .
 (٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جتح العشي : حين تفتح الشمس ، أي تدنو من المغرب .
 (٧) ربعة : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعة الجوع رهط علقمة . ثرمداء : قرية . القلب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقلب القبر ، كأنها لا تخرج من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .
 (٩) الثراء : الكثرة . شرخ الشباب : أوله . (١٠) الجسرة : الناقة الصلبة المتعاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرافقة . الحبيب : ضرب من العدو ، وهو الحبيب . أي فيها قوة على الإسراع براكب وديفه . (١٢) العيس : الإبل يخاطب بها شجرة . برينها : أفضبناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير فسب منها القلب . وهذا البيت زيادة من المروزي ونسخة فينا . وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها عاقل . (١٣) الحورث الوهاب : هو ممدوحه الحورث بن جبلة بن أبي نسر . كلكلها : صيدنا . الضميران : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : الضراب رخفان من سدة السير .

- ١٤ [تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبٌ]
 ١٥ وَنَاجِيَةً أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهَجُّرٌ فَذُؤُوبٌ
 ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامُهُ مِنْ الْأَجْنِ حِثَاءً مَعًا وَصَبِيبٌ]
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعةٌ تَحْشَى الْقَنِيصَ شُبُوبٌ
 ١٨ تَعْفَقُ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ
 ١٩ لِتُبْلِغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ
 ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبٌ
 ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتبان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحاركة : ملحق الكتفين في مقدم السنام . التهجور : سير الهاجرة . الذؤوب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامة : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيوب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها تواقع ، أي فقطع سود . القنيص : الصائد أو الصيد . الشرب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطه كهذه البقرة . والشرط الأول أخذه ضابط بن الحرث البرجعي ، في الأصحعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفق لها رجال : تشوا واسنروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بذت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لحم وجدام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يتناول هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبٌ
 ٢٤ فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ
 ٢٥ وَأَنْتَ أَمْرٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضَعْتُ رُبُوبٌ
 ٢٦ [وَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ]
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا وَغَوْدَرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَبِيبٌ
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ لَا بُوَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ وَأَنْتَ لِيَبَيْضِ الدَّارِعِينَ ضَرْبٌ
 ٣٠ مُظَاهِرٌ سِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا عَقِيلًا سُيُوفٍ مِخْذَمٌ وَرُسُوبٌ

(٢٢) الحسري : المعيبة يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البهر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمنًا أيضًا ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترعى الإبل قليلا حول الماء ثم ترد ثانية للشراب ، وهى التندية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .
 (٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندي .
 (٢٦) الملائك : الملك ، حذفت همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصبوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فيثا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في المرزوقي * ولست بجني ولكن ملاكا * (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، أب ظافراً ، الربيب المغادر المنذر بن ماء السماء » .
 (٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوامه من بياض ، تغيب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة على الأخرى . عقيلا كل شيء : كريمه وخيرته . المخذم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا يذبو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتقوا بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
 ٣٢ [تجود بنفس لا يجاد بمثلها فأنت بها عند اللقاء خصيب]
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخش يابس الحصا جنوب
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدات وشيب
 ٣٥ كأن رجال الأوس تحت لبائه وما جمعت جل معاً وعتيب
 ٣٦ رغا فوقهم سقب السماء ، فداحض يشكته لم يستلب وسليب
 ٣٧ كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طمر كالقناة نجيب

(٣١) بكبشهم : أي مملوهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الخصب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الجليد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمى به مازن بن الأزدي بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم من كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبائه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبة السماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أيهلكوا ونزل بهم من الشقم ما فزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهمة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . يشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع فذبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستقر للوثب . كالقناة : يعني في ضميره وصلابته .

- ٣٩ ولَا كَمِيٍّ ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ بِمَا أَبْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظَّبَّاتِ خَضِيبٌ
 ٤٠ [وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخُنْزُوانَةَ عَنْهُمْ بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّوْنِ دَبِيبٌ]
 ٤١ وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُذُوبٌ
 ٤٢ وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِيَشْمَأَسَ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ
 ٤٣ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، وَلَا دَانَ لِدَاكَ قَرِيبٌ

١٢٠

وقال علقمة بن عبدة أيضاً*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الظببات : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزوانة : الكبر . الشئون : جمع شأن ، وهو ملتقى كل عظمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الذنوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيبويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضممار ، وإنما نجويها لمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الدال : الدلو . أراد خطأً ونصيهاً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويعزه .

* جوالقيصة : تحدث عن نأبي الحبيبية ، وبكى لفراقها ، ووصف الظعن ، ونعت صاحبتها . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبية ، وتمنى أن تلحقه بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفخر بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بغلبته الأقران . واستراكه في الميسر ، واتراقه الفاو ز ، وصبره على رعيء الطعام والشراب ، وبسيره في الهواء ، ويأذنه بقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسقى من ألبانها .

تخرجه : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ٩ ، ١٥ ، ١١ - ١٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ - ٥٢ . وهي فيه طهمة الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ =

- (١) حبلىها : وصلها . معروم : مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشف من البكاء : لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظن : الاتحamal . مزوم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للاتحamal ، وخص الجمال دون النوق : لأن الظمائن يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزيدات : ثياب منسوبة إلى تزييد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقم : ضربان من الوشي فيها حرة ، جللاهما هوداجهم ، فالظير تضربها تحسبها من حرقتها لحما . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهى فاكهة طيبة الرائحة . النضج ، بالغاء المعجمة : ما كان رشاً . التمييز : أخلاط الطيب تجمع بالزعقران . التطيب : تفعال من الطيب . المشموم : المسك ، أو كان ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فأرة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخشف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافعة المسك ، وأظفر اللسان . الباسط : الذي يبسط يده إليها . والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كأنَّ غَرْبُ تَحْطُبِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَنْبِ مَخْزُومُ
 ٩ قد عُرِّيتَ زَمَانَحَتِي اسْتَطَفَّ لَهَا كَثُرَ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومُ
 ١٠ قد أَذْبَرَ العَرُّ عَنْهَا وَهْيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِيعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمُ
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حَدُّوْهَا مِنْ أَتْيِ الْمَاءِ مَطْمُومُ
 ١٢ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانُ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ ، وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمُ
 ١٣ صِفَرُ الْوِشَاحِينَ مِلءُ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ كَأَنَّهَا رَشَاءُ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومُ
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضَّحَلِ عُلُكُومُ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوًا . تحط به : تعتمد في جذبها إياه على أحد شقيها . دهماء : ناقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملتحق الكتفين . القنب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسيلائها غرب هذه حاله .
 (٩) عريت : أي من رحلها فلم تتركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) المر : الحرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الحرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حدورها : ما انحدر منها وأطمأن . الأتي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكري إياها الآن وقد بانئت سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه .
 (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خيصر لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجيزتها وأوراكها . الخرعة : الناعمة ، وهو من الميدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلدية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املاست وصلبت . الملكوم : الغليظة .

- ١٥ كَأَنَّ غَسْلَةَ خَطْمِي بِمِشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوْمَاءُ عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ
 ١٧ تُلَاحِظُ السَّوْطُ شَرْزًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومٌ
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْفَقُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْدُومٌ
 ٢٠ فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَأْيًا تَبَيَّنَهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْنَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات يفسل به . التلغيم : تفعيل من « اللغام » وهو زيد تخلطه خضرة بما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكأن بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) الموماء : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يمتسها يسير فيها علي غير قصد . تبغم : صوت صوتاً يختلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حديثها . الضامرة : التي لا ترغو من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوائمها نقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزرجر كما يتوجس هذا الشور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاضب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاضب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجنى . اللوى : ما انعطف من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينحت ورقه في القيط ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينفقه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخدوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تثبيته . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطة . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصاه ، وأكثر ما يجي هذا معلا .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقُ وَلَا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْوومُ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرُ لِلْنَّخَسِ مَشْهُومُ
 ٢٤ وَضَاعَةُ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جُوجُوهُ كَأَنَّهُ بَتْنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومُ
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى حِسْكِ زُعْرِ حَوَاصِلُهُ كَأَنَّهُ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ
 ٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفُرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرُ لِلْنَّخَسِ مَشْهُومُ
 ٢٧ حَتَّى تَلَاقَى وَقْرُنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعُ أَدْحِيٍّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومُ
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَنَقْشَقَةِ كَمَا تَرَاظُنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَعْلُ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهُ بَيْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومُ

(٢٢) التَّزِيدُ : سير سريع . النَفَقُ : بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزَّفِيفُ : دون الشدة قليلاً : مسووم : من السَّامِ ، يعني أنه لا يسأم الزَّفِيفُ . (٢٣) مَنْسِمُهُ : نفقره . يقول : يزج برجله زجاً شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهوم : الفزغ المروح . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المرزوقي ولا انتهى الطلب ولا الديوان ، ونرى أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الرُّوضُ : عدو سريع من عدو الإبل ، والثناء في « وضاعة » ، اللبابة كعلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجُوجُوهُ : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحداً شرعة . وعصيتها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في نقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المظلمة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأُدْحِي : مبيج النعام . يقفُرُهُ : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تَلَاقَى : ناداك . عِرْسَيْنِ : أي هو ونعاهته . (٢٨) يوحِي إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإِنْقَاضُ : التبعيت . النَقْشَقَةُ : صيرت الظليم . الأفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحلبها . فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فتي ترفعه بسقط . مهجوم : ساقط بهجوم ، صفة للبيت .

- ٣٠ تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ تُجِيئُهُ بِزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ
 ٣١ بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ
 ٣٢ وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ نَمَنٌ مِمَّا يَصْنُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
 ٣٣ وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ
 ٣٤ وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ
 ٣٥ وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أُنَى تَوَجَّهَ ، وَالْمَخْرُومُ مَخْرُومٌ
 ٣٦ وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْعِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
 ٢٧ وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشُومٌ
 ٣٨ وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ

(٣٠) تحفه : تحف الظلم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرضي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والمرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعروفهم . الأثافي : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلاً للربي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم ذوائب الدهر . (٣٢) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : ينداولونه ويمشون فيه . على نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، يفتنحتين ، والنقد جمع لقدة ، وهو صغار الغنم . الراوي : التام الكثير . المجلوم : المحزوز . يعنى أن الناس مختلفون ، منهم الغنى الكثير ، ومنهم الفقر الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، مثلاً هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعمه في يوم الغنم أينما توجه ، ومن حرمه فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يزداد ولا يطلب أي يعرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

- ٣٩ قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرُورِيمُ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
 ٤٠ كَأْسٌ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَخْيَانِهَا حَائِيَّةٌ حُومُ
 ٤١ تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمُ
 ٤٢ عَائِيَّةٌ قَرَقَتْ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ بِالطِّينِ مَخْتُومُ
 ٤٣ ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَقْدُومُ
 ٤٤ كَانَ لِإِبْرِيْقِهِمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْثُومُ
 ٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضُّحِ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَقْغُومُ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرزم : المترزم . الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيانها : يقول أعضاها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حائية : قوم خمارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حافي . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حوفا . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عائية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . الترقف : التي تأخذ شارها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنيا لم ينظر إليها . يجنئها : يسترها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقوق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراوق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادما ملك أعجم . مقدم : من الفدام ، وهو الخرقه يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي التوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساق أن يسقي القوم شد على فيه بخرقه ، لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئناس . بسبا الكتان : أراد « بسبائب الكتان » فحذف باقي الكلمة ، وشاهد هذا كثيرة ، والسبائب : جمع سبيبة وهي الشقة . المرثوم : الذي قد رثم أنه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصبية الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مقغوم ، بالعين المعجمة : كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتني ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فسدت خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرُّ الْأَقْوَامُ مَغْسُومٌ
 ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وقد أَقْوَدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجرئني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . - (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالمعقب علامة ، والمعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيل ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاختضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب . التنشيم : بدء تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفي بأحدهما . (٥٠) قُتُودُ الرَّحْلِ : عيادته . يسفعني : يصيبني حره . الجوزاء : من دروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنايك : مقادير الحوافر . يقول : هي وأفية السنايك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ
 ٥٥ يَتَبَعُ جُونًا إِذَا مَا هُيِّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًّا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٌ
 ٥٦ إِذَا تَزَغَّمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ حَنَّتْ شَغَامِيمُ فِي حَافَاتِهَا كُومٌ
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

١٢١

وقال خُرَّاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ*

(٥٤) السَّلاَة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتمايم عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . ذو فيئة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم بعثته فهو أصلب . قران : قرية بالنيامة لبني حنيئة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نسور صلاب كأنها النوى ذو الفيئة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسقى من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبيع للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق علي مكان مرتفع . (٥٦) تزغم : حن حنيناً خفياً ، أي تزغم لأمه لترضعه . حافاتا : نواحيها . الربيع : ما نتج في الربيع . الشغاميم : المسان التوام . الكوم : العظام الأسمنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، ويفتحها : معروف بالنجاسة . العيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة هـ .
 جزالقصيدة : يقوفاً في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، وافتدى نفسه بألف بغير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبتة . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محبتهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتك قومه بني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه علي بني عذرة وبني كلب .

- ١ أْبَى الرِّسْمَ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكَمَّلًا
- ٢ وَبُذِّلَ مَنْ لَيْلِيْ بِمَا قَدْ تَحُلَّهُ نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدُّخُولَ فَحَوْمَلَا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سَفْعًا خُدُودُهَا كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذِيَلًا
- ٤ كَانَ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنِ وَأَوَّلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرُّوعِ يَأْمَنُ سَرْبُنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَّلَا

مترجمها: الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ .
وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

(١) الجوفان : قرية بالبحرين . (٢) النماج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحومل : موضعان . أراد أنها ترعاها وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .
(٣) المللمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قروته بجنود معهم رماح قد ركزوها .
(٥) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزيم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكننت المياه والبقل ، تذكروا الذبح وطلبوا الأوتار . (٨) القرم : النحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأق غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلا
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تَجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلِّلا
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلًا
 ١٣ [يَكُلُّ سُرَيْجِي* جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلًا]
 ١٤ وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلْكَلًا

١٢٢

وقال بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ*

(١٠) المصاليب : الظاهرو المز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خص ، أودعاً خللته . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا جميعها جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق فادر . النوح : النساء ينحن . الشكل : جمع ثاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حباله : موضع ، وهو في ياقوت « هباله » باطاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صانعاً للسيوف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

* ترجمته امضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .
 جوالقصيدة : بكى على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بغيره يسائل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمستقي على البئر ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقه ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم .
 فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ - ٨٣٠ .

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالدَّوْمِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأَنْبَسِ عَفَوْنَهَا ، سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بِقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِالذَّمْعِ
- ٥ كَعْرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ تَجْرَى جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيْ أُسَائِلَهَا غَوْجَ اللَّبَانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلَّمَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِي قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخِيرُهُ صَنَعٌ لِيُطَوِّلَ السَّنَّ وَالْوَقْعَ

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر للشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجاج : سنين . عفونها : محون آثارها ، يقال « عفت الريح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجاج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربيع : المنزل . دارت عليه : عطف عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحى المجتمعون . (٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والفوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسعته . عني أنه يتنف فرسه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضيب . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في خسرها وصلابتها . (٧) أنضى : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كشي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المحدد ، عني به السيف . أي : وبالقى لها بقاء مطرور ، تهي على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقْتُ مَحَالَّتُهُ مِنَ النَّزْعِ .
 ١١ مِنْ جَمٍّ بِئْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةً لَيْلَةِ الرَّبْعِ .
 ١٢ فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تُحْطِي يَدَاهُ يَمْدٌ بِالضَّبْعِ .
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعِ .
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي .
 ١٥ فَلَتَيْنِ ظَفِيرَتُمُ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَأَكُمُ فَكَانَ كَشَحْمَةِ الْقَلْعِ .
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنَّتَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ .
 ١٧ لَتَلَاوُمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ .

(١٠) ويدي : عطف على « فتنقة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استيقاظه من البئر بلده . عن بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يمد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربيع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثنان : نوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النواصب . (١٤) الحصاة : العقل والزائلة ، يقال « ثابت الحصاة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يربي . (١٥) القلع : إناء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمتي في قلعي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لئن ظفرتكم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسننم هذه السنة للناس ، لتلويون أنفسكم إن لم تلبثوا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأهتم*

- ١ أَجِدَّكَ لَا تُلِمُّ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بِرُهْنِكُمُ الْخُدُورُ
- ٢ كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوْ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَنِي بِهِنَّ جُلَالَةُ أَجْدُ عَسِيرُ
- ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهْنُ صُورُ
- ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِيَّ بَنَ عَمْرُو : إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- ٦ بَأَنَّ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٣ .

جزء القصيدة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ظلعها ، وكيف لحقهن بناقته وأصغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « رباعي بن عمرو بن الأهتم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الفخر بقلبه الأعداء ، وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يحشم نفسه للحاجة ، ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسيًا بالآباء والأجداد ، وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر مبالغ في إجارة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تمت : انظر الشرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

(١) أجدك : أجداً منك . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به المواضع . يقول : قد ذهبن بقلوبنا مهن فصارن رهائن . (٢) النعاج : بقرة الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كسبهن . (٣) الجلالة : الخليفة الخلق ، على ناقة . الأجد : الموثقة . العسير : التي لم ترض . (٤) أذن : سمع . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) رباعي : هو ابنه . حزبت : فبخت ودمت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . (٦) السورة ههنا : المجذ . يقول : لا تهدم ما أثل آباؤك من المجذ ، بل تممه وزد عليه .

- ٧ [وإنَّ المجدَّ أولُّهُ وُغُورٌ وَمَصْدَرٌ غِبُّهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]
 ٨ [وإنَّكَ لَن تَنَالَ المجدَّ حتَّى تَجُودَ بما يَضَنُّ بِهِ الضَّمِيرُ]
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرِيعُ الدُّثُورُ]
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 ١١ يُوُوبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرَفَتُهُ عَوَانٌ لَا يَنْهَضُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أَصِْبُهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مِنْطِقَهُ يَسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَا لِي ، إِنَّنِي رَجُلٌ بَصِيرُ
 ١٤ بَادُوءُ الرِّجَالِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَهِدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبُّهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمِيَ الْقَتِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجَرِّ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الدثور : الحامل النجوم .
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فيينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ،
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه . (١١) الأشعث : اليابس ،
 وأصله من جفوف الشعر لفقد الدهن . جرفته : أذهب ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهضها : لا يردّها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .
 (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما
 فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المحد فاسبق إلى المنزل العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير
 الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ،
 « ساره يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمَعَ النَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسَ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذِغَلِبَةٍ إِذَا مَا أُدِيشَتْ مُمِيشَتْ أُخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي وَغَادَانِي شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتٍ قَوْمٍ هُمُ الرُّوسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمُ الْمُوفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشزr : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .
 أصاخ : استمع . النقير ههنا : من التواقر وهي الدواهي . والنقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .
 (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعي : تغير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عنى أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الأقتاد :
 خشب الرحل . الذغلبة : الخفيفة التامة الخلق . أديشت : لينت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :
 ريفت وسهل سيرها . الحسير : المعية . (٢٢) كنت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :
 باكرني . القدير : المطبوع في القدر . (٢٣) الأنماط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعساء ،
 والعس بفتحيتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو
 بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعمل الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف
 بناه سمي والأشد » ومأخذه من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأهتم » وهي
 خطأ لا وجه لتصويبها ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه
 لا جده .

٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْأَنِيْ وَدَانِيْ بَيْنَ جَمْعِيْهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عوفُ بنُ عطيةَ بنِ الخَرَعِ الرِّبَابِيُّ منُ تَيْمِ الرِّبَابِ*

١ أَمِنْ آلِ مِي عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتِ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أزدت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم . فاجتمعوا لذلك ، وكانت بذو حنظلة وعمرو بن تميم باللسار ، وبذو سعد والرباب بضرية » . (٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

بِزَالِ الْقَصِيدَةِ : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد اللب كالشارب المثل ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سبى قبائل فخر عليها ببني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيهم في الحرب ، وصدق عزمهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حربياً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين . ٩٤ ، ٩٥ .

تَمْزِجُهَا : منتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣٠ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٦٥٥ ، فيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الحيل لأبي عبيدة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السسط ٩١٥ و ١٦ فيه ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٤٢ . وافتطر الشرح ٨٣٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكرو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقٍ شِعَارًا
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبَيِّنُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصْعَدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارًا
 ٦ سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَفْضُ الْمُسَابِي عَنْهَا الْجِرَادَا
 ٧ وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشَبُّ قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارَا
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا أَسْتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارَا
 ٩ أَحْبَبِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلُ فِيهِ الْيَسَارَا
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مَنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُنْتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا
 ١١ وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُوءَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارَا

(٣) النعاج : بقرة الوحش . الرازقي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض
 البقر وحسبها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي
 حين تبتلع الشمس للغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الحمر التي أطيل حبسها .
 (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المازية : السهلة السير في الحلق للينها . يفض : يكسر ،
 يعني أنه يقلع الطين عن الجرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الصدر » بالهمز ، أي اشتريتها
 لأشربها . وهذا المشتق وفعله « ساباً » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم
 لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القطار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان
 وكان التحمل ولم يطعم أحد صاحبه لضيق العيش ، ونخص المرضعات لأنه يحتاج لمن ، فإذا جهدن على
 هذه العناية بهن فغيرهن أشد جهداً . (٩) المجحفات : الخلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به .
 حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجاره . (١١) الملبوغة : التي تسقى اللبن .
 أي لا يذوقها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم تردده .

- ١٢ كُمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَارًا
 ١٣ [رُؤَاغَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]
 ١٤ لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْغَيْبِ طِ فَضَضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشَّجَارَا
 ١٥ لَهَا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيْدُ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيهِ لِي يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 ١٧ لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِ مَدَدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِثَارَا
 ١٨ فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَأْيِهَا وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجِمَارَا
 ١٩ وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الأتحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثجه ، أي أحكه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضميرها . العوار : العيب . (١٣) رواع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتاع لذكاؤها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد ينهوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . الغبيط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياده : مقدمه المشرف بمنزلة قرووس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد الفتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القدح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعياً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحثار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلهما في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، رهط عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعبس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأمهم الحسنة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخاهم بدوار .

- ٢٠ [غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعِي الصَّفَارَا]
 ٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالْنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا
 ٢٢ بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرُّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كُثَارَا
 ٢٣ فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِيَّ مِنْهَلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءِ نَارَا
 ٢٦ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضْعَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : نبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخلل ، وهو الرطب من النبات يرعى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرعى الخلل ونحن ذريد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطعنة تسوء العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علاله : جري يجيء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبيينا : أخذنا . المنهل : الماء . الجوى ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : ما جمع من الماء في الحوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نهابي من أي الدواحي جرت الطير ، لأننا لا نفتطير ، فلا فرجع عما ذريد . (٢٧) السنيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشاءم بما أتى عن اليمين ، فما وجدت من التشاؤم بالسائح فعلى لغة الحجاز ، وما وجدت من التيامن به فعلى لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بضم الراء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلتمين أولادهن .

- ٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيَّ سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا
 ٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا
 ٣١ وَجَلَّلَنَّا دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا
 ٣٢ فَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصْلِيَّ بِنَا فَأَوَّلِيْ فَزَارَةٌ أَوَّلِيْ فَزَارَا
 ٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْنَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُّمَرًّا مُغَارَا
 ٣٤ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشَ وَحَيَّ كِلَابَ آبَارَتِ بَوَارَا
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبْيَ لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سَوَارَا
 ٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 ٣٧ بِجُمْرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

(٢٩) الحزابي : الغلف من الأرض ، الواحدة حزباءة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدر الحوافر . (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرا ناجر » لعموز وحزيران . الجفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلا » . (٣١) جلل : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بجيشهم . (٣٢) أول : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المدر والمغار : المحكم الفتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الملاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المسورة ، وهي المواثبة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النصار : ماء .

- ٣٨ وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءَ نَوَارَا
 ٣٩ وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَاءَ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا
 ٤٠ وَحَيَّ سُويْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دَمَارَا
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتْبَعَتْ كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارَا
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِرَارَا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يهرج على شيء . المهاء : البقرة . النوار : النافرة .
 شبهه ببقرة نفرت من صائده ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سواء : من بني عامر بن
 صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لمقه خيلنا ، ولكنها لقيت سواء سعد ونصراً مجاهرة .
 (٤١) العر : الحرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربي كل مبلغ . يقول :
 أتبعناهم من الأذى وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما قال الإبل الجربي من أذى الملح والقار .
 أو يريد : أتبعهم وقمتنا بهم برهاً بما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجربي
 ملحاً وقاراً فشفت الجربي بهما . (٤٢) الرجل : الرجالة . الحرار : الذين حوت صدورهم من
 شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وفعل الأتباع هنا عن أبي عكرمة أنه يغال أيضاً « يعفر »
 بفتح الباء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

بوالقصيدة : قطعته خيلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلها آخر ، وما درت أنه
 أبي ، ينتصر لهزته ، عفيف جلد على الذنائب . وحدثنا أن حلة فغورها ما رأيت من شبيه ، ونمت
 ريقها وجعلها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع القياقي المجاهيل ،
 لا أنيس بها إلا الثعالب والبهوم .

تقرئها : كلها في الحزاة مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في
 شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قد أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسَاءٍ مَصْرُومًا بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
- ٢ وَأَسْتَبَدَّكَ خُلَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَنْ أَبِيتَ بَوَادِي الْحَسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفٌّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمَتْ مِنْ خَيْرٍ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْئُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
- ٦ كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونَ خُرْطُومًا
- ٧ سُلَافَةٌ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقْلَدَ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْشُومًا
- ٨ وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُدْدًا بِبَابِ أَفَانٍ يَبْتَثَرُ السَّلَاسِلِمَا
- ٩ حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرْشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الحسف : اللد .
 (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على الذنائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،
 وفروع كل شيء أعلاه . الجرائيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الريح التراب ،
 فيريد أن الشباب يعملو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبتقت :
 مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار .
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أسفله ،
 وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من الثبت يكون طيباً .
 يقول : من طيب ، رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملشوم : شد عليه اللثام .
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتثر : يمتحن . والمراد : يصعد سلماً بعد سلم ،
 لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار :
 تجار الخمر . التراجم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمَحَةِ الْمَشِيِّ شِمْلًا قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا

١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الضُّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا

١٢٦

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمحة : السهلة ، عني ذاقته . الشمال : السريعة . الديموم : جمع ديمومة ، وهي القفر التي لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهي الفلاة تتخرق فيها الرياح . الضوابع : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته . أبو ذؤيب كنيته أشهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرت بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الحمصي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غمزة فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقول « . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المخلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنعمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركبه فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعملو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولموته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جزالقصيدة : : هلك بذو الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه لهذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدو الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبي علي حدثانه » ففي الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينتته نعمتاً عجيباً . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، ==

= وينعت وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلاً . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلياً لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الجهار والشور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تمزيجها: هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أروع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة » البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجلدي للشامتين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصبيتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبي باني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزائن ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ - ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في شواهد المعني ٩٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في شواهد المعني ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١٢ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللآلئ ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد المعني ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حسنة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحسنة البحري ١٢٨ وشواهد المعني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المعني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمختص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ١٨٦ : ٢ والكناز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ٢ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزائن ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

- ١ أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ مَنْ يَجْزَعُ
- ٢ قَالَتْ أُمَيْمَةُ: مَا لِي جِسْمُكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
- ٣ أَمْ مَا لِي جَنْبِكَ لَا يُلَاثِمُ مُضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
- ٤ فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِي جِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
- ٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلِعُ
- ٦ سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
- ٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِنْ خَالَ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمط ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢ : ٣٥٧ والأماشي ٢ : ٣٢٠ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمط ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأماشي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأماشي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزمخشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها : روي الأصمعي وغيره « وريبه » بمعرب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يحب ، والعربى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيلك ضيعةك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيلك ضيعةك ويقوم عليها . (٣) أقضى عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيب الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هوى ، بلغة هذيل . أي ما أقبلت وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هوى الذهب ، ولم يهوه ، وإنما ضربه مثلاً . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بَأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
 ٩ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 ١٠ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ
 ١١ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةٌ بِصَفَا الْمُشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرِّعُ
 ١٢ وَتَجْلُدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُضِعُ
 ١٣ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
 ١٤ [وَلَيْتَنُ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ] إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجِعٌ
 ١٥ [كَمَنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِعِ الْقُوَى] كَانُوا بِعَمِيشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا
 ١٦ وَالدهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ
 ١٧ صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّحٌ

(١٠) الحدائق : جمع حدقة ، فجعلها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهى حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصلى ، يقول : أنا من كثرة المصائب كروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن تقيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أبدع بيت قالته العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عن حاراً والسراة : أعلى الظهر ، والجرن : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانن ، واحدهن جود . (١٧) الصخب : الكثير الهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، يعنى يردد نهاته في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبح : الذي أهمل مع السباع صار كأنه سبع لحبته ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُعُ
 ١٩ بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وَابِلٌ وَاهٍ ، فَأَثْبَجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ
 ٢٠ فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَائِيٌّ حِينَ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقِي أَمْرُهُ شُومٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَتَبِعُ
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوُهُ بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْمَعُ
 ٢٤ فَكَانَتْهَا بِالْجَزْعِ بَيْنَ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : النبت الذي يكثر فيصير كأنه جمة . السمحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرع : الخصب ، فكان واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكان المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أنجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحمير . يعتلجن : يعض بعضهن بعضاً ويرمحه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمرح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورود بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاقى أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنهن : فرقهن يطردهن فنواً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيم : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . ذبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأذن العير والأتن وهو يطردنها في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي لابل انتهت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحتم يدك فصررته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَانَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 ٢٦ وَكَانَ هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ أَلِ ضَرْبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَتَلَعُ
 ٢٨ فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقَرَعُ
 ٣٠ وَنَجِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٣١ فَتَكْرَنُهُ وَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جُرْشَعُ

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأتني بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . علي : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بمضهن بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصبيقل يحلو به السيف ، شبهه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العبوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورأبهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيثة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العبوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكراع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يضرع : أي سمن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نجيمة القانص : أي ما تم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحتها الحمير . المتلبب : المتحزم بشوبه ، أو المتقلد كنانته . الجشء : القضيب الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالخشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة المنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنين . امترست : دنت ولزقت . يعني : تكرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ . سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ
 ٣٣ فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا عَجَلًا ، فَعَيَّثَ فِي الْكِثَانَةِ يُرْجِعُ
 ٣٤ فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
 ٣٥ فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ
 ٣٦ يَعْتُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسِيتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
 ٣٧ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّانِهِ شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعٌ
 ٣٨ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصَّبِيحَ الْمُصَدِّقَ يَقْفِزُ

(٣٢) أي رمى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي العيلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحمها فبقيت أعواماً لا تحمل . متصمغ : منضم من الدم ، كالأذن الصمغ ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقراب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله . رائعاً : عادلاً . عيَّث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرفف « منسوب إلى قرية بآمين يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحور ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قدذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشح لحذقه بالرومي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجمعع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تعثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزيد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفزته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَ قَطْرٌ وَرَاحَتَهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَخَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيباً تُوزَعُ
 ٤٢ فَاهْتِاجَ مَنْ فَزَعَ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَنْهَشْنَهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عِبِلُ الشَّوَى بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلَّعُ
 ٤٤ فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضِخِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ
 ٤٥ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبَ يُنْزَعُ

(٣٩) الأرطى : شجر يعتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح أصابته . البليل :
 الريح الباردة . الزعزع : الشديدة التي تزعزع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو
 المكان المظلم ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ،
 وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رأى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له
 يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل .
 فيدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو
 وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أغان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملأ فروجه
 عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ،
 ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ،
 وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الخطتان في الجنين ،
 فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحَا : تحرف
 ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطنن أشد ما يكون . المذلغان : المحدثان ، وأراد قرنيه .
 النضخ ، بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهمل : بمارِق ، كالماء ويحود ،
 المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديح السويق ، فلذلك تلتطخا بالدم . الأيدع : صبغ أحمر .
 (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان
 بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك
 عجلًا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَ عَنْهُ تَحْتَ الْعُبَارِ وَجَنَّبَهُ مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوّعُ
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بَيْضُ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مُفَرَّعٌ
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَىٰ لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمِنْرَعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزٌ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
 ٥١ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعٌ
 ٥٢ حَيِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّىٰ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَسْفَعُ
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمُهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مرهقة ، يعني نصالا ، واحدها « رهييب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » . المفرز : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليشغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرثاه : الخططان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فحل الإبل . التارز : اليايس . الخبت : المظلمن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذ شعرا ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المفرز . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمرع : تمر مرأ سريعا . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرج : خلط . النِّي : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها ، فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمرت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخبث ما نعمت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لالقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلافة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

- ٥٥ مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ
 ٥٦ تَابَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ
 ٥٧ بَيْنَا تَعْنُقُهُ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
 ٥٨ يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ
 ٥٩ فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ
 ٦٠ مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ بِلَالِيهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَايِغِ تَبَعُ
 ٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن يوضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانثا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرط : شبه به لصغره . الصاري : اليايس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حميت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجري الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تعنق الكماة وروغ منهم أتيج له ، أي قدر له فارس جريء . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوام . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالنعظيم ولا الصغبر ، والفرس يشبه به . رجعه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يمرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المحرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاها : أحكماها . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد يخور لداوود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبعية ، فظن أن تبعها عملها ، وكان تبع أعظم شأنًا من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إِذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ يَقْطَعُ

٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

٦٥ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر
بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحرث بن حنظلة *

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
(٦٤) تخالسا : جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالظعن . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة
تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من
غير علة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت
قصرت .

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٥ .

جزء القصيدة: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يحنال لسمن
الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يبذل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره
إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار
ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يهيئون فيه .

تتميمها: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين
في أولها ، ذكر ناشره أنه زادهما من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل ناشره
قولاً آخر بأنها تروي لأفندون التغلبي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفندون أبياتاً من البحر
والروي في حاسة البحري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو
في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣
في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعها البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ ، ٨
في شعراء الجاهلية ١٨ : ٤١٨ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللكالي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجمحي ٥٧
والأمالي ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والخمسة ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه
١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمدة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر
الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ
- ٢ لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجُ
- ٥ يَسُوقُهَا شِلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَاطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجُ
- ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ
- ٨ يَتْرُكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْیثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ

١٢٨

وقال المرقش الأكبر*

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشام والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع علي درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نضاج الإبل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمنها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً يبدك وبينهم إحنة فلا تبق على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفاليج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مشقة .
- (٧) تاح : عرض . خاليج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترويح : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : البعوض ، شبه الوارث بها لضعفه .
- * لمصت : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذاتَ أجوارِنا قُومِي فَحَيِّينَا وَلِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
 ٢ وَلِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
 ٣ شُعْتُ مَقَادِمُنَا نُهْبَى مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
 ٤ الْمُطْعُمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ رَأَهُ النَّاسُ نَادِينَا

١٢٩

وقال المرقش أيضاً*

- ١ قُلْ لَأَسْمَاءُ أَنْعَزِي الْمِعَادَا وَانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكِ زَادَا
 ٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضٍ أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
 ٣ إِنْ تَكُونِي تَرَكْتَ رَبْعَكَ بِالشَّأْ م وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا وَمُرَادَا

جوالقصة: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويعلم لها استعدادها لتلبية الدعوة حين الجلى والعظام . ويفخر بقومه أنهم شعث الرقوس لانهما كهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديهم خير زاد وأشرفه .

محمَّد بن عيسى: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها * إنا محيوك يا سلمى فحيينا * وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزائن ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش !! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

(١) أجوار: جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيعان وقيعة » .

(٣) يعني إنا أصحاب حروب وقري .

* جوالقصة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .

محمَّد بن عيسى: هي من المروزقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكَ قَرِيباً فَاسْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْوَرَاذِ
٥ وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْباً مُخِيبٍ نَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتٍ حِيَادَا
٦ فَهُمْ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحُلِ الْمَيِّ سَ يَزْجُونَ أَيْنُقَا أَفْرَادَا
٧ وَإِذَا مَا سَمِعْتِ مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا
٨ فَاغْلَمِي غَيْرَ عِلْمٍ شَكٍّ بَأَنِّي ذَاكَ ، وَابْكِي لِمُصَفَدٍ أَنْ يُفَادَى

١٣٠

وقال الممزق العبدى*

- ١ صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمَشُوقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ
٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ

(٥) مخبئ : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدف وتكرم .
(٦) الميس : شجر تتخذ منه الرجال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، جمع ناقة على القلب ،
وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن
لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جواز القصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوهرها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة
واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ،
١١ ، ١٥ وفيها وصف للطعائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جمهور مدحجة بالقنا
والسلاح .

تترجمها : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في
٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلَهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تَوْسُقُ
- ٤ تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فَقَرَا قِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْفَرِقُ
- ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفُ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمْهُورٍ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسُرَّةَ بَيْنِ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحُوطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالْغَضَا وَلَا حَتَّ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الدِّينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَا زِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودَ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلته الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقرار : موضعان . (٥) جاوَزَتْهَا : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوَزَت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تهيبي المومة أركها * لأن المعنى لا أتهييها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يهرق من السراب ويضطرب . (٦) الجأواء : الكتيبة التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرّة : موضع . الرزدق : السطر الممدود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازاها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازاها ، أي منتفخة الخنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . وقرناه : طرفاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ أَسِيدًا عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصَّافَا وَتَمَرُّ
 ١٣ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عَكَّةَ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ أَقْضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
 ١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُذْرٍ، وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمُ بَهْنِ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات
 والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢
 ٦ يوفية سنة ١٩٤٣

الفهارس

١ - فهرس الشعراء *

زبان بن سيار المري ١٠٢ ، ١٠٣	الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
سبيع بن الخطيم التميمي ١١٢	الأسود بن يعفر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢	أفنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
سلامة بن جندل السعدي ٢٢	امراة من بني حنيفة ٧٩
سلمة بن الخرشب الأثماري ٥ ، ٦	أوس بن غلفاء الهجيمي ١١٨
سنان بن أبي حارثة المري ١٠٠ ، ١٠١	بشامة بن عمرو (ابن الغدير) ١٠ ، ١٢٢
سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠	بشر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
شبيب بن البرصاء ٣٤	بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
الشنفري الأزدي ٢٠	تأبط شراً ١
ضمرة بن ضمرة النهشلي ٩٣	ثعلبة بن صعير المازني ٢٤
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧	ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤
عامر الحنصلي الحارثي ٩١	جابر بن حنن التغلبي ٤٢
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩	جبيهاه الأشجعي ٣٣
عبد الله بن عنمة الضبي ١١٤ ، ١١٥	الجميع الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧	حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣	الحادرة ٨
عبد يهوئ بن وقاص الحارثي ٣٠	الحارث بن حلزة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
عبدية بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧	الحارث بن ظالم المري ٨٨ ، ٨٩
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠	الحارث بن وطة الجرمي ٣٢
عمرو بن الأهم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣	الحصين بن الحزام المري ١٢ ، ٩٠
عميرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤	خراشة بن عمرو ١٢١
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨	ذو الإصبع العدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
عوف بن عطية بن الخرج التميمي ٩٤ ، ٩٥	أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥	رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣
الكلحبة العرفي ٢ ، ٣	رجل من اليهود ٣٧
متمم بن نويرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨	راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧
	ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣

الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبمدها للبيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والتبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

مزرد بن ضرار الذبياني ١٥ ، ١٧	المثقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
المسيب بن علس ١١	محرز بن الحكمير الصبي ٦٠
معاوية بن مالك معود الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥	المخيل السعدى ٢١
مقاس العائلى ٨٤ ، ٨٥	المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
الممزق العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠	المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩
يزيد بن الخداق الشفى ٧٨ ، ٧٩	المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
	مرة بن همام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس القوافي

إِزَاءُ	وافر	٣٥	الْمَنَائِحُ	طويل	٣٣	جَعْفَرٍ	طويل
إِغْفَاءُهَا	كامل	٥١	الْمَوَاعِيدُ	بسيط	٤٣	بِالْمَرَاتِرِ	»
خُطُوبُ	متقارب	٦١	زَادَا	خفيف	١٢٩	وَوَتَرِي	وافر
يَنْدَهَبَا	طويل	٩٠	عَانِدُ	طويل	٩٣	غُمَرٍ	»
تَقْضَبَا	»	١١٣	هُجُودُ	وافر	٤٦	كَالْعُنُقْرِ	كامل
الصَّعَابَا	وافر	٨٩	يَزِيدُ	»	٦٩	بَاكِرٍ	»
وَشَابَا	»	١٠٥	هُجُودُ	كامل	١٠٤	وَسْتُورُهَا	طويل
مُعْجَبَا	كامل	٧١	عَوَائِدِي	طويل	١٥	الشَّهْمُونَا	»
يَطْرَبَا	»	٧٢	هَادٍ	بسيط	١٠١	بَسَائِسُ	»
كَاتِبُ	طويل	٤١	جَلَدٍ	كامل	٧٨	أَنِيْسٍ	كامل
مَشِيْبُ	»	١١٩	أَطْرَدٍ	»	١٠٧	الْفُرْسِ	»
ومرهوبُ	بسيط	١١٥	وَسَادِي	»	٤٤	أَتَسَعُ	رمل
قَضِيْبُ	وافر	٨	زَادُهَا	طويل	١١٤	مُطَاعُ	سريع ٩٢
تَعْجَبُ	متقارب	٣٧	يُوُوْدُهَا	»	٢٨	بَلَقَعَا	طويل ٢
خَرُوبٍ	بسيط	٤	كَبِيرُ	رمل	١٦	فَأَوْجَعَا	» ٧
مَطْلُوبٍ	بسيط	٢٢	بَصْرُ	متقارب	٥٢	الْوَدَاعَا	وافر ٤
خِضَابُهَا	طويل	٥٣	الْحَوَافِرَا	طويل	٨٥	تَسْعَا	مُشْرَح ٩
وَشُعُوبُهَا	»	٩٦	قِفَارَا	متقارب	١٢٤	وَجِيْعُ	طويل ٨
تَوَلَّتْ	»	٢٠	الدَّوَابِرُ	طويل	٣٢	وَالْوَدَاعُ	وافر ٩
لَجُوجُ	»	٣٤	فَاجِرُ	»	١٠٨	تَفْجَعُ	كامل ٩
عَالِجُ	سريع	١٢٧	مُسْتَعَارُ	وافر	٩٨	مُسْتَمْتَعُ	» ٧
يَتَعَرَّجُ	كامل	٦٢	الْخُدُورُ	»	١٢٣	يَجْزَعُ	» ٦
وَتَرَوْحُوا	طويل	٥٥	لِلصَّبْرِ	طويل	٨٧	يَرْبَعُ	» ٨

غَنَمُوا منسرح ٧	فَاغْجَلِ كامل ١١٦	فَالشَّرْعِ كامل ١٢٢
الْمُتَوَهِّمِ طويل ٤٢	جَلِيلِ خفيف ٥٩	بَوْدَاخِ » ١١
بِأَقْوَامِ بسيط ٦٠	نُصُولُهَا طويل ٦٣	إِسْمَاعِي سريع ٧٥
الرَّخَامِ وافر ١١٨	وَلَا سَقَمَ طويل ٨٦	فَوَاحِفُ طويل ٧٤
الْجُزْمِ كامل ٧٢	قَدِيمٌ مَجْزُوعٌ بِالسَّيْطِ ٥٧	صَدُوفُ كامل ١١٢
هَيْدَمِ » ١٠٩	نَعَمَ رمل ٧٧	مُخَالِفِي طويل ٥٠
الْأَرْقَمِ كامل ٩٩	الْخَيْمِ سريع ٤٩	الْحَافِي بسيط ٧٣
فَاسْتَقْدِمِ » ١٠٠	كَلَمٌ » ٥٤	تَفَرَّقُ طويل ٨١
فَاسْقِينَا بسيط ١٢٨	وَمَائِمَا طويل ١٢	» ١٣٠
وَجُونَا وافر ١٤	تَخْتَمَا » ٩١	يَشْبُوقُ » ٢٣
ثَمَانِ طويل ٦٤	دَائِمَا » ٥٦	طَرَّاقِ بسيط ١
حَزَنِ بسيط ٦٦	عَالِمَا » ٨٣	رَاقِ » ٨٠
كَتَمَانِ » ١١١	مَكْتُومَا بسيط ١٢٥	بِالرَّيْقِ » ٧٠
هَارُونِ » ٢٣١	تَرِيمَا متقارب ٣٨	الْوَهْلُ متقارب ٥٨
وَيَقْلِينِي » ٣١	نَادِمُ طويل ٨٨	مُكَمَّلَاً طويل ١٢١
تَبِينِي وافر ٧٦	نَائِمُ » ١٠٣	تَعْدُلَاً كامل ٤٥
سَفِينِ خفيف ٤٨	مَصْرُومُ بسيط ١٢٠	ثَقِيلَاً متقارب ١٠
عَصِيَانُهَا متقارب ١١٠	نِيَامُ وافر ٩٧	طَوِيلَاً » ١١٧
وَلَا لِيَاً طويل ٣٠	بِزِمِ » ٣	يُزَايِلُ طويل ١٧
الْحَوَازِيَا » ٦٥	الْغَرِيمُ » ٦	مَشْغُولُ بسيط ٢٦
	جِلْمُ كامل ٢١	سَبِيلُ كامل ١٠٢

٣ - فهرس اللغة

أدى : أدّين ٥:١٦ أؤديها ٢١:٣٤ تأدى ٤٤ : ١٧	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أذن : آذنت ٥٩ : ١ أذن ١٢٣:٤	أبد : الأوبد ١٥ : ٢٣ أوبد ١٧ :
أذى : الآذى ١١:٢٠ آذيه ٤٠:١٠٦ أذيت ١١٢ : ٥	٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ (بمعنى الحمز) ١٨ : ١٦ قيد الأوبد ٤٤ : ٣٢
أرب : لأرب ٢٤:٣ الأريب ٣٧:٥ لأربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١:٣ المؤرب ٩٣ : ٩	أبر : الأبر ٢٤:١٠
أرج : أرج ٢٠:١٤	أبى : مأبىة ٣١:١٨ أباء ١١٣:٤
أرز : أرز ٣٤:١٢	أبيت اللعن ١١٩ : ٢٠
أرض : أرض الشيخ ٣٤:٨ الأرض (للحافر) ٤٠ : ٢٥	أثم : الأثم ٧:١٣ مآثم ١٢:٢٨
أرط : الأرطى ٣٤:١٥ ، ٤٦:٣ ، ١٢٦ : ٣٩	أتن : أتان الضحل ١٢٠:١٤
أرق : إبراق ١:١	أنو : يأتو ٩:١٩ إتاوة ٤٢:١٧
أرك : أراك ٤٠:٣	أتى : الأتى ٥٣:٧ أتى ١٢٠:١١
أرم : أرومة ٢٣:٢٣ ، ١٠٤:٥ أرومى ٩٣ : ٧ إرم ٤٩ : ١٢ إرم ٤٩:٢	أثل : أثلتنا ٧٨:٤
أرى : أوار ٦٤:٢	أثم : مأثما ١٢:١ أثام ٩٧:٣٨
أزر : رخو الإزار ٢٦:٦٨ آزر ٤٤:٣	أجج : أجج ٣٣:٧ ، ٣٤:٩
أزم : أزمّت ٢٢:٣٣ ، ١٢٥:٣ أزم ٧١ : ٨	أجن : آجن ٢٦:٤٥ ، ٣٩:١٦ الأجن ١١٩ : ١٦
أزى : تؤازى ٢٨:٩ يؤازى ٢٨:٢٠ إزاء ٣٥ : ١	أخر : أخرى الحى ١٢٠:١٤
أسر : الأسر ١١٨:٢	أخو : ليست من أخيك ٧٢:٦
أسف : أسيف ١٦:٥٢	أدم : الأديم ٣:٥ ، ٢٢:٣ ، ٥٤:٢
أسل : أسىلا ١٠:٦ أسىل ٥٤:١٣ تأسىل ٢٦:٣٥ أسلا تأسىل ١١٣:٢٣	قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم ٩٧ : ٢٦ أديم الصّرف ٢٦:٢١ الأدم ٢١ : ٨ أدم ٢١:٣٧ أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦ ٧٥ : ١٩ ، ٧١:١٤ إدام ٩٧ : ٢

- أسو : آس ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢
الأسى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ :
١٢
أشب : أشب ١:٢٠ أشابة ٨:٨٧
أشر : أشر ٢١:١٦ أشر ٦٨:١٦ ،
١٠:٤٦
أصر : إصر ١٨:٧ إصر ٢:٩٥ الأواصر
٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أیصر
٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢
الأياصرا ٣:٨٥
أصص : أصيص ٧٣:٢٦
أصل : أصيلة ١٥:١١٣ الأصائل ٩٨ :
٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :
٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ٤:١٢٤
أطر : أطر ١٦ : ٢ أطيروا ٧:١٨
أفق : مغبرة الآفاق ١٤:٣٤
أكل : مأكول ٥٠:٢٦ أكلوا ٢:١١٧
أكم : إكامه ٢٢:٢١ الأكم ٢٥:٢١
٧٤ : ٨ الإكام ٦:٣٣ ،
١٠:٩٧ إكمها ١٤:٣٤
إلا : حرف عطف ٥:٢١
ألز : ألز ١٦:١٦
ألف : يؤلف ٢٠:١٦ ألف ١٤:٧٤
الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٦٤:٢٦
ألق : تألق ٩:٢٣
ألك : مألکا ١:٩١
ألم : مؤلما ٣٨:١٢
أله : إلهة ٥:٦٥
ألو : آلى ٤٢:٢٣ ، ٥٦:٢٠ يأتلى
٦١ : ٩ أليّة ٢٣:٤٢ أليام
٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣
- أمر : المؤتمر ٣٥:٩٦ ائتمار ٢٢:٩٨
أمم : أممها ٩:٢٠ أم عيال ١٩:٢٠
أمم ٦:٤٩ ، ١٦:٧٧
أمن : آمن مالنا ١١:٨ آمن الحلم
٧٢ : ٦ آمون ٢١:٧٥ أمانتى
٢٥:١١٩
أمو : شهر بنى أمية ٥:٣٥
أنس : آنس ١٢:٣٨ ، ٦٠:٤٠
آنست ٢٠: ٢٣ مؤانس ١٧ :
٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة
٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦ :
٣٢
أنف : أنف ١١٥:٣ أنفا ٧٨:٢٦ ،
١١٢ : ١١ آنف ١٠٩:٣
أنق : يؤنق ٦٣:١٦ مؤنق ٢٩:٤٤
الأنوق ١٢:٥٤
أنى : أنى ١:٨٢ ، ١٠:٩٠ استأن
٥:١١٦
أوا : الآء ١٢:٢٤
أوب : آب قرة عينه ٢٠: ١١ أبنا الجفارا
١٢٤: ٣٠ أوب ٤٠: ١٧ آثب
٤١ : ١٠ تأوبه ١:٦ تأوب
١٠:٢٢
أود : يؤودها ١:٢٨ اناد ١٣:٣٩
يناد ٩:٨٤
أور : أوار ٥١:١٢٠
أول : آلة ٩٩:١٢ ، ٩٥:٩٦ الآل
٤٠ : ٢٠ ، ١٨:٤٧ آل
تألت ٢٠ : ٢٠ آلکم ٣:٨٤
أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤
تأويل ٦:٢٦

أوم	: مؤوَم ٧:٤٢	بدأ	: بدء ١١:٢٢
أون	: أون ٣١:٢٠	بدد	: بدءاء ٧٦:١٦ ، ١٢:٣٣ بُدَّ
أوه	: أوهُ ٨:١٥		: ١٠:٤٦ مُبْدَّ ٣٣ : ٥ استبدَّ
أيد	: مؤبدة ٢٧:٢١ إباد ١٤:١٢٤		: ٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهنَّ
	أيد ١٥:١٢٤		٢٥:١٢٦
أيص	: آص ١٦:٤٧ آصت ٢٤:٢٨	بدع	: بدع ١٣:١٢٢
	٧٩ : ٤ فآص ٣٩ : ٢٢	بدن	: بادنا ١٨:١٦ بُدنه ١٩:١٦
أين	: الأين ٢:١ ، ٩:٢٦ ، ٨:٤٣	مبدانها	: ١١٠ : ٤٤ أبدان ٣٣:١١٩
	٢١:٧٥ آنوا ٣:٦٢	بده	: البدها ١٢:١٩
أيه	: أيه ٣٨:١٥	بدو	: مبداهم ٧:٣٢
أى	: تية ٢٧:٨ آيانها ١:٢٥ آية	بدخ	: باذخات ١١:٥٤
	٣:٢٥	بذذ	: بدذ ١٥:٢٨ بدذت ١٨:١١٩
	ب	تبذذ	: ١٦:٧٦
الباء	: بمعنى مع ٤٣:١٥	برج	: بسروج ٧:٣٤
	٣٤:٦٧ ، ١:١١٤ بمعنى عن	برح	: البوارح ٧:٢١ تباريح ٧:٥٥
	١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٨٠٣	بارحا	: ١٢٤ : ٢٧ أبرح ٧:٥٥
	٥:٦٦	برد	: بردية ١١:٢١ بردتين ١١:١٧
بأس	: بثيسى ٢٣:٣٨	برديه	: ٧٣ : ٥ بريدها ٦:٢٨
بتت	: بتات ١:٢٤	باردا	: ٤٣ : ٤ برود ١٠:٤٦
بتع	: بتع ١٨:٢٢	برود	: بنى تزيد ٣٦:١٢٦
بثث	: البثث ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥	برز	: بارزا ٤٠:٢٠ أبرزه ٤٥:١٢٠
	(بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤	برزه	: ٢٦ : ٦٤ مبرزة ٦:٣٦
	بثث ٧:٥٥	برز	: ٥٩:٤٠
بثر	: بثر ٢٣:١٢٦	برزق	: برازيق ١٦:٤١
بجح	: بجحها ٩:٣٣	برطل	: براطيل ٦٤:٢٦
بجد	: بجادها ١٦:١١٤	برع	: أبرع ١٢٦ : ٥٠
بجل	: بجيل ٥:٥٩	برق	: الأبارق ١٠:٤ ، ٢:١٨ ،
بجح	: أبج ٢٦:٧٦		١:٤٨ بارق ٩:٤٤
بحر	: البحر ٥:١٤ البحران ٩:٤١	برك	: المبارك ٢٢:٣٥ البرك ١٢:٢٣
	السحور ٢٤:١٢٣		٦٧ : ٤٣ برّكها ١٢١ : ١٤
بخت	: بخت ٨:٧٦	ميترك	: ٤١:٢٦ براكاء ٥٦:٩٨

برم :	البسريم ٦:٦ بترما ٣:٦٧	١٦:١٢٠
برو :	برقة ١٩:٣٩	
برى :	يبرى ١٧:٦٥ يبرى ١٠:٢٤	
	يباريها ٧٦ : ٢١ يبارين ٩٧ :	
	٣٢ بريناها ١٢:١١٩	
بزبز :	يبرز ١٦:٤٢	
بزز :	بتر ٢١:٢١ ، ٩:٧٥ بتره ٦٧ :	
	١٠ البتر ٦:٧٩ بترى ٥:١٠٢	
بزل :	بتريل ٥:١١ بازل ٢٩:١٦ ،	
	٤٨ : ٣ بازلا ٧١:١٤ ، ٧٩ :	
	٣ البازل ٤٨ : ١٠ البزل ١١:٥	
	ببزل ٧٥:٢٦ ببزل ١٧:٥٠	
ببسبس :	بسباس ١:٤٧	
بسبس :	أبسبس به ٢٦:٦٤ إبساس ٥:٤٧	
بسسط :	باسسط ليميمته ٨:٢١ الباسسط ٧:١٢٠	
بسل :	مستبسل ٩:٧٥	
بشر :	بشورها ٦:٣٦	
بشم :	بواشما ١٣:١٥	
بضض :	بضت ١٦:١٢	
بضع :	البضيع ٨:٢٨ ، ٧:٣٨ باضعة	
	٢٠ : ١٥ يتبضع ١٢٦ : ٥٦	
بطح :	البطاح ٧:٨ ، ١٢٦:٢٨ الأباطح	
	٩٨ : ٩٦ أبطح ١٩:٥٥ ،	
	٩٧ : ٣٨ متبطحين ٨ : ١٨	
بطل :	باطلى ٣٨:٧٦ ، ١:١١٧	
بطن :	تبطن ١٦:٧ تبطين ٣٣:٧٦	
	مبطلان ٢:٦٧	
بعث :	بعثتها ١٥:٢٠	
بعر :	الأباعر ١٨:٣٥	
بغل :	تبغيل ٩:٢٦	
بغم :	بغمن ٧:٣٨ بغام ٨:٩٧ تبغمن	
بغى :	البغايا ٢٥:١٢ باغ ١٠:٩٢	
بقر :	بقير ١٧:٢٣	
بقى :	إبقاء ٥:٢ المبقيات ١٦:٩٦	
بكأ :	بركأ ٣٨:٢٢	
بكر :	بكرى ٣:١٣ بككر ٥٤:١٦	
	البككرة ٥:١٢٧	
بكم :	بكمة ١٠٩ : ٤	
بلبل :	البلابل ١٧:٧٤	
بلت :	تبليت ٩:٢٠	
بلج :	بليج ٢٣:٣٤ أبلج ٦:٩٧	
بلد :	بلدة النحر ٤:٢ بلدأ ٤٠:٩	
بلقع :	بلقع ١:٢ بلقعا ٢٨:٦٧	
بلل :	تبليل ٤٨:٢٦ بليت ٧:٧٤	
	بتليل ٣٩:١٢٦	
بله :	بلهاء ١٠:٥٧	
بلو :	بلاء ٣:١٦ بلاؤها ١٤:٢٨	
بلى :	بليتها ٢١:٣٤ أبليتهم ٧٥:٤٠	
	البلية ١٣:١٠٩	
بنق :	بنق ٢٣:٣٩	
بنى :	بنات الدهر ٨:١٤ ، ١:٨	
	بنات المنكدر ١٦ : ٨ بنات	
	نجر ١٨ : ١٢ بنات نعش ٩٨ :	
	١٥ بنات الماء ١١١ : ٨ ابنة	
	وائل ٤١ : ٢١ أبينيك ١٢:٩٢	
	٢٩٢ ، ٧ : البئنة ١٢٤ : ١٤	
	تبئى ٩:٥٠	
بر :	تنبهر ١٦:٧٤ الأباهر ٨:٧٦	
	انبهار ٩٨ : ١٣	
برش :	الباهشين ١١٦ : ١٧	
بهظ :	يبهظ ١٦ : ٧٣	

- بهم : بهم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :
 ٨ البهم ٢١ : ٩ بهم ٣ :
 ٤١ بهيا ٣٨ : ١٢ مبهم
 ١٢ : ١٥ بهمة ٦٧ : ١٢
 بوا : مباءى ٢٠ : ٣٦ بواؤه ٢٢ : ٢١
 بواثيا ٣٠ : ٩ بواء ٣٥ : ١٢
 يبوؤ ٤٢ : ١٩ أبأت ٥٨ : ١ :
 بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبجناه ٩٧ : ٢٣
 بور : بارى ٢١ : ٢٢ أبرن ١٢٤ : ٢٤
 بيتار ١٢٥ : ٨
 بوز : باز ١٦ : ٢٣ بازقانس ١٧ : ١٨
 بوع : الباع ١١ : ٢٦ منباع ١٧ : ٥٠
 باعا ٨٤ : ٤ يناع ٩٢ : ٦
 بوك : بواذك ١٤ : ٦
 بيت : لا ترتجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيت
 ٢٢ : ٢٠
 بيد : البيد ٤٠ : ٢٤
 بيض : أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء
 ٨٤ : ٨ البيض ١٦ : ٥٧ بيضه
 ٤١ : ٢٢
 بين : بان ٦٨ : ١٤ بينا ١٤ : ١٠
 بانث ١١٢ : ١ أبان ١١٤ :
 ١٠ بينه ٦٨ : ٥ تبيين ١١٤ :
 ٩ تبينه ١٢٠ : ٢٠ بين
 (إعرابها) ٤٤ : ٣٣
- ت
 تأق : تنق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أنأقتها
 ٣٩ : ٢١
 تأم : توأم ٥٤ : ١٩ توأم ٩٧ : ٢١ توأما
 ٥٦ : ٩ التوأمية ٤٠ : ٤٨
- تبع : التبع ٢٩ : ١٠ تبع ٣٩ : ٢١
 تبع : تبع ٦٨ : ١١ تبعية ١٧ : ٣٨
 تبل : تبلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧
 تاجر : التاجر ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ،
 ١٢٥ : ٩
 تحم : الأتحى ١٢٤ : ١٢
 ترب : ترب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤
 ترج : أترجة ١٢٠ : ٦
 ترجم : الترجما ١٢٥ : ٩
 ترز : تارز ١٢٦ : ٥
 ترص : ترصها ٢٩ : ٩
 ترع : مسرع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :
 ١٥ مترع ٩ : ١٢ ترع ٤٠ : ٣٥
 ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإتراف
 ٤٠ : ٩٨
 ترك : تريكة السيل ٢١ : ٣٣
 تعس : التعس ٢٥ : ١٤
 تلب : تولب ٢٦ : ٢٨
 تلد : تلاد ١٧ : ٣٦ تلبد ١٠٤ : ٣
 تلع : تلع ٩٨ : ١٥ الأتلع ٨ : ٣ يتتلع ١٢٦ :
 ٢٧ مستتلع ٩ : ١٩ تلعة ١٥ : ٣٩ ،
 ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلاع
 ٣٩ : ٣٠
 تلف : تلف ٩ : ٤٤
 تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالى النجوم ٦٨ :
 ٦ توال ٧٠ : ٤ فتوالها ٤٠ : ٤
 المتاليا ٣٠ : ١١
 تمك : تملك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢
 تمم : التميم ٦ : ١١ التام ٦٨ : ١٤
 تنم : تنوم ١٢٠ : ١٨
 توف : يتوق ٢٣ : ٣
 توم : تومتين ٤٤ : ٢٤

- تبيح : تاح ٧: ١٢٧
 تيس : تيس الربل ٤: ٧٩
 ث
 ثاج : أثاجا (في ثوج)
 ثاد : ثدت ١٠٨: ٤٠ ثد ٤: ٥٤
 ثار : الأثار ٣: ٧
 ثال : الثاليل ٤٣: ٢٦
 ثاي : أثايت ١١: ٣٥
 ثجم : أنجم ١٩: ١٢٦
 ثرر : ثر ١٣: ٢٤ ثرة ٢٣: ١٤، ٦١: ١٢
 ثرو : عرق الثرى ٤٢: ٩ ثابت ثروة ١٨:
 ٨ ثرى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ :
 ٨ ثراء ١١٩ : ١٠
 ثعب : أتعوب ١٦: ٢٢
 ثعلب : ثعلبا ٢١: ١١٣
 ثغر : ثغر ٨: ١٥ ، ٢٨: ٢٤ الثغرة ٩١:
 ١١ ثغرة النحر ٦: ٣٢ يتغر ١٦: ١٠
 ثغم : الشغام ٣: ١٧ الشغام ٢١: ٩٧
 ثفن : الثففات ٨: ٣٠، ١٩: ٦، ٢٨: ٨،
 ٢٤: ٧٦
 ثنى : الأثاني ١١: ٤٩ أثاني ٩٧: ٣٧ أثاني
 الشر ٣١: ١٢٠
 ثقف : الثقاف ٢٦: ٢٢ مثقفة ٤: ٧
 ثقف ٢١: ٢٤
 ثقل : ثقلا ٢٤: ١١ ثقلها ١٠٤ : ٧
 ثقال ١٣: ٩٨
 ثكل : ثكلا ١٢١: ١١
 ثلب : ثلب ٤٠ : ٧٨
 ثلث : الثلاث ١٠: ٢٩
 ثلل : الثالثة ١٥: ١
 ثلم : مثلم ٧: ٩٩
 ثمد : ثمد ١٦ : ٣١ الثمد ٩٧: ٣٢
 ثمر : ثمر ١٦: ٧ الثامر ٩: ٣٣
 ثن : الثن ٣: ٦٤
 ثنى : ثنى ١١: ١١ ثنى طعائنا ٢٢:
 ٢٩ يثنى ٢٦: ٢٥ ثنية ٢٧: ١٩
 ثناء ٢٧: ٢٠ الثاني ٣٤: ١٠ ،
 ١١: ٥٦ يثنى ٤٠: ٩٣ اثنى
 ٢٥: ٤٢
 ثوب : ثوبى ٧: ١٠ يستثيبهم ١٧: ٦٩
 أثوابه ٨٢: ٩ يستثيبها ١٧: ٦٩
 ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥: ١٢٤
 ثابت ١١٤ : ١٧ ثوب ١٠٨:
 ٦ ثوبا ١١٣: ١٤
 ثوج : أثاجا ١١: ٣٢
 ثوخ : ثوخ ١٢٦: ٥٤
 ثور : يثوره ٢٦: ٤٤
 ثوى : ثوى ١٠: ٥، ٢١: ٦، ٦٧: ١٣
 ، ١١٢ : ١٩ ثوت ٥٥: ٩
 ثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢: ٢
 ثوائه ٢٤: ٢
 ج
 جاب : جاب ٩: ١٢ جابا ٣٨: ٨ جابة
 المدري ٧: ٩٧
 جاجأ : جوجو ٢٢: ١٨ جوجوه ٧٣: ٢،
 ١٢٠ : ٢٤ جوجوها ٧٦: ٣٣
 جأذر : الجؤذر ١٦: ٨٦ الجأذر ٢١: ٩
 جأذرها ٥٥: ٢
 جأل : جبالا ٤٥: ٢

- جأى : جأواء ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ،
 ٦ : ١٣٠
 جيب : جُيِبَ ١٦ : ٩
 جبر : جَبُرَتْ ٢٢ : ٢١
 جبس : الجَبْسُ ٩١ : ٢٣
 جى : الجَوَانِي ٤٠ : ٣٥ اجتنبنا ١٢٤ : ٢٥
 جثل : جَثُلَ ٧٦ : ٢٨
 جثم : جُثِمَا ٣٨ : ٣٤
 جحر : انجحر ٩٨ : ٢٥
 جحف : المحجفات ١٢٤ : ١٠
 جحفل : جحفل ١٠٩ : ٦ جحافلها ٢٢ : ٢
 جحم : أجمحت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩
 جلدب : مجدوب ٢٢ : ٣٤ جلدباً ٦٨ : ١٢
 جلدجد : الجلدجد ١٥ : ٣٤
 جلدح : المجدح ١٢٦ : ٤٤
 جلد : أجد ١٠٥ : ١٠ أجدوا ١٠١ : ٢٨
 أجدك ٢٨ : ٤ أجدك ١٢٣ :
 ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديده
 ٤٢ : ١ الجدد ١٠٨ : ٩ الجدد
 ٧٦ : ٣٨ جدد ٥٩ : ٣
 جدد ١٢٥ : ٨١ جدد ١٢٦ : ١٦
 جديدها ٢٨ : ١ جدد ١١ : ١١
 ١٤ مبددة (للقافة) ٩ : ٥
 المبددة ٤٨ : ١٠
 جدع : الجدع ٤٠ : ٩١ أجدعا ٦٧ :
 ٤٩ جدد ٩٧ : ٣١ جدد
 ٣٩ : ٤٢ أجدع ١٢٤ : ٤٢
 جدف : مبدد ٤٩ : ١٠ المبدد ٧٤ : ٦
 جدل : الجدليل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١
 الأجدل ١٧ : ٣٣ المجدل ٢٣ :
 ١٢ جدد ٣٤ : ١١ جدد
- ٨٦ : ٨٠ مبدل ٨٦ : ١٣
 جدن : جدد ٦٦ : ٤
 جدو : جدوى ٢٤ : ١٨ اجتداء ٩٥ : ٢
 يجتديه ٦٨ : ١٠ مجتديهم ٥٠
 ١٣ جدد ١٠١ : ٤
 جدى : جدية ١٧ : ٣٥ ، ٥٤ : ١٨
 جذذ : جذذ ٧٦ : ٢٥
 جذع : جذع ٤٠ : ٩٦
 جدل : جاذلا (من الفرح) ٩ : ١١ (بمعنى
 منتصب) ١٦ : ٣٥ جدد ٤٧ : ١٦
 جدم : جدم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ :
 ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١
 (أصل) ٣٥ : ١٧ يجدم ٥٦ : ٢٣
 جرب : جرب ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤
 الجرباء ١٠٥ : ١٧
 جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢٠ : ٢٥
 الجراثيم ١٢٥ : ٥
 جرح : أجرح ٢٦ : ٣٩ جرح ٥٥ : ١٥
 جرد : أجرد ١٢ : ١٢ ، ١٨ : ١٥ ، ٧٢ :
 ٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٧ : ٦ ، ١٧ : ٢٨
 ٢٢ : ٣٧ ، ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣
 جرد : جرد ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ ،
 ١١٤ : ٧ جرد ٣٨ : ٤٤ الجرد
 ١٢ : ٩ جرد ٥٥ : ١٩ مجردة
 ٢٦ : ١٥ انجروا ٢٦ : ١٦ سوم
 الجراد ٢٤ : ٢٠
 جرر : نجر ٨ : ١١ جرداه ٤١ : ٦ لم
 أجرد ١٠١ : ٥ تجرد ١١٢ : ٥
 مجرد ٦٧ : ٤١
 جرز : جرز ٢٠ : ٢٦
 جرس : الجرس ١٧ : ٤٩

- جروش : جرشية ٤:٩٦
جرشع : جرشع ٣١:١٢٦ ، ٢٠:٩
جرف : جرفته ١١:١٢٣
جرم : جريم ٤:٦ مجرم ٢:٤٢
جرن : الجيران ٨:٢٨ جيراناً ١٤:١٢١
جرو : مسجريته ٥:٤ أجرياً ٣٣:٩
جروها ١٤:٩٦
جری : الجراء (الجرى) ٧:٦ ، ١٧ :
٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار
٧:١٤ جرى ٢٥:٢١
جزأ : جوازي ١٥:٣٤
جزر : يجتر ٢٩:٣٩ جزر ٧:٦٠
أجزرن ٢٥:١١٣
جزع : الجزع ٢:٥ ، ١٠:٩٧ ،
١٨ ، ١٢٦ : ٢٤ ، ١٢٢ : ١
الأجزاء ١٠٥ : ٧ جزعاً ٥٦ :
٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠
انجزع ٨٠:٤٠
جزل : جزلا مواهبة ٤:٩٣
جسد : الجاسد ١٥:١٠ ، ٤٦ : ٦ ،
٢٣:١٢٣ جاسد ٢١:٣٤ ،
٨:٩٣ جسده ٥:٧٢ جسادها
١٤:١١٤
جسر : جسرة ٩:٢٦ ، ٤٣:٥ ، ٤٤:٣٤
٥٠ : ١٦ ، ٩٩:٦ ، ١١٩ :
١١ جسر ١٦ : ٢٧ تجاسر
٣٤:٧٦ تجاسرها ٢٤:٣٩
جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠
جشر : الجاشر ٢٣:٢٤
جشش : أجشش ٧:٨ ، ١٧:١٧ ، ١٢٦:٣ ،
جشع : جشع ٥٥:٤٠
- جشم : تعشما ١٢:١٣ يششم ١٥:٢٦
جشن : جواشنها ٣٨:٢٦
جعب : جعابيب ٢٥:٢٢
جمعع : الجمعاع ١٨:١١ جمعاع ٧٥ :
٣ متجمعع ٣٥:١٢٦
جعد : جعد ٢١:٢٠ جعدة ٦٥:١٦
جعفر : مسجفر ١١:١٢ جعفرها ٢٥:٢٠
مسجفرة ٢٤ : ٧ جعفره ٤:٢٩
الجفارا ٣٠:١٢٤
جفل : الجفول ٢١:١٠
جفن : الجفن (للكرم) ٢٩:٩
جلب : جالب ١١٤:١٣ الجوالب ٢٣:٩
جلباها ١٦:٧٩ جلبة ٣:١٢٥
جلجل : تجلجل ٢٦:٢٣
جلح : مجلحة ٩٧:٣٠ مجلحات ٩:١٤
مجالح ٣:٣٣
جلد : أجلاذ ٤٢:٧ أجلاذها ١٣:٢٨
أجلادی ١٩:٤٤
جلد : جلذية ١٤:١٢٠
جلز : جلزه ٤٧:١٢٠
جلس : جلس ٣٣:١٢
جلعد : جلعد ٥٠:١٦
جلل : العجل ٩:٢٥ جللاً (بمعنى
الجليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦ :
٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جللال
٣٩ : ٨ مجلل ٥٥:١٢ جللة
٦٠ : ٣ جل ٥:٧٥ العجلى
٦٩ : ١ جلالة ٣:١٢٣ جللن
٣١:١٢٤
جلم : جلام ٩٧:٣١ مجلوم ٢٤:١٢٠

- جلمد : الجلامد ٩:١٥ جلمود القذاف
 ٢١:٢٤
 جلو : يجلو ٢٥:٢٢ جالت ١:٥٢
 جلاه ٨:٩٨
 جمد : الجماد ٣:٢٥ جمادها ٢:١١٤
 جماد (للأرض) ٢٦:٤٤
 (للناقة) ٣٤:٤٤
 جمر : مجمر ١٦:٣٠ جمار منى ٢٨:٢٠
 جمع : مجتمع ٨:٩ ، ٢٤:١٢٦
 جماع ٢٥:١٠ مجامع الأوصال
 ١٣ : ٦ مجامع الوركين ٢١:١١٨
 أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع
 ٤٠ : ١٧ الجمع للجماعات
 ٤٠ : ٩٢ جماع ١٥:٧٥
 مجتمع ٢٩٢ : ٥ الجميع ٩٣ : ١٠
 ١٢٢ : ٤ مجتمع ٢٤:١٢٦
 جمل : جمالية ٣٤:٢١ ، ٣٨:٤٩ ، ٧:٤٩
 ٧:٥٠ ، ١٧:٧٥ ، ٢٠:٧٥ محمول
 ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩
 ٦ تجمّل ١٤:١١٦
 جمم : الجمم ١٢:٦ ، ١٨:١٢٦ الجميا
 ٣٨ : ١٤ جمامه ٥:١٤ ،
 ١١٩ : ١٦ جممة ٢٦:٤٥
 جمّة ٧٧ : ١٦ الجمّات ٣٩:
 ١٦ جُمّ ٤٦ : ٤ يجمّ ٥٥:
 ١٩ ، ١٠:١١٠ اجسم ١١:١٢٢
 جمهر : جُمهور ٦:١٣٠
 جنأ : جانتا ٩:٢٣ مجنأ ٨:٧٥
 جنب : تجنّب ٨:٤ جنوب ٩:١٨
 الجنبين ٢٦ : ٣٥ جنابان ٢٦:
 ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١ : ٥
- جنيا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨:
 ١٧ تجنّبانى ٢٩ : ٢ الجنوب
 ٥١ : ٧ جنبته ١:٧٣ يجنّبوا
 ٨١:٥ جنابة ١١٩:٢٤
 جنح : جنح ١١٣:١٥ ، ٦:١١٩
 جندل : جندل ٩:١٧ ، ١٤:٨٦ جنادل
 ٢٧:١٧
 جنف : تجانّف ٣٩:٢٥ جانف ١٣:٧٤
 جنن : جنن ٥٩:٥٤ الجنان ٢١:٩٦
 الجنان ٩٧ : ٩ يجننها ١٢٠:
 ٤٢ جنّة ٦١:٣
 جنى : جنسى ١٢٦:٦٥ جانى ١٥:٥
 جهد : تجاهد ٢٦:١٣
 جهاز : جهاز ٤٤:٣٢
 جهضم : جهضم ٩٩:١٥
 جهل : على مجهولها ٤٠:٢٥ أجهلا (فعل)
 ٦:١٢١
 جهم : جهم ٢١:١٢ جهام ٤١:١٠ ،
 ١٢:٩٧
 جوب : جواب ١:١٣ جوب ١٧:٤٤
 مجتاب ٢٦:٢٥
 جود : مسجود ١٦:٧ جواد المدى ١٧:
 ١٦ جواد ٤٤ : ٣٢ الجياد
 ١٧ : ٣٠ جيادا ٢٩:٨ جياذ
 ثيابهم ٧١:٩
 جور : جرن ١٠:٢٦ جائر ٣٢:٦
 أجوارنا ١:١٢٨
 جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ٥٠:١٢٠
 جوز ٢٦ : ٧٥ جوزة ٣٨:
 ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠:
 ٩ جازته ٢٢ : ١٤ المجاز ٢١:

- ٢٢ مجازها ١١:١٠٧
 جوف : جائف ٧٤:١٠ مَجُوف ١١٢:٤
 جول : جال ١١١:٥
 جون : جُون ٢٤:١٧ ، ٢٣:٦٧ ، ١٢٦ : ١٦ الجُون ٣٣:٩
 جُونَا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥
 الجُون ٢٢ : ٢٠ ، ٢٨:١١
 جوى : اجتوى ٧٦:٤ تجتويها ١٧:٣٨
 يجتويه ٤١ : ٤ لم يجتوا ٤٧:١٣
 جيد : جيداء ٢٦:٨٠ أجيادى ٤٤:٢١
 الأجياد ٧٦:١٣
 جيش : يجيش ٣٨:٣٤
- ح
- حب : حُب (للعرة) ٢٦:٧٥ حَبَاب
 ١٩ : ٧ حَبَابُهَا ١١٣:١٣
 تحببًا ١١٣:١٣
 حبر : حَبِير ١٦:٥ الحُبَارِي ٦٧:١٤
 حُبَارِي ١١٨:١٠ محبّر ١٠٥:٨
 حبس : حَبَسَ مال ٦٩:٣
 حبش : أُحْبُوش ٧٤:١٤ حبشية ٧٩:٢
 حبل : محبوكة ١٢:١٢ حببيكها ١٧:٤٠
 حُبُك ٤٩:٩
 حبل : حبل (بمعنى الوصل) ٩:١
 (بمعنى العهد) ١٥:١٢٨ الحبل ٤٠:٤٠
 ١ ، ١٢ : ١٢ حبيلها ١٢٠:١٢ حبيلها
 ١١:٢ حبائلنا ١٨:١ حبيلة ١٩:٨
 حبو : حبّا ١٢٧:١ حبوت ١٨:١٨
 يحبوك ٢٥ : ١١ حبى ٥٦:٤ ، ١١٩:٦
 حنت : حَتَّ ٢٢:١٣
- حند : مَحْنَد ٧٨:٥
 حنر : الحنار ١٢٤:١٧
 حنف : الحَنُوف ٤٤:٦
 حنم : الحنوم ٥٧:٢٢
 حنث : حنثا ٢٢:٤ تحت ٨٩:١
 حنث : حنثوا ١:٦
 حنل : مُحْنَل ٦٧:١٤
 حجب : الحجاب ١٥:٣ ، ١٢٦:٢٩
 حَاجِب ٤١:١١
 حجج : حجج ١٢٢:٢
 حجر : حَجَرَات ١٢٦:٨ حَجَرَاتِهِ
 ١١٢ : ٢٢ حجراتها ١٧:٤٣
 حَجَر ٢٠:١٣
 حجز : محتجزا ٣١:١٨ حِجَاز ٤١:١٨
 حجل : تحجيل ٣:٤ ، ٢٦:٢٦ حواجل
 ١٧ : ٢٣ ، ٢٦:١٥ الحواجيل
 ٢٦ : ١٤ حاجلة ٦١:٦ حُجُوله
 ١١٩:٢٩
 حجم : حَجَم ٢١:١٦
 حجن : محجون ٢٦:١٧
 حجو : لاحجى لها ١٥:١٥ الحِجَاء
 ٣٥ : ٩
 حلدأ : حلدأه ١٥:١ حلدأ ١٠٧:٤
 حلدب : حلدباء ١٢:١٩ تحلدأوا ١٥:٣٢
 حلدب ٧٦:٣٣
 حدث : الحوادث ٤:٩ الحداث ٨:٢٧
 الحداث ١٢٢ : ١٣ الحداث
 ٤٠:١٩
 حلاج : الحلاج ٢٤:١٢ حلدأوا ٣٤:٣
 حُدُوج ٣٤:٣ أحداج ١٣٠:٣
 حلد : حلد الظهيرة ٢٦:٤٨ حلدأة
 ٣٢:٨

- حذر : حاذرة ١٦:١٠ حاذر ٧:٢٤
الحاذر ١٢:٢٤ حذورها
١١:١٢٠
حُدس : حُدُس ٤:٢٥ حادِس ٥:٤٧
حلق : حلقها ١٠:١٢٦
حلو : حَلَا ٤٩:٤٠ تُحَلَّى ٤:٧٠
الحلدة ٢:٩٨
حذذ : أخذ (للخفيف) ١١:٤٨ ، ٧٩ ، ٥ ، ٨١ : ٦ (للشديد) ٨:٧٩
حذر : تحذره ٤:٧٣ حاذر ٢٦:١٢٠
حلق : أحداق ٣:١
حلو : حَلَاكم ٥:١٠٣
حرب : محَرَّب ٤:٧ حريبين ٨:١٥
محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢
٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حريبها
١٥:٩٦
حربث : حُرْبِثه ١٢:٤٩
حرج : حَرَج ٨:٢٥ ، ٨:١١ ، ٥:٤٣ ، ٦:٨٧
حرد : حَرَدَتْ ٥:٤ حَرَدَ ٤:٧٨ حارد
٩:٩٠
حرر : ساق حُرَّ ٩٥:١٦ حَرَّان ٢٧ :
١٣ حَرور ٤٠ : ٢١ الحرة
٤١:١٣ حرارا ١٢٤ : ٤٢
الحرور ١٢٣ : ٢٠
حرز : يُحَرِّز ١٢:٩٣
حرش : الحارِشِي ٢٦:٢٨
حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨
حرض : تحارِضُنَا ٩٧:٤٠
حرف : حَرَفَ ٤:١٩ ، ٤:٢٤ ، ٦:٢٥ :
٧ ، ٤:٤٨ محَرَّفَ ١٢:٢٦
- حرق : محراق ١٦:١ محرق ٨:٤٤
حرك : حَارَكِهَا ١٥:١١٩ ، ٨:١٢٠
حرم : حَرَمَ ٦:٧ حَرَمِيَّة ١٧:٣٨
الحريما ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤ :
٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧
٣٧ لإحرام ١١٨ : ١٣ محرمة
٥:١٣٠
حزب : حزب ١٢٣:٥ الحزَابِي ١٢٤ :
٢٩
حز : الحزَان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦
حَزَانه ١٦ : ٣٤ تحز ١:٣٢
حِزَّة ١٥:٤٧
حزم : الحزِم ٥:٦ الحزِما ٢٩:٣٨
الحزم ٨١ : ٦ محزَمَات ٩٧ :
٣١
حزن : الحُزُون ٤٨:١٠ احتزنت ٨:٦٨
حَزْنَا ١٨:١١٣
حزى : الحوازِيا ١:٦٥
حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢
حسر : الحاسِر ٢١:١٢ ، ٢٤ : ١٤
حاسرا ٦٧ : ١٠ حسير ٤:١٦
الحسِرَى ١١٩ : ٢٢ محسورة
١:٥١ حسير ٢١:١٢٣
حسك : الحسَك ١٤:١٢٣
حسكل : حسكل ٢٥:١٢٠
حسل : الحَسِيل ٣٧:٢٠
حسم : حُسَام السيف ١٠٣:٤٠ حسام
٨:٧٥
حسن : حُسَّانها ٩:١١٠
حسو : حَسَوَاتها ٢٢:٩٩
حسى : الحِسى ١٩:٥٥

- حشد : حُسِّدَ ٣:١٠٤
 حشر : حُسِّرَ ٢٤:١٦ محشوره ٨:٢٩
 حَشْرٌ ٣٨ : ١٨ حَشْرًا ٣٩
 ٣٠ الحَشَار ١٦:٤٢
 حشش : حَشَّوْا ٣٤:١٠ حَشَّة ٢٤:١٦
 حُشِّتَ ٢٠:٧٥ حش ١٧:٨٩
 حشو : حواشيه ٨٠:٢٦ حشاه السنان
 ٩:٩٣
 حصب : حَصَبَ ٢٨:١٢٦
 حصص : حَصَّاءَ ٢٢:٧٥ حُصَّ ٦:١
 ١٦:٦٨ حَصَّتْ ٤:٧٥
 حصل : حصلت ١٢٢:١٤
 حصن : حاصن ٣:٦٣
 حصى : الحصى ١١:٥١ حصاة ١٤:١٢٢
 حضر : حضار ١٨:١٦ حُضِرَ ١٩:١٦
 محاضير ١٦ : ٢٦ يحضر ١٦:
 ٢٨ محتضر ٤٤ : ١ يحاضر
 ٢٠:٢٢ ألمحاضر ٣٢ : ٧
 حُضِرَ ٣٣:٤٤
 حطب : الحُطَاب ٥:٥ حطيب الجوف
 ٢٢ : ٣٤ حواطب ٣:٤١
 حَطوبات ٣:٦٤
 حطط : حُطِيَ في هواى ٥:٢٣ تحطَّ به
 ٨:١٢٠
 حطم : حَطَمَ ١٤:٥٤ حُطْمِيَّة ٨:٨٦
 حطر : حظائر ٤:١٤
 حظل : حظلائنا ٤٠:١٦
 حظو : الحظاء ٣٩:١٧
 حقد : الحوافد ٤:١٥
 حفز : أحفزها ٧:٧٥
 حفش : حَفَشَ ٢٠:١٦ يحفش ٨:٧٤
- حفض : أحفاض ٣:٣٤
 حفظ : الحفاظ ١٣:٨ ، ٤١:١٧ ،
 ١٢١:٦ حفاظ ١:٩٥ الحفيظة
 ٢٧:٤ احتفظه ١٢:١٢٣
 حنف : يَحْنُفُ ١٨:١٦ تحفهن ١٨:٢١
 الحَفَنَان ٥٩:٢٦
 حفل : يحفلن ٨:١٤ مُحْتَفِل ١٩:٢٢
 حفو : محتفياً ٢:١ الحوافى ٤:١٥ حفية
 ١٠٧ : ١ حافاتها ٥٦:١٢٠
 حقب : حَقَّابَ ٥٣:٢٦ الحُقب ٣٨ :
 ٨ الأقبيا ٧١ : ١٥ حقبة
 ١:٨٧ حَقَّبَا ٣:١٠٥ مُحَقَّبَةٌ
 ٢:١١٥
 حقف : الحقف ١:٥ الحاقفات ١١:١٠
 حقق : أَلْحَقَ ٩:٤ ، ٢٦:٣٨ ، ١٠٥:
 ١٥ بحقها ١٤ : ٢ حَقًّا ١٠٤:
 ١١ حقيقة ١١:١٠٦
 حقن : حقن ١٦:٥ حاقن ١٠:١١٤
 حقو : أحققيها ٣١:٩٧
 حكر : حَكِرَ ٧٨:١٦
 حكم : محكمة ١٣:١ الحُكْم ٦:١١
 الحكومة ١٠:٣٥
 حلا : يحلَّى ٩:٣٨ الحَلَّاء ٣:٩٤ حلاءه
 ٤:١١١
 حلب : الحلوبة ٨:٤ حَلَبَ ٣٥:١٧
 الحالين ٧٦ : ٢٦ تحلَّبت
 ٣:٨٢ تحلَّبًا ٩:١١٣
 جلس : المجلس ١٤:٣٩ المُجالس ١٦:٤٧
 حلف : محلفة ٥:٣ حليف ١٧:١١٢
 حلق : حَلَقَ ٤:١٠٢ ، ٥١:١٢٦
 حلال : الحلال ٤:٥ حِلَال ٢٣:٩٧

- حنن : تحنّ ٩:٩٧
حنو : تَحْنُو ٢:١٦ تُحْنُو ٤١:١٧
الخانن ١٢٥ : ٦ حنو ٦:٦١
مَحْنِيَّة ٦٢ : ٤ حَانِيَّة ١٢٥ : ٤٠
- حوب : أحوب ٢:١٨
حوذ : أحوذى ١٤:١٦ حاذبها ٢١ : ٣٠ حَوَازَان ٢١:٩٧
- حور : حوراء ٨:٤ أحور ١٦:٦ الحور ٤١:٦٧
حوز : يحتازها ١٠:٩
حوس : حَوَّيس ١٣:١٩
حوش : حَوَّش ١٠:٤١
حوض : الحوض ١٧:١٢
حوط : حاطونا القُصَا ٣٠:٩٨
- حول : أحال ١١:٦١ يحاول ١٢٤:٣٥
الحويل ١٠ : ١٥ حائل (لم
تحمل) ١٧ : ٢٨ (أقَى عليه
حول) ١٧ : ٧٢ حيال ١٥ :
٢١ الحائل (لم تحمل) ١٢٧:٦
الحول ٥٩:٢٦ الحَوْل ٣٧ : ٥
المَحَالَّة ٢١ : ٢٦ مُحَالَّة
٥١ : ٨ ، ٥:٩٦
- حوم : حُوم ٤١:١٢٠
حوو : أحوى ٢٩:٤٤ ، ٨:٩٧ الحوَّ ٦:٣٠
- حوى : يحوى النهار ٢٢:٢٨
حيد : حادّ ٢٥:٣٩
حير : حارى (منسوب إلى الحيرة) ٢٠ : ٧٥
حين : حَيْنَه ٢٢:١٢٦
- حُلُول ١٠٢ : ٣ حُلُولَا ٩:١٠
٢٨ ، تحلّ . . . بيتها ٢٠ :
٨ حليلها ٢٠ : ١٠ تحليل
٢٦ : ٤٢ حلّ رجلا ٥٧:٢١
تحلّل ٧٩ : ٧ حلّ المناقب
٣٧:٩٧
- حلم : الحلوما ٢٥:٣٨ احتلام ١:٩٧
حلى : تحلّين ٩:٥٦
حمم : الحميم ٥:٦ الحمام ٢٩:٢٧
حمر : حُمِر القسّى ١٥:٢٠ حُمِرَا ٢٧:٢٢
- حمس : الأحمسية ٢٤:١٤ أحمس ٣٢ : ١١
- حمص : حَمَصْنَا ١٩:١٦
حمل : حملة ١٨:٢٦ محمول ٧٩:٢٦
حمالة ١٠٥ : ١٤ تحمّلن
٥٦:٨ حُمُولُن ٧:٧٦
- حملج : الحماليج ٢٨:٢٤ حملجا ٣٩:٢٢
حمم : الحميم (العرق) ٦:٥٠:١٢٦:٥٦
حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١
(للماء) ٥٧ : ٩ حميا ٢٨ :
٢٤ حَمّ ٢٦ : ٤٦ حَمّ
مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٩:٢٧
حمام ٨١ : ١ أحمّ ٢٩:١٠ ،
١٠٧ : ٩ حُمَّتِي ٢٠ : ١٧ ،
٣٣ الحَمَم ١١:٤٩
- حمى : تحوى ٣:٦ تحامتها ٢٣:٩٨
تحاماه ١١٢ : ١٠ متحاميين
المجلد ١٢٦ : ٦٠ الحوامى ١٧
٢٧ الحمى ١٩:٥٧
حنب : محنّبة ٦:١١١

خلق : خلدافا ٣٧:١٥
 خذل : خذلن ١٠:٧٦ خذلول ٦٧:١٦
 ٦:٩٧ خذالة ٢٠:١
 خذم : خذيم ١:٦ خذم ٥:٧ ٨:٢٥٠
 مخدم ١١٩:٣٠ مخدم ١٩١٢٠
 خذو : خذوا ٧٩:١٦
 خرب : خربة ٥٣:٢٦ أخراب ٨:٥٧
 خرج : خارجيا ١١:١٢ خروح (سابق)
 ١٧ : ٢٠ (كثير الخروج)
 ١٧:٣٤
 خرد : الخرائد ٣٥:١٥
 خرش : خرشائه ٢٣:٥٤
 خرص : مخرارص ١٧:٩٩
 خرط : خرطو ٣٤:١٦ خرطو ٤٥:١٦
 خرطوم : خرطوم (للدنقار) ١٥ : ٣٤
 (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما
 (للخمر) ١٢٠:٣٩
 خرع : خرع ٣٣:٤٠ الخروع ٨:٨
 ٣٥:٩ خروعا ٢٥:٦٧
 خرب : الخراعيب ٧:٢٢ خربة ١٢٠:
 ١٣
 خرف : مخراف ٦٧:١٦
 خرق : خرق ٩:٩٧ خرق ٦٩:٢٦
 ٨١ : ٦ خرقا ١١:١٢٥
 خرق ١٦ : ٨٦ الخرق ٥٦:
 ١٣ . ١٩:٧٥ مخرق ٨٠:
 ٣ خرقاء ٢٩:١٢٠
 خرم : مخرم ١١:١١ مخرمسي ١٤:
 ٦ المخرم ٩ : ١٣ ١٦:٤٤
 المخرم ٥٦ : ١٠ مخرميا ١٥:١٤
 مخرم ١٢٦:٦ مخرم ٢٧:٢٧

حيو : فتاة الحي ٤٠:٣٦ ذو الحيات
 (سيف) ٥:٨٨

خ

خبا : الخبأة ١٠٥ : ٤
 خبب : تخب ٣١:٨ يخب ١٥٠:٧٤
 خبيب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩
 ١١ مخرين ٥:١٢٩
 خبت : الخبت ١ : ٤٠:١٢٦ خبت
 ١٣:٤١
 خبر : خبارا ١٢ : ٣٠ مختبر ٥٧:١٢٠
 خبس : خبوسا ١٠:٧٩
 خبط : خابط ليل ١٦:٥١ خبطت بنعمة
 ٤٢:١١٩
 خبل : خبل ١١:٦ خبلتني ١٧:٤٠
 الخبول ٤:٥٩
 ختل : خاتل ٢٢:١٧
 ختم : تختم ١:٩١ مختوم ٤٢:١٢٠
 ختم : ختم ٣:١٠٩
 خلع : خلع ٢٠:٣٤
 خلد : الخلد ٦:٨٧ الخلدور ١٢٣:
 ١ خلد ٤٠ : ١٠٨ مخلص
 ١١ : ٢٢ مخلص ٧١:٢٦
 الخلد ١٦ : ٧٦ خلدانية
 ٣:٣٢، ٩:٥
 خلع : خلع الصحوب ١٨:١٨ خلع
 (لاريق) ٤٠ : ٤ : ٨٦
 ١ مخلص ١٢٠ : ٥٩ الأخلع
 ٢٧ : ١٢ أخلاعه ١٢:٣٩
 خلد : خلد (للخلد) ٢٦:٢٦
 خلد ٥٢:٢٦
 خلد : خلد ٢٦:٢٦ خلد ١٨:٢٩

- خرميل : خرميل ٧:١٧
 خرنق : الخورنق ٩:٤٤
 خزر : خزر العيون ١١:٣٨
 خزل : خزيل ٨:١٧
 خزو : تخزوف ٤:٣١
 خزي : خزاية ٤:١٠٦ ، مخزوية ١٢٣ : ١٩
 خساً : خسأت ٢٥:٢٤
 خسف : الخسف ٢٠:١٢٥
 خسو : يتخاسين ١١:٧٧
 خشب : خشيب ٧:١٨
 خشخش : تخشخش ٢٣:١١٩
 خنوع : خشوع ٣:٩٥
 خشف : خشف ٦:١
 خشى : خشاة ١١:٧٧
 خصب : خصبه ١٠:٢٦ ، خصيب ٤:٦٧ ، ٣٢:١١٩
 خصر : خصر ١٦:١١٢ ، ١٩:١١٢
 خصص : خصاصها ٣٥:٤٤ ، خصاصة ١٤:١١٦
 خصم : خصم ١٢:٧ ، خصم ٢٤:٢٤ ، ٢٧:٢ ، الخصم ٦:٦٧
 خضب : خضب ١٨:٣ ، مخضوب ١٨:٢٢
 خاضب : ٨٢ : ٤ ، ١٨:١٢٠
 خضر : مخضرا جحافلها ٢٠:٢٢ ، مخضراً ٣٨ : ١٥ ، مخضر المزاد ١٢٠ : ٤٩
 مخضرم : مخضرم ١٦:٩١
 خضع : أخضع ٢٣:٩ ، أخضع ٣٦:٦٧
 خاضعة ٣٠:١٢٠
 خطب : الخطبان ٥٤:٣٠ ، ١٩:١٢٠
 خطر : المخاطر ١٤:٥ ، سخطر ٤٠ : ٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطارة ٧:٩٩
 خطرِف : تخطرِفنه ٦:٥٢
 خطط : يخطط ١:٤٧ ، خطيطة ٢:٥٣
 خطي ١٠:١١٣
 خطف : خطاف ٥:٩٦
 خطم : خواطلما ٨٣:٤ ، نخطسنا ٢٠:٩١
 خطمي ١٥:١٢٠
 خطو : خاطي ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ، ٨:١١٠
 خفر : خفرات ١٥:٣٣ ، خفسر ١٦:٥٨
 خفر ٨:٤٠
 خفص : تخففضي ١١:٤
 خفف : خف ٢١:٥٧
 خفق : خيفق ١٥:٣٧ ، خفوق ٢:٢٣
 مخفق ١٦:٨١
 خفي : خافتي عقاب ٩٨:٤٥ ، يخفي ٤٢:٢٦
 خلب : اختلابا ١٤:١٠٥
 خالج : خلاحه ٩:٤ ، مختلج ١٢:٢١
 خلبج ٤٧ : ١٧ ، خالج ٧:١٢٧
 خلد : خوالد ٥:٢١
 خاس : تخالسا ١٢٦:٦٤
 خلص : أخلصتها ١٢:١٥ ، خلصنا ١:٤٠
 خلط : خلط ٩٤:٣ ، الخليط ٩٨:١ ، ٩٩:٤
 خلف : الخليف ١٠:١٧ ، أخلفت ١٦ : ٢٩ ، خلف ٢٤ : ٣ ، مخلقة (للأبل) ٣٤ : ١١ ، خلافتهم (بعدهم) ٦٧ : ٣١ ، خلافت ٧٦:٣ ، أخلفه ١١١:٧

- خلق : خلقاء ٨٩:٤٠ أخلقست ١٢:٤٦
أخلاق ٢:٨٠
خلل : خلّة ٣:١ ، ٣:٢٨ ، ١٢٥ :
٢ خلّتي ٢٠ : ٣٤ (الخليل
من الخلّة) ٣٨ : ٢١ مخلول
٧٦:٢٦ مخلولة ٩:٧١ الخلال
١ : ٣٥ خملات ٣٤ : ٩ خمل
(بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خلّل
١:٦٦ خلّلا ١٠:١٢١ يُخلّل
١١٤ : ١٦ يخلّل ١٢٠ : ٢٣
خلم : المخاليم ٧:١٧
خلو : يخلّتين ٥٧:٤٠ الخلى ٤٤ : ١
الأخلاء ٦٨ : ١ خلّيا ٤٨ : ١
خلى ٤٧ : ٤
خمر : الخمس ٦٢:١٦ خامر ٢٦ : ٤
خمس : الخمس ١٢:٩ خمس ١١٤ :
٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسة
٢٦ : ٢٤ خمساً ٧٩ : ٧
خمص : خميصه ١١ : ٧ خميصا ٥٦ : ١٢
خمت : خمت التيار ٤٠ : ١٠٦
خمع : تخمع ٣١:٩ تخمع ١١٤ : ١٨
خمل : خامل ١٧ : ١٢
خنذ : خنذ ٩٨ : ٤٩
خنز : الخنزاة ١١٩ : ٤
خنس : أخنس ٩٧ : ١٢ خنس ٢٥ : ٧
٥٥ : ٢ خنوسا ٧٩ : ٤
خنف : تخنيف ٤٩ : ١١ خنوف ٥ : ١٦
خنن : خننتنا ٧٨ : ٨
خنى : الخنا ٥٤ : ٢٥ ، ٧٥ : ١
خود : خود ٥١ : ٥ ، ٩٨ : ١٢ خودا
٧١ : ٧
- خوص : خوصاء ٥ : ١٤ ، ١١٢ : ١٤ ،
١٢٦ : ٤٣ خوص ٥٦ : ٢
خوض : مختاض ٦ : ٣
خول : يختال ٩ : ٣٦ خال ٢٦ : ٢٥
تخويل ٢٦ : ٥٥ مخولة ٢٦ :
٥٥ خيلان ١١١ : ٨
خون : خان ٧ : ١٣ لم يخنهنّ زمان
١٦ : ٥٧ تخون ٧٢ : ٦
خوى : خوية ٧٦ : ٢٨ خواء ٩٨ : ٤٦
خير : خيرة ٧ : ١٣ خير ١٢٣ : ٧
خيس : يخيسه ٣٩ : ١٢
خيظ : خيطان ٢٦ : ٥٩
خيف : خيفاً ٤٣ : ٤
خيل : مخايل ١٧ : ٢١ ميايلا ٥٥ : ١٤
خيم : خيساً ١٢ : ٣١ الخيسم ٤٩ : ١
المتخيسم ٩٩ : ٢٠ خيمة ١٢٢ : ٣
- د
- دأب : الدأب ١٠٨ : ٦ دأوب ١١٩ :
١٥
دأل : دأول ١٠٢ : ٥
دبب : دبابا ١٠٥ : ٢١ دبب ١١٩ : ٣٧
دبج : ديباجة ٤٠ : ٥٢
دبر : الدوابر ٣٢ : ١ تدابر ٣٢ : ١٠
ديبرها ٣٦ : ١٠ أدبر ٢٠ : ١٢٠
١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دباراً
٦٨ : ٤ الدبار ٩٦ : ٤ الدبارا
١٢٤ : ٢٩ الدبور ١١٧ : ٧
دثر : الدثور ١٢٣ : ٩
دجج : المدجج ٥٥ : ١٦ ، ١١٧ : ٧

- دجن : مُدَجَنَةٌ ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ،
 ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤
 داجنة ٧:٧١
 دجو : الدجى ١٧:٤٤ داج ٣٩:٢٧
 دحض : يكحض ٨٦:١٤ داحض ١١٩
 ٣٦
 دحق : الدحاق ١٣:٧
 دحو : أدحى ٤٤:٢٦ الأدهى ١٢٠:٢٦
 دخل : مداخلة ١٠:١١ دخيل ٥٩:٢
 درأ : دروء ١٥:٢٥ درأت ١٨:١٦
 ٧٦ : ٣٦ يدرءوا ٥٠ : ١٣ درأه
 ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧:٢١
 دربن : الدرابنة ٧٦:٣٨
 درج : أدراجها ٢٢:١١ دروج ٣٤:٤
 تدرج ٦٢ : ٦ درج المشية
 ٤٨:٤
 درر : أدركته ٨:٦ ، ١١:٥ درها
 ٤٧ : ١٩ درة ٩٨:٤٧ الدرارى
 ٣٨:١٥
 درس : يدرس ٢١:٤ مدرس ٢٢:٣٥
 درع : مدرع ٧:٩ يدرعن ٤٠:٢٨
 الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع
 ١٢٠:١٣
 درم : دروم ٦:١٣ درم ٢١:٢٢ ،
 ٣١ : ٢٠ درم ٨٦ : ٧
 درى : مدرها ٢١ : ٢٠ مدرين ٢٦:
 ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧
 دسر : دوسرة ٢٦:٩
 دسع : تدسع ٨:٢٨ التسيع ٢٢:١٨
 دسم : يلسمون ٧ : ١٠ دسم ٨٦:٧
 تلسم ١٢٠:١٠
 دمدع : دمدع ٨:٢٥
 دعس : الدعس ٢٥:٣
 دعص : الدعص ٢١:١٦
 دعم : الدعم ٢١:٢٦
 دعو : الداعى ٧٥:١٧ ندعى ١١٤:٨
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧
 يدعى ٩٣:١ تداعوا ٦٧ : ٣١
 دفع : يدفع ٩:٢٦ تدافعت ١١:١٧
 دُفَاع ١١ : ٢٠ ، ٧٥:١٣
 مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧ : ٢٧
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعاً ٦٧:٩
 دفف : دَفَه ٢١:١٨ الدَفَيْن ٢٦:٢٠
 دُف ٤٢:٩
 دفن : دفان ٦٤:٢
 دقق : مَادَّق ١٢:٣٢ تدقق ١٥:١١
 دَقَّ المطي ٢٤:٨
 دكن : أدكن ٨:١٦ دُكَّان ٧٦:٣٨
 دلج : مدلاج ١:١٢ أدلج ١٠:٢٥
 : مداليج ١٦:٥٤ تدلج ٥٥:٦
 مدلج ١:٦٢ الداليج ١٢٧:٦
 دلج : يدلجن ٢٦:٥٣ دُلُج ١١٢:٢١
 دلص : دلاص ١٧:٣٩ دلاصاً ٧٩:٥
 دلك : تَدَلَّكَ ٢٦:١٧
 دلل : دلَّها ١٧:٨ المَدِل ٤٤:٣٣
 دلص : دلامصة ١٧:٤٢
 دله : دلَّه ١٥:٣٧
 دلو : دوالى الزُّرَّاع ١١:٢١
 دمج : مدمج ١١:٥ المدمج ٦٢:١٠
 مدمجة ١٠٩ : ١١ دُمُوج
 ٣٤:١٥

٢٢ : ١٥ : الأداوى ١٦:٢٦

داويتها ٧٩ : ٢

أديشت ١٢٣ : ٢١ : ديث

ديم : ديموما (انظر دم) ديمة ٦٧ : ٢٥

(يائية وواوية معا)

دين : ذا الدين ١ : ٦ : ديانى ٣١ : ٤

الدين ٦ : ٧٠ : دينه ٧٦ : ٣٦

ذ

ذاب : مذؤوب ٢٢ : ١٧ : الذوائب ١٤ : ٧

٤١ : ٢٦ : أذؤبا ١١٣ : ٢٥

ذيب : تذبيب ٢٢ : ٢٣ : ذباب ٤٠ : ٧٤

الذباب ٧٦ : ٢٩ : الذبابا ٨٩ : ٢١

ذبل : ذابل ١٧ : ٦٤ : تذبليل ٢٦ : ٦٢

ذبال ٢٦ : ٧٢ : ذبالا ٣٨ : ٩

ذحل : ذحلها ٩٦ : ١٨ : ذحل ١١٧ : ٣

ذخر : ذخاثرها ٢٦ : ١٧

ذرب : مذروبة ١١ : ٢٥ ، ٤٠ : ٩٥

ذربات ١٥ : ٢٥ : مذرب ٣٥ : ٢٠

ذرر : تذرر ١٦ : ٩٠

ذرع : مذرعة ١٨ : ٣ : ذرعى ١٨ : ١٩

ذارع ٢٤ : ١٧ : ذريعة ٢٨ : ٦

الذرع ٤٠ : ٥٣

ذرو : الذرى ١٧ : ٤٨ ، ٤٠ : ٣٥ : ذرى

٤٠ : ٨٣ : أذرت ٦٧ : ١١ ،

١١٣ : ١٨ : تُذرى ٢٦ : ٨٠ ،

٣٤ : ٤

ذعزع : ذعذعت ٦٤ : ٣

ذعر : ذُعر ١٣ : ٦ : ذعرت ٩٧ : ١٠

ذعلب : ذعلبة ٨ : ٣١ ، ١١ : ٨٠ : ٩٧

١١ ، ١٢٣ : ٢١

دمس : دمّس ٢٧ : ١٦ : دامس ٤٧ : ٧

دمغ : أم الدماغ ١١٨ : ١١

دمقس : الدمقس ١٠٦ : ٩

دم : مدموم ١٢٠ : ٥ : ديموما ١٢٥ : ١٠

دمن : دمنة ١١٤ : ٥ : دمن ٧٤ : ١

دمن ١١٩ : ٢٣

دمى : الدمى ١٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٥

دنس : دنيس ٧ : ١٠ : يكتنس ١٢ : ٣٨

ذنع : ذنعت ٢٥ : ١٤

دنو : الأذنين ١١ : ٢٠ : الدنا ٢٩ : ٦

دهر : بنات الدهر ١٤ : ٨ : مادهرى

٨٦ : ١

دهش : دهش ١٣ : ٦

دهم : أدهم ١ : ١٢ : دهم ٣٣ : ١١ : دهم

١٠٩ : ٦ : الدهم ٢٥ : ١١ : دهماء

١٢٠ : ٨ : دهيم ١٢١ : ٩ : دهمنهم

٩٩ : ١٩

دهن : الإدهان ٧٥ : ١٠ : دهين (قليلة

اللين) ٧٦ : ٢٨ : (مدهونة)

٧٦ : ٣٢

دود : الدودة ٤٧ : ١١

دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ : استدارا

١٢٤ : ١٩ : المدور ١٠٦ : ٩

دارات ١٢٢ : ٣

دوس : مبدوس ١٢٦ : ٢٦

دوم : الدوم ٤٨ : ١ : دوم ٥٠ : ١٠

تدويم ١٢٠ : ٤٠ : دائم الخطران

٧٦ : ٢٨

دوو : دوى ١١ : ١٠ : دوية ٤٠ : ٦٠ ،

٤٧ : ٦ : الدودة ٤٧ : ١١

دوى : الدواء ٩ : ٢٤ ، ٦١ : ٤ : دواء

ذعن : مِذْعَانُ العُشَى ٢٤:٢١ مِذْعَانُ	٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١:١١٨
ذفر : الذَفْرَى ٢٠:٢٦	(ذُو أَصْلَها ذُوو أَوْ ذُوِي)
ذقن : ذَقُونُ ٥:٤٨	ذوى : ذوت ١٠:٣٨
ذكر : مذكَّرَةٌ ١٧:٥٩، ٢٥:٧ ذكَّرٌ	ذيل : ذِيالُ ٥١:٤٠ لم تُذَلَّ ٥:٧٤
١٨ : ٧ تَذَكَّرَها ٢٦:٦ ذِكْرٌ	مذِيلاً ٣:١٢١
٢٧ : ٣	ر
ذكو : ذُكْتُ ١٨:١٤ ذُكَّاءُ ١١:٢٤	رأب : يُرَأَبُ ٤٠:٤١ رأبْتُ ١٢:١٠٥
ذلق : ذَلِقًا ١٧:٤٥ مذلِّقِينَ ١٢٦:٤٤	ارتقأبا ١٢:١٠٥
ذلل : ذَلُولُ ٢٥:١٦	رأد : المِثْرَادُ ١٥:٣٣
ذمر : الذِمَارُ ١٧:١٣ ذِمَارٌ ٧:٣٠	رأس : رأسُ ١٠:٩٩
ذمل : ذَمَلًا ١٠:١٠ ، ٢٠	رأم : الرَّمَمُ ٩:٢٣ ، ١٦:٧١ الآرامُ
ذم : أَذْمَكُ (حذف لاقبلها) ٦:٣٥	٢١ : ٨ أَرَامٌ ٤٦:٤ ٤ رؤوما
ذم : ذِمَامٌ ١٧:٩٧	٣٨ : ٤١ رُثْمَانُ ٦٦:٩ رَوَّامُ
ذمى : ذَمَّاهُ ١٢٦:٣٥	٦٧ : ٤١
ذنب : الأَذْنَابُ ١٤:٥ المذانبُ ٤٤ :	رأى : بِمِثَرٍ ١٧:٨ رَأَى ١٠:٢٢ تَرَّيَهُ
٢٩ مذانبُ ١٢٠ : ١١ ذَنُوبٌ	١٤:١ لم تَرَّيَ ٣٠:١٢
٤٢:١١٩ ، ٥:٦١	رثاء ٢:٣٥
ذهب : يذهبُ كاهلاً ١٧:١٦ ذهابٌ	ربأ : مَرَبَّأً ٩:١١ ارتبأتُ ١٢:١١٢
٦٧ : ٢٤ الذهبُ ٢٦:٥٧	مَرَبَّأَةً ١١٣:١٥ رابئُ ١٢٦ :
مُذْهَبٌ ٥٠:٥٠ مُذْهَبَةٌ ٢٦ :	٢٧
٧٩	ربب : رُبَّ (مخفف ربّ) ١٦:٨ ،
ذوب : الذَوَائِبُ ١٤:٧ ، ٤١:٢٦	٢٤ : ١٥ مَرَّبٌ ٩:٢٥ مَرَّبُوبٌ
ذود : ذَائِدُ ١٥:١١ ذَوْدُ ١٥:٢٤ ،	٢٢ : ١٥ رِبَّةٌ ٢٨:٩ رَبَّها
١٧:٢١ ، ٦٤:١١ أذوادُ ٨٨:٤	(فعل) ٤٠:٦٤ ربابا ٥٦:
أذواده ١٢٤:٣٦ مِذُودُ ١٠٧:٩	٤ ربابة ٦٧:٢٣ رُبُوبٌ
ذوق : ذَوَاقُهُ ٩:٧٤	١١٩ : ٢٥ رِبَابَةٌ ١٢٦:٢٥
ذو : ذاتُ تَقَلَّتْ ٢٠:٥ ذُو شَطْبُ	ربط : أَرَبَطَ ١٢١:٦
٤١ : ٤ ذُو وَدْعَتَيْنِ ٣٤:١٩	ربع : يَرْبَعُ ٨:١ رِبْعٌ ٤٠:٥٩
ذوالفروة ٣٦:٥ ذى غوارب ٢١:٥١	تربعت ٩:٦ اربعى ٥٩:٣
ذى لونين ٧٥:٢٤ ذى الحيات	الربيع ١٢٢:٣ الربيع ١٢٢:١١

٢١ أُرْجَل ٥٥ : ١٣ أُرْجِيل
 ١٤ : ٧٤ رَجَلُونِي ٨٠ : ٢
 الرَّجِيل ٩١ : ٥٠ رَجَلِي ١٢٤ : ٤٢
 رَجَم : بِرَجْم ٤٠ : ٧٧ رَاجِم ٥٦ : ١٤
 : مَرَجَم ٩٩ : ١٩
 رَجَن : الْأَرْجَوَان ٨٧ : ٥
 رَجَو : تَرْتَجِي لِلْبَيْت ٢٠ : ٢٢ يَرْتَجِي
 لِلْمَال ٢٥ : ١٣ الْأَرْجَاء ٦٤ : ٦
 رَحَب : رَحْبُ اللَّيْثَان ١٩ : ٦ رَحِيب ٩٢ : ٤
 رَحِق : الرَّحِيق ٧١ : ١١
 رَحَل : رَوَّاحِل ٥ : ١٢ أَرْحَلُهَا ٧٦ : ٣٥
 الرَّحَالَة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣
 رَحِم : الرَّحِم ٣٢ : ١٠
 رَحَى : دَارَتْ رَحَانَا ٦٠ : ٣
 رَخَو : رَخَو ١٢٦ : ٥٣ رَخَوِ الْإِزَار ٢٦ :
 : ٦٨ الرَّخَاء (لِلْأَسْرَخَاء) ٢٨ : ١١
 رَدَح : رَدَّ آح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩
 رَدَد : رُدَّ مِنْ ١٧ : ٣٣
 رَدَع : رُدَّوْع ٦٨ : ١١
 رَدَف : مَرَدَّفَات ٢٦ : ٤٣ رَدَاف ٣٢ : ٩
 الرَّدَاف ١١٩ : ١١ الرَّدَافَتِي
 ٨٢ : ٢ رَادَف ٥٠ : ١٣
 رَدَن : أَرْدَانُهَا ١٦ : ٨٧ رَدِينِيًّا ٦٤ : ٩
 رَدَى : تَرَدَّى ٨ : ١٢ يَرْدِي ٤٠ : ٨٣
 الْمِرْدَى ٤٠ : ٩٠ مِرْدَى حُرُوب
 ٩٥ : ٤
 رَذَم : رَذُوم ٥٧ : ٨
 رَزَق : رَزَقَ ١٣٠ : ٦
 رَزَق : رَازَقِي ١٢٤ : ٣
 رَزَم : لِرْزَام ٣٣ : ٧ مِرْزَم ٤٢ : ١٣
 الْمِرْزَم ١٠٩ : ٧

رُبِع ١٢٠ : ٥٦ الرُّبَاع ١٥ :
 ٢٣ ، ٩٢ : ٤ رُبَاع ١٦ : ١٠
 ٤٩ : ١٠ ، ٢٩٢ : ٥ رُبَاعِيَّة
 ٧٩ : ٣ رُبْعِيَّة ١١٩ : ٧ رُبْعِي
 ٧٧ : ١٥ رُبْع ٦٨ : ١١ رُبُوع
 ٦٨ : ١٠ مَرْبُوع ٥٦ : ٥ مَرَبَع
 ١١٢ : ٨ أَرَبِع ٢٦ : ٤٢ مَرَبَاع
 ٢٣ : ١٣
 رُبِق : أَرَبَاق ١ : ١٥
 رُبِل : رُبِلَتْهَا ١٦ : ٧٥ مَرَبَلَات ١٩ : ٩
 : الرُّبْل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥
 رُبُو : رُبَاوَة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧
 تَرَبُو ٩٧ : ١٩ الرُّبُو ٩٨ : ٥٠
 رَتَعَ : مَرَتَعَ ٨ : ١٤ رَتَعَ ٤٠ : ٧٣
 رَاتَعَا ٨٦ : ٨ رَاتَعَا ٨٢ : ٨
 رَتَكَ : رَتَكَ ٦٢ : ٩
 رَتَو : لَمْ يَرْتُ ١٨ : ١٩
 رَث : رَث ٢٨ : ١
 رَثَد : رَثِيدَا ٢٤ : ١١
 رَثَم : مَرَثُوم ١٢٠ : ٤٤
 رَجَب : تَرَجِيب ٢٢ : ١٢ رَجِيبَة ٣٣ : ٤
 رَجَح : رَاجِحَات ١٦ : ٥٨ رَاجِح ٣٣ : ١٢
 مَرَّاجِيج ٤٠ : ٣٨
 رَجَز : الرَّجَائِز ٧٦ : ٩
 رَجَع : مَرَجَع ١ : ١١ يَرْجِعُهَا ١٥ : ٢٩
 الرُّجْع ١٧ : ٨ تَرَجَعَهُ ٢٦ : ٢٢
 رَجَعَتْ ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦
 رَجَعَهُ ١٢٦ : ٥٨
 رَجَل : الْمَرَاجِل ٨ : ٢٠ رَجِيلَة ٦٢ : ٢
 ٢٤ : ٧ ، ١٠٤ : ٢ : ١٠٤ : ٢٦ : ٢٤
 ٤٩ الرِّجْلَاء ٤١ : ١٣ مَرَجَلَاء ٤٤

- رزن : رُزونه ٢١:١٢٦
 رَسَب : رَسوب (للسيف) ٣:١١٩
 رَسَس : رَسَس ٥ ، ٤:٢٦
 رَسَغ : الأرساغ ٣:٦٦
 رَسَل : رَسَلَة ٢٧:١٦ رَسَلها ٦:١٢٧
 المراسيل ٢٦ : ١١ : رَسولاً ٤١:٩٨
 رَسَم : رَسَم ٤:٢١ رَسوم ٣:٣٥ الرَسْمَا ٦:٣٨
 رَسو : راس ١٩:١١٤
 رَشَأ : رَشَأ ١٣:١٢٠
 رَشَح : ترشح ٢٥:٦٧
 رَشَق : المَرَشَقَات ١٦:٧٦
 رَشو : الرُّشَى ٣٨:١٦ الرُّشَاء ١٢:١٢٢
 رَصَماء : تراصماني ٣٢:٩
 رَصِف : الرُّصَاف ١٨:٣٨
 رَصِخ : الرُّصِخ ٢٢:٧٦
 رَضِم : الرُّضِم ٣٣:٢١
 رَعِب : الرَعَائِب ٤:٢٢ المرعيا ٧:١١٣
 رَعِش : رعشاء ٢٠:٢٦
 رَعَف : راعف ١٣:٣٤
 رَعَل : رَعَلَة ٤:١٥
 رَعَن : رَعَن ٨:٤٢
 رَعَى : تُرَاعِي ٥:١٥ يُرَاعِي ٣٩:١٥
 : يَرَعِي ١٤:١٢٢ الرِّعَاء ١١:٣٠ ،
 ١٨:٣٥ راعية ٩:٣١ رَعِي ١٧:٤٢
 رَغَب : استرغب ٦٥:٢٦ الرغائب ٢٨:
 ٦ رَغِب ٦١ : ١٣ الرغابا
 ٦ : ٨٩
 رَغَاء : الرغائد ١٢:١٥
 رَغِم : الرَغَام ٣:٣٤ مَرَغِم ١٨:٥٤
 مَرَاغِمه ٦:٩٣ راغم ٧:١٠٣
 رغو : ارتغاء ١٢:١٥ أرغى بعيره ٦٧:
 ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦
 رَغَأ : يَرْغَأ ١٧:٢٢
 رَفَت : مَرَفَت ٣٢:٤٠
 رَفَد : الأرفاد ٢٥:٤٤ الرِفَاد ١٢:٥٠
 الروافد ٩٣ : ١٠
 رَفَض : ترفض ٤٢:١٧ الرَّفِض ١١:٧١
 رَفَع : ترفع ٢٦:٨ مَرَفَع ٥:٩ المرفعا
 ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ٨٩: ١٥
 رَفَف : يرف ٤:١١
 رَفِق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١
 رَقَأ : ترقئا ٨:٧٢
 رَقَب : مَرَقَبَة ١١:٩ مَرَقَب ٣٤:١٥
 مَرَقَبَا ١١٣ : ١٥ رَقِيب ١٩ :
 ٣ رَقِيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٧:٩
 راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦
 رَقَح : رَقَح ٨:١٢٧ الترقيح ٦:٥٩
 رَقَاء : رَقَادها ١٧:١١٤
 رَقَرَق : تَرَقَرَق ٦:٣٥ تَرَقَرَق ٤٣:١٢٠
 رَقراقه ١:٧٣
 رَقَش : رَقَش ١:٤١ ، ٢:٥٤
 رَقَع : رَقَع ٨٢:٤٠
 رَقَى : الرَقَى ٨:٣٣ ، ٤١:٤١ رُقَاق (رقيق)
 ٧:٩٠
 رَقَل : أرقا ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦
 رَقَم : رَقَمِيَات ١٧:٦٤ الرَقَم ٢٣:٢١
 ٢٦ : ٧٠ رَقَمًا ٣: ٣
 ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤
 ١:٩٩
 رَفو : التراقي ٤:٤٦

رقى : الرُّقَى ١١:٦ رقاها ١٨:٤٠ راق	رنو : يرنو ١٧:٧، ٢٢
١:٨٠	رنم : رنم ١٢٠:٣٩
ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩ :	رهب : يرهِّب الشدَّ ٥٩:٤٠ رهِّبًا
١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب	٤٢ : ٦ رهاب ١٢٦:٤٨
٢٢ : ٢٦ المركِّبًا ١١٣:٢٠	رهج : رهَج ٣٩:٣١
يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على	رهف : مرهَف ٣٩:٣٠
مجهولها ٤٠ : ٢٥	رهق : أرهقته ٤٠:٥٩
ركد : ركودها ٢٨:٤	رهم : الرُّهْم ٧:٩
ركض : مُركِضَة ١٠٢:٦	رهن : راهن ٢٣:١١ رهينة ٤٤:٧ رهن
ركع : رواكعها ٢٦:٥٢	١٥:٧٦ رهنكم ١٢٣ : ١
ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧	رهو : رهوهُ ٩٦:٢١ رهوا ١٠١:٢
ركم : متراكما ٥٦:٣	روح : روحت ١٩:٩ رائحة (من الرواح)
ركو : الرُّكَّى ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩	٢٤ : ١٠ راحت ٣٦:٧ راحتته
رمث : الرمث ٨١:٨	١٢٦ : ٣٩ ريح ٧٤:٨ تروحت
رمح : رميح أبي سعد ٢٩:٧ رماح	٦٢ : ٩ تروخوا ٥٥:١ تروخ
نصارى ٤٢ : ٢٢	٥٥ : ٩ استروح ١٢٤:٨
رمد : الرُّمد ١٠:٢٠	رياح الصيف ٧٦ : ٢
رمس : الروامس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧	رود : مرَّادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مرَّادوها
١٠	٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩
رمض : يرمض ١٦:٣٤	يسترد ١٢٠ : ٣٦ رواد ١٧:
رمى : رمى ٩:٣٢	٧ يريدوها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩
رمل : الروامل ١٧:٢٤ مرمول ٢٦:١٣	٢٣ : ٢٣ رادَ ١٤٤ : ١٨ الرُّواد
أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩:١٣ أرملوا	٢٩:٤٤
١٠:٦	روز : رازت ١٧:٦
رم : الرَّم ٨:٢٣ أرمام ١٠:٢ رِمَّ	روض : رياض ٣٩:٢١
العظام ٢١ : ٣٤ رَمَّ ٢٦:٤٨	روع : لم يُرْعَ ٤٠:٩ ريعَ ٩٧:٢٣
رمبا ٣٨ : ٣٣ ترمَّ ٥٤:٢٧	رُواع ١١:٦، ٩٢:٢، ١٢٤ :
رمام ٩٧ : ٢	١٣ مَرُوعَ ٢١ : ٢٩ مَرُوع
رى : رأمت ٢٠:٢٥ ازمينا ٤٠:٩٤	٢٨:٢٢ ، ٦٨ : ٢ أروعا
رام ١١١ : ٤	٦٧ : ٢ الرُّوع ١١٣:١٤ أرَّوعه
رنق : رونق ٧٥:٧، ١٢٦:٦٣	١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

- المراجيل ٢٦: ٣٣ زجلت ١٢٠: ٥٥
 زجو : يَزْجِي ٢٦: ٥٢ ، ٢٧: ١١
 تَزْجِي ٢٩: ٩ ، ٥٥: ٢ تَزْجِي
 ٤١ : ٣ تَزْجُون ٨٥: ٨ يَزْجُون
 ١٢٩: ٦ يَزْجِيهَا ٤٠ : ١٥
 مَزْجِيَّات ٢٦: ١٨
 زحزح : مَتَزَحْزَح ٥٥: ٣
 زحف : مَزْحَف ٥٢: ٦ زَحُوف ١١٢: ٢٠
 زحلق : زَحْلُوق ٧٠: ٥
 زحم : مَزْحَم ١٩: ١٢
 زخر : زَخْرَي ٣٣: ٣
 زرر : يَزُر ١٦: ٣٢ مِزْرًا ٣٨: ١٢
 زرق : زُرْقًا ٢٢: ٢٧
 زرى : أَزْرَى بَنًا ٣١: ٢
 زعب : تَزْعَبَا ٧١: ٨
 زعزع : زَعَزَعَ ٨٥: ٢٢ زَعَزَعَ ١٢٦: ٣٩
 زعف : مَزْعَف ٥٢: ٨
 زعل : أَزْعَلْتُهُ ١٢٦: ١٨
 زعم : زَعِمَ ١: ٢٣ ، ١٨: ٥٨
 زعنف : الزَّعَانِف ٥٠: ١٢
 زغرب : زَغَرَبِي ٤٠: ١٠٧
 زغف : الزَّغْف ٢٥: ١١ زَغْفًا ٧٩: ٥
 زغم : تَزْغَمَ ١٢٠: ٥٦
 زفر : زَوَافِرُهُم ٣٩: ٨ زُفْرَةٌ ١١٠: ٥
 زفف : الزَّفِيف ١٢٠: ٢٢ زَفِيفٌ ١٢٢: ٧
 زفو : زَفِيَان ٤٠: ١٠٤ زَفِيتُهُ ١١٧: ٧
 زفو : يَزْفُو ٤٠: ٧٢ تَزْفَاء ٤٨: ٩
 زكو : الزَّاكِي ٢٣: ٥
 زلزل : الزَّلَازِل ١٨: ١٥
 زلف : هَلْزَالُف ٥٠: ٣
 زلل : تَزَلَّ ١٠: ١٢ زَلَّت ٢٠: ٤ أَزَلَّت
- أرغ : أَرَاغ ١٠: ١٥ رَائِغًا ١٢٦: ٣٣
 روق : أَرَوَاق ١: ٤ أَرَوَاقُهَا ٣٣: ٤
 الراوق ٩ : ٢٨ رُوق ٢٣: ١٢
 الرُوق ٧٠ : ٢ رَوْقُهُ ٢٦: ٣٨
 الرُّوقِين ٢٦ : ٢٤
 روم : لَمْ تَرَمَ ٤٠: ٨٣ رَأْمٌ ١٠٠: ١
 روى : رِيًّا ٩: ٢٨ ، ٩٩: ٣ رِيَانُهَا
 ١١٠ : ٨ رِيَّةٌ ٥١: ٦ الرُّوِي
 ٣٠ : ٣٠ الرُّوَاء ٢٤: ١٢ رَوَايَا
 رويَا ١١٩ : ٥
 ريب : نُرِيب ٨: ١٠ رَابِي ٢٧: ١
 ريد : الرِّيد ١: ١٨، ٧: ١٤ أَرِيَادُهُ ٥٤: ١٤
 ريش : أَرِيش ٧٦: ١٦
 ريط : رِيْطَةٌ ٧: ٩ الرِّيط ١٦: ٧٢ رِيْطُهَا
 ٢٨: ٥
 ريع : رِيْعَانُ الشَّبَاب ١٧: ٥ الرِّيع ٤٠
 ١٦ تَرِيْعًا ٦٧ : ٢٣ رِيْعَانُهُ
 ١١٢ : ٢١
 ريم : تَرِيْم ٣: ٦ لَمْ أَرِمَ ٢٠: ٣٣ تَرِيْمًا
 ٣٨ : ١ مَارِمَت ١٠٦: ١٠
 أَرِيْم ٥٧ : ٥
 دين : رَانَ ٢٦: ٤٧
- ز
- زأر : زَعِيرُهُ لِلزَّائِر ٢٤: ٢٦ زَائِرًا ١٢٤: ٣٥
 زبله : مَزْبِلُهُ ٤٠: ٦٩ الزُّبَاد ٤٤: ٣٠
 زبر : تَزْبِرُهُ ٤: ١٦ زَبْرَارُهُ ١٦: ١١ الزُّبُر
 ١٦: ٥٦
 زبع : مَتَزَبَعًا ٦٧: ٧
 زجل : زَجِلًا ٩: ١٦ زَجُولًا ١٠: ٢٣

- زلم : الزلم ١٠:٤٩ المزلم ١٠:٥٤
 زمج : زججي ٣٧:١٥
 زمج : زمج ١٥:٦٨
 زخر : المزخر ٥٩:١٦
 زمر : زمر ٣٨:١٦ زمار ٣:١٢٠
 زمع : أزمعت ٥:٢٩ أزمعوا ٣:١٢٠
 زمع : زمع ٣٩:١٤ ، ٢٢:٢٢ زمع
 ٤٣:٢٦ المزمع ٩ : ٤ مزمعة
 ٤٩:٤٠
 زمل : أزالمل ٥٩:١٧ لازميل ٢١:٢٦
 زمم : مزموم ٣:١٢٠
 زمن : الزمانة ٢:١١٢
 زند : الزند ٤٨:١٦ زنداد ١٤:٩٣
 زنداد الصالحين ١٥:٢٨
 زهر : أزهر ٥:١١ ، ١٦:٢٣ ، ٢٦:
 ٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩
 زهق : زاهق ١٨:٢٣
 زهم : زهم ٨:٧
 زهو : زهنتها ٤٣:١٧ تنزهى الرغام
 ٣:٣٤ أزهي ٣٥ : ٩ زهاء
 ٤٢ : ٣٦ زهوه ٤:٥٤ (للون)
 ٨٠ : ٥ (للبر)
 زود : المزادة ٢:٢
 زور : زور ٩:٥٥ زوره ٦:١٩ زوراء
 ١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور
 ٣:١٠٦ ازورار ٩٨ : ٢
 زول : تراوله ١٠:٢٨
 زوو : زو المنية ٣٨:٩
 زوى : زوى ٦:٧ تزوى ١٢:٦٨
 زوتنا ١٩:٩٨
- زيح : زاح ١:٥٨
 زيد : زيد ١٢:٣١ تزیده ٢٢:١٢٠
 التزيديات ١٢٠ : ٤٠ برود بني
 تزید ٣٦:١٢٦
 الزيغ : الزيغ ٢٦:٢٢
 زيف : زافت ٧:٤٢ زيفافة ٧:٩٩ يزيف
 ١١٢ : ١٩
 زيل : زيلنى ١:١١٧
 س
 سأل : مسؤول ٦:١٧
 سأم : مسؤول ٢٢:١٢٠
 سبأ : أسبأ ٢:٣٠ سباء ١٧:٢٤ ، ٥٥:
 ٩ سبائها ٥١ : ٦ المسبائي
 ١٢٤ : ٦ أسبائي ١٢:٢٢ سبائها
 ٥٥ : ١٠
 سبب : السبب ٢١:٩ سبة ٤٠:١٢
 سبباً ١٦ : ٢ سبب ٣:١٨ ،
 ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢
 سبيبة ٥١:٩ سبا الكتان ٤٤:١٢٠
 سبيح : سبوح ٤:٦ ، ٧:٥ سباح ٩:١٠٨
 سبر : سابر ٣:١٢١
 سبب : السبب ١٧:٣٠ السبب ٢:٨٢
 سبط : السبب ١٧:٣٠ السبب ٢:٨٢
 سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطى الأكف
 ٢٤ : ١٦
 سبطر : المسبطرات ١٧:٣٠ مسبطة ٥٥
 ١٧ مسبطراً ٤٠:٧٦
 سبع : السبعون ١٦:٧٧ مسبع ١٧:١٢٦
 السبعان ٤:٦٤
 سبق : السبق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها
 ٢:٢٠ سبقت قرائنها ١٧:٢١

- سوايقها ٥١ : ٧
سبك : السبيك ٢٥ : ١٢
سبكر : اسبكرت ٢٠ : ١٢ مسبكر ١٦ :
٢٠ ، ٦٣
سبل : سبيل ١٨ : ١٣
سبنت : سبنتا ١٦ : ٢٧
سبي : استبتك ٨ : ٣ تستبتك ١١ : ٣ ،
٩٧ : ٥
ستر : لستر دونه ١٥ : ١٤ لا يقصر السر
٢٠ : ٢٢
ستل : تماثل ١٧ : ١٨
سبح : أسبحوا ٣٠ : ٩
سجد : الإسجد ٤٤ : ٢٣
سجر : أسجر ٨ : ٦ المسجورا ٢١ : ٣
سجرها ١١٢ : ٥
سجسج : المسجسج ٦٢ : ٢
سجل : سَجَل ٢٢ : ١٤ سواجيل ٢٦ : ١٥
سجم : سَجَم ٤٩ : ٢ يسجم ٥٤ : ٣
سَجَم ٢١ : ٢ المسجم ١٠٩ : ٧
سجوما ٣٨ : ٥ سواجما ٥٦ : ٤
سجو : ساجيا ٤٠ : ٦ ، ٧٤ : ٤
سحب : السحاب ١٠٥ : ٢٣
سحبيل : سحبيل ٤ : ١٢
سحج : سحوج ٣٤ : ٢١
سحج : مَسَح ٩ : ٢٠ سَح ٣٤ : ٢١
سحر : سَحَر ٨ : ١٩ نجوم السحر ٥٢ : ٢
سحف : سحفنا ٢٠ : ٢٣
سحم : أسحم ١٧ : ١٠ ، ٢٤ : ٣ سُحِم
٢١ : ٥
سخبر : سخبر ٣٤ : ١
سخل : سخالها ٥٥ : ٢ سخل ١١٤ : ٩
- سُخَم : سُخَامِيَّة ١١٣ : ١٢
سُخَن : سُخْنَة ٤١ : ٢
سدد : سد ١٥ : ٢٥ الأسداد ٤٤ : ٣ سُد
١١٠ : ٧ سد فروجه ١٢٦ : ٤٢
سدر : السدير ٤٤ : ٩ سادرا ٧٤ : ١٦ ،
٨٥ : ٢
سدس : سديس ٥٠ : ١٧ سديسا ٣٣ : ١١
٧٩ : ٢ سدوسا ٧٩ : ٢
سدف : السدف ٧٦ : ٣٠ الساديف ١١٣ : ٧
سدك : سدك ٢٦ : ٣٣ سدكا ٦٢ : ١
سدل : سدلا ٤٣ : ٣ سدلات ٥٦ :
١١ سدان ٧٦ : ١١
سدم : الأسدام ٦٧ : ٢٦
سدى : يسدى ٣٩ : ٥ يسدى ٨٨ : ١٠
تسدى ٥٧ : ١٢ سدى ٩١ : ١٣
سرب : سربى ٢٠ : ١٦ المسارب ٢١ : ٨
سرابها ٢١ : ٢٥ سارب ٤١ :
٢٧ سربهم ٩٧ : ٢٣ سربها
١٠٢ : ٣ سرب ١١٣ : ١٤
سربنا ١٢١ : ٩
سربل : السربل ٢٦ : ٨١ سربالى حديد
١١٩ : ٣٠
سرج : سرجى ١٢١ : ٣١
سرح : سرحا ١ : ١٩ سرحا ١٠ : ٢٣
السرحان ١٢ : ١٢ ، ٢٦ : ٣٠ ،
٢٦ : ٦١ سراحين ١١٣ : ١٧
السرحة ٨٦ : ١٢
سرحب : سرحوب ٢٢ : ٣٧ سرحبا ٧١ : ١٤
سرد : سردتان ١٢٦ : ٦١
سرر : السرارة ٧ : ٩ سترسير ١٦ : ٩٢
أسيرتها ٩٧ : ٧ سرائر ٥٠ : ٤

- سراياه ٢٩٢ : ١١
 سرع : سرّاع ٣٩ : ١٨ سرّاعانها ٤١ : ٢٣
 سرو : سرّاتها ٩ : ٥ السرّاة ١٧ : ٢٩ ،
 ١٢٦ : ١٦ سرّاة ٤٠ : ٤٤
 سرّاته ١٧ : ٥١ السرّاء ٣٥ : ٨
 سرّلتهم ٦٦ : ١
 سرى : يسرى ٢ : ١ سارية ٨ : ٦ ، ٩٨ :
 ٨ سرّات ١٧ : ٩ السرى ٤٠ :
 ٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
 سطع : سطعاء ١٢٠ : ٣ ، ١٢٦ : ٣١
 سعد : سُعودها ٥٨ : ١٥ رميح أبى سعد
 ٢٩ : ٧
 سقر - : مساعر ٢٤ : ١٦ مسعره ٣٥ : ١٩
 ساعرا ٨٥ : ٧
 سعط : سُعطوا ٩١ : ٢
 سعل : أسعله ٦ : ١٢ استسعلت ٦٣ : ٤
 سعى : ساع بوتر ٥ : ١٠ مساعيا ٢٧ : ٢
 مسعاتهم ٤٠ : ٨١ تسعّى
 ٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
 سغب : مسغبة ٣١ : ٥ سغباً ٨٩ : ٢٢
 سغل : سغّل ٢٢ : ١٥
 سفتح : مسفوحة ١٧ : ٧٨
 سفد : ساذ ١٥ : ٣٩ السّفود ٢٦ : ٧٦
 سفر : السّفار ٨ : ٢٣ منسفر ١٦ : ٧٩
 مسافر (ثور) ٢٦ : ٢٤
 سفع : يسفعني ١٢٠ : ٥٠ تسفعني ١٢٣ :
 ٢٠ سُفّع ٢٥ : ٢ ، ٤٠ : ٥١
 مسفّع ٢٦ : ٢٦ مسفّعاء ٣٢ :
 ٣ أسفّع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا
 ٦٧ : ٣٠ سُفّعا ١٢١ : ٣
 ستفوع ٦٨ : ١٢
- سف : سفيف ١٧ : ٢٤
 سفل : أسفلهم ٢٢ : ٢٩
 سفن : سفين ٢٢ : ٢٩
 سفه : السّفاهة ١٥ : ١ السّفاه ٢٩ : ٢
 ١٢٠ : ١٢ تسفّهته ١٥ : ١٩
 سفو : أسفّى ٢٢ : ١٥
 سنى : ساف ١٦ : ٥٥
 سقب : سقّب ١١٩ : ٣٦ سقّبها ٢٤ :
 ١٢ السقّاب ٤٤ : ٣٤ سقّابهم
 ٨٩ : ٢٢
 سقط : سقّوطاً ٢٠ : ٦ يساقط ٢٤ : ١٠
 سقاطى ٤٠ : ٧٩
 سقم : سقّم ٨ : ١٥
 سقى : أساقى ٢٦ : ١٦ أسقى ٦٧ : ٢٧
 سقّى ٨٦ : ٨
 سكت : السكّت ٤٨ : ٩
 سكك : أسكّ ١٢٠ : ٢٠
 سكن : السكّن ٢٢ : ١٥ ساكنو الريح
 ٤٠ : ٤٠
 سلا : سائلة ١١٨ : ٦ سلاءة ١٢٠ : ٥٤
 سلب : سلبى ١ : ٨ السلبا ٨٩ : ٥
 سلجم : سلاجم ٨٦ : ٦
 سلح : المسالّح ٩٨ : ٤٣
 سلخ : سالخ ٤٢ : ٢٨
 سلس : سُلوس ١٩ : ٨
 سلط : سلكط ١٦ : ٩
 سلع : سلّع ٩٨ : ٢٨
 سلف : سلف ٢١ : ١٠ ، ٤٢ : ١٣ ،
 ١٠٩ : ٨ سُلّافنا ٩٨ : ٢٣ ،
 ١٢٤ : ٢٩ سُلّافها ١٦ : ٤٧
 سلف ٢٦ : ١٩ : ١٣ : ١٢٢

٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ سَنَابِك

٩٨ : ٣٦

سنت : مسنت ١٤ : ٢٠

سنخ : سنيحا ٢٧ : ١٢٤

سنخ : سنخه ٣٧ : ٢٦

سند : سنداد ٩ : ٤٤ يُسْنَد ٥ : ١٠٧

سندس : سندسًا ٢ : ٧٩

سئر : السَّنور ١٣ : ١٠٦

سنف : مسنقات ٢٦ : ٤٠ مسنقة ٩٨ :

٤٣ سنافا ٧٦ : ٢٢

سنم : سنام الأرض ٤٢ : ٩٨

سنن : تُسَنُّ ٦ : ٩ مُسَنِّ ٢ : ١٩ يُسَنِّ

٩٧ : ٦ سَن ٢٢ : ٢٦ مستنة

٧٥ : ١٣

سنو : السنّا ٢٣ : ٦٧

سهج : أساهيج ٢٠ : ٧٥ وانظر : (سهو)

سهل : مسهلين ٢٢ : ٨

سهل : أسهلّا ٢٣ : ٣٩ أسهلت ٩٧ :

٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أسهلتها

٨٨ : ٥ مُسهلة ٧١ : ٥

سهم : ساهم ٦١ : ٢٦ سواهم ٢٢ : ٨ ،

٤١ : ١٤ مسهما ٣٥ : ١٢

ذو أسهم ٤٠ : ٤٤ السّهام

٩٧ : ٩

سهو : أساهى ١٩ : ٢٢ وانظر : (سهج)

سوأ : السّوعى ٨ : ٦٦

سود : أسود ٢٨ : ٤٢ ، ١٤ : ٧٤ أساود

١٧ : ١٠ الأساود ٨ : ١٥ سوادى

٤٤ : ٦ سوادى ٧٦ : ٢٢

سور : سؤر (جمع سوار) ٨٨ : ١٦

السورة ١٢٣ : ٦ سوارا ١٢٤ : ٣٥

سُلافة ٤٤ : ٢٢ ، ١١٣ : ١١

سلاف حديد ١٧ : ٤٥ السوالف

٤ : ٥٠

سلم : السلام ٧ : ١٤ السّلم ٣ : ٩١

السّلام ٩٧ : ٧ سلاّما ٥ : ١٠٥

السلاليما ١٢٥ : ٨

سلهب : سلهب ٣٧ : ٢٦ سلهبة ١٧ : ٢٨

١٢٠ : ٥٢

سلو : تسل ٧ : ١١ تُسلّى حاجة ٢١ : ٢١

سمح : مساميح ٣٧ : ٤٠ سمحة ١٠ : ١٢٥

سمحج : سمحج ٩ : ١٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦

١٨ سمحجا ٣٩ : ٢٣

سمدع : سميدع ٨ : ٢٤ ، ٦ : ٨١ سميدعا

٦٧ : ٨

سمر : أسمر ٢٠ : ٤٧ ، ٩ : ١٠٧ ،

١١٣ : ١٠ السمر ١٦ : ١٢

السمر ١٦ : ٦٧ سمرًا ١٠٧ :

١٠ ، ١٠٩ : ٦ سامر ١٠٨ : ٥

سمط : سمطين ٨٨ : ١٦

أسماطًا ٦٤ : ٥

سمع : المسمع الدعاء ٧ : ٧ لم يُستمع

٤٠ : ١٩ مُستمع ٣٠ : ٤٠

أسماعى ٧٥ : ١

سمل : سملّة ١٠٩ : ١٣ أسملت ١٠ : ١٢٦

سمم : السّمّان ٢٦ : ٧٩ ، ٢ : ٧٤

السّام ٢٧ : ١١ السّموما ٣٨ :

١٠ مسموم ١٢٠ : ٥٠

سمو : سامى الناظرين ٨ : ١٨ سَمّا

٤٦ : ٣ سموت ١١٤ : ٧ أسمية

(جمع سماء) ٣٩ : ٢١

سنبك : السنبك ١٦ : ٩ السنبك ١٧ : ٩ ،

شأس : شأس ٨:٢٥
 شأم : شامية ٢٢:٣٤، ٦٨:١٢، (امراة)
 ٣٩:٢٢ أشأما ٩١:٤ المشم ٩٩:٤
 شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢:٢١
 الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦:٨
 شأو : شأو ٢٢ : ١٢:٦٦، ١ اشتأى
 ١٥:٣٨ تشأى ٨٢ : ٦
 شبب : يشب ١٨:٤ ، ٤٦:٣ أشبها
 ١٠٧ : ١٠ مشبوب ٢٢:٣ شبوب
 ١١٩ : ١٧ شَبَب ١٢٦:٣٧
 شبرم : شبرما ٩١:٤
 شبع : مشبعات ٤٠:٣٤
 شبه : أشباه ٢٦:٢٩ شبيهين ٢٦:٣٥
 مشتهيات ١١٩ : ٢٠
 شتت : أشت ١١٤:١٠ شتى ٢٨:١٢
 شتيت ٤٦ : ١٠ شتينا ٤٠:٢
 شتم : شتبا ٣٨:٨
 شتو : شتت ٧٩:٢ نجم الشتاء ٢٣:٧
 شث : شث ١:٦ شثا ١٠:١٦
 شجج : شججت ١١:٤ شجيج ٣٤:١٣
 مشجوجة ١١٣ : ١٣
 شجند : أشجند ٥٠:١١
 شجر : الشجارا ١٢٤:١٤
 شجع : الأشجع ٨:١٢ شجع ٤٠:٢٥
 أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢:٦
 شجن : الشجن ١٠:٣ شجنا ٣١:٣
 شجو : شجتك ٥٤ : ٥ شجبت ٣٥:١٩
 يشجنى ٣١:٢ : ١٠ لم يشج
 ٥٤ : ٨ شجو من ٢٧:٢٤ شجو
 ٥٠:٣ الشجا ٤٠:٦٨

سوف : سواف ١٨:١٩
 سوق : ساق حر ١٦:٩٥ بارزاً نصف
 ساقها ٢٠ : ٢٤ سوقة ٣٦:١٤
 ٤١ : ٢٥
 سوم : سامه قولاً ١٧:٤٨ تسوم ١٠:
 ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون
 يسومون ٩٨ : ٢٨ السوم ١٦:
 ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،
 ٣٠ : ١٨ مسوماً ١٢:١١ سائمة
 ١٤ : ٨ مسومة ٢٦:٥١ سوماها
 ٢٨ : ٦ المسيا ٣٨:٢٦ ستوام
 ١١٨ : ١٥ ستوام الحى ١٠١:
 ٢ الستوام ٩٣ : ٣
 سوى : سوانا ١٤:٣ ستواء ١٩:١٠
 الستواء ١٢٦:٢٣ ستوية ٦٧:
 ٤٧

سيب : سيبه ٢٦:٥٤ سيباً ٤٥:٢ مسيب
 ١١٢ : ١٩
 سيد : السيد ١٢:١٢، ١٧:١٩، ٧٣
 ١١٣ : ٩
 سير : السيراء ٥١:٩ المسير ١٠٦:١٠
 سيع : سيع ١١:١٥ السيع ٢٦:٧٤
 سيف : سيف ٤١:٩ السيفين ٩٦:٢٢
 سيل : سائل ١٦:٩ المسيل ٢١:٤٢
 نسييل ٩٥ : ٤

ش

شأب : شؤبوب ٢٤:١٣ شأبيب ٧٤:٨،
 ٨٧ : ٥
 شاز : أشازتها ٦:١٣

- شحج : الشحاج ١٢:٦
 شحط : شحطت ٢٣١ : ٢ : شاحط ٤٠ :
 ٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤ :
 شحم : شحمة القلع ١٥:١٢٢
 شحن : مشحونة ١٠ : ٢١ :
 شخب : شخبها ٧:٣٣
 شخت : شخنت ١٤:٢١ ، ٤٠:٧٨
 شخص : شخص ٣٧:١٦
 شدخ : شادخ غرتها ١٦:٦٦
 شدد : شدوا اساقى ٣٠:٨ شد ١٧:٣٢ ،
 ٢٤ : ١٣ الشد ١:٨ ، ١٧ :
 ٢٥ ، ٣٣:٤٤ شد ٥:٤٤ ٣٢ :
 شدف : أشدف ١٦:١٣
 شذب : مشذباً ٨٢:٧
 شذر : شذراً ٥٦:٩
 شذو : الشذاة ٩:١٢ شدأ ٢٤:٢٤
 شرب : شرب ١٧:١٧ الشرب ٢٦:٨ ،
 ٣٠ : ١٦ ، ٦٧:٧ ، ١٢٠ :
 ٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧ :
 شربث : شربثة ١٨:١٢
 شرث : شرثة ١:١٩
 شرج : شريج ٤٤:٣٣ المشرح ٦٢:٨
 ١٢٦ : ٥٤ : شرج
 شرجع : شرجع ٢٧:٢٣
 شرخ : شرخ ١٤:١٤ ، ١٠:١١٩
 شرد : شريدها ١٢٦:٤٧
 شرس : شريس ١٩ : ١٢
 شرط : الأشرط ٣٩:٢١
 شرع : شرعن ١٢٦:٢٨ الشريعة ٩ :
 ١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المشرع
 ٩ : ١٦ الشرع ٤٠:٤٥ الشرع
- ٤٠ : ٢٨ شرع ٩٩:١٦
 شرعياً ٣٥:٢٠ الشرع ١٢٠
 ٢٤ : شرعاً ٩٩:١٦
 شرف : شارف ٢٤:١٨ ، ٥٠:١٦ ، ٦٣ ،
 ٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧:٧٤ ،
 ١٣٠ : ٥ : شرف ١٢٦:٢٩
 الشرف ٦٤ : ٦ : مشرف ٨٦ :
 ٥ المشرف ١٢ : ١٠ المشرفة
 ٧١ : ٩ : شرفات ٥:١٤ أشرف
 ٩ : ٢٢ مشرف ١٠٩:١٠
 شرق : يشرق ١٢٦:٤١ شرق ٥:١٣
 شرك : شرك ٢٦:١٣ ، ٤١:١٥
 شرم : شريم البحر ٢٨:٩
 شرو : شروى ٢٥:١٠ ، ٢٦:٣٥ ،
 ٥٩ : ٦ :
 شرى : يشرى ١١٠:١١ شريانه ١٦:٢٤
 شرى ١٢٠ : ١٨ :
 شزب : شزب ٥٥:١٢ شزبا ٨٩:٢٣
 شواذب ٤١ : ٢٠ شواذبا ٩١:١١
 شزر : شزراً ١٢٠:١٧ ، ١٢٣:١٨
 شازرة ١٠ : ٤٤ :
 شسس : شسسى عبقراً ١٦:٥٣
 شصو : شاص ٥٢:٧
 شطب : شطب ٢٦:١٣ شطب ٤١:٤
 شطبة ١١٩ : ٣٨ :
 شطر : شاطروا ٣٨:٣١
 شطط : شطت ٢٣:٣ ، ٩٦:١ ، ٩٨ :
 ١٨ ، ١١٣ : ٢ :
 شطن : أشطان ٢٢:٢٨ ، ٩٦:١٧
 شطنتهم ٣٤:٢ :

- شظى : الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩
 شظاها ١٢٠ : ٥٣
 شعب : أشعب الرّوقين ٢٤:٢٦ الشّعب
 ٤١:٤٠ شُعبها ١:٩٦ الشّعاب
 ٩٨ : ٢٥ شُعبها ٩:١٠٤
 شُعب ١٢٤ : ١٤
 شعث : أشعث ٨: ٢١ ، ٣٠: ٣٨ ، ١٤ ، ٦٧ : ١٣: ١٠٩ ، ١٤ ، ١٢٣ : ١١ شُعثا ٣٧: ١٦
 شعثاء ٢٨: ٢٦ شُعث ٢: ٨٠
 شعر : شُعر ١٦: ٨٢ أشاعرها ٣١: ٢١
 شُعر (غناء) ٢٦ : ٧٩ الشُعر
 ١: ٣٣ أشُعر ٤١ : ٢ شعارا
 ١٢٤ : ٣ الشُعرى ٨٩ : ٨
 مستشعراً ١٢٦ : ٥
 شعشع : مشعشع ٨: ١٩ ، ٩: ٢٩ ، ٢٧ : ١٣
 شعع : شُعاع ٩: ٣٩
 شعف : المشعوف ١٩: ٨ يشعفها ١١: ٢٦
 شاعفى ٢: ٥٠ شُعَف ٣٨: ١٢٦
 شعل : مشعلة ٩٣: ١ ، ٩٩: ١١ ، ١٠١ : ٢
 شغب : مشغبا ١١٣ : ٤
 شغم : شُغاميم ١٢٠ : ٥٦
 شقتر : مشقتر ٧٦: ٧٦ مشقتر ٢٦: ٢٣
 شفر : مشافرا ١٥ : ٤٣
 شقف : شُقف ٢٦: ٦٢ ، ١٢٦: ٣٩
 شقفى ٤٤ : ٢ الشف ٤٠: ٤٣
 شقان ١٠١ : ٣
 شفق : المشفقات ٦٥: ١ إشفاق ٨٠: ٥
 شفو : شفا المسيل ٢١: ٣٣
 شفى : شُشفى ٤٠: ١٧
 شقر : المشقّر ٦٧: ٣٣
 شقق : شُقّاء ١٢: ١٢ ، ٤٢: ٢٤ ، ٨٢ : ٤ ذو شقة ٥٧: ٢١
 منشقا نساها ٧٦ : ٣٤
 شقو : شاقى ١٢٦: ٢٢
 شكك : شاكد ١٥: ٢٧
 شكر : شكير ١٧: ٣
 شكك : شكى ٢٩: ٧ ، ١١٢: ١٣
 شكته ١١٩ : ٣٦ شِكَة ٧٨: ١
 شكّات ٥٥: ١٦
 شكل : شكولا ١٠: ٨ الشواكل ١٧: ٢٥
 شكّم : الشكّما ٣٨: ٤٤ مشكوم ١٢٠: ٢
 شكو : شاكى السلاح ٦١: ٣
 شلل : شليل ١٠٢: ٧ الشليل ١٠: ١٧
 شلا ١٢٧: ٥ الشل ٩٦: ١٩
 مشلول ٢٦: ٦٠ مشلا ٣٨: ١٢
 شلو : شُلى ١٠: ١٣ ، ٢٦: ٢٩
 أشليت ٣٣ : ٤ شلو ٥٢: ٦ ، ٦٠: ٦ شلوه ٤٥ : ٧
 شمأل : شمأل ٧٥: ٢٢
 شمت : يشمت ٢٠: ١٥ مشمت ٦٧: ٤٦
 شمد : تشمد ٧: ١٤
 شمر : مشمر ٤٤: ٣٢
 شمرخ : شمراخه ١٦: ٩
 شمص : شمصها ٣٠: ١٧
 شمط : شُمط ٤٧: ١٢ شماطيط ٩٣: ٣
 شمع : يشمع ١٢٦: ٢٠
 شمل : شملة ١٩: ٤ شمال ١٢٥: ١٠
 شمائل ٢٦ : ٢٠ شمأل ١١٣ : ١

- ٧ شَمُولها ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧
 مشمول ٢٦ : ٦٨ شماليا ٣٠ : ٢
 شمس : أشم ١٢ : ٥٤ مشموم ١٢٠ : ٦
 شناً : شناعة ١٢ : ١١٤ شناعتي ١٣ : ١
 شاني ١٦ : ٣٩ شانيه ٦٧ : ٥١
 الشنء ٤٠ : ٧٤ الشنآن ١٠٥ : ١٣
 شندف : شندف ١٦ : ١٣
 شنع : أشنع ٩ : ٣٧ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٧
 شن : شن ٤٢ : ٢٧
 شن : شن ٥٧ : ٨ يشن ٩ : ٢٩
 شن : شن ٥٧ : ٨ الشنان ٢٨ : ٣٣
 شهب : شهاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠
 أشهبا ٩٠ : ٥ شهبا ٩٦ : ١٠
 شهد : مشهوداد (من الشهد) ٤٣ : ٤
 شهيد ٦٧ : ١٦ شهدت ٦٧ : ٣٧
 شهر : شهر بني أمية ٣٥ : ٥ الشهر ١٠٦ : ٢
 شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
 مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦
 شوب : أشائب ٤٢ : ٢١
 شور : شوارهن ٢٦ : ١٨
 شول : الشول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ : ٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
 شول ٩١ : ١٤ شال ١٣٠ : ٣
 شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعامتنا
 ٣١ : ٢ يشول ١٣٠ : ٧
 شوه : شاءها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ١٠٩
 ٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
 شوى : شواه ١٠٥ : ٤ الشوى ١٢٦ : ٤٣
 شياً : شيطان ٢٤ : ٢٠
 شيب : الشيب ٤ : ٣ شيب المبارك ٢٢ : ٣٥
- شيخ : أرض الشيخ ٣٤ : ٨
 شيد : شیدن ١٢ : ٣٧ شاده ٢٤ : ٨
 شادها ٢٦ : ٧٢
 شيز : الشيزي ٩٢ : ٨
 شيط : مشايط ٥٠ : ١٤ أشايط ١١٣ : ٢٥
 شيع : شاع ٣٩ : ٣١ الإشياع ١٠٥ : ١٥
 يشيعني ١٢٠ : ٤٦ شيعته ١٣ : ١٠
 شيم : شامة ١٧ : ٦١ شام (جمع)
 ٩٧ : ٢٢ تشيم ٥٧ : ١٧
 شين : شين ٢٦ : ٣١
- ص
- صاب : صوا بها ٥٣ : ٢
 صيب : صبة ١٤ : ٢١ صيب ١١٩ : ١٦
 صبح : صبح ٢٣ : ١١ الصبح ٨ : ١٧ ، ١٢٦ : ٥٤ صبحا ٨٥ : ٧
 صبحتهم ٨ : ١٩ يُصَبِّحُن
 ٤١ : ٢ صبحت ١٠١ : ٢ ، ١١٣ : ١١ صبحته ٧٣ : ٢
 صبحن ٤٠ : ٢٨ صبحوكم
 ٨٥ : ٧ مصبح ٥٥ : ١٧ أصبح
 ٥٥ : ٢ صبحي ١٧ : ٦٤
 صبع : لصيحا ٢ : ٥
 صبو : الصبا ٨ : ٦ ، ٢٣ : ١٩ ، ١١٢ : ٢١ الصبا ١١ : ٦ صبوة ١٧ : ٧
 صحب : الصحب ١٨ : ١٨ صحاب (مصدر)
 ١٩ : ١١ صاحبها ٩٧ : ٨
 مصحبي ٧٦ : ١٩ مصحبا
 ١١٣ : ٢٤
 صحصح : صحصح ٢٥ : ٨ صحصاحه ٧٦ : ٤٠

- صحف : الصحيفة ٢١:١٢ صحائف ٧٤:١
 صحل : صاحل ١٧:٦٢
 صحم : الأصحم ٥٤:٢٨
 صحن : صَحْنُهَا ١٩:٣
 صخب : صخب الشوارب ١٢٦:١٧
 صخذ : صيخودا ٤٣:٦
 صذح : صواديج ٢٨:٥
 صدد : صُدْدَى ١٤:٦
 صدر : المصدر ٩٤:٣
 صدع : تصدَّعوا ٢٧:٢٤ انصدعا ٢٩:
 ٦ يصدع ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْع
 ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩:٢٧
 صُدوع ٧٨ : ٨ أصدع ٣٠:
 ١٦ صَدْع ١٢٦:٥٨
 صدف : تصدَّفت ٨:٣
 صدق : ثوب صدق ١:٢١ الصديق ١٠
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدُق ١٧:
 ٣٢ صَدَقَات ٢٢ : ٤٢ صادقة
 ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤:٣ صادقة
 السرى ٩٩ : ٧ صَدَقًا ٦٧:٨
 صَدَق ٨٥ : ٨ صدقته
 ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦:٣٨
 صدم : مَصْدَم ٩٩:١٠
 صدى : صَدَيْن ١٤:١٢ صواد ١٤:١٢
 صوادی ٣٨ : ١١ أصدأوه ٤٣:
 ٧ الأصداء ١٢٥ : ١١
 صرح : صرَّحى ١٧:١٧ صرَّحت كتحل
 ٢٢ : ٣٢ صرَّيْهُمْ ٣٠:٥
 صرَّحت ٨١ : ٤
 صرخ : الصراخ ٢٢:٣٦، ٧٤:٧، ٨٢:٧
 صرد : الصرَّاد ١١:١٨ صرَّاد ١١:١٠
- ٣ صَرَدَى ٨٩ : ٢٢
 صرر : يَصْرُ ١٦:٤٣ أصرُّها ٤٩:٨
 صرارى ٧٩:١١
 صرع : يَصْرَع ١٦:١٤ مَصْرَعًا ٦٧:٤١
 صرف : الصَّرْف ٣:٥، ٢٦:٢١، ٥٥
 ١٣ صرفًا ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥:
 ٩٠، ٦ : ٨ صَرَف ١٢ : ٣٩
 صَرَف النوى ٥٠ : ١ صَرِيف
 ١١٢ : ٥ لسانًا صَيْرَفِيَا ٤٠:
 ١٠٣
 صرم : صَرَمَت ١ : ٩، ٩:١، ١٨:١
 صَرَمَت ٧٦ : ٢٩ صَرَم ١٦:
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠:
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صَرِمَةً ٤:٩
 ١٤ : ١٤ صَرِمَتِي ٨٢:٥
 الصَّرِيم ٢ : ٤ صَرِيمَةً ٤٤:٢٦
 الصَّرِيمَةُ ٩ : ٤ صَرِمَتُهُ ٩٧:
 ١٣ صَرُوم ٦ : ٢ مَصْرُوم
 ١٢٠ : ١ مَصْرُومًا ١٢٥ : ١
 المَصْرَم ٤٢:١ الصرَّامًا ٥٦:٨ صُرَام
 ٩٧ : ١٥
 صعب : صعب البداة ١٩:١٢ المصاعيب
 ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩:١
 صعد : أصدعت ٥ : ٩٨، ٥:٢٩ الصَّعْدَة
 ٦:٧ الصَّعْدَاء ٧٦:٢٥ صاعدى
 ١٨ : ١٥ صاعديًا ١٢٦:٣٤
 صعل : صَعْلًا ١٥ : ٥ صَعْل ١٢٠:٢٩
 صعلك : مَصْعَلْكَ ٢٠:٢٢
 صغو : مصغيات ٩٧:٣٢
 صفح : صفاحًا ١٠:٧ صفائح ١٢:١٥
 ١٩ : ٨ صافح ٣٣:١١ صَفُوح

صلم : الصيلم ٩٩:٩٠ مصلوم ١٢٠:٠
 مصلمة ١٢٢:٨
 صلو : صلاه ١٣:٧ ، ٦١:٦
 صلي : صلاء ٢٦:٢٧ الصلاء ٣٥:٣
 صمت : صمتا ٤:١
 صمع : أصمع ٢٧:٢٦ متسمع ١٢٦:٣٢
 صمقر : مصمقر ١٦:٣٣
 صمم : أصم (للروح) ١٧:٥١ (للرجل)
 ١٢٢:١٠ صم ٩:١٧ ، ١٧:١٧
 ٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمم
 ١٢ : ١٠ الصميا ٣٨:٢٢
 صمى صام ١١٨:١٧
 صند : الصناديدا ٤٣:١٣
 صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع
 ٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،
 ٢٩٢:٦ الصنّاع ٢١:٢٢ صنّعا
 ٢٩:٩ صنّعا ٢٩:٨ صنّع ٤٠:
 ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:١٢٦ صنّعت
 ٧٩ : ١ الصنّع ١٢٤:١٢
 صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١١٣:١٢ ،
 ١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠:
 ٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبا ٩٠:٨ ،
 ١١٣:٨ الأصهبيا ٧١:١١ ،
 ١١:٧٢
 صهو : صهواته ١١٣:١٨
 صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢
 صاب ١٦ : ٤١ صياها ١٦:
 ٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت
 ١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥
 يتصوب ١١٩ : ٢٦ صياها
 ١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢

١٧ : ٣١ صفيح ١١١:٦
 صفيحة ٢٨:٣٦
 صغد : نصفيدها ٢٦:٨١ صفادها ١١٤:
 ١٣
 صفر : صفراء (للمرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)
 ١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صفريّة
 ١٩ : ٩ الصفراء (نبت) ٤٤:
 ٣٠ الصفارا (نبت) ١٢٤:٢٠
 صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣
 صفف : صفوف ٥:١١
 صفق : صفاقها ٣٣:٥٠ يصفقها ١٢٠:٤٣
 صفن : صفنتي ٢٨:٧
 صفو : صفاء ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢
 صقب : أصقبت ١٠:٩
 صقع : صقعت ١٥ : ١٥ صقّنا ٤٢:
 ٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقّع
 ٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧
 صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته
 ٣:٤٠
 صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨
 صلب : صالب ٤١:٢ صالباها ١٢٠:٤١
 صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣
 صلت : صلت ٨:٣ صلتة ١٦:٧٠
 منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦
 ٣٠ أصلتى ١١ : ٣ صلتان
 ١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣
 ٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠
 صلح : مصلح ٢٧:١ الصلاح ٩٨:٢٨
 صلدم : صلدم ١٢:١٢ ، ٤٢:٢٤
 صاصل : صلاصيل ٢٦:١٦
 صال : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

- صوت : المصوت ٢٨:٢٠
صوخ : أصاخ ١٩:١٢٣
صور : صُور ٩:١٧ الصُّور ٩٨:١٥
أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
صُور ١٢٣:٤ صُرن ٥٠ : ٧
صورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
صوع : صاع ١١:١٣ صاعا بصاع ٢٩٢:
٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع
٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩
صوغ : صيغة ٩:٥٦
صوم : صائم ١٩:١٧ تصوما ١٦:٣٨
صيام ٢٥:٩٧
صون : صَوَّان ٣٠:١٦
صوو : أصواء ٢١:١١٩
صوى : صاو ١٢٦ : ٥٥
صيح : يصيح ٣:٦٠
صيب : صِيَابُهَا ١٦:٤٦ صِيَابَاه ١٠:٣
صيد : الصيد ١٣:٤٣ صيد ٥:٦٠
يُصَادُّهَا ٣:١١٤
صير : مصائرُها ٥:٤٢
صيف : تصيفت ٣٣:٢٢ مصيف ١١٢:
٨ ، ١٢٣:٢٠ المصيفة ٦:٨٧
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف
٧٤ : ٨ صيِّف ١١:٦٨ رياح
الصيف ٢:٧٦
ض
ضبيب : تضبب ٢٠:١٢ ، ١٨:٩٩
ضباب ١٥:٢٧ مضباب ١٣:٤٧
ضبح : الضوايح ١١:١٢٥
ضبر : مضبورة ١١:١٠ ضبر ٢٦:١٦
ضبع : الضبيع ٢٣:١٠ ، ١٢:١٢٢
- الضبيعين ١٨:٣٩
ضجج : ضجيج ١٦:٣٤
ضجع : تضجعا ١٥:٦٧ ضجعم ٣:٩١
ضحج : الضحج ٤٥:١٢٠
ضحل : أتان الضحل ١٤:١٢٠
ضحى : ضحيانة ١٦:١ ضواح ٥٩:١٧
ضرب : ضريب ٩:٢٥ الضريبة ١٧:٤٤
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء
١٢٦:٧٦ ضربت بيتاً ٢٦ : ٧
ضرج : مضرجها ٥:٣٥
ضرر : ضرير ١٥:٣٩
ضريس : ضروس ١٩:٤ ضريس ٦:١٩
ضريس ٦٧:٨ ضروساً ٥:٧٩
الضروس ١٠:٩٦
ضرع : ضرع ٤٠:٧٨ ، ٩٨ أضرعا
٣١:٦٧
ضرغام : ضرغام ١٥:٢٩ ، ٤٢:٢٨
ضرك : الضريك ٦:٣٩
ضرم : الضريم ٨:٧٧ أضرما ١٩:٩١
ضرو : ضواري ٢٦:٣٩ ضيراء ٤٠:٥٤
الضراء ١٠:٩٦
ضعف : مضاعفة ٧:٩ ، ٨:٨٦ يُضعِفُها
١٢:٢٥
ضغت : أضغات ١١٤:٨
ضغم : ضيغم ٤٢:٢٨ ، ٩٩:١٢
ضفر : الضفر ١٦:٦٥ ضفر ٨٣:١٦
ضفو : ضافي الرأس ١:١٤ ضافي السبيب
٩ : ٢١ ضاف ١٦:٦٣ يصفو
٩٨ : ٢٠
ضلع : الضلاع ٤٠:٦١ أضلع (تفضيل

- طبي : الطي ٦:٧ الأطباء ١٧:٣٤
 طبيها ٩٨:٤٦
 طحر : طَحَرَ ١٧:٣٦ تطحَرَ ٣٨:١٤
 مُطَحَرًا ١٢٦:٣٤
 طحو : طحا ١١٩:١ ، ١٢٤:١٩
 طخي : طَخَيْتُ ١٧:٤٤
 طرب : طربا ٣٤:٢
 طرح : المطرَح ٥٥:٣
 طرد : تَطَرَّدَ ١٣:١٠ مطَرَّد (للدرع)
 ١٥:١٢ (للمرح) ١٧:٥ ،
 ٧٤:٩ ، ٨٦:٧ طوارد
 ٩٣:٣ طريدة ١١٣:٢
 طرر : مطرور ١٢٢:٩ الطرّتين ١٢٦:١
 ٤٣ طرّتيه ١٢٦:٤٩
 طرف : الطَّرَف ٥:٥ طرفت ٢٤:١٢
 طرف ٢٦:٦١ طارف ٨٤:٤
 طَارَفِي ٤٤:٧ طَرَفَ الزَّج
 ٤٨:٧ الطَّرَف ٩٧:٨ الطَّرَاف
 ٦٢:٨ ، ١٢٤:١٧ طَرِفًا
 ٩٩:٥
 طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طَرَّاق
 ١:١ طارق ٣٣:٦ طَرُوق
 ٢٣:١ طَرُوقَة ٦٣:٢ الطَّرِيقَة
 ٢٦:٦٢ ، ١١٠:٨٠ طَرُوقًا
 ٤٠:٩ ، ٦٧:١٣ طَرَّاق ١:
 ١٩ مطرَق ١٢٢:٦
 طفف : استطف ١٢٠:٩
 طفل : طَفَّلًا ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦:
 ٥٨ طَفْلَة ٩٩:٣
 طفو : طاف ٢٦:٧٦ طافيات ٤٨:١
 طلب : مطلبّات ٧٦:١٢
 ١٢٦:٢٦
 ضلل : ضلّيل ٢٦:٦٩
 ضممر : الضممر ١٦:١٧ ضممر ٢٤:٦
 ضميرها ٣٦:١٧ اضطمار
 ٩٨:١٢
 ضمز : ضمزت ٩٨:٣٨ ضامزة ١٢٠:١٧
 ضمم : أضاميم ١٧:٢٠
 ضمن : تضمنه ٣٨:١٣
 ضنك : ضنك ١٢:٢٤، ٤٧:٣ ، ١١٣
 ٦:١١٦:١٨
 ضنن : ضنن ٢٠:٢١
 ضهب : مضهبا ١١٣:١٢
 ضو : استضاء ٢١:١٣
 ضوع : الضوع ٤٠:٧٢ تضووعا ٦٧:١٤
 يضوع فؤادها ٩٧:٨ يتضوع
 ١٢٦:٤٧
 ضيغ : يضيغ ٦١:٥
 ضيغ : الأضيغ ٩:٣٤
 ضيف : تضيفه ٩:٢٣ بالأضياف ١٥:
 ٤٣
 ضيق : ضيقت ١٩:٦
 ضيل : الضال ١٦:٦٧ الضالة ٢١:٣٢
 ضال ٧٦:١٠ ضالة ٥٦:٢
 ضم : المضم ١٠٩:١٢
 ط
 طأطأ : طوْطِي ١٦:١٣ طأطأتها ١٠٢:٦
 طب : طبي ٤٧:١٩ طبابا ١٠٥:١٧
 طبع : طَبَعَ ٢٩:٤ الطبّع ٤٠:٣٦
 طبق : طَبَّقَ (نبت) ١:٦ طابق
 الكبش ٤٠:٣٦ أطباق ٨٠:٤
 طبن : طَبَن ١١٦:٢

- طلع : الطَّلَح ٥:١٥ طليحاً ١٧:٧٣
 طلّس : أطلس ١٤:٤٧
 طلع : مطَّلَع الأذى ١١:١٩ المطَّلَع
 ٤٠ : ٨٣ مُطَّلَع ١٠٧:٤٠
 تُطَّلَع ١٢:٤٢ تطالعتي ٦:٣٢
 طلق : الكوكب الطَّلَق ١٦:٥٦
 طلل : طُلَّت ١٣:٢٠ الطلول ١:٤٧
 الطَّلالة ٩:١١٠
 طلو : أطلأ ٩:٢١
 طمع : طامح ١٧:٢٢ ، ٢٣:١٠
 طمر : طَمِرَ ١٦:١٣ ، ١١٩:٣٨
 طَمِرَة ١٧ : ٣٠ ، ٧١ : ١٥
 ١٩:٩٩
 طمس : طامس ١٨:٤٧
 طمع : المَطْمِع ٨:١٠ مَطْمِع ٩:٣٢
 طمم : مَطْمُوم ١١:١٢٠
 طمو : طوامي ٣٨:١٥
 طنّب : مَطْنَبًا ١١٣:١٨
 طنز : طنزِين ١١:٧١
 طود : أطوَاد ٤٤:١٣
 طور : يطورُها ٣٦:١٣
 طوط : طاط ٣٩:١١
 طوع : أطاعه ١٠:٢١ أطاع له (الغمير)
 ١٥ : ٣٩ (التلاع) ٢٠:٣٩
 أطاع لها ٢:٤٣
 طوف : طائف ٥٠:٨ الطوائف ٧٤:١٢
 طول : طَوَال ١٥:٢٩ ، ١٧:٢٦ ، ٥٢:٥٢
 ٣ طَوَالًا ٨٦ : ١٤ الأطاول
 ١٧ : ١٠
 طوى : الطَوَى ١٧:٧٢ طويناه ٥٥:١٢
 طَيَّ مِعْخَرًا ٨٠:٣ طاوى الكشح
- ١٨:١٢
 طيب : طَيِّب ١٨:٤ تطيبها ١٢٠:٦
 طير : طيار ١٦:١٣ يطير عفاؤها ٢١:
 ٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨
 طيش : طاشت ١٠٥:٣
 طيف : تطيف ٩:٥ أطفت ١١:١٢
 طين : يُطَان ٥٥:٩ المَطِين ٨٦:٣٨
 ظ
 ظأر : مظائر ٥ : ١١ ظأرتهم ٢٤:٢٥
 أظَار ٦٧:٤١
 ظبو : ظباتها ١٣:٤ الطببات ١١٩:٣٩
 ظعن : يظعن ٨:١٣ ياطيعنا ١٤:١١
 الظعن ٤٨ : ١ ، ٥٤:٥٥ ظُعن
 ٥٦:٧ ظُعننا ١٢٠:٣ ظعائن
 ٥٦ : ٧
 ظفر : ظفاريًا ٥٦:٩
 ظلع : ظلّعها ٢:٥ ظلّع ٨:٢٢ ظلّعًا
 ٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠:٤٣
 مظلّاع ٧٥:٢١ يظلع ١٢٦:٥٨
 ظلف : ظلّفاته ٢٨:٢٠
 ظلل : أظلت ٢٠:٢
 ظلم : ظلمَ ٨ : ٧ مَظْلَمًا ١٢ : ٤
 ظلم ٢٤:٩ لم تَظْلِم ٣٥:٧
 المنتظلم ٤٢ : ٢٧ الظلم ٤٣:٤
 الظلّام ١٢:٧٦ الظلم ٧٧:١٣
 ظمأ : ظماء ٣٥:٢٠
 ظنب : الظنابيب ١ : ١٢ ، ٢٢:٣٦
 ظنّب ٣٣:٨
 ظنن : ظنّنه ٥٧:١٣
 ظهر : ظهّر ١٦:٢٤ تظاهّر الّى ٢٢:

١٩ حد الظهيرة ٢٦ : ٤٨
ظَهَرَنا ١٠٨ : ٤ مظاهر ١٠٨ :
٧ ظاهرة ١١١ : ١١ مظاهر
٣ : ١١٩

ع

عَب : يعبوب ٢٢ : ١٣ عُبَاب ٤٠ : ١٠٦
عَبَد : مَعْبَد (للعبير) ١٩ : ١٤ (للطريق)
٢١ : ٢٢ يَعْبُد ٥٦ : ١٩
عَبِر : عَبِرَآ ١٨ : ١٧ العبِير ١٢٠ : ٦
عَبْرَة ٦٨ : ٣ عَبْرَتِه ١٢٠ : ٢
عَابِر ٩٢ : ٣ العَبِير ٦٨ : ٥
عَبَس : عَوَابِسَا ٩٩ : ١٢
عَبْشَم : عَبْشَمِيَّة ٣٠ : ١٢
عَبَط : تَعَبَّط ٧١ : ١٥ العَبُط ١٢٦ : ٦٤
عَبَق : عَبِقَ (اسم وفعل) ١٦ : ٨٤
عَبَل : مَعَابِل ١١ : ٢٥ المَعَابِل ١٧ : ٣٨
عَبَّل ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣
عَبَن : عَبَنَة ١٧ : ٢٩
عَتَب : مَعْتَبَا ٧١ : ٧ مَعْتَب ١٢٦ : ١
مَعْتَبِي ٧٨ : ٢٧٨ عَتَبَ ١٢٠ : ٥٣
عَتَد : عَتَدَ ٤٤ : ٣٢ عَتَاد ٧٤ : ١١
عَتَادَهَا ١١٤ : ١١
عَتَر : عَاتِر ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧
عَتَرَس : عَتَرِيسَا ١٠ : ١٠
عَتَق : عَاتَق ٨ : ١٩ عَتِيق ٢٣ : ١٦
عَتَقَا ٢٦ : ٤٣
عَتَلَك : الْعَوَاتَاك ٥٤ : ١٩
عَتَم : لَمْ أَعْتَمَّ ١٨ : ٩
عَتَر : الْعَوَاتَر ١٠٨ : ٩

عُثِم : عِثُوم ١٢٠ : ٥٧
عُثِن : عِثُونَه ١٦ : ٥٤
عُثُو : أَعِثَى ٤٥ : ٦
عَجَب : التَعَاجِيب ٢٢ : ٢ عَجُوبِهَا ٩٦ : ٩
عَجِج : عَجَّاجِه ١٠٩ : ٨
عَجَر : عَجَّر ١٦ : ٩
عَجَرَف : عَجَرُوفَة ١١٤ : ١٦
عَجَف : عَجَفِن ١٤ : ٩ أَعَجَف ٣٨ : ٨
عَجَل : عَاجِل الفَحْش ٤٠ : ٣٢
عَجَم : عَجَمَ (لِلنَوَى) ٦ : ٤ أَعَجَم ١٢
٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ العُجَم
٢٦ : ٣ مَعَجَم ٣٣ : ٨
اِسْتَعَجَمَت ١١٢ : ٧ مَعْجُوم
١٢٠ : ٥٤
عَجَى : الْعُجَايَات ٢٦ : ٤٣
عَدَب : عَدَابُهَا ٧٩ : ٨
عَدَد : مَعَدَّ ٧ : ١ وَاَنْظَر ٢٢ : ٢٣
عَدَل : يَعَادِلُه (=يَعْدِلُه) ٦ : ٧ عَدُولَا
١٠ : ٣٠ عَادِل ١٨ : ٥٦ مَعْدُول
(مَمَال) ٢٦ : ٤١ مَعْدُول
(مَعَادِل) ٢٦ : ٥٣
عَدَم : الْعَدِيمَا ٣٨ : ٣١
عَدَن : الْعَدَن ٦٦ : ٦
عَدُو : تَعَادَى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ فَعَدَّ ١٧ :
٦٣ تَعَدَّ بِهَا ٢٥ : ٩ أَعْدَانِي
٢٦ : ٥٨ عَدَيْت ٣٨ : ٦ أَعْدَى
٨٩ : ٢١ عَادَت ١١٩ : ٢
مَعْدَى ١ : ٥ عَدَّاء ١٦ :
٣١ المَعْدَى ٢٠ : ٣١ الْعَدَى
٢٠ : ٢٣ عَدَوْتِي ٢٠ : ٣٤

العاديات ٢٢ : ١٢ عادية ٣٠ :
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدِّي
 ١٢:٤٠ عدو ٩٢:٤٠ التَّعداء
 ٤١ : ٢٠ عادٍ ١٣:٤٢ عواد
 ١١٩ : ٢
 عذر : عُدَّر ٧:١ ، ٨:١٦ عذرتها
 ١٠ : ٨ تعتذر ١٩:٢١ يُعذَّر
 ١٠٦ : ٤ تعذرت ١١:١٠٧
 عذفر : عذافرة ١٠:١٠ ، ٦:٣٨ ، ٧٦
 ٢٠ ، ١١١ : ٣
 عدل : عدالة ٢٠:١ العاذلات ٢٨:٩
 تعاذلوا ٥:٦٣
 عذم : عذوما ١٢:٣٨
 عرب : العراب ١١:٣٣ عريب ٨:٦١
 عرج : منعرج ٦:٢ يتعرج ١:٦٢
 عرد : عرد ٤٢:١٢ عَرَادَهَا ٤٢:١١٤
 عرر : عررتها ٤٠:٤٠ العرر ٤١:١٢٤
 عرس : عرسته ٢٧:٨ عرست ٨:٢٨
 أعرس ١٢٣ : ٢٠ مُعرَّس
 ٧٦ : ٢٤ عرسين ٢٧:١٢٠
 عرض : عرضاتها ٧:٢١ عِرَاصِهِمْ ٣٤ :
 ٤ عَرَاصُ ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧
 عرض : عارضته ٢٤:٢١ أعرضت ٥:٢٨
 عرَضْتُ ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١
 أعرَضَ ٤٧ : ١٧ تُعرَضُ ٧٦
 ٤٠ يُعرَضُ ٩٨ : ٥٤ مُعرَضُ
 ٨:٢٠ أعرَضَ ٣:٢٥ عَرَوْضُ
 ٨:٤١ عَرُضُ ٦:٨٠ ، ٨٢ : ٨
 ١٢٠ : ١٦ عَرُوضُ ١٢٢ : ٥
 العريضة ١٠٦ : ١٣ عُرَاضَاتُ

٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
 عارض ١١٩ : ٦
 عرضن : عرضنة ١١:١٥
 عرف : عرفاء (للضبع) ٣١:٩ (للساقة)
 ٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١
 أعرافها ١٦ : ٣٧ عُرِفَهَا ٣٦ :
 ١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات
 ٤٠ : ٢٦ عِرْفَانَهَا ٤٢ : ٤
 عَرُوفُ ١١٢ : ٧
 عرفج : العرفج ٩:٦٢
 عرق : عرق الثرى ٤٢:٩
 عرك : معترك ١٢:٢٤ وطء العراك ٢٦ :
 ٧٣ يعتركان ٤:٦٤
 عرم : عورم ١٢:٢٠ ، ٤٢:٢٦
 عرن : العرين ٣٣:٩ عرينين ٨:٢٣
 عرانين ١٣:٧٥
 عرو : اعتراني ٦:٣٩ أعرى ٢:٤١
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٦:٥٥
 عرى : عيرية ٧:١١٣
 عزب : عازب ٥٧:٢٦ ، ٢٩:٤٤ ،
 ٧٣ : ١ عازباً ١٦:٧ ، ١١٢
 ١١ : عازبة ٦:٩ المعزبين
 ٣٠ : ١١ معزب ٢:٧١ عَزَبَا
 ٨٢ : ٥ عَزَبَتْ ٩:٤٩
 عزز : تعز ١٠:٢٥ عزها ١٩:٣٤ عَزَّة
 ٢٧ : ١٩ العزاء ٣١:٥ عَزَّازاً
 ١٣:٣٤ مستعز بجره ١٠٧:٤٠
 عزيز ١٢٠ : ٤٠
 عزف : يعزف ٦:٣٤ تعزف ٩:٩٧

- عزفا ٣٨: ١٧ العزوف ٢٠: ٣٥
 عزل : معزال ١٧: ١٢ عزول ٢٦: ٣
 معازيل ٢٦ : ٦٧ عزّالها ٩٧
 ٢٠ العزّل ١١٦ : ١٦
 عزى : تعزيت ٧٧: ١١ نعتزى ٩٩: ١١
 عسب : اليعاسيب (للرؤساء) ٢٢: ٢٧
 (للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب
 ٥٥ : ١٢ ، ٨٢: ٧
 عسج : العوسج ٦٢: ٥
 عسر : عسير ١٢٣: ٣
 عسس : عسّ ٣٣: ١٠
 عسل : عسولا ١١٧: ٥
 عسلج : عساليجه ٣٣: ٩
 عشب : المعشبا ٧١: ٤
 عشر : عشارها ٥: ١١ العشار ٢٣: ١٣
 عشري ١١٤ : ٨
 عشن : العشاء ٨٦: ١٢
 عصب : عصب ٤٠: ٩ ، ١١٣ : ٨
 العصاب ٤١ ؛ ٢٥ العصابا
 ١٠٥: ١٨
 عصر : عصرا ١٦: ١٩ اعتصم ٤٨: ٩
 عصف : عصف ٢١: ٢٥ عصفاً ٤٠:
 ٢٧ عصفها ١٢٠ : ١١
 عصل : أعصلا ١٢١: ٤
 عصم : ليُعصما ١٢: ٣٢ الأعصم ٤٠:
 ١٨ ، ٥٤ : ١٠ العُصم ٢١:
 ٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عَصْم ٣٧:
 ٦ عَصِيما ٣٨ : ١٨ مِعصم
 ٧٢ : ٤ معاصما ٥٦: ٥
 عصو : عصي الشّرع ١٢٠: ٢٤
 غضب : تعضب ٤٠: ٩٠ أعضبا ١١٣:
- ٢٣ عضبا ١١٧: ٤ ، ١٢٦: ٦٣
 عضد : عاضد ١٥: ٥ أعضاده ٢١: ٦
 أعضاد حوض ٩٢: ٨
 عضرط : عضاريطنا ٩٦: ٢٠
 عضض : عضّه ٨٢: ٣
 عضل : عضائل ١٧: ٥٣
 عطر : معطرات ١٥: ١٠
 عطس : العطّاس ١١: ١
 عطف : عطيفته ٣٩: ٢٨ عطف ٩٨:
 ١٥ عطفوف ١١٢ : ١١ عطفاه
 ١١٣: ٩
 عطن : عطن ١٥: ٢٦
 عطو : المتعاطى ١٢٠: ٧
 عفر : يغفور ١٦: ٢١ يغفر ١٦: ٦٤
 تُغفّر ٥٠ : ٣ عفرتها ٦٣: ٢
 عفق : تعفّق ١١٩: ١٨
 عفو : استغفيت ١٦: ٢٨ تغفّتها ١٦:
 ٥٤ عفون ٢٥ : ١ يغفو ٥٦:
 ١٥ يتعفّن ٥٧ : ١ عفت
 ٩٦: ١٠ تغفّي ٥٨ : ٢ عفونها
 ١٢٢: ٢ المعفو ١٩: ٣ عفاؤها
 ٢١ : ٣٧ عفواً ٢٢: ٢٠ ،
 ١١١ : ١٢ العفاء ٣٥: ٦ عافى
 القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨: ٢٢
 عقب : عقب ١٦: ١٩ العقب ١٧:
 ١٦ اليعاقب ٢٢ : ٢ تعقيب
 ٢٢ : ١١ عَقَابِيهم (الراية)
 ٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠: ٢٧
 عقيل : عقابيل ٢٦: ٥
 عقد : معقد غرزا ٢٨: ١٠ العاقد
 المال ٥٩: ٤

- عقر : العواقرة ٥ : عقراراً ٥٧ : عقرارية ٧ : عقرارية ٥ : ١٢٤
- عقل : عقيلة ١٧ : ٣٦ عقيلة الدر ٢١ :
١٣ تعقلا ٢٩ : ٤ عقولهم
(الدييات) ٣٥ : ١٨ تعقلها
١٠٥ : ١٩ عقيلاً سيف ١١٩ :
٣٠ عقلاً ١٢٠ : ٥
- عقم : عقمست ٢١ : ٣٠ تعقم ٣٩ : ١٦
معاقمها ٥١ : ٨ معقومة ٧٥ : ٢٣
- عكب : عكوبها ٩٦ : ١٤
عكرش : عكرشة ٦ : ١٣
عكك : عكة ٨١ : ٤
- عكم : العكم ١١٤ : ١٣ معكوم ١٢٠ : ٤
علب : معلوب ٩٦ : ١٤ عكب ١١٨ : ٥
علوب ١١٩ : ٢١
- علاج : علاج ٩ : ٩ : العلاجان ٩٧ : ٢٢
يعتلجن ١٢٦ : ٢٠
- علاجم : علاجوم ١٢٠ : ٢٤
علف : علف ١٥ : ٥
- علق : أعلق ١ : ٢١ علق ٤ : ٦ تعلق
١٦ : ٧٦ العلاقة ٤٧ : ٢٠
العلق ٦٦ : ٨ معلق ٧ : ٤
لا تعلقونا ٩٠ : ٢
- علقم : علقم ٥٤ : ٣٠
علكم : علكوم ١٢٠ : ١٤
علل : عل ٣ : ٥ تعلت ١٦ : ٦ علكت
٢٠ : ٢٧ يعلنا ٢٦ : ٧٩ تعاللنها
٤٧ : ١٩ تعللنا ٧٢ : ٢ معلول
٢٦ : ٣٨ العلا ٦٩ : ٣ علالة
٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٩ ، ١٠٧ : ٩
١٢٤ : ٢٤
- علم : المعلم ١٢ : ٢٩ معلما ١٢ : ٤٢٠
١١٤ : ١٩ أعلامها ٤٠ : ٢٤
أعلام ٤٧ : ١٧
- علمد : علمدى ٥٠ : ١٦
علمج : علمج ٧٩ : ١٠
علمو : علموى ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ تعلّى
١٩ : ٧ : علمتها كبيرة ٥٠ : ١٧
تعلّى ٥٥ : ٨ : علمى ١٢٣ : ٢٥
العوالى ١٣ : ٤ ، ٩٣ : ٢ : أعلى
(ظرف) ١٩ : ٩ : أعلام ٢٢ :
٢٩ علا ٤٨ : ٤ علا القين
٢٦ : ٩ : علياء ٣٣ : ٢ ، ١٢٤ : ٥
علاء ٣٥ : ١١ : معلقة ٩٦ :
٦
- على : بمعنى الباء ١٢٦ : ٢٥ بمعنى مع
١٨ : ١٤
- عمد : عامدى ١٥ : ٣ : العمودين ٢٠ :
٣٣ عميدهم ٢٧ : ٢٢ عمودها
٢٨ : ٢٠ معمودا ٤٣ : ١ : عامدات
٤٨ : ٥ : عمادها ١١٤ : ١٩
عمر : نعيم ٩ : ٢٧ العُمُر (نخل)
١٦ : ٨٤ عمارة ٤١ : ٨ ،
٦٢ : ١٠ : عميرك ٥٤ : ٢٤
العُمور ٨٧ : ٧
- عمل : عواملها ١٢ : ١٦ : العوامل (الناطقات)
١٧ : ٦٠ : العوامل (للمراح) ٢٢
٢٤ : ٤٣ : أعماها ٥
- عمم : العميم ٦ : ٣ : العم (للجماعة)
١٢ : ٣٥ ، ٥٤ : ٣٤ : ٩٧ : ٩٧
٢٢ : ٤ : ٥٤ : ٤ : ١٢١ :
١٠ : ٢١ : ٥٤ : ٢١

- عن : بمعنى مع ١٢٦ : ٥٥
 عنج : عناجيج ٩ : ٩١
 عند : عُنودها ١٢ : ٢٨ عُنودها ٢٨ :
 ١٧ عائد (للم) ٣٨ : ٣٤
 (للمنحرف) ٩٣ : ١ عانِدَت
 ١٦ : ٩٨ عانِدَه ١٢٦ : ٢٣
 عَنود ٩٨ : ٤٣
 عنس : عَنَس ٥ : ٢٦ ، ١٠ : ١١١ :
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١
 عنف : مَعْنَقَة ١ : ٢٢ العنيف ١٢٤ : ١٣
 عنق : مَعْنَقَات ١٥ : ٣١ أَعْنَقُوا ١٢٦ : ٦
 عنقر : العنقر ٩٤ : ١
 عنم : عَنَم ٥٤ : ٦
 عنن : عُنِن ٥ : ٣ عَنَت ١٧ : ٢٧
 مَعَن ١٧ : ٥٧
 عنو : عَنِيَة ١٩ : ١٤ عَنُوَة ١٢١ : ١١
 عان ٦٧ : ١٣ عَانِيًا ١١٣ : ٢٤
 عنى : عَنَانِي ٤٦ : ١٢
 عهد : مَعَاهِدِي ١٥ : ٢ العُهُود ٧٤ : ٢
 عهم : عِيَهْمَة ٢٦ : ٢١ عِيَهْمَة ٤٧ : ٧
 عوج : عَاجَت ٣٩ : ١٩ عَوَج ٤٢ : ٦
 عُوَجًا ١٠ : ٢٤ أَعُوَجِيَات ١٦ : ٢٦
 عَوَج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ،
 ٣٤ : ١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩
 عائج ١٢٧ : ٤
 عود : يَا عِيدُ ١ : عِيدِيَة ١٦ : ٢٧
 عَادُوا ٣٨ : ٣٣ يَعْتَاد ٤٢ : ٢
 اعتادها ١١٢ : ٧ مَعِيد ٥ :
 ١٥ ، ١١ : ٢٢ عَوَائِدِي ١٥ :
 ١ عَائِد ١٥ : ١٥ عَوْد ٤٠ :
 ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
- الأعواد ٤٤ : ٥ عَادِيَة ٨٦ : ٩
 عَادِيًا ٩١ : ٦ مَعَادَهَا ١١٤ :
 ٢٣ عِيَادَهَا ١١٤ : ٢٠
 عوذ : عَوْد ٦٤ : ٦ ، ١١٢ : ١١ عَوْدِي
 ١٢ : ٣٢
 عور : تَعَاوَرَت ١١ : ١٠ العَوْرَاء ٣٦ :
 ١١ تَعَاوَرَه ٩٩ : ٢١ تَعَاوَرُ
 ١١٣ : ١٢ عَوَارًا ١٢٤ : ١٢
 عوص : العَوَصَاء ٣٩ : ١١
 عوض : عَوِض ٤٣ : ١٤ عَوِضَ الحين ٤٨
 ٨ المَسْتَعِض ٨٦ : ١٥
 عوط : عَائِط (يَأْتِي وَارِي) ١٢٦ : ٣٢
 عول : عَوِل ١ : ١٠ عَالَا ١٥ : ٩ عَائِل
 ١٧ : ٦٨
 عون : عَانِيَة ١١ : ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ مَعِين
 ٧٦ : ٢٧ عَوَان ١٢٣ : ١١
 العَوَان ١٧ : ١٥ عَانَة ١٧ : ٢١
 العانة ٢٠ : ٢٤
 عوى : اسْتَعْوَى ٥٤ : ٢٠
 عيب : عَيْبَتَهَا ٢٤ : ٩ عِيَاب ٩٧ : ١٧
 عيج : يَعْجِج ٣٤ : ٦
 عير : عَيْرَانَة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦ : ١٤
 عير العانة ٢٠ : ٢٤ المَعَار ٩٨
 ٥١
 عيس : عَيْس ٢٦ : ٥٢ ، ١١٩ : ١٢
 عيص : الْعَيْص ٦٦ : ٦
 عيط : أُعِيط ٤٠ : ٨٣
 عيج : عَمَاعَى ١٥ : ٢١
 عيف : عَائِف ٥٠ : ١

- عيق : العيوق ١٦: ٩٨ ، ٢٧: ١٢٦
 عيل : أم عيال ٢٠: ٢٠ ، العليل ١٩: ٢٠
 عيالها ١٢: ٤٧
 عيم : عاما ٩: ١٥
 عين : بعيني ٣: ٢٠ ، عين من المزن ٢٣: ٢٣
 ٩ العين ٥٨: ٢٦ ، ٤: ٤٩
 عي : أعياء ٦: ٤١ ، يعيوا ٢٦: ٥٤ ، يعيا
 الكلام ٩١ : ٢٣ عي ١١٤: ٤
- غ
 غيب : غيب ١٧: ٢٣ ، ٤: ٣٩ ، ٥١: ٥١
 ٩ ، ٧٠ : ٣ غيبا ١١: ١١١
 غيبه ٧: ١٢٣
 غير : غيرت ٥: ٢٦ ، ١٢٦: ٧ : غُيِّرَ
 (للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرة
 الآفاق ٣٤ : ١٤ غُبِرَ ١٢٦: ١٢٦
 ٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢
 غبط : الغبيط ١٤: ١٢٤
 غبق : غبقها ٧: ٢٠ ، غبق ١٧: ٢٣
 غبقه ٦: ٣٣ ، يغبقن ٤١ : ٢
 اغتبت ٦: ١٢٥
 غبن : مغبون ٩: ٣١ ، غبتن ٧: ٦٦
 مغابنها ١: ١٠٥
 غث : الغثات ١١٤: ١٥ ، غثيتها ١١٨: ١٣
 غدد : غدة ١٥: ٢٥ ، ١٨: ٤٢
 غدر : غدر ٣١: ١٦ ، أغدره ٤: ٢١
 غدق : غلداق ٨: ١
 غدو : غادية ٥: ١١ ، غوادي ١٢: ٤٤
 غدونا ٥٥ : ١٢ ، الغوادي ٦٧ :
 ٢٤ غدية ٨٣ : ٤ ، غاداني
 ٢٢: ١٢٣
- غذو : غذي ١٨: ٨
 غرب : تغربي ٤: ١١ ، الغريب ٩: ٢٩
 غريبة ١١ : ١٦ ، غرابيب ١٥ :
 ٤ غاربها ١١ : ١١ ، غوارب ٧٦
 ٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ ، مغرب
 ٦٨ : ٤ ، ٥: ٧٩ ، ١٢٠: ٨
 غروبها ٩٦ : ٤ ، غروب ٩٧ :
 ٥ غربة ١١٤ : ٢
 غرد : تغريدا ٧: ٤٣ ، الغريد ١١٣: ١٣
 غرر : غراء ٣: ١ ، غر ٨: ٢٢ ، غر ١٦
 ٦ غريرة ٢٤ : ٢٢ ، غرار ٩٨ :
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ ، الغررين
 ٣٩ : ٣٠ ، الغرر ٥٢: ٤
 غرز : معقد غرزها ١٠: ٢٨
 غرس : الغرس ١١: ٢٥
 غرض : غريض ٦: ٨ ، غريضا ٢٩: ٣٩
 غرضها ٢٩ : ٦ ، الغرض ٩٧ :
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧
 غرف : الغرف ١٢: ٢٦
 غرم : الغريم ١: ٦ ، الغرم ١٢: ١٠٩
 الغرام ٨: ١١٨ ، مغروم ١٢٠: ٤٨
 غرمل : الغرمل ٩٨: ٤٩
 غرو : لا غرو ١٢: ٢١ ، ٩: ٩٠ ، لم
 يغرها ٢٢ : ٨
 غرز : مغزرا ١٧: ٦٢ ، الغزر ٣٣: ١٠
 غزو : غزوى ١: ١٤ ، الغزاة ٢٠: ١٨
 غزاتهم ١٠١ : ٦
 غسق : غساق ١: ١٢
 غسل : غسله ١٢٠: ١٥
 غشش : غشاشا ٤٠: ٢٩

- غشم : غَشَمُوا ٣٨ : ٣٠
 غشي : تَغَشَّى ٨٦ : ٨
 غصص : يَغْصُّ بِهِ ١٠٩ : ٨
 غضب : مَغْضَبًا ٧١ : ٣
 غضض : غَضَضِي ١٤ : ١١ غضيض ٩٧ : ٨
 غضن : غَضُونُ ٧٦ : ٤
 غضو : أَغْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١
 ٨ غضبا ١١٣ ١ مَغْضُض
 ١٢٦ : ٤٠
 غفر : الْغُفْرُ ٩١ : ٥
 غفل : غَفَلُوا ١٠ : ٥
 غفر : إِغْفَاثُهَا ٥١ : ٢
 غلث : غَلَثْتُ ٩٣ : ١٤
 غلف : الْغُلْفُ ٥٤ : ١٩
 غلق : غَلَقْتُ ١٥ : ٢٦ غَلَقْتُ ٤٠ : ٥٠
 غلل : غَلَّلَا ٨ : ٨ غَلِيلًا ١٠ : ١٦ مغللة
 ١١ : ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غَلَّان
 ٥٤ : ٢٢ الْغَلَّان ١٥ : ٥ الْغَلَّاغِل
 ١٧ : ١١ غَلِيلُنَا ٢٠ : ٣١
 غللتها ٤٠ : ٧ الْغَلِيل ١١١ : ٩
 غلو : تَغَالِيهِ ٩ : ٩ غلا بها ٢١ : ١١
 أغلى بها ٢١ : ١٤ نَغْلِي ٢٢
 ٦ يغلو بهن ٢٦ : ٧٥ أغلى
 اللحم ٣٤ : ١٨ يغتلين ٧٩ :
 ٤ تغلى ٩٧ : ٢٢ الْمَغَالِي ١٧
 ٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غَلَاء ٣٥ :
 ١٥ غُلُوثُهَا ٥١ : ٧
 غمر : غَمْرَةٌ ١٠ : ٢٧ غَمْرَةٌ (اسم غمر)
 ٣٣ : ٢ الْغَمِير ١٥ : ٣٩ غَمْرُ
 ٣٦ : ١٢ غَمْرٌ ٩٥ : ١ الْغَمَرَات
 ٩٨ : ٥٦ مَغْمَرًا ١١٩ : ٥
- غمس : تَغَامَسَ ٤٧ : ١٧ غَمَسُوا ٧٩ : ٨
 غمض : غَوَامِضُ ١١ : ٩
 غمم : أَغْمَمَ ٢١ : ٢٠ غَمَمَ ٥٥ : ١٥
 الغمام ٩٧ : ٢٠
 غمم : غَمَّامَاهُ ٣٩ : ١١ غَمَّامَانِ ٦٤ :
 ١١
 غمن : أَغْنَمَ ٤٤ : ٢٣
 غنى : غَنَيْنَا ٣١ : ٤ غَنُوا ٤٤ : ١٢
 مَغْنَى ٣٥ : ٢ غِنَى ٥٤ : ١٧
 غهب : غَيَّبَهَا ٨٢ : ٤
 غوج : غَوَّجَ ١٢٢ : ٦
 غور : يُغَيِّرُهَا ٣٦ : ١٨ غَارُوا ٩٨ : ٤٠
 غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧
 غارة ١٨ : ٣٤ مَغِيرَةٌ ٢٤ : ٢٠
 الغور ٤٠ : ٢٠ مَغُورَات ٩٧
 ١٠ الْمَغَار ٩٨ : ٧ الْغَوَارِ
 ٩٨ : ٤٣ ، ١٢٤ : ١٢١ غَوْرًا
 ١٠١ : ٢ مَغَاوِير ١١٣ : ٢٠
 مَغَارًا ١٢٤ : ٣٣
 غوط : غَوُطًا ٩٣ : ٣
 غول : غَاوَلْنَهُمْ ٥ : ١٢ غالت ٢٦ : ٧
 يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤
 ١٤ غال ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :
 ٢٢ غُول ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧
 ٧٥ : ٢ غُولًا ١٠ : ٣٣
 غوى : الْغَوَاةُ ٤١ : ٥ من يَغْوِي ٥٦ : ٢٢
 غَوَاتُهَا ١١٤ : ٨
 غيب : غَابَ ٩ : ١٤ الْغَاب ٤٠ : ٩ غَيْبُ
 ٤٩ : ١٢ غَيْبًا ٧٦ : ١٧ غُيُوبُ
 ٦١ : ٦ الْغُيُوبُ ١٢٦ : ٤٠
 بِالْمَغْيِبَةِ ٥٩ : ٥

- غيث : ذو غيث ١٠٤:٤٠
 غيله : المتغايد ١٩:١٥
 غير : غير غارة ١٧:١٧ المغيرة ١٦:٥٥
 غيض : غاض ٣٤:٢٣ غاضى ١٩:٤٤
 غيظ : مغيظة ٩:١٨
 غيل : غيلا ٥:٤ غيل ١٩:٥٥
 غيم : تغيم ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠
 غى : غايات ١٧:٢١ غاية ١٥:٧٥
- ف
- الفاء : إسقاطها ٨٦:٥ زيادتها ٩٦:١٢
 فاد : افتنادها ١١٤:١٥
 فآر : فآرة مسك ١٢٠:٧
 فأم : فنام ٥٥:١٧، ٩٧:٩٧، ١٢٤:١٢٤
 فتح : فتحاء ٥:٩
 فتر : فاتر ٨:٢٩ الفتور ١١:١٢٣
 فتق : فتق ٢٣:١٤ فتق العشرة ١٠١:٥
 فتل : تفتل ١٧:٨ تفتيل ٢٦:٢٠
 فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٥٩:٦
 فن : فتانها ٢٤:٩
 فنى : فتاة الحى ٣٦:٤
 فجا : فجان ١٢:٣٧
 فجج : فجج ١٩:١٠ فجا ٧٠:٥
 فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢
 فحص : مفتحص ٨:٣٠ الأفاحيص
 ٢٦ : ١٤ أفحوص ٩٦:٧
 فحم : فواحما ٥٦:١١
 فخم : فخم ٩٧:٦، ١٠٩:٨
 فدم : فدم ١٠٩:٤ مقدم ١٢٠:٤٣
 فدم : فدم ١٢٠:٤٤
 فدن : فدن ٩:٥، ٢٤:٨ أفدانها
- فرث : الفترث ٦٧:١٦
 فرج : فرجها ٩:١٧ فرجه ٢٦:٤٤
 فروجه ١٢٦: ٤٢ فرجته
 ١٧ : ٢٤
 فرح : فرحاً ٦٥:١
 فرد : مفرد ٤٩:١٠
 قرر : قرر ١٦:١٠ فُرت ٧٠:٢ فرتها
 ١٢٦ : ٤٩
 فرش : فراش نسورها ٦:٤
 فرص : الفرائص ١١:١٢
 فرصه : الفريصاد ٤٤:٢٤
 فرط : يفرطها ١٧:٣٢ يفرط ٤٥:٢
 يتفرط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧ :
 ٥٢ ، ٨٩ : ١١ فترط ٢٦ :
 ١١ ، ٩٩ : ٥ فترط ٢٨:٢٢
 ٤٢:٢
 فرع : فرعنا ١٨:١ تفرعه ١٢٥:٥
 فرعاء ١٦ : ٦٥ فروع ١٢١:
 ٨ فروع ٥٦ : ٢ ، ٨٦:٦ ،
 ١٠٧:٧
 فرغ : فرغ الدلو ٢٢:١٦ فرغاء ٣١:
 ٣١ فارغ السوط ٤٠:٧٨
 فرق : المفاريق ٧٠:٣ أفرقاء ٩٤:٣
 فرقد : الفرقدان ١١٩:٢١
 فرو : الفراء ٢٥:٨ ذو الفروة ٣٦:٥
 فري : تفري ٣٨:١٩
 فز : أفرته ١٢٦:٣٧
 فزع : فزع ٢:٣ فزعت ١٠٢:٥
 فصد : فصاها ١١٤:٧ الفصيد ١١٤:٢٠
 فصل : الفصل ١٠:١٣

- فصم : يفصم ٥٣: ١٢٦
 فضح : أفضح ١٥: ٩٩
 فضض : يفضض ١٤: ١٢٤
 فضفضض : فضفضضة ٣٨: ١٧ ، ٦: ٧٥
 فضل : أفضلت ٨: ١١ المفضل ١٦ :
 ٧٣ فاضيل ١٧ : ٤٠ فضليات
 ١٥: ٢٧
 فطر : فطُر ٢٩: ١٦ يفطُر ٩: ١٩
 فطع : أفضعهم ٢١: ١٠٥
 فعم : فعم ٤: ٧٢
 فغم : مغموم ٤٥: ١٢٠
 فغور : الفغور ٧: ١٢٥
 فقد : تفاقدتم ٢٥: ١٢ الفقدود ٢: ٦٩
 فقر : فقاره ١٥: ١٨
 فقم : متفقم ٤: ٨٨
 فكك : الفككة ١٠: ٧٥
 فكه : مفككة ١٤: ٧١
 فلج : فلكج ٥: ١٢٢ الفالاج ٥: ١٢٧
 فلق : فلقا ٢٥: ٢١
 فلل : فلكيلة ٣١: ٩ يفل ١٠: ٢١
 مفلول ٢٢: ٢٦ الفل ٩: ٣٢
 فلو : الفلوق ٣: ١٣
 فلي : نفلي ٢: ٨٣
 فنع : فنع ٧: ٤٠
 فنق : الفنيق ١٤: ٥ ، ٦: ٩٩ فنيق
 ١٣: ٢٣ ، ٥٠: ١٢٦
 فن : أفنانه ٥: ١٦ ، ٦٤ فننان ٩: ٢٤
 فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٢٣ :
 ٣٤ افتنهن ٢٣: ١٢٦
 فنو : أفناء ١: ١٢ ، ٣٢
 في : الفناء ٣٥: ٧ فتنى (لغة) ١١: ٩٧
- فهيق : فاهقة ٣١ : ٣١
 فوت : فوتَ الجوالب ٩: ٢٣ تفاوته ٢٩
 ٢٢ فُتتنة ١٥: ٧٦
 فور : فارا ١٥: ١٢٤
 فوق : تفوق ١٥: ٢٣ ، ١٠: ١١٤
 أفوق ١٤: ١١٨ أفواقها ٢٩ :
 ٩ أفواق ٦: ٨٠
 في : بمعنى على ٣٦: ١٢٦
 فيأ : فيئى ٨: ١٠٧ أفاءت ١٩: ١١٣
 فتنا ٣: ١١٨ ذو فيئة ٥٤: ١٢٠
 فيح : أفيح ١٨: ٥٥
 فيد : يستفيدها ٣: ٢٨
 فيض : مفيض القداح ١٥: ١٠ الفيوض
 ٢٥ : ١١ مفاضة ٧٩ : ٥ ،
 ٨٢ : ٧ فيأض ١٢٢ : ٥ يفيض
 (في الميسر) ٢٥: ١٢٦
 فيف : الفيافي ٢٤: ٨
 فيل : يفتيل ٢٢: ١٠ مفييلة ٢: ١٩
 فالوا ٣: ٦٦
- ق
- قهب : القهباب ٣: ٥ أقب ٨: ٣٨ ،
 ٩٨ : ٥٢ قَب ١٦ : ٣٢ ،
 ٢٠: ٤١ قُبا ١١: ٩١
 قبيح : قبيوحا ٥: ٨٩
 قبس : القوابس ٨: ٤٧
 قبص : القبيص ٤٦: ١٦ ، ٦: ١١٥
 قبص ٣٣: ٢٢ قَبَصا ١٤: ٢٦
 قبض : قَبِض ٨: ١ القَبِض ٢٢: ٢٦
 قبل : القوابل ١٤: ٢٧ القَبَل ٧: ٣٩
 مقابَل ٥٤ : ١٩ أقبلنهم ٥٢ :

القَدَّع ١٠٥:٤٠
 قذف : متقاذف ٢٢:٩ القذاف ٢١:٢٤
 مقذوفة ١١:٢٦ قذيف ١١٢ :
 ١٨ قُذِفَ ٧:٤٣ التقاذف
 ١٧:٥٠ تقاذف ٥:٧٤
 قذل : القذال ١٠٢:٥ ، ١١٢:١٣
 قذى : تَقْذَى ٢٤:٢٤
 قرأ : لم تقرأ جنيئاً ٨:٤٩
 قرب : يقربن ٤٤:٣٨ تقرّباً ١:٨٢
 أقرب ٣٣:١٢٦ الأقرب
 ١١١ : ٤ : أقربها ١٦:٣٢ ،
 ٢٣:٤٠ التقريب ١٧:٢٥ ،
 ٣١:٣٩ تقريب ١٩:٢٢
 مقربة ١٧:٣٤ مقربات ١٢٩:
 ٥ القاربات ٢٣:٢١ القرائب
 ٦٧ : ٣٦ : القُربا ١٤:٨٩
 قَرُوب ١٩:١١٩ مقروب
 ٢:١١٥
 قرح : قرحت ١:٧٨ قارح ٨:٧ ، ١٦:
 ١٠ ، ١٠:٩٢ قارحاً ٧١:
 ١٤ قويرح ٩٢:٥ : أقرح
 ١٣:٥٥ فُرحته ٢٦:٦٣ قرح
 ١٣:١١٤ القراوح ٦:٣٣
 قرد : قرد ٧:٨ ، ١٠:١٢ قرد الجناح
 ١٧:٢١ قرداً ٢٢:٧٦
 قرر : قررة عينه ١١:٢٠ قررة ١٩:٢٣
 المقرور ٥:٣٦ قرار (للقيعان)
 ١٩:١٢٦ (للغم) ٢٤:١٢٠
 قرارة ٢٩:٩٨ قراراً ٢٣:١٢٤
 قرش : يقترش ٣:١٠٠
 قرص : قارص ١١:٩٨ القوارص ٦:١١٦

٢ قَبِيل ٨:١٠٢
 قتب : القتب ٨:١٢٠
 قتد : قتادة ٤٥:١٦ قتادة ٧:٥٣ قتادها
 ١١٤ : ١٢ : قتود ١٢٠ : ٥٠
 أقتاد ٢١:١٢٣ قتودها ٨:٢٨
 قتر : قاتره ٦:٨٦ قتيير ٧:١٧
 ٣٨ ، ١٢٣:١٦ القُتار ٩٨:
 ٣٥ القُتارا ١٢٤ : ٨ : يقترون
 ٧١ : ٢ : لما يُقتسرا ١٢٦ : ٤٥
 قتم : قتم ٢١:١٨ أقتما ٢٤:٩١
 قحد : مقاحيد ١٢:٢٣
 قحط : قحط ٩٨:٤٢
 قحل : قاحل ١٧:٧٢
 قحو : أقحواناً ١٦:٦٨ أقحوان الشيب
 ٢:٥٣ أقحوان ٩٨:٨
 قدح : قدح ١٧:٢٦ قدح ١٢:٥٠
 تُقدح ٨:٥٥
 قدد : القدائد ١٥:١٣ قدته القرون
 ١٧:٤٥ القيد ٦٧ : ١٣ قيدا
 ٢٤:١١٣
 قدر : قدرى ١٣:٨ قدره ١٦:٨
 عافى القدر ٣:٣٦ المقادار
 ١٧:٥٤ يقدر الله ١١:٧٤
 قدير ٢٢:١٢٣
 قدح : مفيض القداح ١٥:١٠
 قدع : يُقدع ٢١:٩ قدع ٨:٤٠
 قدم : قوادم ١٨:٢١ المقادم ٨:٨٨
 قُدُماً ٢٢:٢٦ ذو المقدم
 ١٤:٤٢ مُقدماً ١٢:٩١
 قذر : قذور ٩:٩ قاذورة ٦:٦٧
 قدع : القدعا ٢:٢٩ القيداع ١١:٣٩

- قرض : يتقارضن ٥٥:١٦
 قرضب : قرضوب ٣٢:٢٢ قراضبة ٢٠:٥٤
 ٢٦:٩٨
 قرع : يقارعون ٣:٢٦ القرع ١٠٤:٤٠
 قرعتها ٤:٦٢ قرعاع ٨:٧٥
 قرعاء ٨:١٢٢
 قرقف : قرقفا ٧٨:٢٦ ، ٧:٥٧ قرقف
 ٤٢:١٢٠
 قرم : لقرمهم ٥٤:١٧ قرم ٢٤:٢١
 القروما ٢٨:٣٨ مكرم ٥٠:
 ١٢ مقروم ٤٧:١٢٠ قروم
 ٨:١٢١
 قروم : قروم ٩:٥٥
 قرن : القرين ١٥:١٤ القرينة ٢١:٢١ ،
 ٤:١١٣ القرون (للصفائر)
 ١٠:١٧ (لخصل الشعر)
 ١١:١٨ ، ١٢:٧٦ قرونا
 ٧:٤٠ ذوات القرون ٧:٤٨
 قرونها ٣:٥٠ أقرن ٤:٦٨
 قروني ١٩:٧٦ قران ٦:٨٦
 قرن ٨:٩٣
 قرو : القرا ١٦:١٧ قرواء ١١:٢٦ ،
 ٣٢:٧٦ قرو ٨:٢١ يقترون
 ٢:٧١
 قري : قريهم ٢٨:١٦ قرت ٢٠:٣٤
 قزع : القزع ٢٣:٤٠ ، ٤٠ مقزعا
 ٤٧:٦٧ مقزع ٤٨:١٢٦
 قسر : القسور ٩:٣٣
 قسم : مقسما ٢٦:١٢ قسامها ١٨:
 ٤ القسام ٦:٩٧
 قشب : قشيب ٦:١٨ ، ١٤:٦١
- قشر : قشاري ٢٥:٢٨
 قشع : انقشع ١٥:٤٠ القشع ٣:٦٧
 قشعر : مقشعر ٥٧:١٦ اقشعرت ٢٣:٢٠
 قشعم : القشاعما ٣:٨٣
 قصد : قصد القنا ١٣:١٢ ، ٢٤ قصيدها
 ١٣:٢٨ قصدوا بنا ٢٠:٤٢
 أقصدن ١٦:٩٩ يقصد
 ١٠٧ : ٦ أقصد ١٢٦
 ٤٧ القصيد ٤:١٠٧ الأقصيد
 ٤:١٠٧
 قصر : لا يقصر السر ٢٢:٢٠ أقصر
 ١:١٠٥ قصر ٥٤:١٢٦
 مقصرا ١٣:٥ القصريان
 ٦:٦ القصريين ١٣:١١٩
 قصري ٢٣:٢٧ قصرك
 ٣٧:٦٧
 قصص : قصصه ٩:٢٠ مقصص ٢٦:٢٨
 قصل : قاصل ٤٤:١٧ قصال ١٠:٧٤
 قصو : أقصاهما ١٥:١٦ حاطونا القصا
 ٣٠:٩٨
 قضب : القواضب ٣٥:١٠ القضب ٣٨
 ١٧ تقضبا ١:١١٣
 قضض : قضها بقضيضها ٢٢:١٢ أقض
 ٣:١٢٦
 قضف : قضف ١٦:١٨
 قضم : قضم ٥:٨٦
 قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ قضاها
 ١٢٦ : ٦١
 قطر : مقطرة ٥:٩٧ قطار ٢:٨١ ،
 ٨:٩٨ القطار ٤٢:٩٨ أقطارها
 ٧:١٣٠ قطر ٩:٩٣

- قطع : أقطع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧
 أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،
 ٢٠:٧٥ أقطّع ٣٠:١٢٦
 قطاع ٢٥:١١
 قطف : قُطِفَ ٥٩:١٦
 قطم : القُطَامِي ١٥:١١٣
 قطن : القُطَيْن ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،
 ٣٠:١٣٠
 قطو : القُطَاة ١٩:٩ تقطاء القطا ١٦:
 ٦٠ قطا ١١:٧٥
 قعب : قعباً ٥:٦١ قعب ١٦:١٢٤
 قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥
 قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧
 مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧
 تُقْعِدُكَ ٣٤:١٧
 اقتعدن ٧:٥٦
 قعر : المنقعر ٧٥:١٦ منقعر ٨٣:١٦
 قعس : القعساء ٢٠:٩١
 قعو : مقعيا ٨٣:٤٠
 قفر : قَفِرَ ٧١:١٦ يقفره ٢٦:١٢٠
 قفف : القُفِّ ١٠:٣٨ ، ٦:١١١
 قُفَّ ٢١:٤١
 قفو : قَفِيَ ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠
 قفا الحنين ٥:١١٢
 قلب : قُلِبَ (جمع قليب) ٣٦:١٦
 القُلِبَ ٥:٣٧ قلبها ١٧:٩٦
 قليب ٧:١١٩
 قلت : القللات ٢٣:١٧ مقلات ٣٤:
 ٣٠ ، ٢٨:٧٦
 قلع : قُلِّحَ ٢:١٠٧
 قلد : القلائد ١٧:١٥ قلّد حبله ٦:٤١
- قلص : قلصت ٣١:١٦ ، ١٦:٧٥
 مقلّص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨
 ١٠:٣٤ ، ٢٤:١١٣ قلّص
 ١٠:٨٩ القلّص
 قلع : قلع ٢:٨ المقلّع ٧:٨ القليع
 ٢١:١٠ القليع ١٠٦:٤٠
 القليع ١٠:٩١ القليع ١٥:١٢٢
 قلقل : قلقلته ٢٤:١٧
 قلل : قلة ١٦:١ قلته ١٧:٢٦ استقلت
 ١:٢٠ إذا الهدية قلت ٧:٢٠
 قلم : مقالمة ٢٠:٣٥ مقالم ١٣:٩٩
 قلو : مقلية ٢:١١ تقلّت ٥:٢٠
 أقلية ١:٣١ القلي ١٥:٥٦
 قمص : يقمص ٢١:٢٨
 قمع : قَمَعَ ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠
 قمن : قَمِنَ ٢٧:٨
 قنأ : يقنئه ٣:١٧ قنأت ٢٤:٤٤ ،
 ٥٠:٧٢
 قنبل : قنابله ٧:١٠٩
 قندل : القنادل ٤٣:١٧
 قنس : القوانس ٤:٥٢ ، ١١:٩٩ القونس
 ١٨:٧٥
 قنص : اقنص ١٢:٦ القنيص ٢٠:٩ ،
 ٥:١٩ ، ١٧:١١٩ باز قانص
 ١٨:١٧ قنيصها ٥:١٠٥
 قنع : تقنعوا ٣٠:٩ مقنّع ٤٥:٩ ،
 ٥١:١٢٦ قناعها ٦:٢٠ مقنّعاً
 ١٠:٦٧
 قنن : قُنِنَتْها ١٧:١
 قنو : اقنّى ١٢:٤ ، ١٥:٢٢ ، ١١:١٢
 قنوان ١٠:٢٦ القنّا ٩:٢٨

- قهو : قهوة ٨:٥٥
 قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قود
 ٢٣:٢٨
 قور : قورها ١٠:٣٦ الأقورين ٥٤ :
 ٣٥ اقورار ٥٢:٩٨
 قوس : حمر القسي ١٥:٢٠
 قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع
 ٨:٩٢ أفواع ٢٥:٢٨ قيعان
 ١٩:١٢٦
 قوف : قائف ١٥:٧٤
 قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قيل
 ٢:١٠٢
 قوم : مَقَامَات ١٠:٢٢ مقام ٤:٢٧
 قيم ١٢:٤٧ مقوم ٢١:٩٩
 قامة ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩
 قوى : القواء ١:٣٦
 قيد : قيدته ١٦:٦٨ قيد الرمح ٢٦ :
 ٣٠ قيد الأوابد ٣٢:٤٤
 قير : قار ٢٨:٩٨
 قيط : قاظت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤
 قاظ ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣
 قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩
 قيل : نَقِيل ٣٢:٢١ قِلْن ٥:٢٥ قِيلُوا
 ٤٧:٢٦ المقييل ١١:١٠ مقييل
 قراد ٣٥:٤٤ قُيُول ٤:١٠٢
 قين : القين ١٢:١٥ ، ٩:٢٦ القيون
 ٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤ :
 ١٢ القينة ٩:٤٢ القينتين ٩:٤٢
 ك
 كيب : كبة الخيل ٣٢:١٧
 كبد : كبد ٣١:١٨ كبداه ١٠:١١٤
- كبر : الكبُر ٤٧:١٦
 كبش : الكبش ١٤:١٧ ، ٢٢:٤١
 كيشهم ٣١:١١٩
 كبل : مكبول ٤:٢٦ مكبتل ٥٠:٤٠
 مكبتل ٥:٩٤
 كبو : كبا زلد ٤٨:١٦ كباء ٩:٥٧
 أكبي ٦:١١٣ يكبو ٢٢:١١٣
 كبا ٥:١٢٦
 كتب : تكتب ٩:٩٠
 كتر : كتر ٩:١٢٠
 كتم : كتوما ٧:٣٨ كتام الوجع ١٠٢:٤٠
 كتب : الكتيب ٣:٢ كتبا ٢:١٣ كتيب
 ٨٣:١٦
 كثر : كُثِر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠
 كُثَارا ٢٢:١٢٤
 كثل : كوثل ١٣:٤٢
 كحل : كَحَلَ ٣٢:٢٢
 كدد : مكثود ٩:١٠٤
 كدر : بنات المنكسر ٨:١٦ منكدر
 ٢٣:١٦ الكُدُر ٢٨:٤٠
 أكدرى ٥٦:٤٠
 كدس : الكوادس ٤:٤٧ تكدس ٩:١٠٩
 كدم : يكدم ٧:٨٨ المكدم ٦:٩٩
 كدن : الكودن ٥٤:٢٨ الكوادن ١٤:٩١
 كدى : أكدت عليه ٦٩:١٧
 كذب : كُذِبَتْ ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١
 كذذ : كَذَّان ٦:١١١
 كرب : يُكرب ٣٦:٢١ مكروبًا ٢٦ :
 ٣٥ كَارِب ٩:٤١ مكروب
 ٤:١١٥ كَارِب ١:١١٦
 مُكْرَب ١٥:١٢٤

٢٨:٢١ الكوكب الطلق ٥٦:١٦
 كالأ : أكلؤوا ٤٢:١٨ أكلؤوها ٥٧:١٤
 كلب : الكلاب ٣٢:١ الكلبى ٣٥:١٤
 كليب ١١٩:١٨
 كلف : أكلف ٩٩:١٢
 كلكل : كلكل ١١:١٢ كلكلا ١٢١:١
 ١٤ كلكلها ٦٠:٧ ، ١١٩:١٣
 كلل : الكلال ٨:٢٢ الكلالة ٩:٩
 مكلول ٢٦:٤٤ كلة ٧٦:١١
 كلم : الكلم ٣:٢ كلمها ٣٨:٣٦ المكلما
 ٩١:١١ الكلوم ٥٨:١٩
 كلتمت ٣٨:٤٥ أكلمكم
 ٧٢:٨ الكلام ١١٨:١٩
 كلامها (للحديث) ١١٩:٣
 كلى : الكلى ٦٨:٥
 كمت : كمت ٣:٥ ، ١١٠:٥ كمتا
 ٢٦:٧٨
 كمد : كامد ٩٣:٦
 كمش : كميش ١١٣:٩
 كمم : الكمم ٤٩:٤ أكمم ٥٤:٢٩
 كمه : كهت عيناه ٤٠:٨٨
 كمى : كمة ٤١:٢١ كمت ١١٩:٣٩
 الكمتى ٤٧:١٦ ، ٩١:١١
 كند : كنودها ٢٨:١٤
 كنذر : كنذير ١٥:٣٨
 كنز : كمنار ٣٨:٧
 كنس : كناس ٢١:٣٢ الكننس ٢٥:٥
 كوانس ٩٨:٧ ، ١٢٣:٢
 كنن : كنن (وصف) ٤٠:٢٢ ، ٢٢:٦٢
 كننعا ٦٧:١٣
 كنن : الكنن ٧:١٨ ، ٦٧:١١

كرت : كرات ٢:٤٢
 كور : كور ١٧:٦٠ كورتها ٥٧:١٣
 الكور ٤:١١ كورنا خيلنا
 ٢٢:١١ كالكور ٣٩:٢٢
 ١٠:١٠٩ مكور ٥٢:٦
 كرع : المكور ٨:٥ الكوراع ٣٩:٢٥
 الأكورع ٤٩:١١ ، ١٢٦:٢٨
 كرم : كرم ٢١:٢٠
 كره : الكره ٣١:٨ أكرهت ٣٥:٢٠
 مكره ١١١:٦
 كرو : تكرو ١١:١٣
 كسد : كاسد ٩٣:١٤ كسيد ١٠٤:٥
 كسر : كاسر ٣٢:٢ كسرت ٩٢:١١
 كسس : كسس السنايك ٢٢:١١
 كسع : تكسع ١٢٧:٢
 كسو : مصقول الكساء ٢٣:١٩
 كشح : الكاشحون ١١:٢٥ كاشح ١١٧:
 ٣ كشحها ١٦:٧٢ الكشحين
 ٩٨:١٢ الكشش ١٢٠:١٧ ،
 ١٢٦:٣٤
 كشر : يكشر ٧٧:٩
 كشف : كاشفو الأنفس ٤٠:٣٧
 كظظ : كظظك ٦٧:٦
 كظم : كظما ٩١:٢٢
 كعب : كعبة ٢٦:٧٢ الكعب ٩٣:٩
 الكعابا ١٠٥:٤
 كعكع : كعكعا ٦٧:٣٢
 كفت : كفتهن ٢٦:٦٥
 كفر : كافر ٥:٨ ، ٢٤:١١
 كفف : كفف ٨:١٠ كفف ٤٠:٥٢
 ككب : الكوكب ١٦:٧ كوكب الموت

- كنيف ٩:٦٢ كنفيتها ١٦:١٠
 كنفى ٩:٢٤
 كنن : الكنانة ٨:٢٩ يستكن ٢:٥٣
 كنن ١٣:٧٦ كننت ٢٢:١٢٣
 كهل : كهولا ٢٤:١٠ كاهلا ١٦:١٧
 كههم : كههم ١٠:٦٧
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦
 كوح : مكايح ٥٥:٣٣
 كور : الكور ١١:٦ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢:٣٢
 ٣٧: ١٠:١٢٣ أكوار ١٨:٢٦
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣
 ٥٦:١٢٠
 كون : مكانها ١٠:١٢ مكان النديم
 ٦:٥٠ كائن ٨:١٠١
 كير : كير ٩٨:٤ ، ٩:١٢٠
 كين : مستكين ٣:٤٨
- ل
- اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:
 ٢٠ ، ٥:٧٦ بمعنى عند ٧٦:
 ٨ لاه ابن عمك ٤:٣١
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩
 لات : لات ٧:٤٨
 لأم : ملأ ١٢:١٢ استلأموا ٢٨:٣٨
 متلأما ١٦:٥٦
 لآى : لآيا ١١:٩ ، ١:١٧ ، ٣:٣٥ ،
 ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠
 لبب : التلبب ٣٣:٥٤ متلبب ٣٠:١٢٦
 لبد : ملبد ٢٨:٢٠ ملبده ١٣:٢٢
 ليس : التلبس به ٣٩:٢٦ تلبس بي ٣٢:
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠
- لبن : اللبن ٣:١٤ لبن ٢٠:٩٧
 ملبونة ١١:١٢٤ اللبن ١٩:
 ٦ ، ١٢٢:٦ لبن ٧١:١٦
 لبنانه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،
 ١١٩ : ٣٥ لبنانه ٦:١٥ ،
 ٢:٢٨ لبنانه ٢:٢٤
 لتب : ملتبا ١٢:٩٠
 لم : ملثوما ٨:١٢٥
 لى : لثامهم ٢٠:١٢٨ لثام ١٥:١١٢
 لجب : لجب ٣١:٣٣ لجب ٧:١٠٩
 لجاج : لجاج ٣٠:١٧ ، ١:٣٤ لجاج
 بها ٢:٣٩ لجاج ٣٩: ١٩ ،
 ٣٨:١٢٤ لجاج ٣:١١٣
 لجن : اللجين ٢٢:٧٦
 لخب : لخب ١٨:١٥ لخب ١٥:٤١
 ٢١:١١٩ ملحبا ٢٢:١١٣
 لخب : ألخت ٢٥:٣٨
 لخب : لخب ٢٧:٢١
 لحم : لحم ٤:٧ تلحم ٣٣:٩
 لحامهم ٢٤ : ١٦ ألحموهن
 ٤:٦٠ استلحمت ٢٣:١١٣
 لحو : التحين ٢٦:٣٨ يلحى ٨٨:٤٠
 لحو ١٥:٩٦ الملحاة ١٠٩:
 ٥ اللحاء ٢:١١٧
 لدد : الألد ٣١:١٧ لدد ٢٥:٢٤
 لدن : لدنة ٤:٧ لدن ١٧:٥ ، ٩٩:
 ١٧
 لذ : لذ ٦:١٧
 لزب : اللزبات ١٨:١٩ اللزبات ٣٨:
 ٢٦ لزبات ١٢:٧١
 لزز : ملروز ١٨:٣٩

- لزم : ملزوم ١٣:١٢٠
لسس : لَسَّ ٣٩:١٥
لسن : لسان (بمعنى الرسالة) ١:٥٢
لطأ : لَاطَأ ١٥:٩
لطم : لُطِمَ ١٥:٧٧
لعب : لعبانية ٩:١٥ أَلْعِبَهَا ٢٣:٢٤
يعبون ٣٤:١٢٠
لعس : اللُّعْس ١٢:٢٥ لُعِسَ ٢٣:١٢٣
لعن : لُعِنَ ٤:١١٦
لغب : لَغِبَا ٢٧:٣٩ لُغِبَهَا ١٦:٩٦
لَغِبَا ١٧:١١٣
لغم : تَلْغِمَ ١٥:١٢٠
لغو : يَتَلَفَّسُ بِهِ ٨:٥٠ تَتَلَفَّسَ ٣:٧٣
لفت : التَلَفَّت ٢٤:٢٠
لفع : التَفَّعَ ٢:٢٥
لفو : تَلَفَّسَ ٢٧:١٢٠
لقح : لِقَاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨
تَلَفَّحَتْ ١٥:١٧ اللِّقَاح ٦٢:
٩ لِقَاحُنَا ٣:٧٩
لقى : لِقَاؤُهُ ٨:٥ لَتَقَى ١٤:٣٩ مُلْقَى
١٠:٤٧
لمع : مُلِمِعَ ٩:٩ لَوَامِعَ (للسراب)
٥:٢٨ ، ٥:١٣٠ لَوَامِعَ عَقِبَانِ
٢٢:٢٨ لِمَاعَ ٢٣:٣٩ لُمَاعَا
٢:٨٤ لَوَامِعَهَا (للسراب) ٩٨
١٠ مَلْمَعَةً ٢:١٢١
لم : اللِّمَمَ ٢:٧ مَلْمُومَ جَوَانِبِهَا ٣٩:
٩ لَمَّتْ ٣٩ : ٢٢ مَلْمُومَ
٩:١٢٠
- لهب : لَهَبَانِ ٤:١٣ ، ٣٤:١٦
(يلهب الشدة) ٥٩:٤٠
لهج : لَهَجَ ١٩:٣٤
لهدم : لَهْمَ ١٧:٩٩
لهز : مَلْهَوْزَ ٢:٤
لهف : لَهَفَ ٣١:٣٩
لهم : لَهَمَ ٢٢:٥٤
لهو : لَهَى ٥:٢٧ تَلْهِيَةً ١٦:٧٦
لوب : لُوبَ ١٦:١٨ اللُّوبَ ٣٩:٢٢
لابة ٣:١٠٧ لُوبَهَا ٩:٩٦
متلابا ١٠:١٠٥ (ويذكر
في ملب أيضاً)
لوث : لَاثَ ١٦:٦٢ لَوَثَ ٢٠:٧٦
لوح : يُلُوحُ بِهِ ١٧:٦١ يُلَوِّحُ ٦٣:٢٦
ملوح ١٢:٥٥ لَاحِثَهُ ١٩:١١٤
لوذ : يَلْذُنُ بِهِ ٤:٦٠
لوع : لَوَعَةً ٣٠:٦٧
لوك : يَلْكُنُ ٤٤:٣٨
لوم : مُسْلِمَةً ٥:٢٠ المَلُومَ ٤:٤٢
تَلُومًا ١:٤٥
لون : ذَى لَوْنِ ٢٤:٧٥
لوه : لَا هَ ٤:٣١ لَهِ ٨:٩٦
لوى : اللُّوَى ٢:٨ ، ٦:٢ مَلُوى ١٦:
٩٣ يَلُوى ١٦:٤٢ لَوى ٨٢
٤ ، ٨:١١٢
ليت : لَيْتَهَا ٤:٢
ليق : تَلِيْقُ ٤٨:١٧
لين : لَيْنَا أَجْيَادِي ٢١:٤٤

- مرج : يمرُج ١٢:٧
 مرج : مِراج ١٦:٢٥ المِراج ٢٦:١١ ،
 ١١:١٠٦
 مرخ : مِريخ ١٦:٢٤
 مرر : أمِرت ١٧:٣٥ استمرت ٢٠:
 ٣٥ أمِراً ١١:٥ أمِرت
 ١٢٤:٣٣ ثمره ١٨:٣٦
 استمرّ مريها ١٩:٣٦ المرائر
 ١:٥ مِرّة ٢٤:٢٦ ، ١٨:٣٦
 مِرّ ٤٠:٩٣ مُمراً ١٢٤:٣٣
 مرس : مَرسِها ١٧:٢٨ أمِراس ١٦:٢٨
 امترست ٣١:١٢٦
 مرط : مَرتَطي ١٠:٦
 مرع : الأمرع ٨:١٣ ، ١٨:١٢٦
 أمرعا ٢٤:٦٧
 مرغ : المِراغ ٢٢:٣٥
 مرق : يُمِرّق ٨١:٣٣ ثُمِرّق ١١:١٣٠
 مرن : مَرن ٢٦:٥٢ مَرنها ١١:٧
 مرو : مرواة ٦٤:٤ مروة ١١:١٢٦
 مري : تَمِري ١٧:٣٤ مَماريا ١١٦:٣
 مزج : مِزاجا ٢٦:٧٩
 مزع : تَمِزَع ٢٧:١٦ ، ٥٣:١٢٦
 يُمِزَع ١٦:٦٧ مَزعاً ٢٤:٦٧
 مزن : المِزن ٢٣:٩ ، ٥:١١٩
 مسح : مِسيحتي ورق ٦:١٠ المِسيح
 ١٠:١٦ مِسيحت ١٨:٩
 مسائح ٧:١٩
 مسس : مِسيه ٤:٢
 مسع : مِسع ١١٢:٢٠
 مسك : مِسوك ٤:١٢
 مشج : مِشَجت ١٥:٣٧
- م
 ما : زيادتها ١٨:٥ ، ١٧:٥٩ ،
 ٤ ، ٨٢:٩ ، ٢٣:١٢٤ ما
 أنت ٩:٤٢
 مَار : مِثرة ٤٠:٧٦
 مَأق : مَأقة ١١:١١٩
 متع : متاع ١١:١ المتاع ٢٨:١ مَتَع
 ٢٤:٤٠
 متن : مَتَن ١٨:١٥ المتنين ٤٠:٥٢
 متنيه ٢٩٢:٦ متان ٦٢:٢
 المتان ١١٠:١٠ ، ١١٩:
 ٢١ المتون (للأرض) ٧٦:٤٠
 (لقوى الحبل) ٧٦:٤٠
 مثل : أمائل ١٠ : ٢٩ مائل ١٧:١٩ المثلي
 ١١:٣٩
 مجد : مَجِد ٨:١٤ ، ٣:٢٢ ماجد
 ٥:١٠٤
 مجر : مَجِر ١٠٩:٨ ، ٢:١١٨
 محض : مَحْض ٩٨:١١ المَحْض ١٥
 ٤٣
 محل : المَحَل ١٤:٨ ، ٢٢:١٥ ،
 ١٦:٦٨ المَحَل ١٧:٣٠
 مَحَالَته ١٠:١٢٢ أَمَحَلت
 ١١:١٠٧
 مخر : بنات مَخْر ١٨:١٢
 مخض : المَخاض ٥:١١
 مدد : مَدَان ١١١:٩
 مدى : المَدَى ١٧:١٦
 مذل : مَذَلًا ٤٤:٢١
 مذي : مَذِيّة ١٢٤:٦
 مرث : يَمُرْث ٢٧:٢٢

منح : منحيتنا ١:٢٣ المنح ٢:١٠٦	مشش : المششاش ٧:٨، ١٠:٢٤، ١٢٦:٥٨
منع : منعة ١٩:٥٧	مشى : يمشون ١٢:٢١ أمشى ٢٠:١٧، ١٨
منن : منة ١٠:٣٣ ممنون ٦:٣١ المنون	مصع : امصع ٤٠:٦٠
١:١٢٦	مضر : مضى الحمراء ٩٦:٢٢
منى : منى ٢٠:٣٠	مضض : مضض ٢٦:٣٨
مهر : الماهر (السابح) ٤٠:١٠٧	مضغ : مضغها ١٧:٢٦
ماهرة ٧٦:٣٢ المسهارا ١٢٤:٢٨	مضى : تمضيهم ٣:٣ ماض ١٢٠:٤٦
مهل : تمهيل ٢٦:٣٠ المتهمل ٥٨:٢	مطر : المستمطر ٩٤:٧
مهمه : مهمها ٤٠:٢٠ مهمه ٤٣:٧	مطل : مطول ٢٦:٣٧
مهامها ١٢٥:١١	مطو : المطا ١٠:٢٤ مطيقى ٣٠:١٦
مهه : مهاه ٤٤:٣٦	مطوائها ٥١:٨
مهو : مها (بلور) ١١:٤ مها (بقر)	مع : معاً ٤٦:٤ ألبا ٦٧:٣٣ مع
٤٦:٤ مهاة ١٧:٩ ، ١٢٤:	بمعنى عند ١٣٠:٣
٣٨ المهاة ٢٢:٧ ، ٢٢:٢٤ ،	معر : معر ١٦:٣٠ معر ٢١:٣١
٤:٤٨	معز : المعزاء ٢٦:٤٤ معزاء ٢٨:١٢
مور : مائر ١٠:٢٣ ، ٢٤:٣٠	الأماعز ١١:٥٥ معزائها ٧٦:٣١
مول : المال ١٨:١٩	مغر : مغرة ١٥:١٠
موم : المومة ١٠٢:١٦	مقل : مقلتي حوراء ٨:٤
موه : الماء ٩٨:٤٧ ماء ١١٣:٩	مكس : مكس ٤٢:١٧ الماكسين ٧٩:١١
ميث : ميشت ١٢٣:٢١	مكك : تمكك ٨٣:٤
ميح : امتاحها ٣٣:٧	مكن : أمكن ٢٦:٢٩
ميس : الميس ٣٤:٢٢ ، ١٢٩:٦	ملا : ملء عنانها ٧٤:٦
ميظ : يميظ ٢٨:٣	ملب : ملا با ١٠:١٠ (لوب وملب معا)
ميع : ميعه ٩٢:١٠	ملت : ملت الظلام ٢١:٢٤
ميل : ميل ٢٦:١ الميل ٢٦:١٩	ملك : ملك ١١٩:٢٦
	ملل : ملول ٢٦:٢٧
ن	ململ : الملا ميل ٢٦:٣٢
نأم : نأها ٣٨:١٧	ملو : تمليته ٦٧:٣٤ الملا ٩٦:١٠ ،
نأى : النأى ١٠:١ نأياها ١٠:٢ النؤى	١٢١:٢ الملاء ٩٧:٣١
٢١:٦ نؤى ٦٤:٢ نؤيها	ملاوة ١٢٦:٢١
١:٩٩ ، ١٤:١١ نأى	من : ملا مور ٢٩:٦ ملحواث ٥٤:٧

- ٣٩ : ٤ متأى ٣١ : ١٢ نأت
١ : ١١٢
نَب : الأنايب ٢٤ : ٢٢
نَبَت : نابت ٨ : ١٨
نَبَح : أنبَح منى ١٧ : ٥٥ مستنبح ٢٣ :
٧ ، ٣٦ : ١
نَبَض : نَبَض ١٢ : ١١
نَبَع : النَبْعَة ١٦ : ٤٧ نَبَع ٧٤ : ١٠
النَّبَع ١٢٢ : ٦ تنبَع ٢٨ : ٤٤
نَبَع ٧٤ : ٤٠
نَبِل : نابل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النَبِيل ٢٩ :
٨ أنبَل ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤
نسيلة ٩٨ : ١٢ النَبِيل ١٢٣ : ٢٤
نَبِه : نَبِه ١٠٤ : ٢
نَبُو : يُنَبِّي ١٦ : ٧١ نبا ١١٦ : ٨
نَبَج : الناتج ١٢٧ : ٢
نَبْر : نَبْرَة ٢٤ : ٢١
نَبُو : نفاها ٢٠ : ١٠
نَبَج : منجوب ٤ : ١٢
نَبَد : النَبِيد ٩ : ١٦ المُنَجِد ١٥ : ٣٦
نَبْدَة ٣٨ : ٢٧ النَجَدَات ١٠٢ :
٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ :
٣٢ النَجَاد (للأرض) ٤٨ :
١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ الناجود
٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣
نَجَر : منَجَرَه ١٨ : ١٣ ناجير ١٢٤ : ٣٠
نَجِع : تُنَجِّع ٤٠ : ٢٩ أنجع ٤٠ :
١٠٨ نجيع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠
نَجَل : تناجلن ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ : ١٤
أنجلا ١٢١ : ١٣
نَجَم : نجم الشتاء ٢٣ : ٧ نجوم السحر
- ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجما
٨ : ٩١
نَجَو : النَجَاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،
٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤
٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :
٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣
١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦
النَجَا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ : ٨
نَجَوَاك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨
نَحَر : ثغرة النحر ٣٢ : ٦
نَحَز : نُحَاز ١٥ : ٢٥ يُنَحِزُن ٢٦ : ١٧
نَحِض : النَحِض ٢٦ : ١١
نَحِف : ناحف ٤٨ : ١١
نَحُو : تَنَحَّى ٢٠ : ٣٦ يَتَنَحَّى ٢٦ : ٦١
نَحَى : أَنَحُوا ٣٠ : ١٨ نَحَا ١٢٦ : ٤٤
اننحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥
نَخَر : نواخرا ٨٥ : ٦
نَخَع : النَخَاع ٣٩ : ١٩
نَدَب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١
نَدَح : مندوحة (لم تفسر) ١٧ : ٥٤
نَدَد : نَدَد ٣١ : ٢٣
نَدَل : مناديل ٢٦ : ٥١
نَدَم : ندماى بجذيمة ٦٧ : ٢١
نَدَو : تَنَادَى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤
نَوَادِيَه ١١ : ١٠ أندية ٢٢ : ١٠
النَدَى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣
المندى ١١٩ : ٢٣ الندى ١٢ :
١٢ مُنْدِيَات ١٧ : ٥٣
نَذَر : متناذر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩
نَزَح : نازح الغور ٤٠ : ٢٠
نَزَع : تنازعك الحديث ٨ : ٥ يُنَزَع

- ٩ : ٢٢ ، ١٥ : ١٦ نَزَعْتَهُ
 ١٠ : ١٩ نَزَعَ ٤٠ : ٨٨
 المنزَعًا ٢ : ٤ نَزُوع ٥ : ٦٨
 النَّزْع ١٠ : ١٢٢ النزاع ٣ : ٩٢
 المنزَع ١٢٦ : ٤٩
 نَزَف : نَزِفًا ٣٦ : ٣٨
 نَزَق : نَزَقًا ٢ : ١١٧
 نَزُو : يَنْزُو ١٣ : ١١٣
 نَسَأ : تَنْسَهُ ١٣ : ٥٤ أنساؤها ٥٥ : ١٢٦
 نَسَج : نَسَجَ داود ٣٥ : ١٠
 نَسَر : نُسُورُهَا ٤ : ٦
 نَسَع : الأنساع ٩ : ١١ ، ٣٢ : ٧٦
 أنساعها ٨ : ٣٨ نسعة ٨ : ٣٠ ،
 ٣٤ : ١١ [نَسَعَ] ٢٠ : ١١٢
 النَّسْع ٢٦ : ٤٠ النَّسْع ٢٥ : ٧٦
 نَسَف : نَسُوفُ ٤٦ : ٩٨
 نَسَل : نَسِيلَتُهَا ٢٣ : ٣٩ نَسُولُ ٣ : ٥٢ ،
 ٦ : ١٠٢
 نَسَم : النَّسَم ٣ : ٧ المناسم ٨ : ٢٦ ، ٢٨ :
 ١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها
 ٢٦ : ٢١ منسمه ٢٣ : ١٢٠
 نَسُو : مَنَشَقًا نَسَاهَا ٣٤ : ٧٦
 نَسَى : نَسِيًّا ٩ : ٢٠
 نَشَأ : مَنَشَأُ ٥ : ١٨
 نَشَب : نَشَبَ ١ : ٦٠
 نَشَج : نَشِيجُ ٥ : ٣٤
 نَشَر : نَوَاشِرُهُ ١٢ : ١ النَّشْرُ ٦ : ٥٤
 نَشَرَ : نَشَرَ ١٩ : ١٧ نَشَرَتْ ١٢ : ١١٨
 نَشْش : نَشَّ ٨ : ٥٨
 نَشْص : نَشَاصِي ٢٢ : ١٦ نَشَاصُ ٩٦ :
 ١١ ، ١٠٩ : ٧
 ناشط : ناشط ١٢ : ٩٧
 نشع : يَنْشَعُ ١٤ : ٢٧
 نشم : نَشَمَ ٦ : ٨٦ تنشم ٤٩ : ١٢٠
 نصب : لَا تَنْصِبُكَ ٤ : ٣ مَنَصَّبَ ٣ : ٨
 أنصاب ١٢ : ٢٢ نصائبه ٣٥ :
 ١ ، ١٢٥ : ٧ ناصب ١١ : ٥٧
 ١٢٦ : ٧ نَصَبِي ١ : ١٠١
 نصح : مَنَصَحًا ١١ : ٢٧ أنصح ١١ : ٥٥
 نصر : رَمَاحُ نَصَارَى ٢٢ : ٤٢
 نصص : النَّصَصُ ١١ : ٩٧
 نصع : نَاصِعًا ٢ : ١٦ ناصع ١٠ : ١٢٠
 نصع ٢٦ : ٢٥ ، ٤٩ : ١١
 نَصْعَ ٤٠ : ٣ ، ٣٩
 نصف : النصف ١٤ : ٢٤ منصف ٢٦ :
 ٧٧ النواصف ٩ : ٥٠
 نصل : نَاصِلًا ٣ : ١٧ ، ١٤ : ١١٨
 نُصُولًا ١ : ٦٣ ناصلا ١٤ : ٩٧
 نصو : يَنْصُونَا ٧ : ١٤ المُنَاصَى ١٥ :
 ٢٣ نَصِيًّا ٩١ : ١٤
 نضح : تَنْضَحُ ١٦ : ١٠ نوضح ٩ : ١٩
 نضخ : نَضَخَ ٦ : ١٢٠ النضخ ٤٤ : ١٢٦
 نضد : الْمُنَاضِدُ ٤٣ : ١٥
 نضر : النضار (شجر) ١٠ : ٣٣ (الحالض)
 ٣٣ : ٩٨ ناضر ٤٠ : ٣ نضارها
 ١١ : ٩٧
 نضو : أَنْضَيْتُ ٢ : ١٠٥ أنضي ٧ : ١٢٢
 نطح : تَنَاطَحَنَ ٢٤ : ١٠
 نطس : النَّطِيسُ ١٤ : ١٩
 نطف : النطاف ٨ : ٨ نَطَفَ ٢٣ : ٤٤
 نطافة ٣ : ٩٦
 نطق : مَنَطَّقَ ٢٣ : ٤٤ نطاقها ٢٠ : ١١٢

- نظر : نَظُر ٣٨:١٦ ناظر ٢٠:٢٤
 يَنْظُرُونَ ٥:٤٨ يَنْظُرُ ٨٩ : ١٧
 نظم : النِّظْمُ ٤٣:٣٨ منظمين ١٠٩ :
 ٢ النِّظْمُ ٢٧:١٢٦
 نعب : نَعَب (من السرعة) ١٤:١٨
 نعت : المنعَت ٢٦:٢٠
 نعج : النعاج ١١:١١٢ ، ٣:١٢٤
 نعاج ٢:١٢١ ، ٢:١٢٣
 نعر : النِّعْر ٤٢:١٦ نَعَرُوا ١٠:٩٩
 نعش : بنات نعش ١٥:٩٨
 نعف : النِّعْف ٢:٨٩
 نغق : نَعَّاق ١٤:١
 نعل : تنجيل ٥٢:٢٦
 نعم : أَنْعَمَ ٧:١٢ نَاعِمَ نَبْتَهُ ٣٠:٢١
 أَنْعِمَ ٢٨:٢٨ ٢٧ نَعَامَتِهَا ١٨:١
 ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمَ ٢٦:
 ٦٠ ، ٥٤:٥٠ ، ٢٠:٣٣ ،
 شالت نعامتنا ٣١ : ٢ نواعم
 ٢٧:٤٤ نَعَامًا ٥٦ : ٢ مُنْعِم
 ٧:٩٦
 نعى : يُنْعَى ١٥:٥٠ لِأَنْعَيْنَكُم ١٠٧:
 ٣ يَنْعُونَ ٩:١٠٩
 نغق : نَعَّاق ١٤:١
 نفأ : نَفَأَ ٣٠:٤٤
 نفث : أَنْفَثَ ٨:١٣
 نفج : انْتَفَجَتْ ١٨:٥٥
 نقد : إِنْقَادَ ١٠٤:٤٠ مُنْقَدَ ٦:١٠١
 نقد : نَقَدَ تَهُم ٣:١٣ نَافِدَةٌ ٦:١٣
 نَافِدَات ٦:٨٠ نَوَافِدَ ٦٤:١٢٦
 نفر : مُسْتَفِر ١٨:٢٢
 نفس : نَفْسًا ١٢:١١٤
 نفط : النِّفْطَةُ ٦:٢٩٢
 نفع : الْمُسْتَنْفَع ٢:٩
 نفق : مِنْقُ ٢:١١٨ نَفِيقَ ٢٢:١٢٠
 نفى : نَفَى ٧:٦٤
 نقب : نَقَبَتْهُ ٢٥:٢٦ حِلَّ الْمَنَاقِبِ ٣٧:٩٧
 نقد : نَقَادَتَهُ ٣٤:١٢٠
 نقر : النِّقْرَ ١٦:٤ نَقَرًا ٢٣:٢١ النِّقَارِ
 ٣٩ : ١٣ نَقَرًا ٥:٤٧ النِّقَارِ
 ١٩:١٢٣
 نقرس : نَقْرِسَ ١١:١٩
 نقس : النِّقَاسَ ٩:٤٧
 نقض : لِنَقَاضَ ٢٨:١٢٠
 نفع : تَسْتَنْفَعُونَ ٤٣:١٥ الْمُسْتَنْفَع ٦:٨
 نَقَعَهُمَا ١٦ : ١٤ نَقَعَ ٢٦:
 ٤٤ ، ١١١ : ٥ الْمُنْقَع ٢٧:
 ١١ نَاقِعَ ٩٣:٤٠
 نقف : يَنْقِفُهُ ١٩:١٢٠
 نقل : نَقَالُهَا ٨:٢٥
 نقم : نَقِمْتَ الْوَيْتَر ٩:١٨
 نفق : نَفَقَةُ ٨٢:٤ ، ١٢٠:٢٨ ، ١٢٢:٨
 نفو : أَنْقَاءَ ٧٣:١٦ نَقِيًّا ٢٧:١٧
 نكأ : لَأَنْكِي ١٧:٢٠ يُنْكَئِي ٤١:٤٠
 لاَتَنْكِي ٣٧:٦٧ نَكَاها ٦:١١٤
 نكب : نَكَبْنَ ٦:٧٦ تَنْكَبَا ٥:١١٣
 نكت : تَنْكَتَ ٢٤:٥٦
 نكد : مِنْكَودَا ١٢:٣٤
 نكر : نَكِيرَهَا ١٥:٣٦
 نكس : الْمَنْكُوسَ ١٩ : ٢ نَكَسَا ٥:٢٩
 النِّكْسَ ٣٩:١٠ ، ١١٣:٦ نَكَسَ
 ١٩:٥٤
 نكل : أَنْكُلَ ٥:١٣ نَآكِلَ ٤٨:٤ ،

- ٨:١٠٢
نمر : نَمِير ١١:١٧
نمرق : نَمْرَقَة ٣٩:٨٦
نمس : نَامُوسِه ١٥:٩
نمط : أَمَاطُهَا ١٦:٨٣ أَلْأَمَاطُ ١٢٣:٢٣
نمم : نَم ٢٥:٨ نَمِيمَة ١٢٦:٣٠
نمى : نَمِيت ١٧:١ نَمَى بِهَا ١٧:٢٩
نمّنى : نَمْنَى ٢٣ : ٢٢ نَمَانَى ٩٣:١٣
أنمى : ٢٥ : ٧ نَمِينِه ٢٨ : ١٥
ينمى : ٣٥ : ١٦ تَمَى ٧٢ :
٧ ، ١١٣ : ٢٠
نَهأ : يَنْهَئُه ٢٦:٥٠
نهب : النَّهَبُ ٤٧:١٦ نَهَبَ ١٢٦:٢٤
نهبج : أَنَهَجَتْ ٧٨:١١
نهد : نَهَدَ مَشَاشَه ٨:٧ نَهَدَ مَرَاكِلَه
٩ : ٢٠ النَوَاهِدُ (لِلثَدَى) ١٥
٢٥ (لِلدَوَاهِي) ١٥ : ٣٧
ناهد : ١٦:٣٠ نَهَدَة ٣٠:٦ ،
٥٢ : ٣ ، ١٠٢ : ٥ نَاهِد
(صَبَى) ٩:٩٣ النَهْدَى ٣٢ :
٩ ، ١٢٠ : ٥٤ نَهْد ٩٨:٥٢
٩:١٠٧ ، ٩:١١٣
نَهز : نَهَزُوا ٢٦:٤٦
نَهش : نَهَشَ ١٢٦:٥٨
نَهك : نَهَكَ ٣٦:٢٦ نَهَكَة ٥٤:٢٥
نَهيك : ٣:٦١
نهل : نَهَلَتْ ٢٧:٢٠ نَهَلُوا ٢٦:٤٧
ناهل : ١٧ : ١٤ مَنَهَل ١٢٤ :
٢٥ مَنَهَلَا ٤٠ : ٢٩ ، ٤٥:٧
نَهَلَا ١٢٢ : ١٠
نَهَنه : نَهَنَها ٢٢:٢٣ نَهَنَها ٣٨:٥
- نَهْنَهت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣:١
نَهْنَهتُه ٩٢ : ١١
نهى : النَّهَى ٧:٩ ، ٧٤:٨ ، ٧٥:٦
التَّناهى ٣٨:١ : تَنَاهَى ١٢٠:٢٤
نوا : يَنْوُن ١١٢:٢١
نوب : نَابَا ١٠٥:١٥
نوح : الْمُتَنَاح ٣٣ : ٩ نَوَحا ٦٩ :
٥ ، ١٢١:١١
نوخ : مَسَاخ ٨:٢٧
نور : يَنْبِرُها ٣٦:٤ نَوَار ١٢٤:٣٨
المَنَارَة ١٢٦ : ٣٦
نوس : نَاس ٤٧:٢٠
نوش : تَنُوش ٧٦:١٠
نوط : نَاط ٤٧:١١ مَسُوط ٥٧:٨
نوق : أَيْنَقَا ١٢٩:٦
نوك : الذَّوَاكَة ١١٨:٧
نول : نَاطِلُها ١:٣
نوم : تَنَاطُم ٧٢:٢
نون : النُّون ١٧:٣٩
نوى : النُّوى ١٠:٩ ، ٢٣:٣ ، ٤٠:
٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ١١٤:٢
النَّيَّ ١٠ : ١٢ ، ٢٢:١٩ ،
١٢٦ : ٥٤ نَوَى ٣٤:١ نَوَتْ
٤٩ : ٩ نَيَّتْها ٤٠:٤٩
نيب : النَّيْبُ ١١:١٨ ، ٢٢:٦ النَّاب
١٨:١٠٥
نير : نِيرِين ١٣٠:١٥
نيف : مَنِيْفَا ٣٣:١٠ أَنَاْفَتْ ٤٢:١٢
ه
هَب : هَبَتْ شَالَا ٤٠:٣٤ هَبَاب ٤٩:٧
هبط : يَهْطُه ٨٤:٢

- هبل : أمك هابل ٧١:١٧
 هبو : هابي المراع ٢٢:٣٤ هـبوة ٩٨:٤٤
 هتر : هتراهتر ٢٤:٢٤ مستهترا ٢٧:٢٨
 هتف : هتوف ٨٦:٦
 هجد : الهواجد ٢٣:١٢ هـجودها ٢٨:٨
 هجود (للمنتبهات) ٦٩ : ٤
 (للتأمين) ١٠٤:١
 هجر : الهاجر ٥:١٢ ، ٢٤:٧ (بمعنى
 قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة
 السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦:
 ١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الهاجرى
 ١٢٤:٢٩
 هجع : المهجع ٨:٣٠
 هجم : هجمة ١٤:١ ، ٩٤:٥ متهجمات
 ١١٢ : ١٢ الهجوم (جمع)
 ٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠:٢٩
 هجن : الهجان ١٥:٢٣ هجان ٦٤:٦
 هجاناً ٦٣:٢
 هجو : هاج ١٠٥:٨
 هداً : هدا ٦٨:٦ ، ٩٨:١٦
 هذب : هذب ٢٣:٩
 هدد : هداً ١١:١ تنهد ١٦:٨٣
 هدر : يهدر ٧:١٢
 هداكر : هيدكر ١٦:٧٦
 هدل : يهدل ٥٠:٥ هديلا ٦٨:٨
 هدم : هدم ٢١:١٧ هدماً ٦٧:٤٧
 الهيدم ١٠٩:١٣
 هدى : تهدت ١٦:٧٥ الهدى ١٧:٦٢
 إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهديا
 ٢٠ : ٢٨ تهدى الركاب ٢٦:
 ١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
- هادية ١٢٦:١٣ تهدى ٥١ :
 ٩ يهدى بها ١٢٠:٥٢ ، ٥٧
 هذب : مهذب ٢٤:١٣ [يهذب الشد]
 ٤٠:٥٩ مهذبات ٤٢:٦
 هذل : هذلة ١٢٢:١٢
 هزر : هز ٣٨:١٠ تهزر ٤٢:٢٦ ،
 ٩٨:٢٤ تهزر ١٠٥:١٨
 هرش : مهارشة ٩٨:٤٤
 هرق : مهراق ٢٥:١
 هرو : الهراوة ١٧:٢٨ ، ١٨:١٥ ،
 ٧١:١٤
 هز : يهزون ١٧:٥٤ اهتز ٢٦:٣٤
 هزة ٤٧:٥
 هزع : هزيع ٦٨:١٤
 هزم : هزيم ١٨:١٨ ، ٥٧:٨ المتهزم ٩٢:
 ٤ مهزوم ١٢٠:٥٥
 هزهز : الهزاهز ٨٤:٣
 هشم : الهشما ٣٨:٢٥
 هضب : أهاضيب ٥:٩ ، ٣٢:٣ هضب
 ١١٢:٩
 هضم : هضم ١٦:٧٢ هضم ٧١:٨
 يتنهضما ٩١:١٨
 هنف : تهف ٥٠:١٠
 هفو : تهفو ٥:٨ يهفو ٢٦:٣٢ ، ٩٨:
 ٥٤ هاف ١١٢:٥
 هقل : هقلة ١٢٠:٣٠
 هلع : هلواع ١١:٨ ، ٧٥:١٩
 هلك : تهالك ٤٧:٦ لم نهلك ٩٨:٤
 هلل : مستهلل ٨ : ٤ انهلال ٨:٧
 استهلت ٢٠:٣١ ، ٦٨ : ٣

- تهليل ٢٦ : ٢٩ هلل ١٠:٣٩
 متهلل ٤:٥٦
 هلل : هلل ٤:٧٢
 همج : همج هامج ١٨:١٢٧
 حمد : رماداً حامداً ٥:٢١
 همم : تهمنى ٦:٢٣ كهملك ١١:١١٩
 همى : هميانها ١١:٢٥
 هنا : يهنئان ٢٦:١٥ هنى ٣٠:٢٠
 هناؤه ١٥:٢٩ الهن ١٦:٧٧
 هند : هندی ١٧: ٤٦ مهند ٧:٧٥ .
 ٩٠:٧ الهندوانى ٦:٨١
 هنن : هنون ٥:١٨
 هود : هودة ٥:٣٢ ، ٨:١٠٧
 هور : تهورت النجوم ١٧:٣٩
 هوك : تهوك ٧:١١٨
 هول : تهاويل ٧٠:٢٦ التهويل ١:٧٣
 نهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٥:٦٦
 لم يهله ٩:١١١
 هوم : الهام ٦:١٢ ، ٣:٦٠ الهامة
 بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى
 الطائر ٣:٣١ هام ٢:١١٨
 هون : الهوينا ٧:٢ هوتا ٣١:١٥ يهنين
 اللحم ٣٤ : ١٨ يهنون . .
 أموالهم ٣٨ : ٢٦ الهون ٩:٤٨
 هوى : هوى القلب ٦٢:١٦ هوى
 ٦:١٢٦ هوى قطة ٣٣:١٧
 هيب : هيبوا ٨:١٨ مهيب ٢٠:١١٩
 هيح : الهيحا ٢٢:٢٢ هاج بها ٣١:٢٦
 هيع : المهيع ٤٣:٩ مهيع ١٧:١٠
 ١٠:٧٥ الهاع ٢٣:١٢٦
 هيف : هيفاء ٧٢:١٦
 هيق : الهيق ٢٠:١٠
 هيم : هيا ٢٣:٨ ، ٩:٣٨
 و
 الواو : زيادتها ٣٦:٤٤
 وأب : إبة ٣٥:١٥ أوبها ٣٨:٣٨
 وأد : وثيدها ٢١:٢٨
 وأل : الموائل ٥١:١٧
 وأى : وآها القثير ١٧: ٣٨ الوأى ٣:٢٣١
 وبر : أوبر ١٦:١٠
 وبق : أوبقه ١٠:٧٨
 وبل : وبلا ٣١:١٠ الوابل ٢٠:١٦
 موبول ٥٧:٢٦
 وتبح : أوتحت ١٩:٢٠
 وتب : واتر ١٠:٥ وتري ١:١٣ متواتر
 ٣:٤٢ ترى ١١:٣ تيرة ٤٠ :
 ٥:٩٣ ، ٨٢
 وتين : الوتين ٤٣:٧٦
 وثق : موثقة ٢٨:١٧
 وجب : وجيب ١٣:١١٩
 ويند : موجود عليه ١٢:٤٣ المسواجد
 ٧:٩٣
 وجس : توجس ١٧:١٢٠
 وجع : يبعجا ٣٧:٦٧ وجاع ١١:٩٢
 وجف : الوجيف ٢٣:١٧ ، ٢١:٧٦
 وجيفها ٢٠:١١٩ وجيف ٤٧ :
 ٥ الإيجاف ١٩:٩٦
 وجم : واجما ٣٤:٥٦
 وجن : وجناء ٣٧:٢٢ ، ٧:٢٤ ، ٧٢ :
 ٢ الوجين ٣١:٧٦
 وجه : وجهين ٢٩:٤٠

- وجى : وجاها ٢٣: ١١٤
 وحد : الوحد ٣٣: ٤٤
 وحف : وحاف ٤: ١٨ وحفا ١٢: ٣٨
 وحى : وحى الزُّبُر ٥٦: ١٦
 وخذ : تخذ ٢٤: ٨ وخذ ١٤: ١٨
 وخط : وخط ٢: ١٧
 وخم : وخم ٧١: ٤٠ متوخم ١٨: ٤٢
 ودا : يدا ٢٦: ٢٤
 ودد : بودك ١١: ٥٠
 ودع : تودع ٦: ٩ يتدع ٤٥: ٤
 اتدع ٤٠ : ٥٦ ودع ٤٠ :
 ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودعته
 ٢٧: ٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
 ودق : الودق ٣٥: ٢٢ وادق ٩: ٢٣ ،
 ٨: ٧٥ وديقة ٦: ٤٣
 ودك : ودك ٤٦: ٢٦
 ودى : أودى ٢٣: ٨ ، ١٢: ٧ ، ١٠٥ :
 ١٢ ، ١٢٦ : ٤
 وذل : الوذيلة ٥: ٥٦
 ورث : لرت ٣: ٥٩
 ورد : توردت ٣٣: ١٧ الموارد ٣١: ١٥
 ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٩: ٣٨
 الورد (للإبل الواردة) ٦: ٤٧ ،
 ١٢١ : ٩ وردها (مايرد الماء)
 ٤١ : ٢٣ (للجيش) ١: ٩٣
 وارد ٥٦ : ٣ واردة ٨: ١١٣
 ورد ١١: ١٦ ، ٥٥ : ٢ الورد
 ٨٥: ٦ ورادها ٩: ١١٤ الإيراد
 ٣٣: ٤٤
 ورس : وريس ٩: ١٩
 ورع : تتورع ١٧: ٩ ورعته ١٣: ١٦
- لم ترع ٣: ٢٩ يورع ٦٠ : ٢
 ورعتها ٦: ٣٨ ورعا ٢٩ : ٥
 الورع ٩٣: ٤٠ رعة ٨٧ : ٤٠
 ٧: ٦٢ الورع ٩: ١٢٣
 ورق : ورقاء ٩٥: ١٦ أورك ٧: ٧٤
 ورك : وركن ١٠: ٥٦
 ورى : وراه ٣٩: ١٦ يورى ٤٨: ١٦
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥
 وزع : الأوزاع ١٩: ١١ وزعتها ٢٤:
 ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزع ١١: ٤٠
 وزعت ٩: ١١٣
 وسد : وسادى ١: ٤٤
 وسع : تسعا ١: ٢٩ وساع ١٧: ٣٩
 ما اتسع ١: ٤٠
 وسق : توسق ٣: ١٣٠
 وسم : الوسمي ٥٧: ٢٦ وسميا ٢٥: ٦٧
 توسمته ٢: ٧٥
 وسن : وسنان ٤: ٨ سنة ٨٥: ١٦
 السنات ١٧: ٣٤
 وشج : وشيج ٨: ٤٢ ، ٦: ٩١ وشيج ٩:
 وشح : موشحة ٤: ١٧ أوشح ٨: ٣٨
 وشغ : إيشاغاً ٣٧: ٢٦
 وشك : مواشكة ١٤: ١٨ ، ٦٢: ٣ وشك
 ٥٩ : ١
 وشم : الوشم ٢: ١٩ ، ٧: ٢١ توشم
 ٥: ٧٤ موشوم ١٧: ١٢٠
 وشى : الوشاة ٤: ٩٩
 وصل : وصال ٢: ٦ الأوصال ٦: ١٣
 مواصلها ٨٦ : ٨
 وصوص : الوصوص ١١: ٧٦
 وضح : وضح الصباح ٢٣: ٢٤ واضحا

٢:٤٠ وضيج ٤١ : ٢٣ توضَّح
 ٤:٥٥ واضح الأقرب ١١١ : ٤
 وضع : ١٠:٢٧ تَضَع ٤٠:٨٥
 أواضع ٧٣ : ٥ : تواضع ١٣٠ :
 ١١ وضعنه ٥٠ : ٨ : أوضعا ٦٧ :
 ٤ وضبعة ٣٣ : ١٢ وضاعة
 ١٢٠ : ٢٤ الوضع ١٢٢ : ٧
 وضم : موضونة ١٠ : ٣٥ ، ٦ : ٧٥
 الوضين ٧٦ : ٢١ وضين ٧٦ : ٢١
 وطأ : ١٠ : ١٩ : ٩٢ : ٤
 وطد : يطدون ٩١ : ٢١
 وظب : موطوب ٢٢ : ٣٥
 وعب : وعيب ٦١ : ١١
 وعث : وعث ١٧ : ٢٧
 وعد : متواعلى ١٥ : ٦
 وعوع : وعواع ١١ : ٢٣
 وغر : وغر ١٦ : ٣٩
 وغل : الوغل ٢٦ : ٢٣ : ١١٣ : ١٦
 وفد : أوفدا ٢٣ : ١٥
 وفر : وقّر ٢٦ : ٥٣ : وفرها ٣٨ : ٣١
 وفص : وفضة ٢٠ : ٢٣
 وفي : يور في ٤٤ : ٦ : أوفيت ١١٣ : ١٥
 واف : ١٢٠ : ٣٤ : وافيان ١٢٦ : ٤٢
 وقح : وقاح ١٦ : ٣٠
 وقد : وقدت ١٦ : ٣٤ : وقدتها ١٦ : ٨٦
 موقد ٤٧ : ٨
 وقر : توقّر ١٠ : ١٤ : وقّرت ١٦ : ٢٥
 بوقره ٢٦ : ١٢ : موقّر الظهر
 ٤٠ : ١٠١ : وقّرت ٧٧ : ١٠
 وقص : تقصص ٥١ : ٨
 وقع : الموقع ٩ : ٨ : وقاع ١١ : ٢٢ : المواقع

٢١ : ٣١ الوقاع (جمع) ٢٩ :
 ١٣ مَوَاقِع ٢٥ : ٧ الوقع ٤٠ :
 ٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢ :
 ١٠ وَقَعَ ٤٠ : ٩٨ : ٤٠ : ٧٥ :
 وقى : تقصى ٨ : ٢٦ : أتقصى ١٥ : ١٦
 وكر : موكرة ٣٣ : ١
 وكف : واكف ١٦ : ٧
 وكن : واكنات ٧٦ : ٩ : الوكون ٧٦ : ٢٩
 ولج : الوالج (اللبن) ١٢٧ : ٣
 ولد : ولأدى ١٥ : ١٤ : والد (للأثني)
 ١٥ : ٢١ : لدأى ١٨ : ٦ : لدأته
 ١٠٥ : ٢ : الولائد ٦٤ : ٣ : الوليد
 ٥ : ٧٤ : وليد ١٢٠ : ٤٣
 ولع : تلمعا ٢٩ : ٣ : يلع ٤٠ : ٥٧ : توالع
 ٨٠ : ٥ : مولعة ١١٩ : ١٧ : مولع
 ١٢٦ : ٤٣
 ولف : ولاف ٢٦ : ٢٢
 وله : وآله ١ : ٨ : ٢٣ : ٣ : ٩٢ : ٣
 ولي : الوليّة ١٠ : ١٢ : وليتي ٣٩ : ١٧
 وليّاتها ٧٥ : ٢٢ : المولى ٣٦ : ٨
 مولى ٩٦ : ٨ : ١١٣ : ٦ : مولا
 ٥٦ : ٢١ : مولى ١٢ : ١٧ : المولى ٤٩ :
 ١٤ : المواليا ٣٠ : ٥ : مولا ٥٦ : ٢١
 مواليتها ٣٨ : ٢٢ : وليها ٤٧ : ٢
 ١١٩ : ٢ : أولى ١٢٤ : ٣٢ : أولى
 فأولى ٨٥ : ١
 ومق : وامق ١٠ : ٣
 ونى : ونّت ١٨ : ١٤ : ماتنى ٤٣ : ٧
 وهص : تهصص ٢٥ : ٧ : ٩٩ : ٧
 وهل : وهلا ١٦ : ١٦ : الوهل ٥٨ : ١
 أهّل ١١٣ : ٢٠

يسر : يَسْرَتُ ١٠١:٣ يَسْرُوا ٥٠:
 ١٥ ييسرون ١٢٠:٤٨ اليَسْرُ
 ١٥:٥٠ ميسر ٢٢:٦ يَسْرُ
 (في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في
 الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠
 ٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨:٣٥
 التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور]
 ١٦ : ١٧ اليسارا ١٢٤:٢٧
 يَسْرَات ١٨:٣٩

يفع : يَفْعُ ١٦:٣٥:٢٣ اليَفْعُ
 ٣٩:٧ اليَفْعُ ٤٠:١٨ يَفْعُ
 (مرتفع) ٩٣:٧
 يعم : تيمما ١٢:٣٩ يَمَت ١٣:٥
 يمن : يمان ٤٩:١١ ، ١١٩:٦
 ينم : اليَنَم (نبت) ٤٩:١٢
 يهم : الأيهم ٩٩:٥

وهم : وَهْمٌ (للجمل) ٣٩:١٧
 وهن . موهنا ٢٣:١٨ ، ٥٧:١٢ وَهْنَا
 ٩٧:٥ ، ١٠٤:١
 وهى : واهى الماء ١:٢١ واهى ٦٨:٥
 وهى عظماء ٢٣ : ٢ وَهْيَا
 ٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦:١٩
 ويل : ويلُهَا ٣٣:٦

ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩:٢
 يأس : يؤوس ٣١:٨
 يتم : اليتيم ٩:١٠
 يدع : أيدع ١٢٦:٤٤
 يرع : يَرَاعُ ١١:٤ اليَرَاعُ ٣٩:١٠
 يرن : اليرنَاء ١٧:٣
 يزن : يزنِيه ١٢٦:٦٢

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعني لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر	الجفر ٢٠ : ٢٥
أرب	إرب ٢٤ : ٣	ج ل ل	جل ١٠ : ٣٦
	المورب ٩٣ : ٩	ج م د	جماد ٢٥ : ٣
أرم	إرم ٤٩ : ٣	جماد	٤٤ : ٣٤
أصل ل	أصيلة ١١٣ : ١٥	ج م ع	مجمع ١٢٦ : ٢٤
أطر	أطير إضر ١٨ : ٧	مجموع	
أنس	آنس ٤٧ : ١٢	ج م ل	أجميل ٥٩ : ٦
أول	آل ٢٠ : ٢٠	ج هضم	جهضم ٩٩ : ١٥
برج	بروج ٣٤ : ٧	ح ب ل	حبائل ١٨ : ١
برح	بارح ١٢٤ : ٢٧	ح ج ل	تحجيل ٢٦ : ٢٦
برد	برود ٦ : ١٠	ح ذ ر	تحذر ٧٣ : ٤
برزق	برزق ٤١ : ١٦	ح ز ب	حزبت ١٢٣ : ٥
بك م	بكم ١٠٩ : ٤	ح ز م	الحزيم ٣٨ : ٢٩
بل ع	البلعدوية ١٤ : ش	ح ز و	حوازي ٦٥ : ١
ت ح م	الأتحمي ١١٤ : ١٢	ح س ر	حسير ١٦ : ٤
ت رب	تريب ٧٦ : ١٤	ح ل ي	تحلّين ٥٦ : ٩
ت رف	التوارف ٥٠ : ١٤	ح م م	الحمام ٨٠ : ١
ث ق ف	ثقف ٢٤ : ٢١	خ ب س	خبوس ٧٩ : ١٠
ث ق ل	ثقال ٩٨ : ١٣	خ د ع	خدعة ٨٦ : ١
ث ن ي	اثني ٤٢ : ٢٤	خ ض ب	خاضب ٨٢ : ٤
ث و ج	أثايج ٣٢ : ١١	خ ط ر ف	تخطر فنه ٥٢ : ٦
ج ر ر	التجرر ١١٢ : ٥	خ ط م	نختطم ٩١ : ٢٠
ج س ر	جسر ١٦ : ٢٧		

خ ف ر خُفِر	۵۸ : ۱۶	س ب ك سَبِيكَ	۱۲ : ۲۵
خ ف ض تَخْتَفِضِي	۱۱ : ۴	س ج د أَشْجَاد	۲۳ : ۴۴
خ ل و خُلِيَ	۱۳، ۹۱ : ۴ : ۴۷	س د د سَدَمَرَانَهَا	۷ : ۱۱۰
خ م س خُمُوس	۷ : ۷۹	س د ی سُدَى	۴ : ۴۷، ۱۳ : ۹۱
خ و ن تَخُونُ	۶ : ۷۲	س ر ح ب سَرْحِب	۱۴ : ۷۱
د ب ب دِبَاب	۲۱ : ۱۰۵	س ر ی سَرَايَا	۱۱ : ۲۹۲
د ج ن الدَّاجِنَةُ	۷ : ۷۱	س ع ر سَاعِر	۷ : ۸۵
د ر ی الْمَدْرِيَانِ	۳۴ : ۲۶	س ف ر السَّفَار	۲۳ : ۸
د ل م ص دَلَامَصَة	۴۲ : ۱۷	س ق م سَقِم	۱۵ : ۸
د م ج دُمُوج	۵ : ۳۴	س ل ف السَّلَف	۸ : ۱۰۹، ۱۳ : ۴۲، ۱۰ : ۲۱
د و ر الدُّوَار	۹ : ۱۰۶	س ل و تَسَلَّ	۷ : ۱۱
د ی ث أُدِيشَتْ	۲۱ : ۱۲۳	تَسَلَّى	۲۱ : ۲۱
ذ ب ل تَذْبِيل	۶۲ : ۲۶	س م ط أَسْمَاط	۵ : ۶۴
ذ ق ن ذَقُون	۴ : ۴۸	س ن ح سَنِيح	۲۷ : ۱۲۴
ذ و د مِذْوَد	۹ : ۱۰۷	س ن د يُسْنَد	۵ : ۱۰۷
ر ج ل أَرْجَل	۱۳ : ۵۵	س ه ل أَسْهَلَتْهَا	۵ : ۸۷
ر غ ب تَرْغَب	۸ : ۷۱	س و ی أَسْمَاوَى	۱۶ : ۲۲
ر ق م الرِّقْم	۲۳ : ۲۱	ش ر ع شُرْعُ	۱۶ : ۹۹
ر م م الرِّمَّ	۳۴ : ۲۱	ش س س شَمْس	۵۳ : ۱۶
ر ه ب رَهَب	۴۸ : ۱۲۶	ش ظ ی الشَّظَا	۶ : ۳۷
ر و ح رُوح الشَّجَر	۹ : ۱۹	ش م ر مَشْمَر	۳۲ : ۴۴
ز ب ر الزَّبِير	۵۶ : ۱۶	ش ه د مَشْهُود	۴ : ۴۳
ز ح ل ق زُحْلُوق	۵ : ۷۰	ص ح ب الصُّحُوب	۱۸ : ۱۸
ز ع ب تَزْعَب	۸ : ۷۱	ص د د صُدَّد	۶ : ۱۴
س ب أ الْمَسَابِيءُ	۶ : ۱۲۴	ص د ق المَصْدَق	۳۸ : ۱۲۶

ص ع د صاعديّ	١٢٦ : ٣٤	غ در	أَغِيرَة	٢١ : ٤
ص ل ت مصاليت	١٢١ : ١٠	غ ل ث	غَلَتْ	٩٣ : ١٤
ص ي ر يصيروا	٧١ : ١٢٣	غ ل ل	غَلَاغَل	١٧ : ١١
ص و غ صيغة	٥٦ : ٩		غَلَّتْهَا	٤٠ : ٧
ص ي ح يُصَيِّح	٦٠ : ٣	غ و ث	اسْتِغَاثًا	١٢١ : ١٠
ط ح ر الطحّر	١٧ : ٢٦	غ و ر	المَغَار	٩٨ : ٧
ط ر د مُطَرَّد	١٧ : ٨٦، ٥٠ : ٧	غ ي ب	السَّيْبَة	٣٩ : ٥
ط ل ل الطلّالة	١١٠ : ٩	ف ي ل	فَال بَصْرُهُ	١٩ : ٢
ط ن ز طَنْزِين	٧١ : ١١	ق ت ر	يَقْتُرُون	٧١ : ٢
ط و ع أَطَاعَ	١٠ : ٢١	ق د م	المَقَادِم	٨٨ : ٨
ظ ل م الظلم	٧٧ : ١٣	ق ذ ف	قَذِيف	١١٢ : ١٨
ع ب ق ر عَبَثُور	١٦ : ٥٣	ق ر ب	القُرَاب	٨٩ : ١٤
ع د ل يعادله	٦ : ٧		قَرُوب	١١٩ : ١٩
ع د ن العَدَن	٦٦ : ٦	ق ش ر	قُشَارِيّ	٢٨ : ٢٥
ع د و عَدِيَتْ	٣٨ : ٦	ق ط و	تَقْطَاء	١٦ : ٦٠
ع ر س عَرَسَتْه	٨ : ٢٨	ق ل ع	القَلْع	٩١ : ١٠
ع ز ز عَزَّة	٢٧ : ١٩	ق ل ل	قَلْقَل	١٧ : ٢٤
ع ط ف عُطُوف	١١٢ : ١١	ق ل م	مُقَلِّم	٩٩ : ١٣
ع ل ج م عَلِجُوم	١٢٠ : ٢٤	ق ن د ل	القَنَادِل	١٧ : ٤٣
ع ل ق تُعَلِّقُونَا	٩٠ : ٢	ق و ل	تَقُول	٦٥ : ٢
ع ل ل عِلَالَة	١٠٧ : ٩	ق ي د	قَيِّدَتَهُ	٦١ : ٦٨
ع ل ن د عَلَنَدِيّ	٥٠ : ١٦	ك ل ل	مَكْلُول	٤٦ : ٤٤
ع ن و عَنُوَة	١٢١ : ١١	ك ن ع	الكَنْع	٤٠ : ٦٢
ع و د عَوْد	٩٦ : ٥	ك ه ن	كَوَاهِن	٦٥ : ١
ع و ن المُعِين	٧٦ : ٢٧	ل ح م	اسْتَلْحَمْتُ	١١٣ : ٢٣

١٩ : ١٢٣	النَّقِير	ن ق ر	١٥ : ٢١	أَلْعَامُ	ل خ م
٣٧ : ١٥	النَّوَاهِد	ن ه د	١٥ : ٧٧	لُطْمٌ	ل ط م
٢٨ : ٢٧	مُسْتَهْتِرٌ	ه ت ر	١٥ : ١٢٠	تَلْغِمُ	ل غ م
١٢ : ١١٢	مُتَهَجِّمَاتٌ	ه ج م	٢٥ : ٧٦	الْمُتَوْنُ	م ت ن
١٧ : ٢١	هُدُومٌ	ه د م	٨ : ٥١	مُحَالَةٌ	م ح ل
٥٤ : ١٧	يَهْزُونُ	ه ز ن	٩ : ١١١	مِدَّانٌ	م د د
٧ : ١١٨	التَّهْوِيكَ	ه و ك	٢٨ : ١٧	مَرِيْسٌ	م ر س
٤٥ : ٤٠	يَدِّعُ	و د ع	٧ : ١١٠	سُدَّ مَرَانَهَا	م ر ن
٦ : ٩	يُودِّعُ		٣ : ٣ ^(١)	تَمْضِيهِمْ	م ض ي
٣٣ : ٤٤	الْإِيرَادُ	و ر د	٤ : ٨٣	تَمَكَّكُ	م ك ك
٤٠ : ١٧	مَوْشَحَةٌ	و ش ح	٤٣ : ١٥	الْمُنَاضِدُ	ن ض د
٥ : ٧٣	أَوَاضِعٌ	و ض ع	٢٦ : ٢٠	النَّعَتُ	ن ع ت

(١) وردت عرضاً فقط في اللسان ٣ : ٢٥٥ .

٥ - الفهرس الفني*

أ - الأوصاف

(البحر) ٢١ : ١٥ .	(الإبل) ١٥ : ٢١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
(البرق) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٣ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
(البقر) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٣ - ٤ .	١١٢ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
(بنات الماء) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . الجربي ١٥ : ٢٥ .
(بيض السلاح) ٤١ : ٢٣ .	قلعة ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المحبدة ٨ : ٢٢
(الترس) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مباركها ٢٢ : ٣٥ .
(التسبغة) ١٧ : ٤٢ .	(الأثافي) ٢١ : ٥ .
(التلاع) ٣٩ : ٢١ .	(الأرق) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
(الثريد) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
(الثلج) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
(الثور) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	(الأرملة) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٢ - ١٤ /	(الأزمة) ٣٦ : ٣ - ٥ / ٣٨ : ٢٥ - ٢٦ /
١٢٩ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
(جاني الضرائب) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	(الأسر) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .	(الأسير) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
(الجفان) ٩٢ : ٨ .	(الأطلال) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
(الجيش) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٣ / ٢١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٣٣ /	٢٥ : ١ - ٣ / ٣٥ : ٣ - ١ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨ /	٣٨ : ١ - ٣ / ٤١ : ٣ - ١ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ / ٤٩ : ١ - ٥ /
٩٠ : ٩٣ / ٩ : ١ - ٩٦ / ١٠ - ١١ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ٢ - ١ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ١ - ٨ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ / ٩٩ : ٣ - ١ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٤ - ٥ /
(الحاسد) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

* هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإبانه ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفنا إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفخر ، ثم سائر المعاني العامة . ولن نجد لهذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

٦:٨٦ ، ٦:١١٧ / ٦:١٢٦ : ٦١ .
 (الدلو) ٨:١٢٠ / ٥:٩٦ / ٥-٤:٦٨ : ٨ .
 ١١ .
 (الدمع) ١:٥١ / ٥:٣٨ / ٣-٢:٢٠ : ١-
 : ٥٨ / ٣:٥٧ / ١:٥٥ / ٣:٥٤ / ٢
 : ٥:١٢٦ / ٥-٣:٩٦ / ٧-٣:٦٨ / ١٥
 (الذن) ٢٦:١٧:٢٤ / ٥:١١ / ٢٨:٩ : ٢٦
 : ٧٣ / ١٢٥ : ٧ .
 (الذئب) ١٦-١٤ : ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) ساعده ٢٨:٨ . السكران ١٦:٨ .
 ١٩:٢٤ . السيد ١٥-١٠:١ . الشجاع
 ٢٢:١١ . صريع السباع ٧-٦:٤٥ .
 الفارس ١٢:٤٢ / ٩٩ : ١٢-١٣
 / ٥٣-٥١ : ١٢٦ / ٣٢-٢٨:١١٩
 ٥٧-٦٥ . شمر الفرسان ٧:٢ . فقر رجل .
 وزوجته ١٥:٨-٩ . القتييل ١٦:١٧-١٧ .
 (الرمح) ١٦:١٢ / ٣٢:١٥ / ١٧:٥١-
 : ٥٢ / ٢١:٢٤ / ٢٨-٢٤:٢٢ / ٣٥
 / ٩:٧٤ / ٩:٦٤ / ٢٢:٤٢ / ٢٠
 / ١٧:٩٧ / ٩:٩١ / ٧:٩٠ / ٦:٨٦
 / ٥:١١٧ / ١٠:١١٣ / ١٠:١٠٧
 : ١٢٦ : ٦٢ .
 (الروضة) ١٦ : ٧ .
 (الزق) ٨ : ١٦ / ٢٦ : ٧٣ .
 (السراب) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ : ٥١
 : ٤٧ / ١٧ : ٩٧ : ١٠ .
 (السفينة) ٧٦ : ٣٢-٣٣ .
 (السلاح) ٧ : ٤ / ١٠ : ٣٤-٣٥
 : ١٢ : ١٥-١٦ / ٢٩ : ٨-١٠
 : ٦٤ : ٩-٨ / ٧٤ : ٨-١٢ / ٧٥
 : ٨-٤ / ٧٩ : ٥-٦ / ٨٦ : ٩-٥
 : ١٠٢ : ٧-٨ / ١١٧ : ٤-٦ .
 (السهام) ٢٩ : ٨ / ٣٨ : ١٨ : ٣٩ / ٣٠
 : ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٤٨ .
 (السواك) ٤٠ : ٣ .
 (السوط) ٤٧ : ٢٠ .

(الحر) ١٦ : ٣٣-٣٤ / ٢٥ : ٥
 : ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦ .
 (الحرب) ٣٦-٢٩:٣٨ / ١١:٣٢ / ١٥:١٧
 : ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٢ / ٧٤ : ١٢
 : ٧٥ : ٢-٢ : ٨٣ / ٨:٨١ / ٣-٢ : ٥-
 -١٣:٩٦ / ٦-١ : ٩٤ / ١٢-٥:٩٠
 ١٠:٩٩ / ٢٥-٢٤ : ٩٨ / ٢١
 المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب
 ٢٠ : ١٩-٢٥ / ١٠١:٦ . ميدانها
 : ١٢ : ٢١-٢٤ / ٥٢ : ٤-٨
 : ٦٠ : ٣-٧ .
 (حزن) الحيوان ٦٧:٤١-٤٣ / ٩٢ : ٣ .
 النساء ٦٩ : ٤-٥ .
 (الحمار) ١٥:٣٨-٤٠ / ١٦:٣١-٣٧
 ١٦:١٢٦ / ٣١-٢٠:٣٩ / ٩-٨:٣٨
 والأثنان ٩:٩-١٩ / ٢٧-٢٣:٣٩ .
 والأتين ٣٨:٩-١٩ / ١٩:١٢٦-١٨:٣٦ .
 (الحصب) ٢٩:٥٤ / ١٩:٩٧-٢٠ .
 (الخليج) ١١ : ٢٠ .
 (الحمير) ٢٨:٩ / ٢٨:٢٦ / ٧٨:٤٤-٢٢-٢٣
 -١٢:١١٣ / ٨-٧:٥٧ / ١٠-٨:٥٥
 -٥ : ١٢٤ / ٤٣-٣٩ : ١٢٠ / ١٣
 -٤٤ : ١٢٥ / ٦ . إيريقيها ١٢٠ : ٤٤
 ٤٥ . أثرها ٧٢ : ٦-٧ / ١٢٠ : ٩ .
 ساقها ٢٦ : ٦٧-٧٧ ' ٤٤ : ٢٤ /
 : ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠-٨١
 : ٤٤ : ٢٣-٢٨ / ٢٠ : ١٢٠ : ٣٩-٤٤ .
 وانظر : الدن ، الزق ، الكوب .
 (الحيل) ١٢ : ١١-١٤ / ٢٢ : ١١-
 : ١٢ : ٤٠ : ٢٥-٢٩ / ٤١ : ١٩
 : ٩٧ : ٢٥-٣٢ / ٩٩ : ١١-١٣
 : ١٠٩ : ٩-١٠ / ١١٤ : ٧-١١
 : ١٢٤ : ١١-١٧ . وانظر : الفرس .
 (الدرع) ٧ : ٩ / ١٠ : ٣٥ / ١٢ : ١٥
 : ١٧ : ٣٨-٤١ / ٢١:٢٤ / ١١:٢٥
 : ٧٤ : ٨ : ٧٥ : ٦ : ٧٩ : ٥ : ٨٢ / ٧

(السيف) ٩ : ٣٤ - ١٧ / ٣٥ : ٤٩ - ٤٥ / ٤
 ١٨ : ٢٠ / ٧ : ٢٥ - ٤١ / ٢٦ : ٤
 ٧٤ : ١٠ / ٧ : ٧٥ - ٧٩ / ٥ : ٨٣
 ٢ / ٨٦ : ٥ : ٨٨ - ٩٠ / ٧ : ٢
 ١٢١ : ١٣ / ٩ : ١٢٢ : ٦٣
 (الشعر) ١١ : ١٥ - ١٧ / ١٦ : ٥٨ - ٦٢
 (الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ . في الجذب
 ٦٨ : ١٦ .
 (الشهب) ١٦ : ١ - ١٧ / ٢ : ٤ - ٢
 ١٨ : ٦ - ١١٤٧ / ٣ : ٣٩ / ١١٣ : ٣ :
 (الشيخوخة) ٢٩ : ٧ : ٤٠ : ١٦ .
 (الصائد) ٩ : ١٥ - ١٦ / ١٧ : ٦٤ -
 ٧٤ : ٢٦ / ٢٧ : ٣٨ / ١٦ - ١٩ :
 ٣٩ : ٢٨ - ٣٠ / ٤٠ : ٥٤ : ١٢٦ :
 ٢٩ - ٣٠ : ٤٨ - ٤٩ . زوجته : ٢٦
 ٢٨ . سائد الأولاد : ١٤ - ١٥ .
 (الصبيح) ٢٤ : ٦٦ - ٦٧ / ٧٣ : ٣
 ١١٣ : ١١ .
 (الصحرَاء) ٣٤ : ١٤ : ٤٠ : ٢٠ : ٢٣ -
 ٢٥ / ٧ : ٩٧ : ٩ .
 (الصقر) ٦٢ : ٥ - ٦ .
 (الصبيح) ٩ : ٣١ - ٣٤ / ٦٠ : ٦ - ٦
 ٨٣ : ٣ - مصارعها ٩ : ٣١ - ٣٢ .
 (الضوء) ١٦ : ٥١ : ٢٣ / ٨ - ٧ :
 ٣٣ : ٦ / ٢ : ٦٧ / ١٣ :
 ٩٣ : ١٠ / ٧ : ١١٣ : ١٢٣ - ١٠ :
 ١١ .
 (الطرب) ٢٦ : ٨١ : ٣٠ / ١٦ .
 (الطريق) ٢١ : ٢٢ / ١١٩ : ١٤ : ٢١ .
 (العلمنة) ١٣ : ٦ - ٨ / ٤٢ : ٢٧ / ٦١ :
 ١٢ - ١٣ / ٨٥ : ٥ : ١١٨ / ١١ - ١٣ :
 ١٢٤ : ٢٣ / ١٢٦ : ٦٤ .
 (الطائف) ١ : ١ : ٦ / ١ : ١٠ : ٢ :
 ٢٠ : ٢ / ٢٣ : ١ : ٤٠ : ٨ - ١١ :

٤٥ / ١ : ٤٦ : ٥٥ / ٣ - ٧ / ٥٧ :
 ١٢ / ٦٢ : ١ - ٢ / ١٠٤ : ١ : ٢
 ١١٢ : ٢ .
 (الطبيبة) ٩٧ : ٧ - ٨ .
 (الطنن) ٤٨ : ١ - ٥ / ٥٠ : ١٠ : ٥٤ / ٥ :
 ٥٦ : ٧ - ١٠ / ٧٠ : ٤ - ٦ / ٧٦ : ٥ :
 ١٧ - ١٢٠ / ٦ - ٤ : ١٢٣ : ١ : ٤٠ :
 (الظلم) ٢٤ : ٩ - ١٤ / ١٢٠ : ١٨ : ٣٠ :
 ١٢٣ : ٢ .
 (العدو) ٢٧ : ١١ - ١٨ / ٤٠ : ٦٧ -
 ١٠٣ / ١١٤ : ١٢ . فراره ٥ - ٦ / ٩٨ :
 ٣٦ - ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ . الفرار : ١٤٠ :
 ٤ - ٨ / ٣٢ : ٢ . لقاءه ١٣ : ١ .
 (العرب) مجالسهم ٥٤ : ٣٤ / ١١٢ : ٥ :
 (عص اللبن) ٣٣ : ١٠ .
 (العقاب) ٥ : ٩ / ٦ : ١٣ / ٣٢ : ٢ - ٣ :
 (العنز) ٣٣ : ٣ - ١٢ .
 (العبيق) ١٢٦ : ٢٧ .
 (الغدير) ١١٢ : ١٩ - ٢٢ / ١٢٦ : ٢٨ :
 (الغزاة) ٢ : ١٥ .
 (الفجر) ٣٩ : ٢٧ .
 (الفرس) ٣ : ٢ - ٥ / ٦ : ٧ / ٦ - ٤ :
 ٨٥ / ١٣ : ٢ - ٣ / ١٦ : ٨ - ٢٦ :
 ١٧ : ١٦ - ٣٧ / ١٨ : ١٥ - ١٦ :
 ١٩ : ٥ - ١٠ : ٢٤ / ٢٠ : ٢٦ : ٦١ :
 ٦٥ - ٤٤ : ٣٢ - ٣٣ / ٥١ : ٨ - ٩ :
 ٥٢ : ٣ : ٥٥ / ١٢ - ١٩ : ٧٣ : ٥ - ٧٤ :
 ٧ - ٥ : ٧٩ : ٢ - ٤ : ٨٢ / ٧ : ٩٨ :
 ٤٣ - ٥٥ / ١٠٢ : ٥ : ٥ / ١٠٥ :
 ٢٤ - ٢٥ / ١١٠ : ٤ : ١١٢ / ١٠ :
 ١٣ - ١٤ / ١٢٠ : ٥٢ : ٥٢٠ : ١٢٦ :
 ٥٣ : ٥٨ .
 (الفرش) ٢٦ : ٧٠ : ٧١ .
 (الفرع) ٣٢ : ٦ : ٩٤ / ٢ : ٩٦ : ١٢ :
 ١٩ : ٢١ .
 (القدر) ٣٦ : ٥ - ٦ / ٢٧ : ١٢ : قبحها

٣. معصمها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ :
 ١٢. ٤٠ : ٥٦ . ١١ / ٩٦ : ٦ .
 (٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها
 ٥٦ : ٩ / ٧٦ : ١٤ . رائحتها ٢٠ : ١٣
 - ١٤ / ١٦ : ٨٤ ، ٨٧ قرطها ٥٠ : ٥٠
 مجمرتها ٥٧ : ٩ .
 (٣) طبيعتها وسمتها : إسعاد الزوج ٢٠ :
 ١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :
 ٩ - ١٠ . حديثها ٨ : ١٧ / ٥ : ٤٠ :
 ١٨ - ١٩ / ٤ : ٢٧ - ٢٩ : ٥٠ : ٨ .
 حياؤها ٢٠ : ٩ . سماتها ٢٠ : ٨ . كرمها
 ٢٠ : ٧ . عفتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيها
 ١٦ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ / ١٧ : ٨ . نعمتها
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ / ٥٠ : ٤ : ٥ /
 ٥٧ : ٩ - ١٠ / ٩٨ : ١١ - ١٠ /
 ١١٩ : ٣ . نفارها ٤ : ١ - ٣ . نفورها
 من الشيب ١٢٤ : ١٢٥ / ٧ : ٤ .
 (المزاد) ٢٦ : ٥٣ .
 (المطر) ٢٣ : ٧٦ / ٤٩ : ٢٣ /
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ٦ : ١٢٦ :
 ١٩ .
 (المغنية) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ /
 ٧٢ : ٢ - ٣ .
 (الناقاة) ١٦ : ٧ - ٣١ / ١٨ : ١٣ - ١٤ /
 ١٩ : ٤ : ٢١ : ٢٤ - ٣٤ / ٢٣ : ١٣ -
 ١٦ : ٢٤ : ٦ - ٩ : ٢٥ / ٧ : ٢٦ : ٩ :
 - ٢٤ / ٢٨ : ٦ - ١٣ / ٣٨ : ٦ - ٨ /
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ : ٣٤ - ٣٥ / ٤٧ : ٧ -
 ١١ : ٤٨ : ٤ : ٤٩ : ٦ - ١٠ : ٥٠ :
 ١٦ - ١٧ : ٧٥ : ١٩ - ٢٤ : ٧٦ :
 ٢٠ - ٤٠ : ٧٩ : ٤ : ٨٢ : ٢ - ٤ /
 ٩٧ : ١١ - ١٢ : ٩٩ : ٦ - ٧ / ١١١ :
 ٣ - ٤ : ١١٩ : ١٣ - ١٨ : ١٢٠ :
 ٨ - ١٠ : ١٤ - ١٧ : ١٢٣ : ٣ .
 (النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ .
 (النعام) يبيضه ٢١ : ١٦ - ١٨ : ٢٤ : ١١ .

٤٧ : ١٢ - ١٣ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .
 (القوس) ١٧ : ٦٤ / ٣٨ : ١٨ : ٧٤ : ١٠
 ٨٦ : ١٢٦ / ٦ : ٣٠ .
 (الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .
 (الكلاب) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ -
 ٣٠ / ٤٩ : ١٢ / ٧٣ : ١ / ٩٧ : ٢١
 - ٢٢ / ١١٢ : ١١ .
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ / ٢٦ : ٢٩ : ٤٠ :
 ٥٤ - ٥٥ . مصارعتها للشور ٢٦ : ٢٩ -
 ٤٤ : ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ / ١٢٦ : ٣٧ -
 ٤٧ .
 (الكوب) ٢٦ : ٧٦ .
 (الليل الطويل) ٤٠ : ٤٤ : ١٥ / ٥٧ : ١٣
 - ١٤ .
 (الليلة الماطرة) ٣٣ : ٤ .
 (الماء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥
 - ٤٦ / ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ -
 ٥١ .
 (مجالس الخصوبة) ٢٧ : ٢٠ .
 (المختاض) ٦ : ٣ .
 (المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ /
 ٤٠ : ٢ - ٤ / ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ .
 يديها ٢٠ : ١٢ . يطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها
 ١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدما ١٠
 ٦ : ١١ / ٣٠ : ١٦ / ٧٠ : ٤٦ : ٩ :
 ٥٦ : ٥ . نخصرها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ : ١٢ :
 ٩٩ : ٣ / ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥ -
 ٨ / ٤٠ : ٩٧ : ٥ : ٥ / ساقها ١٦ :
 ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ : ٢١ : ٢٠ : ٤٠ :
 ٧ : ٤٣ / ٣ : ٥٦ : ٣ : ١١ : ٧٦ :
 ١٢ . صدرها ١٦ : ٧١ / ٧٦ : ١٤ .
 عجزها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ :
 ٣ / ١٦ : ٧٠ : ٥٠ : ٤ . عينيها ٨ : ٤ /
 ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٤ : ٥٥ / ٣ : ٩٩ :

(الهزيمة) ٢ : ١ .	واضطرب الظليم .
(الهضبة) ٩١ : ٥ .	(النعل) ١ : ١٩ .
(الهودج) ٤٨ : ٣ .	(النعميم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .
(الوصل) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .	٥٠ : ٣ - ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ -
(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ :	٢٣ .
٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .	(النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

ب - التشبيهات

(الجيل) قلته بستان الريح ١ : ١٦ .	(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .
(الجفان) بالحواري ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .	(الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
(جلد) القليل بقتل القتياد ٥٢ : ٧ .	(الإبل) بالجلامد ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠ .
(الجمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .	بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :
(الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١ .	١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر
بالمقبات ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .	ثفتاتها بأفصوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها
بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١ .	بالجاسد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .
بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الحارب بالنعام	عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
٣٢ : ٤ .	(الأتان) بالكتاة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدلو
(الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .	٩ : ١٣ .
(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .	(الأتان) بالإبل المنهوية ١٢٦ : ١٤ . بالربابة
(الحمار) بالحبل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع	١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .
٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .	(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤
بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦	١ : ١ . بالكتاة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ /
١٧ : ٢٦ . بالمدرس ١٢٦ : ٢٦ .	٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .
(الخطوب) بنحت القدوم ٥٧ : ٦ .	بالمهراق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /
(الخمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩ . بدم الغزال	٢٠ : ٣٨ / ٧ : ٢ .
٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .	(البحر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .
(الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١ .	(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤
بالجداء ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .	أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها
بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالنسهم ٤٠ : ٢٦ .	بالرماح ١٢١ : ٤ .
٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ .	(بنات نمش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بنشاع	(الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .	(الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :
بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .	٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زعمه بالثآليل
الخيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر	٢٦ : ٤٣ . قرفه بالرمح ٢٦ : ٣٥ . بالسفود
الحوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .	١٢٦ : ٤٥ .

- (الدخان) لونه بلون الكودون ٥٤ : ٢٨ .
 (الدرع) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالغدير
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧
 (الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزييدية
 ١٢٦ : ٣٦ . بالمعير ١٨ : ١٧ . بهذاب
 الدمقس ١٠٦ : ١٠ .
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤ /
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .
 (الذن) بجذم الخوض ٢٦ : ٧٣ .
 (الذؤابة) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكلبي ٣ : ٢ .
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .
 بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف
 ١٥ : ٣٣ / ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظلم ١ : ٦ .
 بالمقاب ٣٢ : ٢ . بالعير ٢٠ : ٢٤ /
 ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ :
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . بالبيت ١١ : ٢٢
 بالمروة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢ :
 (الرحل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .
 (الرمح) بالشعبان ١٧ : ٥١ . بالهبل ٢٢ :
 ٢٨ . سنانه بالجرم ١٣ : ٤ . بسنا الذهب
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ :
 ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالهبل ١٧ :
 ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
 (الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
 (الريش) بسقوطه بسقوط الليف ٢٤ : ١٠ .
 (السراب) بالريط ٢٨ : ٥ .
 (السهم) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .
 (السينف) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالخراق ١٠٨ :
 ٥ . بالمليح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :
- ٥ . وقعه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف
 بأذنان صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .
 (الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .
 (صوت) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩ .
 اليوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج
 النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالهاكي ٨ : ١٨ .
 الظلم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . القوس
 بالمزمار والحلاج ١٧ : ١٧ . ناب الناقة
 بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .
 (الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .
 بسبائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .
 (الطنن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
 (الطائفة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
 (الطفل) بفرخ الحباري ٦٧ : ١٤ .
 (الطيف) بالغريم ٦ : ١ .
 (الظباء) باللاكى ٦٢ : ٥ .
 (الظمن) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ . بالسفن
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
 (الظلم) بالمعير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
 ١٢٠ : ٢٩ . بجاني الطليح ١٥ : ٥ . بالهدم
 ٢١ : ١٧ . فمه بشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .
 أطفاله بجراثيم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
 (العلمجان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
 (الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
 (الفرس) (١) بالخذع ١٩ : ٥ . بالجرادة
 ٩٨ : ٤٤ . بالهبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السيرا ٥١ : ٥ . بشاة
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظبي ١٧ : ٣٥ .
 بالعسيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . بغصن
 النعج ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ . بالقدح
 ١٠٦ : ٢ : بالهراوة ١٦ : ٢٨ / ١٨ :

٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٢٢ : ٢٤
 ١٢٣ : ٢ : بالبيضة ٢١ : ١٦ : ٢٤ : ٢٦
 بالجوز ١٦ : ٨٦ : بالدر ٢١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ : بالدرة ١٦ : ٥٧ : ٤٤ : ٢٥
 ٩٦ : ٢ : بالروح ١٥ : ٣٣ : بالسحاب
 ١٨ : ١٢ : بالشمس ١٦ : ٩ : بالطفل
 ٤ : ٦ : بالظبية ٤٣ : ٢ : ٧٦ : ١٠
 ٩٧ : ٧ : ٩٨ : ٧ : ١٢٠ : ١٣ : بالنام
 ١٦ : ٥٩ : بالقطاة ١٦ : ٦٠ :
 (٢) أسنانها بالاقحوان ١٦ : ٦٨ : ٩٨ :
 ٨ : بالشعاع ٢٠ : ٢ : بنائم بالعم ٥٤ : ٦٠
 نديها بأذن الظبي ١٦ : ٧١ : ثغرها بالمل ١١ : ٥ :
 حدها بالمرأة ٥٦ : ٤ : رائحتها بالانرجس
 ١٢٠ : ٦ : بالمسك ٥٤ : ٦ : ١٢٠ : ٦٠
 بفأر المسك ١٢٠ : ٧ : ريفها بالخمير
 ١١ : ٤ : ٥٥ : ٨ : ٥٧ : ٧ : ٩٧ : ٥ :
 ١٢٥ : ٦ : بالمثل ١٦ : ٦٩ : بماء السمعات
 ٨ : ٦ : ٥٦ : ٤ : سافها بالبردية ١٧ : ١١
 شعرها بالحيال ٥٦ : ١١ : بالحيات ١٧ :
 ١٠ : بالعنقيد ٤٣ : ٣ : بالكريم ٢١ : ٢٠
 سجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ : ٨٣ : ٨٣ :
 يعمق الظبي ٨ : ٣ : عيشها بدين البقرة ١٧ : ٩ :
 والظبي ٨ : ٤ : ١٦ : ٦٧ : أوتها بالعمير
 ١٦ : ٨٤ : وجهها بالسمجينة ٢١ : ٢١ :
 بالدينار ٥٤ : ٦ : بالشمس ٤٠ : ٥ :
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ :
 (الموج) بالبحل البلق ١١ : ٢١ :
 (الثافة) (١) بأثان الفحل ١٢٠ : ١٤ :
 بالأرجوحة ٤٧ : ١١ : بمرأة حائكه ١١٠ :
 ١٤ : بالبقرة ٤٨ : ٤ : ١١٩ : ١٧ : بالبيكرة
 ٢١ : ٢٦ : بالبور ٢٦ : ٢٤ : ٤٠ : ٥١ :
 ٤٩ : ١٠ : ٩٧ : ١٢ : ١٣٠ : ١٧ : بالحمار
 ٩ : ٩ : ١٦ : ٢١ : ٣٨ : ٨ : ١١١ : ٤٠ :
 بالذكان ٧٦ : ٣٨ : بالريح ٢٢ : ٥ :
 بالسفينة ١٠ : ٢١ : ٧٦ : ٣٢ : بالنسوان
 ٢٦ : ٩ : بالصخرة ٢١ : ٣٣ : الطي

١٥ : ٧١ : ١٤ : بالوعل ١٢٦ : ٥٨ :
 (٢) أعلاه بالبحل ٩٨ : ٥٣ : ثقايب
 الخدين بتقليل الكف ١٧ : ٣١ : ثديها
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥ : خذاها بالشن
 ٢٨ : ٢٣ : في السرعة بالبا ١٦ : ٢٣ :
 ١٧ : ١٨ : بالثعلب ١٦ : ٢١ : بالحي
 ٥٥ : ١٩ : بالسم ١٦ : ٢٤ : بالصيل
 ١٦ : ٢٠ : ٧٣ : ٥ : بالصقر ٦٢ : ٥ :
 بالطنائر ٥ : ٨ : بالظبي ٩ : ٢٣ : ١٦ :
 ٢١ : ٥٥ : ١٨ : ٧٤ : ٦ : ٧٩ : ٤ :
 بالعتاب ٦ : ١٣ : ٩٨ : ٤٥ : بالقطاة
 ١٧ : ٣٣ : بالنار ١٦ : ٨٢ : حاقرها
 بقمب الوليد ١٢٤ : ١٦ : صدره بالمداك
 ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ١٨ : ٧٣ : ٢ :
 نملوه بالخصير ١٧ : ٢٤ : عرفه بالفضة
 الرطبة ٩ : ٢١ : علوه بالخباء ١٧ : ١٩ :
 عشقه بالردح ٧ : ٦ : بالصعدة ٧ : ٦ :
 بالنصب ٢٢ : ١٢ : عيشه بالبقرة ١٧ : ٢٣ :
 غرقه بالخيار ٩٨ : ٥٤ : بالشيب المخضوب
 ٢٦ : ٦٣ : غمروله بالزئ ٩٨ : ٥٤ :
 فرائس نسور بالنوى ٦ : ٤ : الكفل بمث
 الطراف ١٢٤ : ١٧ : الارن بمبائك الفضة
 ٦ : ١٠ : مشخره بالكبير ٩٨ : ٥٠ :
 (القبيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ :
 (القادر) بالأم ٢٦ : ٥ :
 (القطا) ببيضها بالقوار ٢٦ : ١٤ : نغرها
 بالدارات ٢١ : ٢٣ :
 (القلب) بالحناح ٢٣ : ٢ :
 (الكذب) بالرياح ٢٦ : ٣٣ :
 (الكتابة) بلون الصم ٣ : ٥ : ٦ : ٨ :
 ٥٥ : ١٣ :
 (اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ : ١٠٣ : ٢ :
 ١١٧ : ٥ :
 (الماء) الآجن بالحناء ١١٩ : ١٦ :
 (المال) المقتضب بالنار ١٥ : ٣٤ :
 (المرأة) (١) بالبلدر ٤٤ : ٢٥ : بالبردية

- ٢١ : ٣٢ . بالظلم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨
 بالفحل ٢١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ : ٣٤
 ٢١ / ٣٨ : ٧ / ٤٩ : ٧٥ / ٢٠ : ٢١
 ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ . بالقصاة ٢٨ : ١١
 بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣ .
 بالنعامة ١٠ : ٢٠ / ٢٨ : ٧ / ٤ : ٨٢
 ١٢٢ : ٨ .
 (٢) أثر ثغنائها بأفحوص القطة ٨ : ٣٠ .
 أثر خفها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أخفافها
 بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥ /
 ٢٤ : ٨ . جنبها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى
 المتطاير منها يوغل الزايل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها
 بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشفرها بالخطمي
 ١٢٠ : ١٥ . سنامها بالجلبل ٤٩ : ٩ . بالكير
- ١٢٠ : ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ .
 عنقها بالشرع ١١ : ١١ . عينها بعين مجيل
 القداح ١٥ : ١٠ غاربها بالرباوة ١١ : ١١
 قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ . بشجر الأرض
 ٢٤ : ١٢ . وطئها الأرض بوطء العزيز الذليل
 ١٠ : ١٩ . يديها بيدي السابح ١٠ : ٢٦ .
 يدي الساق الأصب ١٢٢ : ١٠ .
 (النبات) برجال حمير ١١٢ : ٢٢ .
 (النخل) بذوائب الجواوي ١٤ : ٧ .
 (النعام) بالإمام ٤١ : ٣ . بالهند ١٥ : ٤ .
 صفاره بالهم ٢٦ : ٥٩ .
 (النعامة) بالمرأة الأحسية ٢٤ : ١٤ .
 (الوحوش) بالشم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .
 (يد) المضروب بالخرع ٩ : ٣٥ .

ج - الفخر

- (الإباء) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /
 ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /
 ٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .
 (الإيل) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /
 ٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣
 نحرها ٣٠ : ١٥ .
 (الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ - ٢٣ .
 (إطماع) الذئب ٤٧ : ١٥ . التدمان ٨ :
 ٢٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .
 (الأفراس) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .
 (الأناخة في المواضع المخوفة) ٨ : ٢٧ / ١١٢ : ١١
 (البخل) النفور منه ٨ : ١٠ .
 (البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .
 (التبيدي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .
 (التسامح) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .
 (الثأر) إدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .
 (الثغر) الخوف ، حلوله ٢٩ : ٤٢ .
 (الجار) منعه ١٢٤ : ١٠ .
 (الجبال) صمود قممها ٥ : ١٦ - ١٧ .
- (الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٣ .
 (الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /
 ١١ : ١٣ .
 (الحزم) ١٩ : ١٣ - ١٤ / ٢٠ : ٣٥ .
 (الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٠ .
 (الحلول) في الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .
 (الخصم) غلبته في الجدال ٢٤ : ٢٤ /
 ٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /
 ٤٠ : ٩٢ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ :
 ٥ / ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .
 (الخلق) طيبه ٣٨ : ٢٠ - ٢٣ / ٣٩ : ٤ - ٦ .
 (الخمر) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /
 ٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .
 شربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /
 ٥١ : ٦ / ٦٢ : ٤ : ١٢٠ : ٣٩ .
 (الخيل) التصديق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعايتها
 وإكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ /
 ٧٩ : ١ - ٤ / ١١٠ : ١ - ١٠ /
 ١٢٤ : ١ - ١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
 (القبيلة) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /
 ٢٢ : ٥ - ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٢٥ - ٢٦ /
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١٠ - ١١ /
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ٤ - ١٥ /
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٣ - ٧ /
 ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ - ٢٩ /
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٤ - ٣٨ /
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ٥ - ١٤ /
 رعاية أمرها ١٥ : ١٢ - ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ /
 ١٢٤ : ٢٠ - ٤٢ / ١٢٨ : ٢ - ٤ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ .
 (الكرم) ٢٣ : ٦ - ١٠ / ٣١ : ٦ /
 ٣٤ : ١٧ - ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٤ - ٣٥ /
 ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ /
 ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
 (الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .
 (المال) بذله ٢٩ : ٦ .
 (مدح) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .
 (المرأة) اجتذباها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ .
 ٥١ : ٦ .
 (الملوكة) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :
 ١٩ : ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ - ٨ . الرحلة
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
 (الموت) لقاءه ٢٠ : ٣٢ .
 (الميسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ /
 ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /
 ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ - ٤٨ .
 (الناقة) لإجهادها ٢١ : ٣٤ .
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .
 (النخل) كثرت ١٤ : ١١ .
 (النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ :
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /
 ١٢٣ : ٢٤ .

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٩ : ٢٠ /
 ١٦ : ١٢ - ١٥ / ٢٦ : ٦٠ - ٦٥ كثرتها
 ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ /
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
 (الرأي) جودته ٢٧ : ١٩ .
 (الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .
 (الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .
 (الرعى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .
 (الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
 (السلاح) ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ : ٤ - ٩ .
 (السيادة) ٤٩ : ٨ .
 (السير) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /
 ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ - ٧ /
 ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ - ١٠ / ١٢٥ : ١٠ -
 ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ .
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ / ٤٠ : ٢١ /
 ١٢٠ : ١٢٣ / ٥٠ : ١٢٠ . بعد الكلال
 ٨ : ٢٢ .
 (الشدائد) تحملها ١٨ : ١٩ .
 (الشعر) ١١ : ١٥ .
 (الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ .
 على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب
 ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .
 (الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /
 ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر : الخيل .
 (الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .
 (العزيمة) مضايها ٣٦ : ١٨ .
 (العشرة) حسنبا ٢٩ : ٤ .
 (العفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ .
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .
 (غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /
 ٩٣ : ٨٤ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .
 (الغواة) مصاحبهم ٤١ : ٥ .
 (الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .
 (الفروسة) ١٧ : ١٣ : ٥٧ / ٣٠ : ١٩ /

(نقل) رجل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ . | (ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .
(الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ . | (الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

د - المعاني العامة

(الإيل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٤ .
(الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ١ - ٨ .
(إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .
(تداول) الحير والشر ٩ : ٣٧ .
(التميز) بأكمل القصيد ١٤٤ : ٢١ . إهمال الجار
١٥ : ١٢ . سقى الضيف اللبن ١٥ : ٤٣ .
صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطعنة ٨٧ : ٥-٦ /
١١٨ : ١١ . وانظر : الدم
(تفدية) الأعداء ١٠ : ٥ . الرجلين ٣٢ : ١ .
(التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١ - ٢ / ٧٨ : ٦ /
٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ /
٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ :
٢-١ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١ - ٢٢ .
(التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ .
(الجزع) ٦٧ : ١٧ .
(الحوار) ١٥ : ٣٠ - ٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٢ .
(الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ /
٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
٦ : ٥٦ / ١٥ : ٩٩ / ٥ : ١١٢ / ١-٢ /
١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ : ١٢٩ : ٧ .
(الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها
٨ : ١١ / ١ : ١١ / ٤٢ : ٦ - ١٠ . الرحلة
لتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /
٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /
١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
وانظر : المرأة .
(الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .
بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر
٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .
(حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .
(الحفظ) ٣٧ : ٥ .
(الحكم) ١٢٠ : ٣١ - ٣٨ .

(الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .
(الدعاء) بالسقيا ٦٧ : ٢٤ .
(الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨ - ٢٢ /
٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ٣٣ /
١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٥١٦٣٧٤٨ .
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .
(ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٥ / ٢٢ : ٣ /
٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ /
١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .
التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الترف ٥١ : ١٤ .
سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند الناقبات
٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ .
العراق ٤٢ : ١٧ - ١٨ . العشيبة ١٢ : ٣-١ .
الغنية ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش
٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .
قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجمة ٨٩ : ٢٠ - ٢١ .
النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التمييز .
(ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠ - ٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،
٣٣ - ٣٤ .
(الرياء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ /
٦٨ : ١ - ١٦ . رثاء النبيين ١٢٦ : ١ - ٦٥ .
رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .
(الرد) على الأكمة بالبخل ١٤ : ٣ /
٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ /
٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .
(الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .
(الشباب) بكاءه ٢٢ : ١ : ٣ - ٤ .
تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .
(شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١ - ٦ /
٤٤ : ٣ - ٢ . الشيب ١٨ : ٦ . الصمد ٢٤ : ٨
ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ١ - ٢

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠ .
 (الصباية) ٤٢ : ٢ .
 (الصوبة) ١٩ : ٩٨ - ٢١ / ١١٩ : ١ .
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .
 (صدوبة) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
 (الصباغ) أكلها القتل ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٣ .
 (الفرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيلة
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ - ١ : ٩ / ٩١ - ١ : ٩ . من
 لا يحسن المناداة ٧٢ : ١ - ٦ .
 (عداوة) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨ .
 (المزاء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء
 ١٠ : ١٦ - ٨ : ٤٤ . يهلك السالفين ٨ : ١٧
 ١٢٦ : ١٥ .
 (المرقة) ١٠٥ : ٢٣ .
 (المواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .
 عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ - ١٧ .
 (الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥ .
 (الفقير) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .
 (القدر) سقوطه ٣٧ : ٦ - ٧ .
 (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
 (اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ - ٢١ /
 ٢١ : ٣٥ - ٣٦ / ٥٩ : ١ - ٢ .
 (المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ /
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .
 (المدح) (١) بإهمال الثياب ٧١ : ٩ - ١١ .
 بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن
 المناداة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥ /
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .
 (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠ .
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ -
 ٤٤ / ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩ /

١١٩ : ١٩ - ٤٣ .
 (المرأة) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ - ٤
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ - ٣ /
 ٣٤ : ١ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة .
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ - ١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ - ٢٤ . مخاطبتهم
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ / ٤٨ : ٦ - ١١ /
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١ /
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٣ / ٨٨ : ٨ - ٣
 مدحهم ، سبق .
 (مواطن) القبائل ٤١ : ٨ - ١٧ .
 (الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٣٩ /
 ٢١ : ٣٩ / ٢٧ : ٢٣ - ٣٠ /
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ /
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ /
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ /
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخيله ٩ : ٣١ - ٣٣ /
 ٨٠ : ٢ - ٤ . تفضيله على العامر ١٠ : ٣١ /
 ١٢ : ٤٠٠ .
 (النصفه) طلبها ٣٥ : ٨ .
 (نعم ولا) ٧٧ : ١ - ٤ .
 (الهجاء) (١) بدفاعة النسب ٣١ : ٩ /
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تمثيه ١٥ : ٣٦ .
 التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ - ١٨ .
 الخوف منه ١٢٣ : ١٢ .
 (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .
 العرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ١٥ : ١٢ - ٣٤ /
 ٥٤ : ٢٥ - ٣٠ / ٦٤ : ١ - ١٠ / ١٠٣ : ٨ - ١ .
 (الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١ - ٣ .
 (هديل الحام) ٨٦ : ٧ - ٨ .
 (وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ - ١٨ /
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧
 (الوعد) استنجزه ٢٩ : ١ .
 (اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
 (اليقين) ١٢٦ : ٤٠ .

٦ - فهرس الأعلام

أ	ث
آدم ٦٦ : ٢	ثابت (تأبط شراً) ٢٤ : ١
الأحوصان ٨٩ : ٤	ثادق (فرس) ١١٠ : ١ : ٢
إدام ٩٧ : ٢	ثعلب = ثعلبة بن الحشام
أسماء (أم هيثم) ٢٣ : ١	ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ : ٥٨ : ١
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١	الثعلبي ١٥ : ١٦ : ٢٠
أسماء (بنت قدامة الغزارية) ٥ : ١٠	ثقف ١١٨ : ١٦
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١	ثوب ١٥ : ١٤
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١	ابن ثوب ١٥ : ١٤ : ١٥ : ٢١
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١	أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤
٤٩ ، ٢ : ٥٤ ، ٣ : ١٢٩ : ١	
الأشد (هوستان بن خالد) ٢٣ : ٢٢	
١٢٣ : ٢٥	
الأعشى ١٠٣ : ٢	
أمامة (زوج الجميع) ٤ : ١	
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١	
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١	
امرؤ القيس (بن بحر بن زهير) ٨٥ : ١ : ٤	
أميمة ٢٠ : ٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٢	
أنس بن سعد ٤٥ : ٣	
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري)	
١٢ : ٢٧	
الأنهم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥	
إياس ٦٤ : ٧	
الأيهمان ٣٠ : ٤	
ب	ج
بجيد ٣٥ : ١٧	جافل (فرس) ١٧ : ٢٩
ابن براق ٥ : ٥	جبييل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١
ابنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢	جدلاء (كلية) ١٧ : ٦٦
ابن بيض ١٠ : ٣٧	جذيمة ٦٧ : ٢١
	الجرى ١١٨ : ١٩
	جزء (بن سعد الريحاني) ٦٧ : ٣٣
	أبن جمدة ٧١ : ٢
	جمل ١١١ : ١
	الجميع الأسدي ٤ : ٢
	جندل ٦٤ : ٧
	جنوب (بنت أبي وقاف) ١٨ : ١٢٦٦١
	الحون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨
ت	ح
تبع ٩ : ٤١ ، ٦٧ : ١٩ ، ١٢٦ : ٦١	أم حاجب ١٢١ : ١١
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩	حاجب بن زارة ٩٩ : ١٤
	الحارث الحراب (هو ابن شريك) ١١٤ : ٦
	الحارث (بن خالد المضلل) ٧ : ٧
	الحارث الوهاب (هو ابن جبلة) ١١٩ : ١٣
	الحارثان ١١١ : ١٢
	الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

رجمى بن عمرو ١٢٣ : ٥
 أبو ربيعة ١٢٦ : ٧
 ربيعة (بن مالك ، والد ليبيد) ٧ : ٣
 رديئة ١٢ : ١٦
 رمح بن هرثم ٤٢ : ١٥
 رواحة القرشي ٨٩ : ١٧
 الرواع ٣٩ : ١
 ريا أم هارون ٢٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠
 زيان (بن سيار المري) ١٠٣ : ١
 ابن زحر ٣٦ : ١٥
 زارة ٢٣ : ٢٢
 زرع (زرة بن ثوب) ١٥ : ١٢
 زرة ١١٥ : ٦
 زميت ١٥ : ٤٠
 زنيبة ٩ : ١ ، ٤٩
 زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن دارة = ابن دارة
 سامة ٨٩ : ١٢
 سبعة (فرس يزيد بن الخثاق) ٧٨ : ١
 سحام (كلب) ١٧ : ٦٦
 السرحان (كلب) ١٧ : ٦٦
 سعاد ٤٣ : ١
 أبو سعد ٢٩ : ٧
 سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧
 ابن سلمى ٨٨ : ٤
 ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩
 سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ ، ١ : ١٥ ، ١ : ١
 ٢ ، ١٧ : ١ ، ٦ ، ٤٠ : ١٦ ، ٤
 ٢٠ ، ٤٢ : ٣ ، ٨٩ : ١ : ١
 ١٠٥ : ١ : ١٢٠ : ١٢
 سلهب (كلب) ١٦ : ٦٦

حجر (بن عمرو الكندي) ٩٩ : ١٦
 حذفة ١١٤ : ١٧
 حرمل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣
 حزيمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥
 أبو حسان بن مارية ٣٥ : ١٠
 أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦
 ابن حصن ١١٣ : ٢٤
 حصين (بن الحمام المري) ٩١ : ٢٨
 ابنة حطان بن عوف ٤١ : ١
 أبو حنشل (هو عصم بن النعمان) ٤٢ : ٢٤
 ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤
 خالد (بن أنمار بن الحارث) ٧٧ : ١٣
 خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦ ، ٤
 ٨٩ : ٣
 خالد بن فضلة ٧ : ٥
 أبو خليد وائل ٧١ : ١
 أم الخنابس ١٤ : ١٣
 أبو الخنساء ٨٦ : ٤
 خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ ، ١ : ٣٥ ، ٢ : ٢
 خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ ، ٣ : ٥

د

دأب ٣٥ : ١١
 داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦
 ابن دارة (سالم) ١٥ : ٢٨
 داود عليه السلام (١٠ : ٣٥ ، ١٢ : ١٢ : ١٥ ، ١٢٦ : ٦١
 ابن أم دواد (أبو دواد الإيادي) ٤٤ : ١٠

ر

رابعة ٤٠ : ١
 الرباب ٢١ : ١ ، ١٠

أم عبيد الله ٩٢ : ٢ ، ٢٩٢ : ٩
بنت عجلان ٥٥ : ٣ ، ٥٧ : ١ ، ٢٤ ، ٢٢

عجل (فرس) ٦١ : ٧
المرادة (فرس الكلحبة) ٣٢ : ٢ ، ٣ : ١
مروبو (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥
مريب ٦١ : ٢
ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦
مطار ٩٣ : ١٣
علبة ١١٨ : ٢٠
علقم (علقمة بن عبيد بن عبد بن فتيحة)
١٨ : ١٢
عارة (بن زياد العبسي) ٣٨ : ٣٦
عمرة ٢٤ : ١
عمرو ٦٧ : ٣٣ ، ٨٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢٧ : ١
أم عمرو ٢٠ : ١ ، ٢
عمرو (ابن عم ذي الإصبع) ٣١ : ٢ ، ٣
٢٣١ : ١٩ ، ٣٥
عمرو بن عبد الله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ ، ٥
عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧
عمرو بن عوف ٥٨ : ١
(عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١
عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠
عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧
عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١
أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١
أبنة العمرى ٦٧ : ٢٩
عمير بن عامر ٦٤ : ١٢
عميرة ١١٣ : ٢٢
العواتك ٥٤ : ١٩
عوف ٢٠ : ٣١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩
عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الفغلي ٤٥ : ٤
غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

سليحي ٦ : ١ ، ٤٠ : ٤٥ ، ٤٦ : ١ ، ٤٧ : ١
٩٦ : ١

سمى (جد عمرو بن الأهم) ١٢٣ : ٢٥
سمى (سمية) ١٠٤ : ٨
سمير ١٠٥ : ١٦
سمية ٨ : ١ ، ٩ ، ٤٦ ، ٤٤ : ١٥ ، ١٠٤ : ١١
ابن سوار ٦٦ : ٧
سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢
شأس (هو المزيق العبدي) ٧٧ : ١٣
أبوشبل ١٢ : ٨
شريحيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤
شريك بن مالك ١٠٣ : ٧
الشموس (فرس يزيد الخذاق) ٧٩ : ١
شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥
صادف ١١٢ : ١
الصريح (فرس) ١٧ : ٢٩
صعدة (عنز) ٣٣ : ٢
صفوان (اسم قانص) ٩ : ١٥
الصلخم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء (الأشد) ١١٨ : ١٦
ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧
أبو طلحة ٢٩٢ : ٨
عام (عامر بن الطفيل) ٥ : ١٥
عبد الله ٢٠ : ٣١
عبيد ١١٤ : ٢١ ، ٢٢

كندي (حار) ٢٨ : ١٥
ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٢٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠
ليلي ١١٤ : ١ - ٣ - ١١٩ : ٢ / ،
٢ : ١٢١

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠
مالك ١٠٧ : ٥
مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٤ ،
٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
٥١ ، ٦٨ : ٢ ، ٨ ، ١٣
(مالك) بن هند ١٠٠ : ١
المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦
المثلث ١٠٠ : ١
محرقي ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨ ،
٥٦ : ٢١
المحل ٦٧ : ٤٥
مرشد ٤٢ : ١٥
مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥
مرفس الأكبر ٤٥ : ٥
مروة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧
(مروة) بن واقع ١٥ : ٣٨
ابنة المرى ٣٤ : ١٦
المزفوق (فرس) ١٠٦ : ٢
مسعود ١١٣ : ٢٥
مسعود (بن سالم) ٤٣ : ٨
مسهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧
مصعب (بن الزبير) ٢٩٢ : ٢
أبو معاذ ١١٨ : ٢٠
معاوية (معاوية) ٦٥ : ١
ابن المعل ٧٩ : ١١
مقلاد القنيص (كلب) ١٥ : ٦٦
مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤
مزي (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون (الحارث بن أبي شمر)
٢٨ : ١١٩
فارس قرزل (هو الطفيل) ٥ : ١٥
فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ،
٨٣ : ١
فدكي (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢
فضح الفضوح ١١٨ : ١٧
فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النعمان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣
قدامة ١٠٥ : ١٦
القرقر (فرس) ٥ : ١٣
قران ١٢ : ٣٤
ابن قران ٦٩ : ١
قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢
القرشي ١٠٥ : ١٤
أخو قرط ٨٣ : ٦
القنقاع (بن معبد بن زارة) ١١ : ١٥
قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣
قيس بن خالد ٨٧ : ٣
قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١
قيس (بن معديكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلجة ٢ : ٣
كبيشة ١٢٤ : ٧
أبو كرب ٣٠ : ٤
كسرى ٦٧ : ١٩
كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢
كعب بن مامة ٤٤ : ١٠
كعب النمرى ٧٢ : ١ ، ٤
ابن كلب ٣٥ : ١٠
ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١

- المتنذر (فرس لبنى العدوية) ٨ : ١٦
 المنهال ٦٧ : ٢
 مى ١٢٤ : ١
 ابن مباد (ميادة) ١٠١ : ٧
- ن
- نسبية (بنت شهاب بن شداد ، وهى أم متمم)
 ٣٨ : ٣٩
 نضلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢
 النعمان (بن المتنذر) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣
 النمرى (كعب) ٧٢ : ٣
 النهدي ٣٢ : ٩
- هـ
- هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١
- ابن هند مالك ١٠٠ : ١
 أم هيثم = أسماء
- و
- واقد ٩٢ : ٨
 ابن واقع (هومرة) ١٥ : ٣٨
 وائل (أبوخليل) ٧١ : ١
 وجرة (فرس) ١٣ : ٢
 بنت أبي وفاء ١٨ : ٢
- ي
- يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ ، ٢٩٢ : ١
 يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣
 يزيد (بن الصمق) ١١٨ : ٤ ، ٥
 يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفي) ٦٩ : ١

٧- فهرس القبائل والطوائف

أ	ب	ج
أسيد ١٣٠ : ١٢	باعت ١٥ : ٣٠	جحاش ١٢ : ٢٢
أشجع الخنثى ٩٨ : ٣٩	بجيلة ١ : ٤	جدن ٦٦ : ٤
أكلب (من خشم) ١٠٦ : ١٣	بحتر ١١٣ : ٢١	جديلة ١١٣ : ٢٢
أمية ٣٥ : ١٠٢ ، ٥ : ٢	بغيفض ٨٩ : ١٠	جدام ٩٧ : ٣٣
الأوس ١١٩ : ٣٥	بكر بن سعد ٣٩ : ٨	جرم ٣٢ : ١٠ ، ٥ : ١
إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٦ ، ٥ ، ٢ : ٦٠	جشم بن بكر ٣ : ١
	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ ، ٤١ : ١١ ، ٩٥ : ٦	جعفر ١٠٦ : ١ ، ١١٨ : ٥
	بهراء ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢	جفنة ٥٤ : ١٨
ت		جل ١١٩ : ٣٥
تزويد ١٢٦ : ٣٦		جلان ٣٩ : ٢٨
تغلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١ ، ٦٣ : ١		الجمار ١٢٤ : ١٨
تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٥ : ٩٨ ، ١٣ : ٩٣ ، ١٢ : ٤١ ، ٣٨ : ٣٨		جهينة ١٥ : ٧
٥١ : ٩٩ : ٨ ، ٩ : ١١٨		جيلان ٥٥ : ١٠
٨ ، ١٢٣ : ٢٦		ح
٣٠ : ٣٣ ، ٩ : ٨ ، ١ : ٣٣		حبيب (بن عمرو بن غم) ٦٦ : ١
ث		حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣
بنو الثرماء (من قيس) ١٥ : ٣٢		الحريش ١٢٤ : ٣٤
ثعلب = ثعلبة بن سعد		حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣
ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ١		حنيفة ١٢٤ : ٢٠
٨ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٣		حي ١٣ : ١
ثعلبة بن عمرو ، المنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١		خ
ثوب ١٥ : ٢٤		خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣
		خضر محارب ١٢ : ٢١
		خفاجة ٧١ : ٢
		خثلف ١٦ : ٤٦
		د
		دارم ١٢٤ : ١٨
		ذ
		ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ : ١٧

ث

شبيب ١١٩ : ٣٤
شبيان ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٢

ض

ضبيعة ٤٥ : ٧

ط

طيء ٤٠ : ٥٤ : ٩١ : ٩ : ٩٥ : ٦ : ٤٨ : ٣٤

ع

عاد ٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٨٥
عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ : ٩١ : ٨
عامر بن (صمصمة) ٥ : ١ : ٣٨ : ٣٠ : ٦٦ : ٨ : ٩٦ : ١٩ : ٩٨ : ٣٢ : ٩٩ : ٨ : ١٠٨ : ٨
عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ : ٣٣
عيس ٣٨ : ٣٦ : ٩٥ : ٦ : ١٠٩ : ١١ : عتيب ١١٩ : ٣٥
عجل ٨٥ : ٧
العجم ٢١ : ١٣ : ٢٦ : ٣ : ٢١ : ١٦ : ٧٢ : ٢
عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤
عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣
عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩
عذرة ١٢١ : ١٤
عريضة (بن نذير بن قسر) ١٢ : ٢٦
عقيل ٩٨ : ٤ : ٩٨ : ٣٢
العمور ٨٧ : ٧
العشاء = ثعلبة بن عمرو
عوال ١٢ : ٢٢
عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦
غسان ٤١ : ١٤ : ١١٩ : ٣٤

١٣ : ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٢ : ٩١ : ٩١ : ٨ : ١١٥ : ٦

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ : ١٢٤ : ٢٢
أبو ريبة ١٢٦ : ١٧
رزام بن مازن ١٢ : ١٨ : ١٥ : ٣٥
رواحه ١٠٣ : ٦ : ١٠٩ : ٣
الروم ١٢٠ : ٢٨
رياح (بن يربوع) ٣٦ : ١٥ : ١٠٢ : ٢٢ : ١٢٤ : ١٨

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ : ٦
زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٧

س

سبيع (بن عمرو بن فتيحة ، من ذبيان) ١٢ : ١٨ : ٩٨ : ٢٦
سعد ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٣١ : ١١٤ : ٢٣
سعد بن ذبيان ٩١ : ١
سعد (بن زيد مائة بن قعيم) ٢٢ : ٩ : ٣٠ : ٩٣ : ١٤ : ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٣١
سعد بن ضبة ٩٦ : ٨
سعد بن مالك ٩١ : ١
السكر ٦٦ : ٥
سلامان بن - مخرج ٢٠ : ٢٩
سلم ٩٨ : ٣٨ : ١٠٨ : ٧
سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ : ٩٠ : ٣ : ١٢٢ : ١٣
سواء بن سعد ١٢٤ : ٣٩
سويد ١٢٤ : ٤٠
السيد ٤٣ : ١١ : ١١٥ : ١

اللقطة ١٠٢ : ١٠٣ ، ٧ : ١
لكيز ٢٨ : ٢٧ ، ٤١ : ٩ ، ٨١ : ٤٤
١٣ : ١٣٠
لوى ٨٩ : ٩ ، ١٣ ، ١٤

٢

مالك ٧٥ : ٥
مالك (بن زيد مائة بن تميم) ٩٣ : ١٤
محارب ١٢ : ٩ ، ٩٠ : ٩
محرق ٩ : ٤٠ ، ٥٦ : ٢١
مصحح ٣٨ : ٣٢ ، ٦٠ : ٢
مراد ٤٤ : ٤ ، ١٢٩ : ٣
مرة (بن ذهل بن شيبان) ٧٢ : ٨
مرة (بن عوف بن سعد بن ذبيان) ٩٨ : ٤٠
١٠٢ : ٣ ، ١٠٧ : ٦
مرهوب ١١٥ : ١
مسافع (من مزينة) ١٥ : ٣١
مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢
معد ٧ : ١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٤١ : ٨ ، ٦١ : ٣٤
٨ ، ٧٠ : ٦ ، ٧٧ : ٧ ، ٩٨ : ٣٤
معن ١١٣ : ٢٢
مقاعس ٣٢ : ٦ ، ٧
مناف ١٢ : ٣٤
منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢
نصر ٣٥ : ١٥ ، ١٢٤ : ٣٩
النعمان ٧٩ : ٩
نمير ٩٨ : ٣٦ ، ٩٩ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣٤
نهد ٣٢ : ١٠ ، ٦٠ : ٧
نهل ٩٣ : ١٣

هـ

هاربة البقعاء = هاربة بن ذبيان
هاربة بن ذبيان ١٢ : ٢٣ ، ٩٨ : ٤٠
هلم ١٠٩ : ١

غطفان ٨٩ : ١٣ ، ١٠٩ : ٦ ، ١١٦ : ٥
غنم ١٢١ : ١٢ ، ١٢٤ : ٤٠
غنى ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤
الفرس ٢٥ : ١
فريز ١١٣ : ٢١
فزارة ١٢ : ٢ ، ٨٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٧ ،
١٢٤ : ٣٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤
قريش ٣٥ : ٤ ، ٨٩ : ٧ ، ١٥ : ١٠٨ ،
٣ ، ٤ ، ٩
قشير ٩٦ : ١٧
قضاء ٩٠ : ١
قيس (بن عيلان بن مضر) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧
كعب (بن ربيعة) ٣٦ : ١٦ ، ٩٩ : ٢١ ،
١٠٥ : ٣ ، ١١٨ : ١٥
كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧
كلاب (بن ربيعة بن عامر) ٨٩ : ٣ ،
٩٨ : ٣٧ ، ٩٩ : ٢٠ ، ١٠٥ : ١٩ ،
٢٤ : ٣٤
كلب (بن وبرة) ٤١ : ١٣ ، ٥١ : ٥٤ ،
١٢١ : ١٤
كنانة ٩٨ : ٤١
كوز ١١٥ : ١

ل

لحم ٤١ : ١٧
لقمان ٦٦ : ٤
لقطة ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢	هنب ١١٩ : ٣٤
الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥	الهند ١٥ : ٤
الرخم ٥٢ : ٢	هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،
ي	٨ : ١٠٨
يشكر ٨٧ : ١ ، ٣	و
يهود ٥٥ : ١٠	والل ٥١ : ١٠

٨- فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١	أ
برقة عيهم ٩٧ : ١٨	الأباتر ١١٣ : ٢
بزاختة ٢٨ : ٣٩	أبافان ١٥ : ١٨ ، ٩٨ : ٢
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥	أثال ٩ : ٦ ، ٣٩ : ٢٦
بطن الضباح ٤٨ : ٢	الأتمد ١٠٧ : ١١
بطن النسير ٦١ : ٨	أجل ١١٨ : ١
بليال = سويقة	أدم ٥٤ : ٩
البقينة ٨ : ٢	الأراكة ٢٨ : ٩
بوانة ٩١ : ١٤	إرم ٦٦ : ٤ ، ٨٦ : ١٤
البوين ٧١ : ٢	أروم ٩٨ : ٦
بياض ربطة ١٩ : ١	أريك ١٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٠ ، ١١٨ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ ، ٨٩ : ٢	أسنمة ٩٨ : ٧
ت	أشى ١٣ : ٧٣
تبراك ١٦ : ٥٣	أطائف ٥٠ : ١١
قمار ٩٨ : ٦	أظلم ١٢ : ٨
قغلم ٥٤ : ٧	أفان ١٢٥ : ٨
تولع ١٩ : ١	أفوف ١١٢ : ٩
تيا ١٠٧ : ١١	أكف = نهى أكف
تيمين ٣٢ : ٢ ، ٣٨ : ٣٥	إلاهة ٦٥ : ٥
ث	الأمرات ٤٤ : ٣١
ثاج ٨٦ : ١٣	الأميل ٧١ : ٤
ثبرة ١١٢ : ١٢	الأنعم ٩٩ : ١
شجر ١٨ : ٢	أنقرة ٤٤ : ١٣
ثرمداء ١١٩ : ٧	أنيف فرع ١٨ : ٣
الثوير ١١٢ : ٦	الأوار ٩٨ : ١٠
ج	أود ٤٣ : ٢
الجبا ٢٠ : ١٦	أوطاس ٩٦ : ١٣
الجبلان ٩٨ : ٣٤	إير ١٥ : ٣٨
جدود ١٣٠ : ١١	ب
جراد ١١٣ : ٢٢	بارق ٤٤ : ٩
جلجل ٣٦ : ١٠	البثيل ٥ : ٢
	بحار ١٢٢ : ٢
	البحران ٤١ : ٩

دمشق ٣٤ : ٧

الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦

» الرمث ١٣ : ٤

» السليم ٣٨ : ٣٧

» الضال ٥٦ : ٧٦ ٥ : ١٠

» العيص ٦٦ : ٦

» كهف ٣٦ : ١٠ ٩٨ : ٢٨

الذرائع ٧٦ : ٦

الذئاب ١٠٠ : ٤

ذو الأرطى ٤٦ : ٣

» أمر ١٠٠ : ٥

» البريقين ٢٠ : ٣٤

» الرمث ١٥ : ٢

» شويس ١٠ : ٢٨

» صباح ٩٧ : ٢٧

» ضال ٢١ : ١٩

» الضميران ٦ : ١٣

» الطلح ١٥ : ٥

» العرجاء ١٢٦ : ٢٤

» الغلان ١٥ : ٥

» الخياز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان مة رامة ١١٤ : ٢

رامة ٩٦ : ١ ١١٤ : ٢

الرباب ٨٩ : ٢

الرجا ١٣٠ : ٤

رجيح ٩١ : ٩

الرشاء ١٢٤ : ٢٨

الرصافة ٤١ : ١٥

رضوى ١٥ : ٧

رمان ١٧ : ١٠ ٦٤ : ١٠

الرفقاء ٣٤ : ٧

الرهط ١ : ٤

جهران ٣٨ : ١ ٥٣ : ٨ ١٢٤ : ٣٧

الجو ٤٣ : ٢ ٤٤ : ٣١ ٥٧ : ١

٩٠ : ٦

الجواء ٤٢ : ٥

الجولان ٣٣ : ١٢

الجولان ١٢١ : ١

ح

حباله ١٢١ : ١٢

الحبس ٢٥ : ١ ٩٨ : ٢٩

الحجاز ٤١ : ١٩ ٩١ : ٢٨ ١٠٢ : ٣

حلقة ٣٢ : ٤ ٦٠ : ٦

حراء ٣٥ : ٤

حربة ٩٧ : ١٢

الحرمان ٦٤ : ١٠

حرة ليلي ٩٦ : ٦

حزرة ١١٢ : ٦

لحزن ٩ : ٦

لحصن ٤٠ : ٤٦

حضر موت ٣٠ : ٤

حلية ٢٠ : ١٤

حواء ١٢٤ : ٣٠

حوران ٣٣ : ١١ ٣٤ : ٩ ١١١ : ٧

حومل ٤٣ : ٢ ١٢١ : ٢

خ

خبت ٤١ : ١٣

خروب ٤ : ١

الخط ٢٢ : ٣٩

الخوزنق ٤٤ : ٩

خيبر ٤١ : ٢

د

دائرة موضوع ١٢ : ١

الدخول ١٢١ : ٢

دمخ ١٢٤ : ٣١

الشقيق ١٢٤ : ١

شام ١١٨ : ٣

شيم ١١٨ : ١٧

ص

صاحبة ٩٧ : ٧

صارات ٩٨ : ٢٩

صبيب ٧٦ : ٥

صحار ٩٨ : ٢٤

صحراء الشطون ١٢ : ٢٦

صحراء الغميم ٣٤ : ١

الصريمة ٤٢ : ٣

الصفاء ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١

ضبيب ٧٦ : ٥

ضرغد ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣

ضرية ١٢٣ : ٢٧

ضلع الرخام ١١٨ : ١

ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١

عبقر ١٦ : ٥٣

عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤

العدن ٦٦ : ٦

العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ : ٤

٤٤ : ٤

عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩

عرق ٤٢ : ١٠

مر يتنات ٩٧ : ١٨

ز

الزج ٤٨ : ٧

الزخم ٢١ : ١٩

زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤

ساحوق ٥ : ١٦

ساهم ١١٢ : ١٦

الستار ١٢ : ٨

السدير ٤٤ : ٩

السديرة ١٠٠ : ٥

سرة ١٣٠ : ٦

سلمى ٦٧ : ٤

سمسم ٤٨ : ٥

سمنان ١٦ : ٣٦

سنداد ٤٤ : ٩

السواد ٤١ : ١٦

سويقة بلبال ١٥ : ٢

السيدان ٢١ : ٤

السيلحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦

شارع ٦٧ : ٢٦

الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١

وبلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧

شحنة ١٠٠ : ٤

شراف ٧٦ : ٦

الشربة ٨٩ : ٢١

الشرع ١٢٢ : ١

الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢

الشطون ١٢ : ٢٦

الشطى ٩٨ : ٣٩

الشعب ١١٥ : ١٥

قطيات ١١١ : ٧
 القليب ١١٢ : ٩
 القن ٣٤ : ٩
 قنوان ٨٩ : ٢
 قو ٣٩ : ٥٦ ، ١٠ : ١٢٣ ، ٢
 القيقاء ٤٢ : ٣
 ك
 الكتيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤
 كشب ١٠ : ١٨
 الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ،
 ٢٣ : ٤٢
 كوفة الجند ٢٦ : ٧
 ل
 لبن ١٨ : ٤
 لقاط ١٥ : ٣٦
 اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩
 اللوى ٤٢ : ٣
 م
 ماوان ١١١ : ٤
 متالح ٦٧ : ٤٠
 المتشلم ٤٢ : ٣
 مثقب ١١٣ : ٢
 مجيرات ٦٠ : ٤
 محجر ٩٦ : ٦
 المدائن ٢٦ : ٦
 المرافة ٩٨ : ٣٢
 المرواة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥
 المستوى ١٢٤ : ٣٧
 مشعل ٢٠ : ١٦
 المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦
 المطالي ٣٤ : ٨
 معظم ٧٠ : ٥
 معقلة ٣٩ : ٢٠
 مغامر ٤٤ : ٣١

مقب ٢١ : ١٩
 عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ٧
 صاية ٥٤ : ١١
 منيرة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣
 موارض ١٠٧ : ٣
 الميكتان ١ : ٥
 العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
 ميهم ٤٢ : ٥
 غ
 غمازة ٣٩ : ٢٦
 غمدان ٧٥ : ١٤
 غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢
 الغميم ٣٤ : ١
 غيقة ١٥ : ٢٠
 ف
 الفداقد ١٥ : ٢٠
 الفرات ٤٤ : ١٣
 الفرع ٤٠ : ٤٦
 الفروق ١١٢ : ١٢
 فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢
 فلجات بلبال ١٥ : ٢
 فيد ٥ : ٤
 فيف الريح ١٠٦ : ٩
 ق
 قائية ٩٨ : ٥
 قراضبة ٩٨ : ٢٦
 قراقر ١٣٠ : ٤
 قران ١٢٠ : ٥٤
 القرينتان ٦٧ : ٢٧
 القريط ١١٢ : ١٦
 القصيمة ٩٨ : ١٠
 قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١
 قصة ٤ : ٧
 قضيب ١٨ : ١

٣٧ : ١٢٤	مكران ٤ : ١٠
النسير ٦١ : ٨	مكة ٨٩ : ٩
نصع ١٥ : ٧	الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
نطاع ٣٩ : ٢٦	ملاع ١١ : ٢٤
النعا ٤٨ : ٢	ملحوب ٤ : ٧
نملى ١٠٥ : ٦	ملهم ٥٤ : ٥
نمىلى ١٠٥ : ٧	مليحة ٨٢ : ٤
نمى أكف ١٢ : ٣٦	المهمى ٩٧ : ٢٦
نوادير ١١٢ : ٨	منيج ١٠٢ : ٤
	منى ٢٠ : ٢٨
هـ	موضوع ٩٠ : ١٢
الطباعة ١٠٣ : ٣	
الهند ٤ : ٩	ن
و	ناعتين ١٢٤ : ٣٧
واحف ٧٤ : ١	نبايع ١٢٦ : ٢٤
الوريمة ٥٦ : ٨	نجد ٨٩ : ١٦
ى	نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
ذيبوس ١٩ : ١	نخل ٩٨ : ٢
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣	نخللة ١١٢ : ١٦
	النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩

تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذى عنى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت لإثباته هنا :

١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا
كذا ورد في أصول المفضليات بنصب « غدوة » فقط . وجاء في اللسان (لدن
ص ٢٦٨) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالوا : العرب
تقول : لدنٌ غدوةٌ ، ولدنٌ غدوةٌ ، ولدنٌ غدوةٌ . فمن رفع أراد : لدن كانت
غدوةٌ ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوةٌ ، ومن خفض أراد : من عند
غدوةٌ . وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مجرى من وعن ،
ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن
شئت أضمرت كان » .

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّها في مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ
وهذه الرواية المثبتة في أصول المفضليات . وجاء في شرح الأنبارى ص ٣٩ :
« وروى أبو عمرو :

ولكنَّها في مَبْرَكٍ مُتَفَاقِمٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ قُرُوضُ الْجَدَاجِدِ
وقال : قروض : ما تَقْرَضُ . . . قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الخروز
التي فيها ، وكذلك خلقتها . وروى : قروض ، بالفاء » .

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد في تفسير « الأطباء » أنها جمع طبي بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط
المفرد بهذا في شرح الأنبارى ص ١٧١ . لكن يصح في ضبطه أيضاً « طبي » بكسر
الطاء ، كما في اللسان والقاموس .

٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنبارى ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلته الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندٌ جَنَّةٌ حِيلَ دونَهَا فقد يَعْرِفُ اليَأْسَ الفتى فَيَعِيْجُ
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عَزَفْتُ نَفْسِيَّ عَنِ الدُّنْيَا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَفْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفتها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَفْتُ نَفْسِيَّ عَنِ الدُّنْيَا » أى عافها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروایتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

راعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلِيْنَ الشَّرْعَ
كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفصليات وشرحها . لكن جاء فى حواشيها عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أسهم » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فَسَعَى مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَا
وجاء فى التعليق على « ودع » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلَّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد «ودع» أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عتبة

« ما وَدَّ عَمَّكَ رَبُّكَ وما قَلَّيَ » بتخفيف الدال . انظر تفسير أئى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -

٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغانى ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالتحريم فى أصول المفضليات ، لكن ورد بدون التحريم فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ : « فهل يرجعن لى لى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نص البيت « أجمت » بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ . وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أجمت » بتقديم الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بغربٍ ومربوعٍ وعودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَّافٍ تصرُّ ثَقُوبَهَا
وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » فى المتن والشرح بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فرمى فالحق صاعدياً مُطَحَرًا بالكشع فاشتملت عليه الأضلعُ
وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان (صعد ٢٤٣) عند إنشاد البيت أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة { ٢١ شوال سنة ١٣٨٣
فى صباح الجمعة ٦ مارس سنة ١٩٦٤ }

محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	المفضليات (تقديم)
٢٤	ترجمة المفضل
٢٧	نصوص المفضليات
٤٣٦	فهرس الشعراء
٤٣٨	فهرس القوافي
٤٤٠	فهرس اللغة
٥٠٣	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم
	الفهرس الفني :
٥٠٧	الأوصاف
٥١١	التشبيهات
٥١٤	الفخر
٥١٦	المعاني العامة
٥١٨	فهرس الأعلام
٥٢٣	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	فهرس البلدان والمواضع
٥٣٢	استدراك وتعليق

١٩٧٩/٣٠٩٤	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٧١٨ - ١	التوزيع الدولي

١/٧٩/٩٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

